بحار الانوار

بحار الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فضل نوع الانسان على سائر الحيوان بالاسلام والايمان وجعل لها جنودا من مكارم الشيم ومحاسن الخصال المكتوب لها حصونا من نزعات الشيطان والصلوة على النبى الكريم الرؤف الرحيم الموصوف بالخلق العظيم المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق محمد وآله المخصوصين من بين اصناف البرايا باطيب الاعراق المنصوص بالفضل والشرف فى السبع الطباق الممدوحين باطهر الصفات وافخر السمات فى جميع الآفاق اما بعد فهذا هو المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الانوار فى بيان الاسلام والايمان وشرائطهما وبيان معانى الكفر وما يعتريه والنفاق وما يستلزمه من مقابح الخصال ومقام الضلال وقد افردت لابواب العشرة كتابا للطوله (طولها) لجعلها مجلدا برأسها وان دخلناها فى هذا المجلد فى الفهرس المذكور فى اول الكتاب والمطلوب من الله المعونة فى سبيل الحق والصواب فى كل باب **ابواب** الايمان والاسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها اقول سيجىء فى كتاب العشرة وفى كتاب الآداب والسنن وغيرهما ما يتعلق بهذه الابواب من الاخبار والمطالب فانتظره **باب** فضل الايمان وجمل شرائطه **الآيات** البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات الآية وقال تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وقال عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة

يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال جل وعلا قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وقال عز من قائل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال سبحانه ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله هم فيها خالدون وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين وقال سبحانه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير **آل عمران** ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين وقال سبحانه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين وقال تعالى قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال سبحانه والله ذو فضل على المؤمنين وقال عز وعلا فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم وقال عز وجل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب **النساء** والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى وسوف يؤتى الله المؤمنين اجرا عظيما وقال سبحانه والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف

نوفيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما وقال جل وعلا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون من دون
الله وليا ولا نصيرا وقال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما المائدة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم وقال سبحانه
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة و
كثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن منهم
بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الانعام فمن امن واصلح فلا خوف عليهم و
لا هم يحزنون وقال سبحانه والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون وقال عز و علا
ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون وقال جل وعز اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال تعالى وهذا صراط ربك
مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقال
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
وقال تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون وقال
تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين الاعراف
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال سبحانه ورحمتي وسعت
كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به و
عزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الانفال والذين امنوا وهاجروا

وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم التوبة الذين امنوا وهاجروا و
جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون وعد الله
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم يونس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند
ربهم وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم وقال تعالى وبشر المؤمنين وقال جل وعلا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله
الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال
سبحانه كذلك حقا علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون
من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين
حنيفا ولا تكونن من المشركين هود ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان
مثلا افلا تذكرون الرعد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ابرهيم
وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم
فيها سلام الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء النحل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا و
ما كان من المشركين الاسرى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا الكهف ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وقال سبحانه وما منع
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب

قبلا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا مريم الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا طه ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك
لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى وقال
تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الانبيا فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون الحج ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد وقال تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا الى صراط الحميد وقال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال تعالى فالذين امنوا و
عملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى وان الله لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم وقال
تعالى فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون النور ويقولون
امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله انما كان
قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون و
قال سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله النمل هدى وبشرى للمؤمنين الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون القصص فاما من تاب وامن وعمل صالحا
فعسى ان يكون من المفلحين العنكبوت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون وقال سبحانه والذين امنوا
وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين الى قوله وليعلمن الذين امنوا وليعلمن المنافقين وقال تعالى
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وقال سبحانه وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهكم والهنا

والهنا واحد ونحن له مسلمون وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء
من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون وقال عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال سبحانه والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من
الجنة غرفا الى قوله يتوكلون الروم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و
لكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وقال سبحانه فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم
لا مرد له من الله يومئذ يصدعون الى قوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا
يحب الكافرين وقال ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون لقمن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم التنزيل انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها
خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وقال تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون الاحزاب وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا سبا ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم
فاطر والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وقال سبحانه وما يستوي الاعمى والبصير الاية
يس لينذر من كان حيا الاية المؤمن الذين يحملون العرش الايات وقال تعالى ومن عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن الاية وقال سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير الاية وقال تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما
كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون
السجدة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون حمعسق شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقال تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك

الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال سبحانه ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله الزخرف الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون
الجاثية واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين الاحقاف
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين
امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح
بالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب
الله للناس امثالهم وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الفتح ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما
وقال تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها
وكان الله بكل شيء عليما وقال سبحانه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما الحجرات ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم الذاريات انكم لفي قول مختلف يؤفك
عنه من افك وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الحديد امنوا بالله ورسوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده ايات بينات
ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم الى قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم الى قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم الى قوله سبحانه
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور
رحيم الحشر لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون الصف يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحوا
ريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين المنافقين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون التغابن
فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم
التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم الى قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الطلاق الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات
من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا قد احسن الله له رزقا التحريم يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير الملك افمن يمشي مكبا على
وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم القلم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف
تحكمون الجن فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا
ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على
الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون الانشقاق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون البروج ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك

الفوز الكبير البلد ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة
التين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون البينة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات السورة البقرة هدى اي بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون
تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم عمله عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم وعنه
عن الصادق عليه السلم المتقون شيعتنا وانما خص المتقون بالاهتداء لانهم المنتفعون به
الذين يؤمنون بالغيب اي بما غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القائم عليه
السلم والرجعة والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الامور التي يلزمهم الايمان بها مما لا يعرف بالمشا
هدة وانما يعرف بدلائل نصبها الله عز وجل عليه ويقيمون الصلوة باتمام ركوعها وسجودها و
حفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها او ينقصها ومما رزقناهم من الاموال والقوى
الابدان والجاه والعلم ينفقون اي يتصدقون يحتملون الكل ويؤدون الحقوق لاهاليها ويقرضون
ويسعفون الحاجات ويأخذون بايدي الضعفا يقودون الضرير وينجون الضعفا من المهالك
ويحملون عنهم المتاع ويركبون الراجلين ويؤثرون من هو افضل منهم في الايمان على انفسهم بالمال
والنفس ويساوون من كان في درجتهم فيه بها ويبذلون العلم لاهله ويروون فضائل اهل البيت عليهم
السلم لمحبيهم ولمن يرجون هدايته اكثر ما تقدم ماخوذ من تفسير الامام عليه السلم وفي معاني الاخبار والعياشي
عن الصادق عليه السلم اي مما علمناهم يبثون بما انزل اليك اي من القران والشريعة وما انزل من قبلك
من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة بانها حق وصدق من عند رب
صادق حكيم كما قال الامام عليه السلم وبالاخرة هم يوقنون قال عليه السلم بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا يو
قنون لا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل ما عملوا وعقاب الاعمال السيئة
بمثل ما كسبوا اولئك على هدى من ربهم قال عليه السلم اخبر عز جلاله بان هؤلاء الموصوفين بهذه
الصفات على هدى اي بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون اي الناجون مما

منه يوجلون الفائزون بما يأملون وقال عليه السلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا بالله وصدقوك في
نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في افعالك واتخذوا اخاك عليا بعدك
اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه ورأوا له ما يرون لك
الا النبوة التي افردت بها وان الجنة لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من نص لهم عليه من ذريته وموالاة
سائر اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا يعدل بهم عن عذابها
الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم ومواددة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم
ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك ان لهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار ومن تحت شجرها ومساكنها
الى اخر ما مر في ثواب المعاد وقال عليه السلم قال الله عز وجل لليهود وامنوا ايها اليهود بما انزلت على
محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم
ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة
وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته
ثمنا قليلا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه وقيل في قوله
تعالى ولا تكونوا اول كافر به تعريض بان الواجب ان تكونوا اول من امن به لانهم كانوا اهل النظر في
معجزاته والعلم بشانه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه قوله تعالى وعملوا الصالحات استدلوا بالعطف
على عدم دخول الاعمال في الايمان وهو كذلك لكنه لا ينفي الاشتراط بل استدل في بعض الاخبار بالمقا
بلة فتؤمنون ببعض الكتاب يدل على اشتراط اجزاء الايمان بعضها ببعض وفسر الخزي في الحيوة
الدنيا بذل الجزية الى اشد العذاب قيل اي الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
والاية في اليهود وكذا قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم قيل اي بموسى والتورية ان تكفروا بي ان كنتم مؤ
منين كما تزعمون بموسى والتورية ولكن معاذ الله لا يامركم ايمانكم بموسى والتورية الكفر بمحمد صلى
الله عليه واله من كان عدوا لله ان يخالفه عنادا لانعامه على المقربين من عباده وملائكته المبعوثين
لنصرتهم ورسله المخبرين عن فضلهم الداعين الى متابعتهم وجبريل وميكال تخصيص بعد التعميم
للاهتمام فان الله عدو للكافرين يدل على وجوب الايمان بالملائكة والرسل وان عداوتهما كفر

في تفسير الامام عليه السلام ان الله ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون
كدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله و
حل بهم ما جرى في سابق علمه وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله
النازلين لتأييد علي بن ابي طالب عليه السلام على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم وفي تفسير علي بن ابراهيم
انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الملك الذي يأتيك ميكائيل لآمنا
بك فانه ملك الرحمة وهو صديقنا وجبرئيل ملك العذاب وهو عدونا قولوا آمنا بالله في الكافي و
العياشي عن الباقر عليه السلام انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة
عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به الآية وما انزل الينا
يعني القرآن وما انزل الى ابراهيم يعني الصحف والاسباط حفدة يعقوب عليه السلام وما اوتي موسى وعيسى
اي التورية والانجيل وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم لا نفرق بين احد
منهم كاليهود حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض واحد لوقوعه في سياق النفي عم فساغ ان يضاف اليه بين
ونحن له اي لله مسلمون مذعنون مخلصون وفي الفقيه في وصايا امير المؤمنين عليه السلام لابنه وفرض
على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية فان
آمنوا اي سائر الناس بمثل ما آمنتم به اي بما آمنتم به رد المثل مقحم في مثله وان تولوا اي اعرضوا فانما هم في
شقاق اي كفر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام واصله المخالفة والمناواة فان كل واحد من المخالفين في شق
غير شق الآخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين وهو السميع لاقوالكم العليم باخلاصكم فمن
يكفر بالطاغوت في المجمع عن الصادق عليه السلام هو الشيطان اقول ويستفاد من كثير من الاخبار انه
يعم كل ما عبد من دون الله من صنم او امام ضلال او صاد عن دين الله وهو فعلوت من الطغيان
وفي تفسير علي بن ابراهيم هم الذين غصبوا آل محمد حقهم ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد
استمسك بالعروة الوثقى اي طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي استعارة للتمسك بالحق من النظر
الصحيح والدين القويم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام هي الايمان بالله وحده لا شريك له وعن الباقر
عليه السلام هي مودتنا اهل البيت لا انفصام لها لا انقطاع لها في معاني الاخبار عن النبي صلى الله عليه

عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي
ابن ابي طالب عليه السلام فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه والله سميع بالاقوال
عليم بالنيات الله ولي الذين آمنوا متولي امورهم يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات اي ظلمات الجهل و
الذنوب الى النور الى نور الهدى والمغفرة وسيأتي عن امير المؤمنين عليه السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة
من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت في الكافي عن الباقر عليه السلام اولياؤهم الطواغيت وفي تفسير علي بن ابراهيم هم الظالمون آل محمد
اولياؤهم الطاغوت وهم الذين اتبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات قيل من نور الفطرة الى فساد
الاستعداد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام النور آل محمد والظلمات عدوهم وفي الكافي والعياشي عن ابي
عبد الله عليه السلام يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل
امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا
انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار وزاد العياشي فقلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين
كفروا قال فقال واي نور للكافر فاخرج منه الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون العياشي
عن الصادق عليه السلام اعداء علي هم المخلدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد و
العبادة ان الذين آمنوا قيل اي بالله ورسله وبما جاءهم منه واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة عطفهما على ما
يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة ولا خوف عليهم من آت ولا هم يحزنون على فائت ان كنتم مؤمنين
اي بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به اقول تشعر بان من يأتي بالذنوب الموبقة ليس بمؤمن آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قال البيضاوي شهادة وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في
امره غير شاك فيه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الر
سول فيكون الضمير الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل مبتدأ فيكون الضمير
للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما لتعظيمه او لان ايمانه عن مشاهدة
وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون لا نفرق واحد في معنى الجمع لوقوعه

في سياق النفي ولذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك
غفرانك ربنا اي اغفر لنا غفرانك او نطلب غفرانك واليك المصير اي المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث
انتهى ان في ذلك اي في انبائكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم لآية لكم ومعجزة لكم ان كنتم مؤمنين اي
مصدقين غير معاندين فيوفيهم اجورهم الايفاء التوفية اعطاء الحق وافيا كاملا ان اولى الناس بابراهيم
اي اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا
من امته لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة في الكافي والعياشي هم الائمة ومن اتبعهم وفي المجمع قال
امير المؤمنين عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الآية وقال ان ولي محمد من اطاع
الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته والله ولي المؤمنين اي يتولى نصرتهم قل
امر للرسول صلى الله عليه وآله بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان ونحن له مسلمون اي منقادون او مخلصون
في عبادته والله ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو وغيره في الاحوال كلها فآمنوا بالله ورسله
مخلصين وان تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره لا يشترون بآيات الله
ثمنا قليلا كما فعله المحرفون من احبارهم اولئك لهم اجرهم ويؤتون اجرهم مرتين كما وعدوا في آية اخرى ان الله
سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجبه كل عامل من الجزاء فيسرع في الجزاء ويوصل الاجر الموعود سريعا
ازواج مطهرة اي من ادناس الدنيا وانجاسها وقيل من الاخلاق السيئة وندخلهم ظلا ظليلا دائما
لا تنسخه الشمس مشتق من الظل لتأكيده كما قيل ليل اليل وعد الله قال الطبرسي ره اي وعد الله ذلك وعدا
حقا مصدر مؤكد لما قبله كانه قال احققه حقا ومن اصدق استفهام بمعنى النفي اي لا احد اصدق من
الله قولا انما اجر وعدا انما وعد يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله اي آمنوا بالسنتهم وظاهرهم
آمنوا بقلوبكم وباطنكم ليوافق ظاهركم باطنكم فالخطاب للمنافقين وقيل الخطاب للمؤمنين على الحقيقة
والمعنى اثبتوا على هذا الايمان في المستقبل وداوموا عليه واختاره الجبائي قال لان الايمان الذي هو
التصديق لا يبقى وانما يستمر بان يجدده الانسان حالا بعد حال وقيل الخطاب لاهل الكتاب امروا بان يؤمنوا
بالنبي والكتاب الذي انزل عليه كما آمنوا بما معهم من التورية والانجيل ويكون تحصيل امرهم بالتصديق بهما
وان كانوا مصدقين بهما احد امرين اما ان يكون لان التورية والانجيل فيهما صفات نبينا صلى الله عليه

عليه وآله وتصحيح نبوته فمن لم يصدقه ولم يصدق القرآن لا يكون مصدقا بهما لان في تكذيبه تكذيبا بالتورية
والانجيل واما ان يكون الله عز وجل امرهم بالاقرار بمحمد والقرآن وبالكتاب الذي انزل من قبله وهو الانجيل
وذلك لا يصح الا بالاقرار بعيسى عليه السلام ايضا وانه نبي مرسل ومن يكفر بالله اي يجحده او يشبهه بخلقه
او يرد امره ونهيه وملائكته اي ينفيهم او ينزلهم منزلة لا يليق بهم كما قالوا انهم بنات الله وكتبه فيجحدها و
رسله فينكرهم واليوم الآخر اي يوم القيمة فقد ضل ضلالا بعيدا اي ذهب عن الحق وقصد السبيل
ذهابا بعيدا ولم يفرقوا بين احد منهم بان آمنوا بجميعهم اولئك سوف يؤتيهم اي يعطيهم اجورهم الموعودة
لهم سماها الثواب لاجل الدلالة على استحقاقهم لها والتصدير بسوف للدلالة على انه كائن لا محالة وان تأخر
وكان الله غفورا لم يزل يغفر ما فرط منهم من المعاصي رحيما يتفضل عليهم بانواع الانعام ويزيدهم من
فضله اي على ما كان وعدهم به من الجزاء واما الذين استنكفوا اي انفوا عن الاقرار بوحدانيته واستكبروا
اي تعظموا عن الاقرار لله بالطاعة والعبودية وليا يحميهم من عذابه ولا نصيرا اي ناصرا ينقذهم عن عقابه
واعتصموا به اي بحبل طاعته او طاعة انبيائه وحججه او بدينه كما قال واعتصموا بحبل الله جميعا وفي تفسير
علي بن ابراهيم الاعتصام التمسك بولاية امير المؤمنين وولاية الائمة في رحمة منه اي ثواب مستحق او نعمة
منه وهي الجنة عن ابن عباس وفضل اي احسان زائد عليه اي ما يبسط لهم من الكرامة وتضعيف الحسنات
وما يزاد لهم من النعم على ما يستحقونه ويهديهم اليه صراطا مستقيما قال الطبرسي ره صراطا مفعول ثان ليهديهم
فانه على معنى يعرفهم او حال من الهاء في اليه اي يوفقهم لاصابة فضله الذي يتفضل به على اوليائه ويسلكهم
سلوك منهج من انعم عليهم من اهل طاعته واقتفاء آثارهم واقول في تفسير علي بن ابراهيم الصراط المستقيم
علي عليه السلام لهم مغفرة اي لذنوبهم واجر اي ثواب عظيم قال الطبرسي ره الفرق بين الثواب والاجر ان
الثواب يكون جزاء على الطاعات والاجر قد يكون على سبيل المعاوضة بمعنى الاجرة ولو ان اهل الكتاب
قال يعني اليهود والنصارى آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله واتقوا الكفر والفواحش لكفرنا عنهم سيئاتهم
اي سترناها عليهم وغفرناها لهم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اي عملوا بما فيهما دون ان يحرفوا شيئا
منهما او عملوا بما فيهما بان اقاموهما نصب اعينهم وما انزل اليهم من ربهم اي القرآن وقيل كل ما دل الله عليه
من امور الدين لأكلوا من فوقهم بارسال السماء عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض خيرها

وقيل لاكلوا ثمار النخل والاشجار من فوقهم والزروع من تحت ارجلهم والمعنى لتركوا في ديارهم ولم يجلوا عن
بلادهم ولم يقتلوا فكانوا يتمتعون باموالهم وما رزقهم الله من النعم وانما خص بجانب الاكل لان ذلك اعظم
الانتفاع وقيل كناية عن التوسعة كما يقال فلان في الخير من قرنه الى قدمه اي يأتيه الخير من كل جهة يلتمسه
منها انتهى وفي تفسير علي بن ابرهيم من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات واقول قال بعض اهل التحقيق
من فوقهم الافاضات والالهامات الربانية ومن تحت ارجلهم ما يكتسبونه بالفكر والنظر ومطالعة الكتب
فهو محمول على الرزق الروحاني منهم امة مقتصدة قد دخلوا في الاسلام وكثير منهم ساء ما يعملون وفيه معنى
التعجب اي ما اسوء عملهم وهم الذين اقاموا على الجحود والكفر ان الذين آمنوا اي بالله وبما فرض عليهم الايمان
به والذين هادوا اي اليهود والصابئون قال علي بن ابرهيم انهم ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم يعبدون
الكواكب والنجوم من آمن منهم اي نزع عن كفره ولا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم
يحزنون اذا حزن المخالفون اقول قد ورد مثل هذه الآية في البقرة من آمن اي صدق الرسل واصلح اي عمل
صالحا في الدنيا فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون بفوت الثواب يؤمنون به اي بالقرآن و
هم على صلواتهم يحافظون فان من صدق بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى
يؤمن به ويحافظ على الطاعة وتخصيص الصلوة لانها عماد الدين وعلم الايمان ان في ذلكم اي في انزال
الماء من السماء واخراج النباتات والاشجار والثمار لآيات على وجود صانع عليم حكيم قديم يقدره ويدبره و
ينقله من حال الى حال لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون او من كان ميتا قيل اي كافرا فاحييناه بان هديناه
الى الايمان وانما سمي الكافر ميتا لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت و
سمي المؤمن حيا لانه له ولغيره للمصلحة والمنفعة وقيل نطفة فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قيل المراد بالنور العلم والحكمة لان العلم يهتدى به الى الرشاد كما يهتدى بالنور في الطرقات او القرآن
او الايمان كمن مثله من هو في الظلمات اي ظلمة الكفر فسمي القرآن والايمان والعلم نورا لان الناس
يبصرون بذلك ويهتدى به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدى بالانوار وسمي الكفر
ظلمة لان الكافر لا يهتدي بهداه ولا يبصر امر رشده كما سمي اعمى كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
قال الحسن زينه والله لهم الشيطان وانفسهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلم ميتا لا يعرف شيئا ونورا

يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات قال الذي لا يعرف الامام وفي العياشي عنه عليه السلم
الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب
عليه السلم كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا وفي المناقب عن الصادق
عليه السلم كان ميتا عنا فاحييناه بنا وقال علي بن ابرهيم جاهلا عن الحق والولاية فهديناه الينا قال
النور الولاية في الظلمات يعني ولاية غير الائمة عليهم السلم وفي المجمع عن الباقر عليه السلم انها نزلت في عمار
بن ياسر وابي جهل وهذا صراط ربك يعني طريقه وعادته في التوفيق والخذلان وقيل الاسلام او القرآن
مستقيما لا اعوجاج فيه والنصب على الحال قد فصلنا الآيات اي بيناها وميزناها لقوم يذكرون
فيعلمون ان القادر هو الله وان كل ما يحدث من خير او شر فهو بقضائه وانه عليم باحوال العباد حكيم عدل
فيما يفعل بهم لهم للذين تذكروا وعرفوا الحق دار السلم اي دار الله او دار السلامة من كل آفة عند
ربهم يعني في الجنة والسلم الامان والعافية والسرور عند ربهم اي في ضمانه يوصلهم اليها لا محالة وهو وليهم
قيل اي مولاهم ومحبهم وقال علي بن ابرهيم اي اولى بهم بما كانوا يعملون اي بسبب اعمالهم وان هذا صراطي
اي ولان تحليل الامر باتباعه وقيل الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة
وبيان الشريعة وقرئ ان بالكسر على الاستيناف ولا تتبعوا السبل اي الاديان المختلفة المتشعبة عن
الاهوية المتباينة فتفرق بكم اي فتفرقكم وتزيلكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان ذلكم
الاتباع وصيكم به لعلكم تتقون الضلال والتفرق عن الحق وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه
والقمي هذه الآية سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل وفي العياشي عن الباقر عليه السلم انه قال لبريد العجلي
تدري ما يعني بصراطي مستقيما قال قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما معنى ولا تتبعوا السبل
قال قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما معنى فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعني
سبيل علي عليه السلم هل ينظرون الا ان يعني ما ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي ملائكة الموت او
العذاب او يأتي ربك اي امره بالعذاب او يأتي بعض آيات ربك في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم
في معنى هذه الآية انما خاطب نبينا هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم
او يأتي ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون

الخالية يوم يأتي بعض آيات ربك الخ كان المعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة
ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا والآية تدل على ان الايمان لا ينفع ولا يقبل عند معاينة احوال الآخرة
ومشاهدة العذاب كايمان فرعون وقد مر تفسير الآية بتمامها في كتاب المعاد وفي تفسير علي بن ابرهيم
عن الباقر عليه السلم او كسبت في ايمانها خيرا قال اذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم
في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وفي الكافي والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلم
في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدجال والدخان والرجل يكون
مصرا ولم يعمل على الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه وعن احدهما عليهما السلم في قوله او كسبت
في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه
خيرا وفي الكافي عن الصادق عليه السلم من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الانبياء والا
وصياء وامير المؤمنين عليهم السلم خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وفي الاكمال عنه عليه السلم في
هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنه عليه السلم قال الآيات هم الائمة عليهم السلم والآية المنتظرة
القائم عليه السلم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المؤمنين عليه السلم انها خروج دابة الارض
من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى وطلوع الشمس من مغربها قل انتظروا انا منتظرون
وعيد وتهديد اي انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون له وحينئذ لنا الفوز ولكم الويل قل انني هداني
ربي اي بالوحي والارشاد دينا اي هداني دينا قيما فيعل من قام كالسيد والهين ملة ابرهيم هداني
وعرفني ملة ابرهيم في حال حنيفيته وفي العياشي عن الباقر عليه السلم ما ابقيت الحنيفية شيئا حتى ان
منها قص الاظفار والاخذ من الشارب والختان وعنه عليه السلم ما من احد من هذه الامة يدين بدين
ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا وعن السجاد عليه السلم ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء اتبعوا ما انزل اليكم اي من القرآن والوحي من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء اي شياطين الجن والانس فيحملوكم
على الاهواء والبدع ويضلوكم عن دين الله وما امرتم باتباعه قليلا ما تذكرون اي تذكرون قليلا
تذكرون لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعيم المقيم بما تسعه
طاقتهم ولا يسهل عليهم ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا فامن مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص

عاص وهو متقلب في نعمتي وفي الدنيا والآخرة الا ان قوما لم يدخلوها لضلالتهم فساكتبها اي فاثبتها و
ادخلها في الآخرة للذين يتقون الشرك والمعاصي ويحل لهم الطيبات يستفاد من بعض الروايات تأويل
الطيبات باخذ العلم من اهله والخبائث بقول من خالف وهو بطن من بطون الآية وقد مر تفسيرها
في ابواب الاطعمة ويضع عنهم اصرهم اي يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة واصل الاصر
الثقل وكذا الاغلال وعزروه اي عظموه بالتقوية والذب عنه واصل التعزير المنع واما النور فقيل هو
القرآن وفي كثير من الاخبار انه علي عليه السلم وهاجروا اي فارقوا اوطانهم وقومهم حبا لله ولرسوله وهم
المهاجرون من مكة الى المدينة والذين آووا اي آووهم الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار
اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل والمال والنفس لاجل
الدين لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم يريد
اللاحقين بعد السابقين فاولئك منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وحكمهم حكمكم في وجوب
موالاتهم ونصرتهم وان تأخر ايمانهم وهجرتهم اعظم درجة اي ممن لم يجمع هذه الصفات واولئك
هم الفائزون اي المختصون بالفوز ونيل الحسنى عند الله ومساكن طيبة اي يطيب فيها العيش في
جنات عدن اي اقامة وخلود وقد مضت الاخبار في ذلك في باب وصف الجنة ورضوان من الله اكبر
يعني وشيء من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه كل سعادة وموجب كل فوز وبه ينال كرامته التي
هي اكبر اصناف الثواب ذلك الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل لذة وبهجة ان لهم قدم
صدق عند ربهم اي سابقة وفضلا سميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها باليد تعطى
واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بصدق القول والنية وفي المجمع عن الصادق
عليه السلم ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وفي الكافي والعياشي هو رسول الله
صلى الله عليه وآله وفيهما بولاية امير المؤمنين عليه السلم وهذا لان الولاية من شروط الشفاعة وهما
متلازمتان بايمانهم اي بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك الطريق المؤدي الى الجنة في جنات النعيم
لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم في الآخرة اليها وبشر المؤمنين بالنصرة في
الدنيا والجنة في العقبى الآن وقد عصيت قبل قال الطبرسي رد عليه ايمانه اي قيل له الآن آمنت حين لم ينفع الا

ولم يقبل لانه حال الالجاء وقد عصيت بترك الايمان في حال ما ينفعك الايمان فهلا امنت قبل ذلك وايمان
الالجاء لا يستحق به الثواب فلا ينفع انتهى وذكر الرازي لعدم قبول توبة فرعون وجوها منها انه انما امن
عند نزول العذاب والايمان في هذا الوقت غير مقبول لانه عند نزول العذاب وقت الالجاء وفي هذه الحال لا
تكون التوبة مقبولة كذلك حقا علينا اي مثل ذلك الانجاء ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا
علينا اعتراض يعني ذلك علينا حقا وفي المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلم ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات
منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله تعالى يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين ولكن اعبد الله
الذي يتوفيكم فانه هو الحقيق بان يخاف ويرجى ويعبد وانما خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت ان
اكون من المؤمنين المصدقين بالتوحيد فهذا ديني وان اقم وجهك عطف على ان اكون غير انه صلة ان
محكية بصيغة الامر والمعنى امرت بالاستقامة والسداد في الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح و
اخبتوا الى ربهم اي اطمئنوا اليه وخشعوا له مثل الفريقين اي الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم اي كالاعمى و
كالاصم او كالاعمى الاصم والبصير والسميع اي كالبصير وكالسميع او كالبصير السميع وذلك لتعامي الكافر
عن ايات الله وتصامه عن استماع كلام الله وتأبيه عن تدبر معانيه افلا تذكرون بضرب الامثال والتامل
فيها هل يستوي الاعمى والبصير قال علي بن ابرهيم يعني الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور
قال الكفر والايمان كلمة طيبة قيل اي قولا حقا ودعاء الى صلاح كشجرة طيبة يطيب ثمرها كالنخلة وفي
المجمع عن النبي صلى الله عليه واله ان هذه الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت في الارض ضارب بعروقه فيها
تؤتي اكلها اي تعطي ثمرها كل حين اي كل وقت وقته الله لاثمارها باذن ربها اي بارادة خالقها العليم بتكوين
لان في ضرب الامثال تذكيرا وتصويرا للمعاني بالمحسوسات لتقريبها من الافهام وفي العياشي عن الصادق
عليه السلم هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم وفي الكافي عنه عليه السلم انه سئل عن الشجرة في هذه
الاية فقال رسول الله اصلها وامير المؤمنين عليه السلم فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة
ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط
ورقة منها وفي الاكمال والحسن والحسين ثمرها والتسعة من ولد الحسين اغصانها وفي معاني الاخبار وغصن
الشجرة فاطمة وثمرها اولادها وورقها شيعتنا وزاد في الاكمال تؤتي اكلها كل حين ما يخرج من علم الامام

الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق ومثل كلمة خبيثة قيل اي قول باطل ودعاء الى ضلال او فساد كشجرة
خبيثة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل اجتثت اي استوصلت واخذت جثته بالكلية من فوق الارض لان
عروقها قريبة منه ما لها من قرار اي استقرار وفي المجمع عن الباقر عم ان هذا مثل بني امية وفي علي بن ابرهيم
عنه عليه السلم كذلك الكافرين لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد
ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم بالقول الثابت قيل اي الذي ثبت بالحجة والبرهان عندهم وتمكن
في قلوبهم واطمأنت اليه انفسهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا في دينهم وفي الاخرة فلا يتلعثمون
اذا سئلوا عن معتقدهم ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد فلا
يهتدون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن وفي التوحيد عن الصادق عليه السلم يعني يضلهم يوم القيمة
عن دار كرامته ويفعل الله ما يشاء من تثبيت المؤمنين وخذلان الظالمين فيظهر من كثير من الاخبار ان التثبيت
في الدنيا عند الموت وفي الاخرة في القبر او الاخرة تشمل الحالين وقد مضت الاخبار الكثيرة في تفسير الايات المذكورة
في كتب الامامة والفتن والمعاد وقد وجدنا وجوها كثيرة فيها فلا نعيدها حنيفا قال الواحد الحنف هو ميل عن
الضلال الى الاستقامة والحنف بالعكس اجراحنا هو الجنة ابدا بلا انقطاع الا ان تاتيهم سنة الاولين الا انتظار
ان تاتيهم سنة الاولين وهي الاهلاك والاستيصال او ياتيهم العذاب اي عذاب الاخرة قبلا اي عيانا كانت لهم
جنات الفردوس قال في المجمع اي كان في حكم الله وعلمه لهم بساتين الفردوس وهو البستان موضع في الجنة واوسطها
وافضلها وادنيها نزلا اي منزلا ومأوى وقيل ذات نزل وقال الواحدي النزل ما يعد للنازل من الزاد لا يبغون
عنها حولا اي تحولا اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم اليه انفسهم ولا يظلمون شيئا قيل اي لا ينقصون
شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر سيجعل لهم الرحمن ودا قيل اي سيجعل لهم في القلوب مودة
وقد مر في اخبار كثيرة انها نزلت في امير المؤمنين حيث جعل الله له في قلوب المؤمنين ودا وفرض مودته في
ولايته على الخلق فمن عمل الصالحات في الدنيا لهم الدرجات العلى اي المنازل الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات
من تزكى اي من تطهر من ادناس الكفر والمعاصي ثم تاب اي من الشرك وامن بما يجب الايمان به ثم اهتدى
اي الى ولاية اهل البيت عليهم السلم كما ورد في الاخبار الكثيرة التي تقدم بعضها وسياتي بعضها انشاء الله وهو
مؤمن اي بالله ورسله فلا كفران لسعيه اي لا تضييع له استعير لمنع الثواب استعير الشكر لاعطائه وانا له

اي لسعيه كاتبون اي مثبتون في صحيفة عمله فيعل ما يريد اي من اثابة الموحد الصالح وعقاب المشرك
لا دافع له ولا مانع من اساور جمع اسورة وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على
ذهب الى الطيب من القول قيل هو قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده او كلمة التوحيد وقال علي بن ابرهيم
التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قيل اي المحمود نفسه او عاقبته وهو الجنة او الحق او المستحق
لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الاسلام وفي المحاسن عن الباقر عليه السلم هو والله هذا الامر الذي انتم
عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلم في هذه الاية قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر و
المقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلم ان الله يدافع عن الذين امنوا اي غائلة المشركين ورزق
كريم قيل الكريم من كل نوع ما يجمع فضائله الى صراط مستقيم قال علي بن ابرهيم الى الامام المستقيم قد افلح
المؤمنون في الكافي عن الباقر عليه السلم قال الذي منهم قيل انا اعلم قال قد افلح المؤمنون الاية واقول
تدل الايات على اشتراط تاثير الايمان في دخول الجنة بالاعمال وان امكن تاويلها بما سياتي وكذا قوله تم
ويقولون امنا الى اخر الايات على اشتراط تاثير الايمان في دخول الجنة بالاعمال وان امكن تاويلها بما سياتي وكذا
قوله تع تدل على بعض شرايط الايمان وان لم يحاكموا الى الرسول صلى الله عليه واله ولم يرضوا بحكمه فليس
بمؤمن انما المؤمنون حمل على الكاملين في الايمان الذين امنوا بالله ورسوله اي من صميم قلوبهم واذا
كانوا معه على امر جامع كالجمعة والاعياد والحروب والمشاورة في الامور حتى يستاذنوه اي الرسول صلى
الله عليه واله ان الذين يستاذنونك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فانه يفيد ان المستاذن مؤمن لا محالة
وان الذاهب بغير اذنه ليس كذلك تنبيها على كونه مصداقا لصحة الايمان ومميزا للمخلص عن المنافق وتعظيما
للجرم فعسى ان يكون من المفلحين قيل عسى تحقيق على عادة الكرام او ترجي من التائب بمعنى فليتوقع ان
يفلح وهم لا يفتنون اي لا يختبرون وفي المجمع عن الصادق عليه السلم معنى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم
وعن النبي صلى الله عليه واله انه لما نزلت هذه الاية قال لابد من فتنة يبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق
من الكاذب لان الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفي الكافي عن الكاظم عليه السلم
انه قرأ هذه الاية ثم قال ما الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب
فليعلمن الله الذين صدقوا اي ليجعلهم متميزين في الوجود بحيث يتميز الذين صدقوا في الايمان والذين

والذين كذبوا فيه بعد ما كان يعلمهم قبل ذلك انهم سيوجدون ويمتحنون وفي المجمع عن امير المؤمنين
والصادق عليهما السلم انهما قرأ بضم الياء وكسر اللام فيهما من الاعلام اي ليعرفهم الناس واقول تدل على ان
الابرار الطاهرين غير كاف في الايمان الواقعي احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم لندخلنهم في الصالحين
اي في جملتهم او في زمرتهم في الجنة ومن الناس من يقول امنا بالله بلسانه فاذا اوذي في الله اي في دينه او في
ذاته جعل فتنة الناس اي تعذيبهم واذيتهم كعذاب الله فيرجع عن الدين كما ينبغي للكافر ان يترك دينه مخافة عذاب
الله ولئن جاء نصر من ربك اي فتح وغنيمة ليقولن انا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه والمراد المنافقون او قوم
ضعف ايمانهم فارتدوا من اذى المشركين ويؤيده الاول اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين اي من الاخلاص
والنفاق وليعلمن الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين فيجازي الفريقين فقولوا اي لاهل الكتاب في المجادلة
وفي الدعوة الى الدين فلا بد ل على اشتراط الايمان بالقول فالذين اتيناهم الكتاب هم يؤمنون به اي بالقران
وما يجحد باياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها الا الكافرون المتوغلون في الكفر يتلى عليهم اي تدوم تلاوته
عليهم ان في ذلك اي الكتاب الذي هو اية مستمرة وحجة مبينة لرحمة اي لنعمة عظيمة وذكرى لقوم يؤ
منون اي تذكرة لمن همه الايمان دون التعنت لنبوئنهم اي لننزلنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله وهو الجنة او الغرف الذين صبروا على
المحن والمشاق في الدين وعلى ربهم يتوكلون اي لا يتوكلون الا على الله ثم في نعضة قيل اي دعن ذات ازهار
فانها يحبرون اي يسرون سرورا تهللت له وجوههم وقال علي بن ابرهيم اي يكرمون فاقم وجهك للدين
حنيفا قيل اي مائلا مستقيما عليه وقيل هو تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به وقال علي بن ابرهيم اي
طاهرا وهذي هو والكليني عن الباقر عليه السلم انه قال هي الولاية وفي التهذيب عن الصادق عليه السلم قال امره
ان يقيم وجهه القبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان فطرة الله نصب على الاغراء او المصدر لما دل عليه
ما بعدها التي فطر الناس عليها اي خلقهم عليها قيل وهي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم
لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وفي الكافي عن الصادق عليه السلم انه سئل عن تلك الفطرة قال هي الا
سلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي كثير من الاخبار
فطرهم التوحيد وفي بعضها فطرهم على الولاية وفي بعضها فطرهم على التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه

واله وعلى امير المؤمنين عليه السلم وعن الباقر عليه السلم فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة انه
ربهم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم وقد مضت الاخبار والاقوال في ذلك في كتاب العدل
لا تبديل لخلق الله اى لا يقدر احد ان يغيره او لا ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المامور باقامة
الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم اى المستوى الذى لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا
يعلمون اى استقامته منيبين اليه اى راجعين اليه مرة بعد اخرى من الذين فرقوا دينهم اى اختلفوا فيما
يعبدونه على اختلاف اهوائهم وقرا حمزة والكسائي فارقوا اى تركوا وكانوا شيعا اى فرقا تشايع كل امامها
الذى اضل دينها كل حزب بما لديهم فرحون اى مسرورون ظنا بانه الحق للدين القيم اى البليغ الاستقامة
لا مرد له حتم مجيئه يومئذ يصدعون اصله يتصدعون اى يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير لهم
جنات النعيم اى لهم نعيم جنات فعكس للمبالغة خالدين فيها حال من الضمير في لهم او من جنات النعيم وعد
الله حقا مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد حاليس كل وعد حقا و
هو العزيز الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذى لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته
بان لهم من الله فضلا كبيرا اى سائر الامم او على اجر اعمالهم ورزق كريم اى لا تعب فيه ولا من عليه وما
يستوى الاعمى والبصير اى الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور اى ولا الباطل ولا الحق ولا الظل و
لا الحرور اى ولا الثواب ولا العقاب ولا لتاكيد نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لمزيد التاكيد والحرور من
الريح على السموم وقال على بن ابرهيم الظل الناس والحرور البهائم وكانهم انما سموا ظلا لتعيشهم في الظل
والبهائم حرورا لتعيشهم فيها وفي بعض النسخ للناس والبهائم وهو اصوب وفي بعضها ولا الحرور والحرور
السايم وهو اظهر منها وما يستوى الاحياء ولا الاموات تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول و
لذلك كرر الفعل وقيل للعلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوفقه لفهم اياته والاتعاظ بعظاته
وما انت بمسمع من في القبور اى المصرين على الكفر وقال على بن ابرهيم قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك
كما لا يسمع من في القبور من كان نجاه الله يعني مؤمنا حي القلب وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلم اى
عاقلا ويحق القول اى يجب كلمة العذاب على الكافرين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضيلته وتعظيما لاهله ويستغفرون للذين امنوا في

في الاخبار الكثيرة للذين امنوا بولايتهم عليهم السلم ربنا اى يقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما اى
وسعت رحمتك وعلمك كل شئ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قيل اى للذين علمت منهم التوبة واتباع
سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم اى اياها ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم عطف على هم الاول اى ادخلهم ومعهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد انك انت
العزيز الذى لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذى لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم
السيئات اى العقوبات او جزاء السيئات او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اى
من تقها في الدنيا فقد رحمته في الاخرة وذلك الفوز العظيم يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما ومن عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قيل اى بغير تقدير وموازنة
بالعمل بل اضعافا مضاعفة فضلا من الله ورحمة ولعل جعل العمل عمدة والايمان حالا للدلالة على انه
شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك انا لننصر رسلنا قيل اى بالحجة والظفر والانتقام من الكفرة في
الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والاشهاد جمع شاهد قيل اريد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على
الناس من الملائكة والانبياء والمؤمنين وقال على بن ابرهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله صلى الله
عليه واله والائمة عليهم السلم وروى باسناده عن الصادق عليه السلم قال ذلك والله في الرجعة اما علمت
ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وما
يستوى الاعمى والبصير اى الجاهل والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسئ اى ولا يستوى
المؤمن المحسن والمسئ مؤمنا كان او غيره قليلا ما تتذكرون اى يتذكرون اما قليلا تتذكرون فلما راوا باسنا
اى عذابنا النازل بهم قال في المجمع اى عند رؤيتهم باس الله وعذابه لانهم يصيرون عند ذلك ملجئين
وفعل الملجأ لا يستحق به المدح سنة الله قد خلت في عباده اى سن الله هذه السنة في الامم الماضية كلها ان
لا ينفعهم ايمانهم اذا راوا العذاب والمراد بالسنة هنا الطريقة المستمرة من فعله باعدائه الجاحدين وخسر
هنالك الكافرون بدخول النار واستحقاق النقمة وفوت الثواب والجنة وفي العيون عن الرضا عليه السلم
انه سئل لاى علة غرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند
رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا

الايتين وقال الرازى في تفسيره فان قيل اذكروا ضابطا في الوقت الذى لا ينفع الايمان بالايمان قلنا
انه الوقت الذى يعاين فيه نزول ملائكة الرحمة والعذاب لان في ذلك الوقت يصير المرء ملجئا الى الايمان
فذلك الايمان لا ينفع انما ينفع مع القدرة على خلافه حتى يكون المرء مختارا اما اذا عاينوا علامات
الاخرة فلا ينفع قوله غير ممنون اى يامن به عليهم او غير مقطوع شرع لكم من الدين اى قرر لكم دين نوح
ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرائع عليهم السلم وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله ان اقيموا الدين
وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ولا تتفرقوا فيه اى ولا تختلفوا في هذا الاصل اما
فروع الشرائع فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كبر على المشركين اى عظم عليهم ما تدعوهم
اليه من التوحيد الله يجتبي اليه من يشاء اى يجتلب اليه والضمير لما تدعوهم او للدين ويهدى اليه بالارشاد
والتوفيق من ينيب اى يقبل اليه وقال على بن ابرهيم هم الائمة الذين اختارهم واجتباهم وعن الصادق
عليه السلم ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلم وما تدعوهم
من ولاية على عليه السلم من يشاء كناية عن على عليه السلم وفيه اخبار طويل في تاويل هذه الاية في روضات
الجنات قيل اى في اطيب بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤن عند ربهم اى ما يشتهونه ثابت لهم عند ربهم
ذلك اشارة الى ما للمؤمنين وهو الفضل الكبير الذى يصغر دونه ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذى اى ذلك
الثواب الذى يبشرهم الله به فحذف الجار ثم العائد او ذلك التبشير الذى يبشره الله عباده ويستجيب الذين
امنوا قيل اى يستجيب الله لهم فحذف اللام والمراد لاجابة الدعاء والاثابة على الطاعة او يستجيبون الله بالطاعة
اذا دعاهم اليها وفي المجمع عن ابن عباس في حديث طويل ان الانصار عرضوا على النبي صلى الله عليه واله اموالهم
فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا من عنده مسلمين وقال المنافقون ان هذا الشئ افتراه
ثم قال في قوله وقال ويستجيب الذين امنوا هم الذين سلموا القوله وفي الكافي عن الباقر عليه السلم قال هو المؤمن
يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سالت لحبك اياه وفي
المجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في الدنيا
الذين امنوا صفة المنادى في قوله يا عباد لا خوف عليكم تحبرون اى تسرون وتزينون او تكرمون اكراما
يبالغ فيه وهي الحبرة التى من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين لخلوصه من الشوائب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

استقاموا قيل اى جمعوا بين التوحيد الذى هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التى هي منتهى العمل
وثم للدلالة على تاخر رتبة العمل وتوقفها اعتبارا على التوحيد وقال على بن ابرهيم استقاموا على ولاية امير
المؤمنين عليه السلم فلا خوف عليهم من تحول مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب وصدوا عن سبيل الله
قال على بن ابرهيم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته
حقهم وصدوا عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة عليهم السلم اضل اعمالهم اى ابطل ما كان تقدم منهم مع
رسول الله صلى الله عليه واله من الجهاد والنصر وروى عن الصادق عليه السلم في قوله وامنوا بما نزل قال
بما نزل على محمد في على هكذا نزلت كفر عنهم سيئاتهم قال نزلت في ابى ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد
قال وامنوا بما نزل على محمد اى ثبتوا على الولاية التى انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين بالهم اى حالهم
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال هم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله
عليهما وروى عن الصادق عليه السلم قال في سورة محمد اية فينا واية في اعدائنا مولى الذين امنوا اى ناصرهم على
اعدائهم وقال على بن ابرهيم يعني الذين ثبتوا على ولاية امير المؤمنين عليه السلم لا مولى لهم فيدفع العذاب
عنهم ليدخل قيل اى فعل ما فعل ودبر ما دبر ليدخل ويكفر عنهم سيئاتهم اى يغطيها ولا يظهرها فوزا عظيما لانه
منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع ضر وعلى المؤمنين اى انزل عليهم الثبات والوقار والزمهم كلمة التقوى
اى كلمة بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى وقال الاكثر هي كلمة الشهادة وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه
واله وعن الصادق عليه السلم هي الايمان وعن النبي صلى الله عليه واله وصف عليا هو الكلمة التى الزمتها المتقين وفي
اخبار كثيرة عنهم عليهم السلم نحن كلمة التقوى اى ولايتهم وكانوا احق بها اى بتلك الكلمة من غيرهم واهلها اى
المستاهل لها وكان الله بكل شئ عليما فيعلم اهل كل شئ ويدبره له حبب اليكم الايمان اى جعله احب الاديان اليكم
بان اقام الادلة على صحته وبما وعد من الثواب عليه وزينه في قلوبكم بالالطاف الداعية اليه وفيه ان الايمان
الايمان من فعل القلب وكره اليكم الكفر بما وصف من العقاب عليه وبوجوه الالطاف الصارفة عنه والفسوق
اى الخروج عن الطاعة الى المعاصي والعصيان اى جميع المعاصي وقيل الفسوق الكذب وهو المروى عن ابى
جعفر عليه السلم وفي الكافي بعدة عن الصادق عليه السلم ان الايمان امير المؤمنين عليه السلم والثلثة الثلثة
على الترتيب وفي المحاسن عنه عليه السلم انه سئل عن هذه الاية وقيل له هل للعباد فيما حبب الله صنع قال لا

ولا كرامة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان
الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية اولئك هم الراشدون يعني اولئك الذين فعل بهم ذلك هم الذين اصابوا
الطريق السوي انكم لفي قول مختلف اي في محمد صلى الله عليه وآله شاعر او مجنون او منكم مكذب ومنكم مصدق
ومنكم شاك او في القرآن انه سحر او كهانة او اساطير الاولين يؤفك عنه من افك الضمير للرسول صلى الله
عليه وآله او للقرآن او للايمان اي يصرف عنه من صرف عن الخيرات كلها او لا صرف اشد منه فكانه لا صرف بالنسبة
اليه او يصرف عنه من صرف في علم الله وقضائه تنفع المؤمنين اي من قدر الله ايمانه او من امن فانه يزداد بصيرة
مستخلفين فيه اي من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم ممن
قبلكم في تملكها والتصرف فيها وما لكم لا تؤمنون اي اي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج و
البينات وقد اخذ ميثاقكم اي وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا
موجب لا مزيد عليه من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر الى نور الايمان يسعى نورهم قيل اي ما يهتدون
به الى الجنة من بين ايديهم وبايمانهم من حيث يؤتون صحائف اعمالهم لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم
من هاتين الجهتين بشراكم اليوم جنات اي يقول لهم من تتلقاهم من الملائكة بشراكم اي المبشر به جنات
او بشراكم دخول جنات ذلك هو الفوز العظيم اشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم في التهذيب يعني السجاد عليه السلام ان هذه لنا ولشيعتنا وفي المحاسن
عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قيل انى يكون ذلك وعامتهم يموتون
على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
قال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء اقول سيأتي اخبار كثيرة في ذلك تقدم بعضها لهم اجرهم ونورهم
اي اجر الصديقين والشهداء ونورهم سابقوا اي سارعوا مسارعة السابقين في المضمار الى مغفرة من
ربكم اي الى موجباتها عرضها كعرض السماء والارض قيل اي كعرض مجموعهما اذا بسطتا يا ايها الذين آمنوا اي بالرسل المتقدمة
اتقوا الله فيما نهاكم عنه يؤتكم كفلين اي نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم نورا
تمشون به قيل يريد المذكور في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك به الى جنات القدس وقال علي بن
ابراهيم كفلين نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار وثانيهما ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعني

يعني الايمان وعن الصادق عليه السلام كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ونورا تمشون به يعني اماما تأتمون
به وفي المناقب قال والنور علي لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة قيل اي لا يستوي الذين استكملوا نفوسهم
فاستأهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار هم الفائزون بالنعيم المقيم تؤمنون استيناف
مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدي الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جيء بلفظ الخبر
ايذانا بان ذلك مما لا يترك ذلكم خير لكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون اي ان كنتم من اهل
العلم اذ الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او لشرط او استفهام دل عليه
الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا او هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ذلك اشارة الى ما ذكر من المغفرة
وادخال الجنة واخرى اي ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى وقيل مبتدأ خبره نصر من الله وفتح قريب
فتح مكة وفي تفسير علي بن ابراهيم يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام وبشر المؤمنين عطف على محذوف مثل
قل يا ايها الذين آمنوا وبشر او على تؤمنون فانه في معنى الامر من انصار الله اي من جندي متوجها
الى نصرة الله قال الحواريون اصفياؤه فآمنت طائفة اي بعيسى وايدنا الذين آمنوا اي بالحجة او بالحرب
وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام فاصبحوا ظاهرين اي فصاروا غالبين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
اي لله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جهلهم و
غرورهم والنور الذي انزلنا ذهب اكثر المفسرين الى انه القرآن وقال علي بن ابراهيم النور امير المؤمنين عليه السلام
وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام الامامة هي النور وذلك قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
قال النور هو الامام وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال النور والله الائمة الحديث والاخبار في ذلك
كثيرة اوردناها في كتاب الامامة يوم يجمعكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين والآخرين
ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفي معاني
الاخبار عن الصادق عليه السلام يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويعمل صالحا اي عملا صالحا ذلك الفوز
العظيم اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع
يهد قلبه اي للثبات والاسترجاع عند حلول المصيبة وقال علي بن ابراهيم اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله
له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان القلب

ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل و
من يؤمن بالله يهد قلبه اقول كانه عليه السلام قرأها بالهمزة ورفع قلبه كما قرئ في الشواذ معنويا الى الحق
وهو بين ربنا وهو بيان لحاصل المعنى فوافق القراءة المشهورة اي يهديه الله فيسكن ذكرا
رسولا عن الرضا عليه السلام ان الذكر هنا هو الرسول ونحن اهل الذكر وقال البيضاوي يعني بالذكر جبرئيل
عليه السلام لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر هو القرآن او لكونه مذكورا في السموات او ذا ذكر اي شرف او محمدا صلى
الله عليه وآله لمواظبته على تلاوة القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن انزال
الوحي اليه وابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب بمقدر مثل ارسل او ذكرا والرسول
مفعوله او بدله على انه بمعنى الرسالة من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى قد احسن الله له رزقا
فيه تعجب وتعظيم لما رزقوا من الثواب والذين آمنوا معه عطف على النبي احمادا لهم وتعريضا لمن ناوأهم
وقيل مبتدأ خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم في الجمع عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يسعى ائمة
المؤمنين يوم القيمة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة ورواه علي بن ابراهيم مثله
وعن الباقر عليه السلام من كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور يقولون اذا طفئ انوار المنافقين ربنا اتمم لنا
نورنا وقيل تتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسألون اتمامه تفضلا اكمن يمشي مكبا يقال كببته فاكب وهو
من الغرائب اي يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن
يمشي سويا اي قائما سالما من العثار على صراط مستقيم اي مستوي الاجزاء والجهة والمراد تشبيه المشرك والموحد
بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي
مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة وفي الكافي عن الكاظم
عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه
لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام افنجعل
المسلمين كالمجرمين انكار لقولهم ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه
في الدنيا ما لكم كيف تحكمون التفات فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه صادر من اختلال فكر واعوجاج
راي فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة وقال علي بن ابراهيم البخس النقصان والرهق

والرهق العذاب وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به
قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل
يضحكون اي يستهزئون واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم انقلبوا فكهين
اي ملتذين بالسخرية منهم وقال علي بن ابراهيم ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما يتغامزون برسول
الله الى آخر السورة وفي المجمع قيل نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه كان في نفر من المسلمين جاؤا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا
اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزلت الآيات قبل ان يصل علي واصحابه الى النبي صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس ان
الذين اجرموا منافقوا قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب عليه السلام واذا رأوهم اي واذا رأوا المؤمنين نسبوهم
الى الضلال وما ارسلوا عليهم اي على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم و
ضلالهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار وروي انه يفتح لهم باب
الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم هل ثوب الكفار اي اثيبوا
جوزوا ما كانوا يفعلون من السخرية بالمؤمنين والاستفهام للتقرير غير ممنون اي مقطوع او ممنون به عليهم
كأنه ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما فيها يصغر دونه وتواصوا بالصبر اي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة
الله تعالى والمرحمة الرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اصحاب الميمنة اي اليمين او اليمن وقال علي بن ابراهيم
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والعصر قيل اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب
ان الانسان لفي خسر اي لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا
يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات وعلى المصائب وفي الاكمال عن
الصادق عليه السلام قال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا
يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر
يعني بالعترة وقال علي بن ابراهيم الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتواصوا بالحق ذرياتهم
ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها وفي المجمع عن علي عليه السلام وعلي بن ابراهيم عن الصادق

عليه السلم انها في العصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الدهر الاحاديث عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي المؤمن
مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه بيان يؤمن على الله اي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والاخرة فيستجاب
له وتقبل شفاعته فيه وسياتي التخصيص بالاخرة س عن ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن سنان بن طريف
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لم سمي المؤمن مؤمنا قلت لا ادري الا انه اراه يؤمن بما جاء من عند الله
فقال صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمنا قلت لم سمي المؤمن مؤمنا قال انه يؤمن على الله يوم القيمة
فيجيز امانه ع عن ابيه عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس
من يده ولسانه الخبر بيان حيث انما الى انه لشرطه الايمان لو كان له ان لا يخافه الناس على انفسهم واموالهم وكذا
الاسلام ثمن عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قول الله العروة الوثقى
قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده خص حدثني عن الصادق عليه السلم انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم
الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه قرّ للشي ونحن الشي والكو لاشي الذلام دابناعه والمؤمن بطحي
لانه استبط الاشيا فعرف الخبيث من الطيب والمؤمن عربي لانه عرب منا اهل البيت والمؤمن عجمي لانه اعجم
عن الذلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه تفرس في الاسما لو كان الايمان منوطا بالثريا لناله
فارس يعني به المتفرس فاختار منها افضلها واعتصم باشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله توضيح كان الغرض بيان فضل المؤمن وانه يمكن ان يطلق عليه كل اسم حسن بوجه من
الوجوه فبين عليه السلم انه يمكن ان يطلق الهاشميين لانه هشم الضلال واشباهها اي كسرها وابطلها في القاموس
الهشم كسر الشي اليابس او الاجوف او كسر العظام والرؤس خاصة او الوجه والانف او كل شي هشمه يهشمه فهو
مهشوم وهشيم وهاشم ابو عبد المطلب واسمه عمرو لانه اول من ثرد الثريد والقرشي كانه مبني على الاشتقاق
الكبير او كان اصله ذلك كما ابط شرا فصار بكثرة الاستعمال كذلك فالمراد بالشي الحق الثابت وباللاشي الباطل
المضمحل ويمكن ان يكون بمعنى المشي اي يصلح ان يتعلق به المشية والحق كذلك والذلام بيان للاشي ويكون
غالبا في الاخبار عن عمر بقية وقد يطلق على بيانه امانيه اما السواد ظاهرها او باطنها بالكفر والنفاق او للاتباد

امتلاءنا والظلم والفتن بما في الافاق في القاموس الدلام كسحاب السواد والاسود وفي النهاية فيه
امير كهر رجل طول ادلم الادم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي صلى الله عليه و
واله قيل هو عمر بن الخطاب انتهى وهذا يدل على ان الكناية بعمر اشبه والقرشي القطع والجمع ومنه سميت
قريش او اشتق لاطايل في ذكرها لانه عرب على بناء المجهول من التفعيل فان التعريب تهذيب
المنطوع عن اللحن يعني تطليبرا وعلى بنا المعلوم من التعريب بمعنى التكلم عن القوم والاعراب الابانة والافصاح
وعدم اللحن في الكلام والودع عن القبيح كل ذلك ذكره الفيروزابادي وفي النهاية فيه عن القوم اذا تكلمت
عنهم وقال الاعراب والتعريب الابانة والافصاح وفي القاموس الاعجم من لا يفصح كالاعجمي واستعجم
سكت قوله عليه السلم لانه تفرس في الاسما التفرس التثبت والنظر واعمال الحدس الصائب في الامور وقوله
فاختار معطف على قوله تفرس والحديث معترض بينهما لبيان ان الفارس في هذا الحديث بمعنى التفرس والمعنى
ان الذين صحبهم الرسول صلى الله عليه واله ليس مطلق العجم بل اهل الدين واليقين منهم كسلمان رضي الله عنه
والتفرس في الاسما كالتفكر في الايمان والنفاق مثلا واختار الايمان وفي التقوى والفسق واختار التقوى
او التفكر في ان الايمان ما معناه وعلى اي الفرق المختلفة يصح اطلاق المؤمن فيختار من الايمان ما هو حقه وما يصح
ان يطلق عليه والحاصل انه يتدبر ويتفكر في الدلايل والبراهين من الكتاب والسنة والادلة العقلية ويختار
من العقايد والاعمال ما هو احسنها واوفقها للادلة وقد قال النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال
بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس
بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلايل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف
به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير صفات الشيعة
باسناده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن اهل السما هل يرون اهل الارض قال لا يرون
الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكواكب قيل لهم يرون اهل الارض قال لا يرون نوره حيث ما توجه
ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيمة يشفع فيها قضاء الحقوق للصدوق باسناده قال قيل لابي عبد الله
عليه السلم لم سمي المؤمن مؤمنا قال لانه اشتق للمؤمن اسما من اسمائه تعالى فسماه مؤمنا وانما سمي المؤمن لانه يؤمن
من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيمة فيجيز له ذلك وانه لو اكل او شرب او قام او قعد او نام او نكح

اوم يوضع قدر حولها الله تعالى من سبع ارضين طهرا لا يصل اليه من قذرها شي وان المؤمن ليكون
يوم القيمة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه واله فيمر بالمسخوط عليه المعصوب بجراير الناس فلا المؤمن
وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلته عظيمة له عند الله عز وجل وقد عرف للمؤمن في الدنيا فقضى له الحوائج فيقوم
المؤمن اتكالا على الله عز وجل فيعرفه بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك بن فلان فاليجيبه الله ثم الي
قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجراية
المعارف فاذا ابواب الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين بيان يوضع
قدر كانه متعلق بجميع الافعال المتقدمة فالمراد بالقذارة والطهر المعنويان او بالظهر فقط المعنوي والمراد
بغير المحاسبة المؤمن المستضعف او المؤمن الفاسق او الاعم منهما كتاب المؤمن عن زرارة قال سئل ابو
عبد الله عليه السلم وانا جالس عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ايجري لهؤلاء ممن لا يعرف
منهم هذا الامر فقال انما هي للمؤمنين خاصة ومنه عن يعقوب بن شعيب قال سمعته يقول ليس لاحد على الله ثواب
على عمل الا المؤمنين ومنه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة
ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ومنه عن احدهما عليهما السلم قال ان المؤمن ليزهر
نوره لاهل السما كما تزهر نجوم السما لاهل الارض وقال عليه السلم ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له
لا يقول على الله الا الحق ولا يخاف غيره وقال ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا
عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا بيان ولي الله اي محبه او محبوبه او ناصر دينه قال
في المصباح الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه الله ولي الذين امنوا ويكون الولي بمعنى مفعول في
حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله قوله يعينه اي الله يعين المؤمن ويصنع له اي يكفي مهماته ولا يقول
المؤمن عليه اي على الله الا الحق اي الاما علم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تفكيك لبعض الضمائر والاظهر ان المعنى
يعين المؤمن دين الله واولياءه ويصنع له اي عمله خالصا لله سبحانه في القاموس صنع اليه معروفا كمنع
صنعا بالضم وما احسن صنع الله بالضم وصنيع الله عندك المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لا يقدر
الخلايق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا يقدر على كنه صفة الامام
وكما لا يقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن ومنه عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقول

يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شي الى نصرة اوليائي وما ترددت في شي انا
فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاعطيه وانه
ليدعوني فاجيبه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا
لا يستوحش الى احد ومنه عن ابي جعفر عليه السلم قال لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها
الله له فلا تجترئوا بيان يدل على انه ليس المراد بالمؤمن المؤمن الكامل لعدم اجتماع الايمان الكامل مع هذه
الكبيرة وعكم الاجتراء اما لانه ربما يسلب الايمان مع الاصرار على الذنوب الكبيرة او لان المغفرة وعدم العقوبات
لا ينافي حط الدرجات وفوت السعادات المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال يؤتى بالمؤمن مغفورا له ذنوبه والله
جميعا ومنه عنه عليه السلم قال ان المؤمن اذا دعا الله اجابه فتخص بصرى نحوه اجابا بها قال فقال ان الله واسع
لحاجته ومنه عن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اهل العلم قال اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا رب مات
فلان فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتبا ما تعملان له ومنه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اي المؤمن ورؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث بيان
ومنهم من يعطى اي من المؤمنين الكاملين من يعطي ثلث اجزاء النبوة من الراي والرؤيا او الاعم المؤمن عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل
صالحا فلانفسهم يمهدون ومنه عنه عليه السلم قال ان الله عز وجل يذود المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب
ليس من ابله ومنه عنه عليه السلم انه قال كما لا ينفع مع الشرك شي فلا يضر مع الايمان شي بيان كانه محمول على
الصغاير وترك الكباير من الايمان او على العذر الذي يوجب دخول النار والخلود فيها المؤمن عن ابي جعفر
عليه السلم قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شي انا عامله ترددي على المؤمن لاني احب لقاءه ويكره الموت فازوي
عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد
ومنه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع الارض
التي كان يعبد الله عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السما التي كان يصعد بها عمله وبكاه الملكان الموكلان به
اقول سياتي الاخبار في ذلك وشرحها في كتاب الجنايز انتهى المؤمن عن احدهما عليهما السلم قال ان ذنوب المؤمن
مغفورة فيعمل المؤمن لما يستانف اما انها ليست الا لاهل الايمان بيان لما يستانف اي لتحصيل الثواب لا لتكفير

البيان بيان في بعض خطبه عليه السلام سبيل أبلج المنهاج أنور السراج فبالإيمان يستدل على الصالحات و
بالصالحات يستدل على الإيمان وبالإيمان يعمر العلم وبالعلم يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا و
بالدنيا تحرز الآخرة وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين وإن الخلق لا مقصر لهم عن القيامة
مرقلين في مضمارها إلى الغاية القصوى تبيين بلج الصبح أضاء وأشرق والمنهاج الطريق والظاهر أن
الكلام في وصف الدين ومناهجه فوائده ومراجعه الأنور والرسول الهادي إليه وأوصياؤه صلوات الله عليهم قال
بعض شراح النهج يريد بالإيمان ههنا المعنى اللغوي وهو التصديق قال الله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين أي بمصدق وإيماننا هنا الشرعي أي التصديق والإقرار والعمل أي من حصل عنده التصديق بالتوحيد
والرسالة استدل بهما على وجوب الأعمال الصالحة عليه أو ندبه إليها ومن عمل الصالحة يعلم إيمانه وبهذا يرفع
الدور وقال بعضهم الصالحات معلولات للإيمان ومقتضياته فيستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته للصالحات
استدلالا بالعلة على المعلول ويستدل بصدورها عن العبد على وجوده في القلب استدلالا بالمعلول على
العلة وعلى هذا الوجه يكون الإيمان في الموضعين بالمعنى اللغوي حتى يمكن أن يكون المعنى يستدل بالإيمان
على الصالحات أي يكون الإيمان دليلا للإنسان نفسه وقائدا يؤديه إلى فعل الصالحات وبالأعمال
الصالحة يعلم غيره أنه من المؤمنين فالاستدلال في الموضعين ليس بمعنى واحد ويمكن أن يراد في الثاني أن سائر
الأعمال الصالحة يؤدي من يأتي بها إلى الإيمان ويحتمل أن يكون المراد أن الإيمان يهدي إلى صالح الأعمال
والأعمال الصالحة تورث كمال الإيمان أو الإيمان يهدي الإنسان إلى الأعمال الصالحة والأعمال الصالحة الناشئة
من حسن السريرة وخلوص النية تورث توفيق الكافر للإيمان أو يستدل بإيمان الرجل إذا علم على حسن عمله
ويستدل بأعماله على قوة إيمانه وكذا يستدل بكل منهما إذا علم على الآخر وهذا قريب من الثاني والغرض
بيان شدة الارتباط والتلازم بينهما وبالإيمان يعمر العلم فإن العلم الخالي من الإيمان كالخراب لا ينتفع به
وقيل لأن حسن العمل من أجزاء الإيمان والعلم بلا عمل كالخراب لا فائدة فيه وبالعلم يرهب الموت أي يخشى عقاب
الله بعد الموت كما قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وبالموت تختم الدنيا والموت لا مهرب منه فلا بد
من القطع بانقطاع الدنيا فلا ينبغي للعاقل أن تكون همته مقصورة عليها وبالدنيا تحرز الآخرة أي بها يحاز ويجمع
سعاداتها فإن الدنيا مضمار الآخرة ومحل الاستعداد واكتساب الزاد ليوم المعاد والمراد بالدنيا الأموال ونحوها

ونحوها أي يمكن للإنسان أن يصرف ما أعطاه الله من المال ونحوه على وجه يكتسب به الآخرة والزلفة والزلفى
بالضم منهما القربة وأزلفه الشيء قربه وبرزه تبريزا أي أظهره وكشفه والغاوي العامل بما يوجب الخيبة أي الخيبة
أدنيها بقرب الجنة للمتقين ليدخلوها أو ليستبشروا بها وكشف الغطاء عن الجحيم للضالين كما قال سبحانه وأزلفت
الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين قيل وفي اختلاف الفعلين دلالة على غلبة الوعد المقصر بالفتح الغاية كا
لمقصري بالضم وقصرت الشيء حبسته وقصرت فلانا على كذا رددته إلى شيء دون ما أراد وكذا في العين أي لا محبس
للخلق ولا غاية لهم دون القيمة أو لا مرد لهم عنها وأرقل أي أسرع والمضمار موضع تضمير الفرس ومدته وهو أن
تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت وفسر أيضا بالميدان وهو أنسب بالمقام نوادر الراوندي بإسناده عن موسى
بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا تتحات ورقها شتاء ولا قيظا قيل
يا رسول الله وما هي قال النخلة بيان في القاموس القيظ صميم الصيف من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل عن جماعة عن أبي
المفضل عن أحمد بن محمد العلوي عن جده الحسين عن إبراهيم بن جعفر عن أخيه الكاظم عن آبائه عليهم السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك إذ مرضت أن تعودني
فيقول سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم أقول
وروى بإسناده عن أبي هريرة مثله مع زيادة السقي والإطعام بيان لوجدتني أي وجدت رحمتي أو على عنده
والكلام مشتمل على المجاز والاستعارة مبالغة في إكرام المؤمن مشكوة الأنوار عن ميسرة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيمة ليمر به الرجل قد أمر به إلى النار فيقول يا فلان أغثني فإني كنت أصنع إليك
المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيأمر الله به الملك فيخلي سبيله ومنه عن محمد بن حمران عن أبي عبد
الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة فيقول ما لي حسنة
غير أن فلانا عبدك المؤمن مر بي فسألني ماء ليتوضأ به ويصلي فأعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم
يا رب فيقول الرب جل ثناؤه فقد غفرت لك أدخلوا عبدي جنتي ومنه عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال
يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة أو أطعمك أكلة أو فعل بك كذا وكذا فخذ
بيده فأدخله الجنة قال فإنه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله إلى أين يا عبد الله فيقول الله

جل ثناؤه أجيزوا العبدي فأجازوه وإنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يجير على الله فيجير أمانه ومنه عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في
كتاب الله أين قال قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة إليه والمزيد من الله ما لا يحصى
ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة أما إنه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول
يا مؤمن ألست فعلت كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وإنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز
الله أمانه ومنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن يرغم أهل بيته شاهد عليهم ولا بينهم وقال إن المؤمن يخشع
له كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء ومنه عن عبد المؤمن الأنصاري قال قال الباقر عليه السلام إن الله أعطى
المؤمن ثلاث خصال العز في الدنيا وفي دينه والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين ومنه عن أبي عبد الله عليه
السلام قال المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ومنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك و
تعالى ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في
الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا عبد واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت
سبع سموات وسبع أرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أنسا لا يحتاجون إلى أنس سواهما ومنه قال قال النبي صلى
الله عليه وآله ما من شيء أحب إلى الله من الإيمان به والعمل الصالح وترك ما أمر أن يترك عنه صلى الله عليه وآله قال إن
يعذب الله أهل قرية وفيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله أهل قرية فيها رجل واحد من المؤمنين ومنه روي
أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الكعبة فقال مرحبا بالبيت ما أعظمك وما أعظم حرمتك على الله والله
للمؤمن أعظم حرمة منك لأن الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة ماله ودمه وأن يظن به ظن السوء ومنه عنه
صلى الله عليه وآله قال من آذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله فهو ملعون
في التورية والإنجيل والزبور والفرقان ومنه عنه صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وإن
المؤمن أعظم حرمة عند الله وأكرم عليه من ملك مقرب وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة
وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده ومنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله فوض إلى
المؤمن أمره كله ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا أما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤ
منين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا وقال إن المؤمن أعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن

والمؤمن لا يستقل من دينه بيان ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا أي نهاه عن أن يذل نفسه ولو كان في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب فإذا علم أنه يصير سببا لمذلته وإهانته وإيذائه سقط ذلك عنه أو المعنى
أن الله يعز دينه ويرفعه الواقعية وإن أذل نفسه فإن الله أخبر بعزته وضمنها له وكان فاستثناها
بالآية وآخر الخبر بالأخير أنسب ما عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن شريف بن
سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فإن
الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله
فيجيز الله أمانه ثم قال أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الخرايج عن أبيه عن ابن فضال عن محمد عن الثمالي قال سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن
رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملا
باب أن المؤمن ينظر بنور الله وأن الله خلقه من نوره ير عن محمد بن عيسى عن سليمان الجعفري قال
كنت عند أبي الحسن عليه السلام فقال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فسكت حتى أصبت خلوة فقلت جعلت
فداك سمعتك تقول اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم
في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة وإنما ينظر بذلك
النور الذي خلق منه بيان الفراسة الكاملة لكل المؤمنين وهم الأئمة عليهم السلام فإنهم يعرفون كلا من
المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر في كتاب الإمامة وسائر المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر إيمانهم خلق
المؤمن من نوره أي من روح طيبة منورة بنور الله أو من طينة مخزونة مناسبة لطينة الأئمة عليهم السلام و
صبغهم أي غمسهم أو لونهم في رحمته كناية عن جعلهم قابلة لرحمته الخاصة أو عن تعلق الروح الطيبة التي
هي محل الرحمة أبوه النور وأمه الرحمة كناية على الاستعارة أي لشدة ارتباطه بأنوار الله ورحمته كأنهما أباه النور
وأمه الرحمة أو النور كناية عن الطينة والرحمة عن الروح أو بالعكس ير عن الحسن بن معوية عن محمد بن سليمان
عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث
الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قال إن المؤمن ينظر بنور الله قال يا معوية إن الله خلق المؤمنين

من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه كتاب فضائل الشيعة للصدوق
عن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان مثله ير عن الحسن بن علي عن ابرهيم عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته
واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من
لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة ير عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمن
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله ثم تلا ان في ذلك لايات للمتوسمين ير عن ابي طالب عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر في قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين س ابي عن سليمن الجعفري عن الرضا عليه السلم
قال قال لي يا سليمن ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية
فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي
خلق منه س محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اجرى
في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك يقول رحماء بينهم نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ن
باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن ينظر بنور الله
نهج قال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله سبحانه جعل الحق على السنتهم كا عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر
عليه السلم فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي
وصديقي قال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك
المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه
لانها منها بيان التقبض العبوس انقباض الحزن ضد الانبساط وفي المجالس تنفست تنفسا وهبت من ريح روحه
اي من نسيم من روحه الذي نفخ في الانبياء والاوصياء عليهم السلم كما قال ونفخت فيه من روحي او من

اي من رحمته كما قال الصادق عليه السلم والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون او الاضافة
بيانية شبه الروح بالريح لسريانه في البدن كما انه نسب النفخ اليه لذلك اي من الروح الذي هو كالريح وجنسا
واحدا ويمكن ان يقرأ بفتح الراء اي من نسيم رحمته كما ورد في خبر اخر واجرى فيهم من روح رحمته لابيه وامه
الظاهر تشبيه الطينة بالام والروح بالاب ويحتمل العكس باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر
وبالعكس وبعض اخبار الميثاق فانها على ما تقدم في كتابي التوحيد والعدل قول قد اوردنا الاخبار في ذلك
في باب الطينة والميثاق س محمد بن علي رفعه عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال خلق الله تبارك
وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل ابدا الى يوم القيمة س ابي عن فضالة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة س ابو
اسحاق الخفاف رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم المؤمن آنس الانس جيد الجنس من طينتنا اهل البيت
بيان آنس على صيغة اسم الفاعل ويحتمل افعل التفضيل ونسبته الى الانس على المجاز والمراد الانس بالائمة
عليهم السلم او ببعضهم ببعض س علي بن حديد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اذا اراد ان
يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكا فاخذ قطرة من ماء المزن فالقاها على ورقة فاكل منها
احد الابوين فذلك المؤمن منه س الوشاء عن علي بن ميسر عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان نطفة
المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يصير فاذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر
شيء حتى يجري عليه القلم خص محمد بن حمران قال سالت الصادق عليه السلم من اي شيء خلق الله طينة
المؤمن قال من طينة الانبياء فلن ينجس بشيء ورباسناده عن يحيى عن رجل عن علي بن الحسين ع قال ان
الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم
من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر
ويلد الكافر المؤمن ومن هذا يصيب المؤمن السيئة ومن هنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن
الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه بيان الخلق يكون بمعنى التكوين وبمعنى التقدير
وفي النهاية الطين عليه اي جبل ويقال طانه الله على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه واصله
وقال عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل

اراد على الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى في الدار الاخرة ويعرف بالحروف والحركات كقنسرين
واشباهها على انه جمع او واحد انتهى واضافة الطينة اما بتقدير اللام او من اي قلوبهم وابدانهم بدل
النبيين ويحتمل ان يراد بالقلب هنا العضو المعروف الذي يتعلق الروح اولا بالبخار اللطيف المنبعث
منه فلا ينافي ما مر في باب خلق ابدان الائمة عليهم السلم من ان اجسادهم مخلوقة من طينة عليين وانوارهم
مخلوقة من فوق ذلك على ان المراد بالروح امكن الجمع بحمل الطينة هنا على المجاز باعتبار التعلق او
التعلق او بتخصيص النبيين بغير نبينا صلى الله عليه واله ويؤيده بعض الاخبار وفي القاموس سجين
كسكين موضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم او حجر في الارض السابعة وفي النهاية اسم علم للنار
فعيل من السجن فخلط الطينتين اي في صلب ادم عليه السلم فلذا حصل في ذريته قابلية المرتبتين واستعداد الورود حين
ومن هنا يصيب المؤمن السيئة لخلط طينته بطينة الكافر وكذا العكس فقلوب المؤمنين تحن اي
تميل وتشتاق فان الحنين الشوق وتوقان النفس الى ما خلقوا منه اي الى الاعمال المناسبة لما
خلقوا منه الموجبة اليها او الى الانبياء والاوصياء عليهم السلم المخلوقين من الطينة التي خلق منها قلوبهم و
كذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين وقد مر الكلام في امثال هذا الخبر في كتاب العدل وقال بعض المحدثين
في تأويله ان الله تعالى لما علم في الازل ان الارواح التي تختار الايمان باختيارها والتي تختار المعصية باختيارها
سواء خلقوا من طينة عليين او من طينة سجين فلما علم بذلك اعطى ابدان الارواح التي علم انهم يختارون
الايمان كيفية عليين المناسبة واعطى ابدان الارواح التي علم انها تختار الكفر باختيارها كيفية السجين
من غير ان يكون للامرين مدخل في اختيارهم الايمان والكفر وخلط بين الطينتين من غير ان يكون لذلك
الخلط مدخل في اختيار الحسنة والسيئة وقال بعض ارباب التأويل من المحققين المراد بعليين اشرف
المراتب واقربها من الله تعالى وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار من قولهم اعلى عليين
وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة ويشبه
ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين هما فوق عالم الملك اي عالم العقل والنفس وخلق قلوب
النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية
هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم

بها فانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة
شوقهم الى النشأة الاخرى ولهذا نعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن هنا ورد في
الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما نسب خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من
ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وتحسين احسن المراتب وابعدها من الله
سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محبوسة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري
فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون من سجنه الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من
هذا العالم الظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشقوة وركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه
ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية
بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئا فكل من النشأتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مؤمنا
حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب تدارك مراتب الايمان والكفر انتهى وافول هو مبني على
اصول واصطلاحات لم تثبت حقيتها ولم نعرف حقيقتها فلا ضرورة في الخوض فيها كا عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز و
جل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب
روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول
الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم
والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب
من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية
فيهم بيان من طينة الجنة اي من طينة يعلم حين خلقه منها انه يصير الى الجنة او من طينة مرجحة لاعمال
تصير سببا لدخول الجنة لا على الاجبار اذا اراد الله بعبد خيرا اي حسن عاقبته وسعادته طيب روحه بالنفحات
الخاصة والالطاف المرجحة وذلك بعد حسن اختياره وما يعود اليه من الاسباب من طين لازب قال
القاضي هو الحاصل من ضرب الجزء المائي الى الجزء الارضي وفي القاموس اللزوب اللصوق والثبوت
ولزب ككرم لزبا ولزوبا دخل بعضه في بعض والطين لزق وصلب اقول ويمكن ان يكون على هذه

التأويل للاية الكريمة المراد بالذنوب لصوقهم بالائمة عليهم السلام وملازمتهم لهم فقوله كذلك لا يفرق
الله وفي بعض النسخ للتأسي اي للذنوب ولصوقهم بائمتهم ولصوق طينتهم بطينتهم لا يفرق الله بينهم
وبينهم اولكونهم من فرع تلك الطينة لا يفرق الله بينها في الدنيا والآخرة لان الفرع ملحق بالاصل و
تابع له والحمأ الطين الأسود والمسنون المتغير المنتن وقيل اي مصبوب كأنه افرغ حتى صار صورة وقيل
انه الرطب وقيل مصور والحمأ المسنون طين بحتين في تراب اي خلقوا من تراب جهنم ومزج بماء عذب ولا
كما خرجت به طينة الانبياء والمؤمنين ولا منافاة بين هذا الاجاج كما خرجت به طينة الكافرين وكان هذا وجه جمع
بين الايات الكثيرة فان ما دل على انه خلق من حمأ مسنون فهو في الناصب وما دل على انه خلق من طين
لازب فهو في الشيعة وما دل على انه خلق من تراب فهو في المستضعفين ويحتمل ان يكون المراد دخل
تلك الطينات جميعا في بدن آدم عليه السلام لتحصيل قابلية جميع تلك الأمور والاتصاف في ذريته او يكون
المراد خلق كل صنف من جنس بادخالها في النطفة او بحصول تلك النطفة من هذه الطينة والاوسط
اظهر ما رواه الشيخ في مجالسه باسناده عن عبيد بن يحيى عن يحيى بن عبد الله الحسن عن جده الحسن بن علي
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من
الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم
يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال صدقك يحيى
بن عبد الله هكذا اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن عبيد قلت
اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير قال نعم اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال ان لله ملكا رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه
راحة احدكم فاذا اراد الله ان يخلق خلقا على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام امر ذلك الملك فاخذ
من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق قوله ولله المشيئة
فيهم اي في المستضعفين والتعميم بعيد كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابراهيم
بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة شجرة تسمى

المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او
كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا بيان في المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق و
هي اخر مدن العراق وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل وفي القاموس المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو
الماء انتهى وكان التسمية هنا على التشبيه ويل هذا الحديث كما يناسب ما قيل ان المراد بالطينة الاصول
المتزجات المنتقلة في اطوار الخلقة كالنطفة وما قبلها من موادها مثل النبات والغذاء وما بعدها من
العلقة والمضغة والمزاج الانساني القابل للنفس الناطقة المدبرة كذلك يناسب ما ذكر من ان المراد
بالطينة طينة الجنة لان طينة الجنة اختمارها وتربيتها بهذه القطرة كما انه بماء العذب الفرات المذكور سابقا
وبالجملة خلقه من طينة الجنة ومزجها بماء الفرات او تربيتها بماء المزن انما هو لطف منه تعالى بالنسبة الى المؤمن
ليحصل له الوصول الى اعلى مراتب القرب انتهى وقال بعض المحققين من اهل التاويل الجنة تشتمل جنات الجبروت
والملكوت والمزن السحاب وهو ايضا يعم سحاب الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم وكما
ان لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه
في عالمي الملكوت والجبروت وكما ان البقلة والثمرة يتربى بصورتيها الملكية كذلك تتربى بصورتيها الملكو
تية والجبروتية المخلوقتين من نكوا الله تعالى التي هي من شجرة المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل
كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل فانها ما لم تستحل الى صورة العضو وهي بعد في التربية فالانسان
اذا اكل بقلة وثمرة ذكر الله عز وجل عندها او شكر الله عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار
الايمانية والحالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا اصلت
من مادتها فضلة منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم
يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار المموهة الدنيوية والحالات الشهوانية
فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء آخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها
بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ما كون له الكافر التي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك
الماء قبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها مدخل في تلك التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى
زارعها واخلاصها الى غير ذلك من الاسباب كا العدة عن سهل وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعا

عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت
له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن
السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعا
رة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل اخذ طينة من
الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من اولئك من الامانة وحسن
الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه توضيح عن عداوتكم التعدية بعن لتضمين
معنى الكشف والسمت الطريق وهيئة اهل الخير والزعارة بالزاي والراء المشددة وتخفف الشراسة وسوء
الخلق وفي بعض النسخ بالدال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسق والخبث فخلطهما جميعا اي في صلب
آدم عليه السلام الى ان يخرجوا من اصلاب الاولاد وهو المراد بقوله ثم نزع هذه من هذه اذ يخرج المؤمن من صلب
الكافر والكافر من صلب المؤمن ويحمل الخلط على الخلط في عالم الاجساد واكتساب بعضهم الاخلاق من بعض لجيد جدا
وقيل ثم نزع هذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احدهما
الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة واهل النار من طينة النار وقوله فاولئك اشارة الى الاعداء فصولا الى اولياء ما
خلقوا منه في الاول لطينة النار وفي الثاني لطينة الجنة كا عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام
بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء
الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر
الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا
ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء
ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت
ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل
ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين

الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من
الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل اومن كان ميتا
فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك
يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد
دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين تبيين قوله في اول
ساعة اي قبل ما كان خلق آدم عليه السلام بعد خلق السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب وكان
خلق السموات والارض واقواتها في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في الجمعة صار بدء خلق
الانسان فيه والمراد بكلمته جبرئيل عليه السلام لانه حامل كلمته او لاهتداء الناس به كما يهتدى بكلام الله او
لكونه مخلوقا بكلمة كن بلا مادة وقيل المراد بالسموات درجات الجنة والارضين دركات سجين لتطابق كل
الاخر ويحتمل احدهما معا وقيل كان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها
شيء فيشمل الطينة بمعنى الجبلة والقوى السماوية المربية للنطفة وبالجملة ما له مدخل في السبب القابلي
انتهى وقيل اطلاق التربة على ما اخذ من السموات من قبيل مجاز المشارفة اي ما يصير تربة وينقلب اليها و
القصوى مؤنث الاقصى اي الابعد ويدل على ان الارض سبع طبقات كالسموات كما قال تعالى الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قوله عليه السلام ففلق الطين فلقتين ضمير فلق راجع الى الله او
الى جبرئيل وكذا قوله فذرا وفي القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه
وقال ذرت الريح الشيء ذروا واذراه وذرته اطارته واذهبته وذرا هو بنفسه اقول الكلام يحتمل وجوها الاول
ان يكون قوله ففلق تفريعا وتاكيدا لما مضى اي فصار بقبض بعض الطين باليمين وبعضه بالشمال الطين
صنفين ففرق من الارض اي مما كان في يده من طين الارض وكذا الثاني فقال الله او جبرئيل للذي بيمينه قبل
الذرو وللذي كان بيمينه بعده الثاني ان يكون المعنى ففلق كل طين من الطينتين فلقتين اي جعل كلا منهما حصتين
ففرق من كل طين حصة ليكون طينة للمستضعفين والاطفال والمجانين وقال لما بقي في اليمين منك اولو
الخ ولما بقي في الشمال منك الجبارون الخ وعلى هذا لعل ارجاع الضمير الى الله والى جبرئيل في الموضعين

بصيغة التكلم وعلى الوجه الاخير قرأ بصيغة الغايب المجهول الثالث ما ذكره بعض الافاضل حيث قال كان
الفلق كناية عن وجدان ما يصلح من المادتين لخلق الانسان واخذ ذا من كل منهما ما فيه الاشتراك بينهما فانه ليس
له مدخل في خلق الانسان خاصة كان مادة لساير الاكوان خاصة قوله عليه السلم ثم ان الطينتين خلطتا اى ما كان
من البدنين او جميع الطينتين المذكورة منها او غير المذكورة قوله عليه السلم فالحب طينة المؤمنين هذا يظن
بطون الاية وعلى هذا التاويل المراد بالفلق شق كل منهما طرح الاخرى منه او شق كل منهما عن صاحبه او
خلقهما من اجل انه تعالى كان مناسبة نا اى ونوى من جهة الاشتقاق الكبير المبنى على توافق بعض حروف
الكلمتين فان الاول مهموز الوسط والثانى من المعتل ويحتمل ان يكون اصل المهموز من المعتل اذ بالعكس
ويؤيده ان صاحب المصباح المنير والراغب في المفردات ذكرا ناى في باب النون مع الواو وقال البير العرض
هنا بيان الاشتقاق بل بيان ان النوى بمعنى البعد وذلك اى تناسب اللفظين فان الواوى ايضا يطلق
بهذا المعنى قال في القاموس النية الوجه الذى يذهب فيه والبعد كالنوى فيهما انتهى والاية في سورة الانعام
هكذا ان الله فالق الحب والنوى قال في مجمع البيان اى شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منه النبات وشاق النواة
اليابسة فيخرج منها النخل والشجر وقيل معناه خالق الحب والنوى ومنشئهما وموجدهما وقيل المراد به ما في الحبة
والنواة من الشق وهو من عجيب قدرة الله تعالى في استوائه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى
اى يخرج النبات الغض الطرى الخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الحى النامى عن الزجاج و
العرب تسمى الشجرة ما دام غضا قائما بانه حى فاذا يبس او قطع او قلع سموه ميتا وقيل معناه يخلق الحى من
النطفة وهى موات ويخلق النطفة وهى موات من الحى عن الحسن وغيره وهذا اصح وقيل معناه يخرج الطير
من البيض والبيض من الطير عن الجبائى وقيل يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ثم قال سبحانه في
هذه السورة ايضا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بخارج منها قال الطبرسى اى من كان ميتا اى كافرا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به بان هديناه الى الايمان
عن ابن عباس وغيره شبه سبحانه الكفر بالموت والايمان بالحيوة وقيل معناه من كان نطفة فاحييناه وجعلنا
له نورا المراد بالنور العلم والحكمة او القرآن او الايمان وبالظلمات ظلمات الكفر وانما سمى الله الكافر ميتا
لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت اذ لا يوجد من الميت ما يعاقب عليه و لا

ولا يتضرر غيره به وسمى المؤمن حيا لانه له ولغيره المصلحة والمنفعة في حيوته وكذلك سمى الكافر ميتا والمؤمن
حيا في عدة مواضع مثل قوله انك لا تسمع الموتى ولتنذر من كان حيا وقوله وما يستوى الاحياء ولا الاموات
وسمى القرآن والايمان والعلم نورا لان الناس يبصرون بذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة
الضلالة كما يهتدى بساير الانوار وسمى الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدى بهداه ولا يبصر امر رشده انتهى
واقول على التاويل المذكور في الخبر واكثر التفاسير المذكورة قوله تعالى يخرج الحى بيان لقوله فالق الحب قوله
حين فرق الله بينهما بكلمته اى بقدرته او بامر كن او بجبرئيل والتفريق في الميلاد او في الطينة والاول اظهر
فقوله كذلك تشبيه الاخراج من الظلمات الى النور وبالعكس باخراج الحى من الميت وبالعكس فى ان المراد
فيهما اخراج طينة المؤمن من طينة الكافر وبالعكس وليس المراد تاويل تتمة تلك الاية اعنى قوله سبحانه او من
كان ميتا الى اخره فانه لو يذكر فيها اخراج الكافر من النور الى الظلمة بل فيها انه في الظلمات ليس بخارج منها
بل هو اشارة الى قوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية ولا يافيه قوله عليه السلم
فيخرج الكافر مع ان في الاية نسبة الاخراج الى الطاغوت لان الحمل لانه سبحانه خالق ذلك مع انه يمكن
ان يقرأ على بناء المجرد المعلوم او على بناء المجهول وما قيل من انه يظهر من هذا الحديث ان اخراج المؤمن من الكافر
وبالعكس في وقتين تفريق الطين ووقت الولادة فليس بظاهر كما عرفت ثم استشهد عليه السلم لاطلاق
الحيوة على الايمان او كونه من طينة مقربة لم بقوله سبحانه لتنذر من كان حيا اى كان من طينة الخير على
تاويله عليه السلم قال الطبرسى اى انزلناه ليخوف به من معاصى الله من كان مؤمنا لان الكافر كالميت بل
اقل من الميت او من كان عاقلا كما روى عن على عليه السلم وقيل من كان حى القلب حى البصر ويحق القول على الكافرين
اى يجب الوعيد والعذاب على الكافرين بكفرهم واقول على تاويله عليه السلم يحتمل ان يكون المراد بالقول ما مر من قوله
سبحانه هؤلاء للجنة ولا ابالى وهؤلاء للنار ولا ابالى والمشركون والكافرون الى اخره مثل الحسن بن على بن محمد عليهم السلم عن الموت ما هو
فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابى عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلم قال ان المؤمن اذا مات لم يكن
ميتا فالميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى يعنى المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن كا عن على عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت
فداك من اى شىء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابدا بيان فلن ينجس ابدا اى

بنجاسة الشرك والكفر وان يخبث بالمعاصى فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة الرب تعالى وقيل اى لن يتعلق
بالدنيا تعلق ركون واخلاد بل هو عن الاخرة كا عن محمد بن يحيى عن البرقى عن صالح بن سهل قال قلت لابى
عبد الله عليه السلم المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم بيان اى من فضل طينتهم كا عن ابى على الاشعرى ومحمد
ابن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال لو علم الناس
كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتى واهل
طاعتى وكن ملحا اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر
والكافر المؤمن ثم اخذ طينة من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى
الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالى ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها
وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كونى بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء بيان ما اختلف اثنان اى في مسئلة الاستطاعة والاختيار و
الجبر اولما تنازع اثنان في امور الدين لاختلاف افهامهم وقابلياتهم وطينتهم ولما بالغوا في هداية الخلق كن
ماء عذبا امر تكوينى او استعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى باختلاف مواد الخلق واستعداداتهم وما هم اليه صائرون
وفى القاموس الماء الاجاج الملح المر وقال اديم النهار بياضه واديم الضحى اوله ومن السماء والارض ما ظهر وقال
عركه دلكه وحكه حتى عفاه وقال الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة وقال دب يدب دبا
ودبيبا مشى على هينة وقال اقلته فسخته واستقاله طلب اليه ان يقيله وقال هابه يهابه هيبا ومهابة خافه وقال السيد
رضى الله عنه في نهج البلاغة روى اليمانى عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا
عند امير المؤمنين على عليه السلم وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال انما فرق بينهم مبادى طينهم وذلك انهم
كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافهم
يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكى العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد
السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وقال ابن ميثم
قوله تعالى انما فرق بينهم الخ اى تفاوتهم في الصور والاخلاق تابع لتفاوت طينهم وتفاوت مباديه وهى

وهى السهل والحزن والسبخ والعذب وتفاوتهم فيها لتفاوت طينهم ومباديه المذكورة قال اهل التاويل الا
بمعنى اللام اى المبادى الطينية كناية عن الاجزاء العنصرية التى هى مبادى المركبات خصوصا الامزجة او السبخ
كناية عن الحاد اليابس والعذب عن الحاد الرطب والسهل عن البارد الرطب والحزن عن البارد اليابس انتهى
واقول لا يبعد ان يكون الماء العذب كناية عما خلق الله فى الانسان من الدواعى الى الخير والصلاح كالعقل والمقتضى
الملكوتى والماء الاجاج عما ينافى ذلك ويعارض ذلك ويدعو الى الشهوات الدنية واللذات الجسمانية من البدن
وما ركب فيه من الدواعى الى الشهوات ومزجهما كناية عن تركيبهما فى الانسان فقوله اخلق منك اى من اجلك
جنتى واهل طاعتى اذ لولا ما فى الانسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة ولم يكن يستحقها احد ولم يصر احد
مطيعا له تعالى وكذا قوله اخلق منك نارى اذ لولا ما فى الانسان من دواعى الشر لم يكن يعصى الله احد و
لم يحتج الى خلق النار للزجر عن الشرور ثم لاظهار احاطة علمه بما سيقع من كل فرد من افراد البشر للملائكة والخلفاء
لهم ولبنى ادم ايضا بعد ما جاؤا وتوسل بذلك جعلهم كالذر ومن علم منهم الايمان ومن علم منهم خلافه وكلفهم
بدخول النار وجعلوا قبل التكليف فى عالم الاجساد ان ما علم منهم مطابق للواقع فثم ثبتت الطاعة والمعصية
وعلم الملائكة من يطيع بعد ذلك ومن يعصى واثبت ذلك فى الالواح مطابقا لعلمه تعالى فقوله فمن ذلك صار
يلد المؤمن الكافر اى لاجل ما وجد فى الانسان من جهتى الخير والشر ترى انه قد يصير تابعا للعقل ومقويا لدواعى
الخير وزاجرا للشهوات فيصير من الاخيار وتارة يتبع الهوى والشهوات ويسلطها على العقل فيصير من
الاشرار مع قابلية الانسان لهما وقوله فلا يستطيع هؤلاء اى لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم لكن لا
بجبرهم عليها بل باختيارهم وارادتهم واستطاعتهم هذا ما خطر بالبال على وجه الاحتمال والله يعلم غوامض
اسرارهم عليهم السلم وقال بعض اهل التاويل عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما فى قبول
الاشكال والاجتماع لهما فى طينة الانسان وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكانه كناية عما يتشبث منهما مما
يصلح ان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او تربيته والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل
منه المزاج ويستعد للحيوة والذر النمل الصغار وجه التشبيه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء
والخطاب لما كان فى عالم الامر ولسرعة ارتباط الملك بالملكوت تحقق امره جاز اسناده حادثه اليه فان كان
عالم الامر مجردا عن المادة ولجتماعهم فى الوجود عند الله انما هو لاجتماع الاجسام الزمانية عنده تعالى دفعة

واحدة فى عالم الامر وان كانت متفرقة مبسوطة متمايزة فى عالم الخلق ووجودهم فى عالم الامر وجود ملكوتى
ظلى ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقى الجسمانى وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالضلال فى حديث
اخر وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة
بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة
اصحاب الشمال كناية عن تنبههم الا طاعة وعدم قدرتهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرين
تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين انتهى ولعل ابداء تلك التاويلات
فى الاخبار جراة على الله ورسوله والائمة الاخيار الا ان يكون على سبيل الاحتمال لكن بعد ثبوت ما
بنوا عليه الكلام من المقدمات التى لم تثبت بالبرهان واليقين بل بعضها مناف لما ثبت فى الدين المبين كا
عن على عن ابيه عن البزنطى عن ابان بن عثمن عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لما اراد
ان يخلق ادم عليه السلم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون
ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان
يدخلوها فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا
اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا فخلق ادم عليه السلم وقال
ابو عبد الله عليه السلم فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال
فيرون ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من دخل تلك النار فلذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين بيان فيرون اى علما اهل البيت عليهم السلم قل ان كان الاية قد ذكر فيه وجوه من
التاويل الاول فانا اول العابدين منكم فان النبى يكون اعلم بالله وبما يصح له وبما لا يصح له واولى بتعظيم ما
تعظيمه ومن حق تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يستلزم ذلك امكان كينونة الولد وعبادته له فان المحال قد
يستلزم المحال بل المراد نفيهما والثانى ان معناه ان كان له ولد فى زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له الثالث
ان المعنى فانا اول الانفين منه اومن ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد انفه الرابع ان كلمة ان نافية
اى ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة ودبا الخبر على التفسير الاول اذ يظهر منه انه صلى الله عليه واله
كان مبادرا الى كل خير وسعادة وطاعة فلا بد ان يكون مبادرا فى دخول النار عند الامر به كا عن محمد بن

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى وعقبة جميعا عن
ابى جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة
وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت واى شئ
الظلال فقال الم تر الى ظلك فى الشمس شيئا وليس بشئ ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل
فهو قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر
بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلم كان التكذيب ثم بيان فخلق من احب مما احب قيل ما فى قوله ما احب
ما ابغض مصدرية واقول يمكن تاويله بالعلم اى بانه لما علم الله تعالى حين خلقهم انهم سيصيرون من
الاشقياء وابغضهم فكانه خلقهم مما ابغض او انه اشارة الى اختلاف استعداداتهم وقابلياتهم فى اختيار الحق
وقبوله والمراد بالظلال اما عالم الارواح او عالم المثال والظل الاول شبه الروح المجرد على القول به او الجسم اللطيف
بالظل للطافته وعدم كثافته او لكونه تابعا لعالم الاجساد الاصلية وعلى الثانى ظاهر وقوله شيئا يفيد
محسة او الرؤية بمعنى العلم لكن لا يناسبه تعديتها بالى والاظهر شئ كما ورد فى هذه الرواية بسند اخر وقيل
اراد بقوله وليس بشئ ان الحيوة والتكليف فى ذلك الوقت لا يصيران سببين للثواب والعقاب كما فعال
النائم ولا يبقى بل مثال وحكاية عن الحيوة والتكليف فى الابدان ولذا سمى الوجود الذهنى بالوجود الظلى
لعدم كونه منشا للاثار ومبدا للاحكام وقيل يمكن ان يراد به عالم الذر المباين لعالم الاجساد الكثيفة وهو
يحكى عن هذا العالم ويشبهه وليس منه فهو ظل بالنسبة اليه او عالم الارواح كما قال امير المؤمنين عليه السلم
فى بعض خطبه الا ان الذرية افنان انا شجرتها ودوحة انا ساقها وانى من احمد بمنزلة الضوء من الضوء كنا ظلالا
تحت العرش قبل البشر وقبل خلق الطينة التى كان منها البشر اشباحا عالية لا اجساما نامية ليقولن الله اى خلقنا
الله او الله خلقنا على اختلاف فى تقدير المحذوف وتاويله والمشهور الاول والغرض ان اضطرارهم
الى هذا الجواب بمقتضى العهد والميثاق قوله فما كانوا ليؤمنوا الاية فى سورة الاعراف هكذا تلك القرى نقص
عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على
قلوب الكافرين وكان التغيير من النساخ او النقل بالمعنى وقال البيضاوى فما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم

بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم يؤثر قط فيهم دعوتهم المتطاولة والايات المتتابعة واللام لتاكيد النفى
والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان لمنافاته لحالهم فى التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم كا عن على عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم
ما اذا سالهم اجابوه يعنى فى الميثاق بيان ما اذا سالهم كلمة ما موصولة والعائد محذوف اى اجابوه بها اى
جعل فى كل ذرة العقل وآلة السمع وآلة النطق ومن حمل الاية على الاستعارة والتمثيل حمل الخبر على ان المراد به انه
جعلهم بحيث اذا استلوا فى عالم الابدان اجابوا بلسان المقال وهو بعيد شى عن الاصبغ بن نباتة عن على ع
قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال
على عليه السلم قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له
كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع فى قول الله يا بن
الكوا قالوا بلى فقال انى انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء و
الاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك فى الميثاق فقالت الملائكة شهدنا عليكم يا بنى ادم ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين شى عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اخبرنى عن الذرية حيث اشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر بعضهم خلاف ما اظهر كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان
الله جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه شى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل الست بربكم قالوا
بلى قلت قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم قلت واى شئ كانوا يومئذ قال صنع فيهم ما اكتفى به اقول
وجدت فى بعض الكتب مرويا عن احمد بن محمد الكوفى عن حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفى عن ابى اسحق
الليثى قال قلت للامام الباقر محمد بن على عليهما السلم يا بن رسول الله اخبرنى عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين عليه
السلم اذا بلغ وكمل فى المعرفة هل يزنى قال عليه السلم لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوى فتحيرت من ذلك وكثر تعجبى منه قلت يا بن رسول الله انى اجد من شيعة
امير المؤمنين عليه السلم ومن مواليكم من يشرب الخمر وياكل الربوا ويزنى ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد ويابى البر حتى ان اخاه المؤمن يأتيه فى حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا بن رسول الله

رسول الله ومن اى شئ هذا قال فتبسم الامام عليه السلم وقال يا ابا اسحق هل عندك شئ غير ما ذكرت قلت نعم
يا بن رسول الله وانى لاجد الناصب الذى لا اشك فى كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الحرام ولا يستحل دما
لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين المسلمين لله وفى الله فما
يكشف هذا ولم صار هذا فقال عليه السلم يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفى
عليك وعلى كثير ممن سالك واصحابك وان الله عز وجل لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا الى محتمله وهو
اهله قلت يا بن رسول الله انى والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب فقال ع يا ابرهيم نعم انت
كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
ان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة
لكنت صادقا يا ابرهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن
ممتحن قلت يا سيدى ومولاى فمن يحتمله اذا قال حاشا الله وشيعتنا الى من اذاع سرنا الا الى اهله فليس
منا ولسنا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سالتنى عنه باطنا مخزونا فى علم الله الذى
جاء الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه واله وحباه رسوله وصيه امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قرا
عليه السلم هذه الاية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابرهيم انك قد
سالتنى عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم وعن زهاد الناصبة وعبادهم
من هنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن هنا قال الله عز وجل عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب قد جعل على بغضنا وردة فضلنا ويبطل خلافة اهلنا امير المؤمنين
صلوات الله عليه ويثبت خلافة معوية وبنى امية ويزعم انهم خلفاء الله فى ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه
القتل ويروى فى ذلك كذبا وزورا ويروى ان الصلوة جائزة خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويروى
ان الامام الحسين بن على صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم
ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله تعالى وعلى رسوله صلى
الله عليه واله سبحان الله فقد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه واله الباطل
خالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذى لا يستطيعون له

انكارا وكلا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله وبرسوله فقلت يا ابن رسول الله ان الذي
سألتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سألتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عدوه
الناصب في كتاب الله عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذه بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم اقرأ هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم و
الفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اتدري ما هذه الارض قلت لا قال
عليه السلام اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا فراتا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين
طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبينا من فضل
طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله ما صنع بطينتنا قال
مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبما مزج طينتنا قال عليه السلام خلق الله عز وجل ايضا ارضا
سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا آسنا مالحا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث
فخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا
ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في
الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن
لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما تراه
من شيعتنا ومحبينا من ربا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها
من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رأيته في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة
على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا
عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله جل وعز انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من
طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب ويلزم الله تعالى كل

كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما او
عدوانا او جورا ثم قرأ عليه السلام معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان
الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا
في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس فلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال
فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة نزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ
المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من
المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل
جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى
بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم
قال عليه السلام ازيدك بيانا في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام اليس الله عز وجل يقول
الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون
لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث
بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن
فهم وما اعمى قلوب هذه الخلق المنكوس عن معرفته فقال عليه السلام يا ابرهيم من هنا قال الله تعالى ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال
بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وقال
قال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك الناصب يحسب
ما قدم من عمله نافعة حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا آخر او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور ثم قال عليه السلام يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام قال

الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل حسنات
اعدائنا سيئات ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسألون
هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في الصدور قلت
بلى يا ابن رسول الله قال وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا
يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك
بالصدق والله اعلم والحكم باب فلهذا الخبر علاوة على العلل مع اختلاف ما وزيادة ونقص مفهوم غوامض
الاسرار افاد بعض المحققين في شرح جملة القول في بيان السر فيه انه قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلثة
له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فلعل الارض الطيبة كناية عما له في جملة طينته
من آثار عالم الملكوت الذي منه الارواح المثالية والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب
عما له في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور
المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية
المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الآسن عما له في طينته من تهيجات الاوهام
الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفو
من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه و
كدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه طبايع عالم الملك وما ينبعث من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب
عالم الملك للائمة عليهم السلم مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد
تعلق ركون واخلاد فهم وان كانوا في النشأة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما قال الصادق
عليه السلم في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت
منها فلاجرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها فلم يبق معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب الملكوت
لائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم ولا ركونهم
اليه ولذا تراهم تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة وتثقل عليهم تلقي الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك

ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم
فلاجرم ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل ويميز
الله الخبيث من الطيب التحق من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين و
من غلب عليه آثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه
الملك في الحرق والثبور كالهوان والتعذيب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالاشقياء
وان انتقلوا الى نشأة من جنس نشأة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا صور
اعمالهم واخلاقهم وعقائدهم ما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتأذون به ويعذبون بمجاورته من سموم وحميم وظل
من يحموم ومن حيات وعقارب ذات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار الدنيا ولم ينفقوها
في سبيل الله واشرب في قلوبهم حبها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون ومن آلهة يعبدونها من دون الله من حجر وخشب وحيوان وغيرها مما يعتقدون فيه انه شفيعهم
فهو يصرمهم اذ يقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فمحبوب الاشقياء
لما كان من متاع الدنيا التي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو
متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسد متاعهم وصاروا لا شيئا محضا فيتألمون بذلك
ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المألوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشأة الباقية لانهم رضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي
والشهوات يرجع الى متاع هذه النشأة الدنياوية ومحبها من كان من اهلها عذب بمفارقتها لا محالة و
من ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله سبحانه في اتيانها فلاجرم
يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله وانابه الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها وخوف مقامه بين
يدي ربه جاء منه تعالى سببا للتوبة وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا لانهم
يفعلوا طينتهم الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمائرهم على فعله دائما ان يقدر لهم لانهم كانوا من اهله ومن
جنسه فلو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم يشدد عليهم الحساب بما فعلوا
من القبائح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل ابتلوا

بما لم يفعلوا من الخيرات لطينتهم الرديئة وخبثهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله وانما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينوي كل منهما ما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل
على شاكلته وقد ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيها على نياتهم وانما
يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مخالفتهم ما امتزج بطينتهم من طينة الاشقياء فان اثر
قليلا والقوة بسبب ابتلائهم بها ما داموا في الدنيا يعني الشيخ الصدوق رحمه الله في اعتقاداته رسالة انه
لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها فيكون تلك الالام
جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد انتهى واقول بناء هذه الاقاويل على امور ليست بخافية الا ان حل
مشكل الامامية اقل من مخالفة ظواهر تلك الاخبار وقد تكلمنا في امثال تلك الروايات في كتاب العدل وكان
ترك الخوض فيها وفي امثالها اسدد عليها مع صعوبتها الى احد من صعوبتها احوط واولى كما قال مولانا امير
المؤمنين صلوات الله عليه وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله
فلا تتكلفوه كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلم
عن قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلم حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي
خلق الله منها آدم عليه السلم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها
الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر
من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى
اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان ظاهر الحديث ان السؤال عن الباقر عليه السلم كان في زمن ابيه عليه السلم
وهو حاضر وفيه انه لم يعهد ادراك زرارة علي بن الحسين فيحتمل ان يكون روى ذلك عن الرجل السائل
ولم يكن زرارة حاضرا عند السؤال مع انه يمكن ادراكه زمان السجاد عليه السلم وعدم روايته عنه ولذا
لم يعد من اصحابه وفي تفسير العياشي هكذا عن زرارة ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلم الى آخر الخبر و
هو اصوب واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم قال البيضاوي اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما
يتوالدون قرنا بعد قرن ومن ظهورهم بدل من بني آدم بدل البعض وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب

ويعقوب ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما
يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة
الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي كراهة ان تقولوا
انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه بدليل او تقولوا عطف على ان تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم فاقتدينا بهم لان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصلح عذرا افتهلكنا بما فعل
المبطلون يعني آباءهم المبطلين بتأسيس الشرك وقيل لما خلق الله آدم اخرج من ذريته ذرية كالذر واحياهم
وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر انتهى وقال بعض المحققين لعل معنى اشهاد ذرية بني
آدم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان نطقهم
بركات بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم وبعد نصب الدلايل وانه نزل تمكينهم من العلم وتمكنهم
منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التخييل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء الخ وقوله عز وعلا فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى
ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد ربه وذلك لانهم مفطورون
على التوحيد قوله عليه السلم من تراب التربة هذا من قبيل اضافة الجزء الى الكل قوله من يمينه وشماله الضميران
راجعان الى الملك المأمور بهذا الامر كجبرئيل عليه السلم او العرش او الى التراب فاستعار اليمين للجهة التي فيها
اليمن والبركة والشمال للاخرى او اليمين لصفة الرحمانية والشمال لصفة القهارية فالضميران راجعان الى
الله تعالى كما في الدعاء الخير في يديك اي كلما يصدر منك من خير او شر او نفع او ضر فهو خير ومشتمل على المصالح
الكلية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ
طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب
الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت
لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة

امري وخزان علمي عليهم السلم وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به
طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي
ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال
انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها
فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والولاية والمعصية شرح قوله عليه السلم فاخذ طينا اي مزجه بالماءين ليحصل فيها استعداد الخير والشر الى
الجنة اي امضوا اليها سالمين من العذاب والنكال او الى ما يوجب الجنة سالمين من شبه الشياطين ووساوسهم
ان تقولوا كذا في اكثر النسخ بصيغة الخطاب كما في القراءة المشهورة فيكون ذكر تتمة الاية استطرادا والاصوب هنا
ان يقولوا بصيغة الغيبة موافقا لقراءة ابي عمرو في الاية قوله عليه السلم ثم اخذ الخ لعل كلمة ثم هنا للتراخي الرتبي لا
الزماني لما بين الميثاقين من التفاوت والا فالظاهر تقدم اخذ الميثاق على النبيين على غيرهم كما ان ميثاق
اولي العزم مقدم على غيرهم منهم وفيه ايماء بان اولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
ولا ينافي دخول الاقرار بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله فيما عهد اليهم دخوله صلى الله عليه وآله في المعهود اليهم
قبل فلما كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في
اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد زاد و
انما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها فبقدر حظه منها فاما آدم فلما لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد
من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى نسي هنا ليس الاقرار به ولعل
السر في عدم عزمه عليه السلم على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد
انتهى واقول الظاهر ان المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به وتذكره او عدم التصديق اللساني حيث لم يكن شيء
من ذلك واجبا لا عدم التصديق به مطلقا فانه لا يناسب منصب النبوة بل ولا ما هو ادونه قوله انما هو
فترك اي معنى النسيان هنا الترك لان النسيان غير مجوز على الانبياء عليهم السلم او كان في قراءتهم عليهم السلم
فترك مكان فنسي والمعنى ان العزم انما هو ما ذكر اي العزم على الاقرار والمذكور فترك آدم عليه السلم او كان
المطلوب الاقرار التام ولم يأت به او عزما ولا ثم ترك والاول كانه اظهر وفي القاموس الاجيج تلهب النار

النار كالتأجج واججتها تأجيجا فتأججت كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل لما اخرج
ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق
بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلم الى ذريته
وهم ذر قد ملؤوا السماء قال آدم عليه السلم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم
قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي ارى بعض
الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور اصلا فقال الله عز وجل و
كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم عليه السلم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم
فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم عليه السلم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد و
قدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على
بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحي
نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم
امري والى تدبيري وتقديري صائرون ولا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت
الجنة لمن عبدني فاطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي
وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا
في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار
وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم و
ارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم
والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على
بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر
المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم

وفيما امنيهم وانا الله الملك القادر ولى ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت وعلى ان اغير من ذلك ما شئت
الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر ما قدمت من ذلك وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا
اسال الخلق عما هم فاعلون **تبيين** قوله فكان فتق قال قطر الكل معطوف على اخرج فقوله قال انه جواب لما
ولام رما اى لامر عظيم قوله ليعبدونى اى اريد منهم ان يعبدونى فقوله ولا يشركون بى شيئا حال او استيناف
بيانى قوله وكذلك خلقتهم فى بعض النسخ لذلك اى لاجل الاختلاف كما قال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم على بعض التفسير او لان يعبدونى ولا يشركوا بى شيئا من ودحى اى من روح اصطفيته
ولعله اخترته من عالم المجردات بناء على تجرد النفس وقيل الروح الاول النفس والثانى جبرئيل ولا يخفى ما فيه وطبعتك
اى خلقتك الجبلية البدنية او صفاتها التابعة لها خلاف كينونتى اى وجودى فانها من عالم الماديات وهى
لا تناسب عالم المجردات والظن والوهم ناش منها وقيل الكينونة هنا مصدر كان التامة والاضافة اليه لادنى
اى صفاتك البدنية مخالفة للاداب المرضية لى لكونك صابرا وقانعا وراضيا بقضائه تعالى والجملة بكسر الجيم
والبا وتشديد اللام الخلقة قوله ويضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به فى بعض النسخ وبضعف قوتك تكلفت
والحاصل ان حكمتك بانهم اذا كانوا على صفات واحدة كان اقرب الى الحكمة والصواب انما نشأ من الاوهام التابعة
للقوى البدنية فانهم لو كانوا كذلك لو يليق التكليف المحض لهم لارتفاع الدرجات كلها وتشوش نظام النوع
لو لم يتكلفوا الصناعات الشاقة التى يحتاج نوعهم اليها الى غير ذلك من الحكم والمصالح بعلمى خالفت بين خلقهم ان
علمنا فى مخالفة خلقهم صلاحهم فقبضا نوعهم وبمشيتى اى ارادتى التابعة لحكمتى يمضى فيهم امرى اى الامر
التكوينى والتكليفى او الاعم لا تبديل لخلقى اى لمقدرى او لما قدرت بينهم من القابليات والاستعدادات
وقيل اى من حسنت احواله فى الدنيا احسنت احواله فى الآخرة ومن قبحت احواله فى ذلك الوقت قبحت احواله
فى المواطن الاخرى لا يتبدل هؤلاء الى هؤلاء ولا هؤلاء الى هؤلاء اقول قد مر وسيأتى الكلام فى تفسير
قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وكان هذا اشارة الى انما خلقت الجن والانس ليعبدونى اشارة الى قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولو ورد على ظاهر الاية ان بعض الجن والانس لا يعبدون
اصلا اما لكفر او جنون او موت قبل البلوغ او نحو ذلك وعدم ترتب العلة الغائية على فعل الحكيم ممتنع
واجيب بوجوه الاول انه اراد سبحانه بالجن والانس الذين بلغوا حد التكليف قبل الممات والتعليل

والتعليل المفهوم من اللام اعم من العلة الغائية كما روى الصدوق فى التوحيد عن ابى الحسن الاول عليه السلام انه قال
معنى قول النبى صلى الله عليه واله اعملوا فكل ميسر لما خلق له ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم
يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب
العمى على الهدى **الثانى** انه ان سلمنا ان المراد بالجن والانس ما هو اعم من المكلفين وان اللام للعلة الغائية
لا نسلم العموم فى ضمير الجمع فى قوله ليعبدون اذ لعل المراد عبادة بعض الجن والانس **الثالث** انه ان سلمنا عموم
ضمير ليعبدون ايضا فلا نسلم رجوع الضمير الى الجن والانس اذ يمكن عوده الى المؤمنين المذكورين قبل هذه
الاية فى قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فيدل على ان خلق غير المؤمنين لاجل المؤمنين كما
يؤمى اليه قوله عليه السلام هذا الخبر ويتطوع المؤمن الى الكافر فيحمدنى فلذلك خلقهم الخ **الرابع** لو سلمنا جميع
ذلك نقول ترتب الغاية على فعل الحكيم وجوبا انما هو فيما هو غاية بالذات والغاية بالذات هنا هى
التكليف بالعبادة والعبادة غاية بالعرض والتكليف شامل لجميع افراد الجن والانس للروايات الدالة على
ان الاطفال والمجانين يكلفون فى القيمة كما سيأتى فى كتاب الجنائز قوله وقيل ما ذكر كان تخصيص قبل الممات
بالذكر وان كان طخلا فى الحيوة للتنبيه على ان المدار على العاقبة فى السعادة والشقاوة لا ليلوك طاتوهم
اى لاعاملكم واياهم معاملة المختبر ايكم احسن عملا مفعول ثان للبلوى بتضمين معنى العلم قوله والطاعة
والمعصية اسناد خلقهما اليه سبحانه اسناد الى العلة البعيدة والمراد به جعل المعصية معصية والطاعة طاعة
او المراد بالخلق التقدير على عموم المجاز او الاشتراك او ظاهره ان الجنة والنار مخلوقتان كما هو مذهب اكثر
الامامية بل كلهم وذكر العامة وفقد الكلام فيه فى كتاب المعاد وبعلمى النافذ فيهم اى المتعلق بكنه ذواتهم
وصفاتهم واحوالهم كانه نفذ فى اعماقهم والجارى اثره فيهم فجعلت منهم الشقى والسعيد اى من كنت اعلم
عند خلقه انه يصير شقيا او المادة القابلة للشقاوة وان كان لم يكن مجبورا عليها وكذا السعيد والبصير اى
بصرا او بصيرة وكذا الاعمى والدميم فى اكثر النسخ بالدال المعجمة اى المذموم الخلقة وفى القاموس ذمه ذما وذمة
فهو مذموم وذميم وبئر ذميم وذمة وذميمة قليلة الماء او عزيزة وصبيه ذميم اى ذمامة تعلو الوجه وكاحمر يثر
تعلو الوجوه من حر او جرب وفى بعض النسخ بالدال المهملة وفى القاموس والدمة بالكسر الرجل القصير الحقير
والدم القبيح او على له قبيح دميم وقال الزمانة العاهة وقوله لا يلومهم بدل لقوله لذلك خلقتهم قوله وان اغار شاده

الى ان الطينات المختلفة والخلق منها متفرع على الامور المذكورة فيهم ليس مما ينافى اختيار الخير والشر او من الامور
الحتمية التى لا تقبل البداء لا اسئل عما افعل انما لا اسئل لانه سبحانه الكامل بالذات العادل فى كل ما اراد العالم بالحكم
والمصالح الخفية التى لا تصل اليها عقول الخلق بخلاف غيره فانهم مسئولون عن اعمالهم وافعالهم لان فيها الحسن
والقبيح والايمان والكفر لا بالمعنى الذى تذهب اليه الاشاعرة انه يجوز ان يدخل الانبياء عليهم النار والكفار الجنة
ولا يجب عليه شىء وقيل ان هذا اشارة الى عدم الوجوب السابق وجواز تخلف المعلول عن العلة التامة كما هو
مذهب القائل وقال بعض ارباب النار وبلغ شرح هذا الخبر انما ملؤ الشمال لان الملكوت انما هو فى باطن الشىء وقد ملو
وكانوا بوجه منه ملكوتيين والشرح تعادت الخلايق فى الخيرات والشرور واختلافهم فى السعادة والشقاوة حسب
استعداداتهم وتنوع حقايقهم التباين المواد السفلية فى اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم فى القرب والبعد من
الاعتدال الحقيقى واختلاف الارواح التى بازائها فى الصفاء والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم فى
القرب من الله سبحانه والبعد منه كما اشير اليه فى الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام واما سر هذا السر اعنى سر اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فهو تقابل صفات الله
سبحانه واسمائه الحسنى التى هى من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضرورة تباين مظاهرها التى بها يظهر
اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك
الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين انواعها لكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا
ومجالى لصفاته العليا قاطبة كما اشير اليه فى هذا الحديث انتهى **اقول** هذه الكلمات مبنية على خرافات
الصوفية وانما اوردنا ليطلع على مسالك القوم فى ذلك واراهم **كا** عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك انى لارى بعض اصحابنا يعتريه
النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت
فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فان الله عز وجل يقول سيماهم فى وجوههم قال قلت فاراه
حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيماء من خالفك
ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا
خلقا باذنى فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذنى فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج

يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذنى فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه واله ثم اتبعه اولو العزم
من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذنى فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال
لاصحاب اليمين اخرجوا باذنى من النار فخرجوا لم تكلم منهم النار كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا
ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا
فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلاثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك
ثلاثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذنى فخلق منه ادم قال فمن كان من هؤلاء لا
يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فما
اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين
توضيح عراه واعتراه اى غشيه واتاه والنزق بالفتح والتحريك الخفة عند الغضب والحدة والطيش قريب
منه وقال الجوهرى السمت الطريق وسمت يسمت بالضم اى قصد والسمت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته اى
هديه وقال السيما مقصور من الواو قال تعالى سيماهم فى وجوههم وقد يجىء السيماء والسيمياء ممدودين وقال
الفيروزابادى السمت الطريق وهيئة اهل الخير والسير على الطريق بالظن وحسن النحو وقصد الشىء وقال السيماء والسيما
والسيمياء بكسرهن العلامة وقال الجزرى السمت الهيئة الحسنة ومنه فينظرون الى سمته وهديه اى حسن
هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن
السمت اى حسن القصد وقال الزمخشرى السمت اخذ النهج ولزوم المحجة يقال ما احسن سمته اى طريقته التى
ينتهجها فى تحرى الخير والتزيى بزى الصالحين وفى المصباح السمت الطريق والقصد والسكينة والوقار والهيئة
انتهى ولعل منعه عليه السلام عن اطلاق السمت لان السمت يكون بمعنى سمت الطريق ويوهم ان طريقهم ومذهب
حسن فغيره عليه السلام بعبارة اخرى لا يوهم ذلك او لما لم يكن السمت بمعنى هيأة اهل الخير فصيحا امر بعبارة
اخرى افصح منه او لانه عليه السلام علم انه اراد بالسمت السيما الهيئة اهل الخير والطريقة الحسنة والاعمال المحمودة فلذا
نبه عليه السلام بان السمت لو رايت بالمعنى الذى ادعيت وهذا قريب من الاول والوقار الاطمينان والسكينة
البدنية لاصحاب اليمين اى الذين كانوا فى يمين العرش او للذين علم انهم سيصيرون من المؤمنين الذين
يعطون فى القيمة عن يمين العرش كونوا خلقا اى مخلوقين ذوى عقل وروح وقيل اى كونوا او صلحا بمنزلة الذر

اي التمثل الصفا طبيعي واطلاق السعي هنا والدبيج فيما سياتي اما لمحض التفنن في العبارة او المراد بالسعي سرعة
السير وبالدبيج المشي الضعيف كما يقال درج الصبي اذا مشى اول مشيه فيكون اشارة الى مسارعة الاولين
الى الخيرات وبطوء الاخرين عنها وقيل المراد سعي الاولين الى العلو والاخرين الى السفل ولا دلالة في اللفظ
عليها ثم اتبعه اولوا العزم اي سابوهم عليهم السلم والكلم الجرح والفعل كضرب وقد يبنى على التفعيل وفي
القاموس وهج النار تهيج وهجا ووهجانا اتقدت والاسم الوهج محركة واقول يمكن ان يقال في تاويل هذا الخبر ان
الملكان من علم الله فيهم السعادة تابعين للعقل ومقتضيات النفس المقدس فكانها طينتهم ومن علم الله
فيهم الشقاوة تابعين للشهوات البدنية ودواعي النفس الامارة فكانها طينتهم حطا فرج الله بينهما في
عالم الشهود يجري في غالب الناس الطاعة والمعصية والصفات القدسية والملكات الردية فما كان من
الخيرات فهو من جهة العقل والنفس وهما طينة اصحاب اليمين وان كان في اصحاب الشمال وما كان من الشرور
والمعاصي فهو من الاجزاء البدنية التي هي طينة اصحاب الشمال وان كان في اصحاب اليمين ويمكن ايضا
ان يقال المعنى ان الله تعالى قرر في خلقه ادم عليه السلم وطينته دواعي الخير والشر وعلم ان يكون في ذريته السعداء
والاشقيا فخلق ادم عليه السلم مع علمه بذلك فكانه خلط بين الطينتين والملكان واولاد ادم مدنيين بالطبع
لا بد لهم في نشاة الدنيا من المخالطة او المصاحبة فالسعدا يكتسبون الصفات الذميمة من مخالطة الاشقيا وبالعكس
فلعل قوله من لطخ اصحاب الشمال ومن لطخ اصحاب اليمين اشارة الى هذا المعنى والملكان السبب الاقوى في اكتساب
السعدا صفات الاشقيا استيلا ائمة الجور واتباعهم على ائمة الحق واتباعهم وعلم الله ان المؤمنين انما يرتكبون
الاثام لاستيلا اهل الباطل عليهم وعدم تولي ائمة الحق لسياستهم فيعذرهم بذلك ويعفو عنهم ويعذب ائمة
الجور واتباعهم بتسببهم لجرايم من خالطهم مع ما يستحقون من جرايم انفسهم وسياتي مزيد تحقيق لذلك في
الاخبار الاتية ان شاء الله تعالى س عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على
الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان بيان وليس هو من الله في ولاية اي ليس من
اولياء الله واحبائه وانصاره او ليس من المؤمنين الذين ينصرهم الله ويتولاهم كما قال تعالى ذلك بان الله
مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم او ليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر

في خبر اخر خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي باسناده
عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت
العرش وانه كان لطينته نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين عليه السلم وكان لطينتنا نضح فجعل طينة
شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن لهم خير وهم لنا
ورسول الله صلى الله عليه واله لنا اجر ونحن لهم اجر ومنه باسناده عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وال محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب
شيعتنا من ابدان ال محمد صلى الله عليه واله وان الله تعالى خلق عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم
اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى
بدنه بشا عن ابن الشيخ عن والده عن المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن
عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جابر الانصاري وبالاسناد عن احمد بن
عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
ابن ابي طالب عليه السلم الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة
ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعتك فانهم
يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم بشا عن محمد بن احمد بن شهريار الخازن عن ابي منصور عن محمد بن
محمد بن احمد بن عبد العزيز المعدل عن ابي عمر السماك عن محمد بن احمد المهدي عن عمر بن الخطاب السجستاني
عن اسمعيل بن العباس الحمصي عن ابي زياد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
لعلي عليه السلم الا ابشرك يا علي قال بلى بابي وامي يا رسول الله قال انا وانت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
خلقنا من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس
باسماء امهاتهم ما خلانا نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم واسماء ابائهم بشا عن ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه
عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم

الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا
عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وغيره عن
محمد بن خلف عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان
الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم
تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك
فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك
ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين بيـ قد مر الخبر وشرحه في باب خلق ابدان الائمة عليهم السلم وقال بعض
ارباب التاويل كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مداركه
وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات وتاكدت
به الصفات وصار خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة والعقايد الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية
في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحايف الاعمال
واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا وقال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين
وكانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني من الجانب الاقوى
الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة
بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقيا المردودين وكانت معلوماته مقصورة على
الجرمانيات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهو جهة
سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحايف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب
بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما
خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه من سجين انتهى وسياتي تلك

المباحث التحقيقات على مذاقه في اصول الدين وما لم يصرح بنفي ما حققه جماهير الامامية من اصحاب
اليقين لا ادري انها تثبت له في عليين او سجين وفقنا الله لسلوك مسالك المتقين بشا عن ابن الشيخ
عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون
بيان قال في النهاية فيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث ان
الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول باب
فطرة الله سبحانه وصبغته الايات البقرة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
الروم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون تفسير صبغة الله قال البيضاوي اي صبغنا الله صبغته وهي فطرة
الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا هدايته وارشدنا
حجته او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل
في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه
المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحق نصرانيتهم ونصبها على انها مصدر مؤكد لقوله امنا وقيل على
الاغرا وقيل على البدل من ملة ابرهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له
عابدون تعريض لهم اي لا نشرك به كشرككم واقول قد مضى تفسير الاية الثانية في باب فضل الايمان
كا عن علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله عز وجل فقد استمسك
بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له بيان قيل هذه الاخبار تحتمل ان تكون صبغة
منصوبة على المصدر من مسلمون في قوله تعالى قبل ذلك لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ثم يحتمل
ان يكون معناها ومورده مختصا بالخواص والخلص المخاطبين بقولوا في صدر الايات حيث قال قولوا
امنا بالله وما انزل الينا دون ساير افراد بني ادم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد
للاوامر والنواهي كما نطقوه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله كما سياتي

ان شاء الله وقيل صبغة الله ابداع الممكنات واخراجها من العدم الى الوجود واعطا كل ما يليق به من الصفات والغايات وغيرها قوله فقد استمسك قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وفسر الطاغوت في الاخبار بالشيطان وبائمة الضلال والاولى التعميم ليشمل كل ما عبد من دون الله من صنم او صاد عن سبيل الله ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل واوصيائهم فقد استمسك بالعروة الوثقى اى طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهو مستعار لتمسك المحق من النظر الصحيح والدين القويم لا انفصام لها اى لا انقطاع لها وما ورد في الخبر من تفسيره بالايمان كان المراد به انه تعالى شبه الايمان الكامل بالعروة الوثقى وعلى ما ورد في كثير من الاخبار من ان المراد بالطاغوت الغاصبون للخلافة فالمعنى من رفض ما بعثه ائمة الضلالة و امن بما جاء من عند الله في علي والاوصياء من بعده عليهم السلم فقد امن بالله وحده لا شريك له والا فهو مشرك كما روى في معاني الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه السلم فانه لا يهلك من احبه و تولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعن الباقر عليه السلم ان العروة الوثقى هي مودتنا اهل البيت كا عن العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام يد عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد يد عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الفطرة على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين عليه السلم بيان فطرهم الله قال في النهاية كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر عليها لزومها ولو نفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل

وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان الله صانعه وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره وفيه حديث صديقه على غيره فطرة محمد اداد دين الاسلام الذي هو منسوب اليه انتهى وقيل الفطرة بالكسر مصدر للنوع من الايجاد وهو ايجاد الانسان على نوع مخصوص من الكمال وهو التوحيد ومعرفة الربوبية ماخوذا عليهم ميثاق العبودية والاستقامة على سنن العدل قال بعض العامة الفطرة ما سبق من سعادة وشقاوة فمن علم الله سعادته ولد على فطرة الاسلام ومن علم شقاوته ولد على فطرة الكفر وتعلق بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله وبحديث الغلام الذي قتله الخضر عليه السلم طبع يوم طبع كافرا فانه يمنع من كون تولده على فطرة الاسلام واجيب عن الاول بان معنى لا تبديل لا تغيير يعني لا يكون بعضهم على فطرة الكفر وبعضهم على فطرة الاسلام ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه فان المراد بهذه الفطرة فطرة الاسلام وعن الثاني بان المراد بالطبع حالة ثانية طرأت وهي التصدي للكفر عن الفطرة التي ولد عليها وقال بعضهم المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية ومتهيئا لها لما اوجد فيه من القوة القابلة لها لان فطرة الاسلام وصوابها موضوع في العقول وانما يدفع العقول عن ادراكها تغيير الابوين وغيرهما واجيب عنه بان حمل الفطرة على الاسلام لا يأباه العقل وظاهر الروايات يدل عليه وحملها على خلاف الظاهر لا وجه له من غير مستند سن عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم بيان قال في المصباح المنير فطر الله الخلق فطرا من باب قتل خلقهم والاسم الفطرة بالكسر قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة قيل معناه الفطرة الاسلامية والدين الحق وانما ابواه يهودانه وينصرانه اى ينقلانه الى دينهما وهذا التفسير مشكل ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم واللازم منتف بل الوجه حمله على حقيقته ومجازه معا اما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ و ذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب يجعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا او تنصيرا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما كانه قال ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا ويفهم من هذا

انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما وقد جعل الله سبحانه معنى الحديث فقال فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله حكم الاولاد قبل ان يميزوا والانفسهم حكم الآبا فيما يتعلق باحكام الدنيا واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد كا عن علي بن ابراهيم عن محمد ابن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم بيان على التوحيد متعلق بفطر ولخذ على الصانع كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله تبيين قوله حنفاء لله اشارة الى قوله سبحانه في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به اى اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما يجتنب الانجاس وكل افراد وعن الصادق عليه السلم الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغنا قال الطبرسي ره حنفاء لله اى مستقيمي الطريقة على امر الله مائلين عن سائر الاديان غير مشركين به اى مخلصين وهم مسلمون موحدون لا يشركون في تلبية الحج به احدا وقال في النهاية فيه خلقت عبادي حنفاء اى طاهرين الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة انتهى لا تبديل لخلق الله اى بان يكون كلهم او بعضهم عند الخلق مشركين بل كان كلهم مسلمين مقرين به وقائلين بالمعرفة والمراد بالمعرفة اى بالمعرفة العقلية الشبيهة بالرؤية العينية في الظهور ليعرفهم معرفته ويعرفوه في دار التكليف ولولا ذلك

تلك المعرفة الميثاقية لم يحصل لهم تلك القابلية وفسر عليهم السلم في الحديث بالمجبولية على معرفة الصانع والاذعان به كذلك قوله اى هذه الاية ايضا محمولة على هذا المعنى ولئن سألتهم اى كفار مكة كما ذكره المفسرون او الاعم كما هو الظاهر من الخبر ليقولن الله لفطرتهم على المعرفة وقال البيضاوي لوضوح الدليل المانع من اسناد الخلق الى غيره بحيث اضطروا الى اذعانه انتهى والمشهور انه مبني على ان قريش لم يكونوا ينكرون ان الصانع هو الله بل كانوا يعبدون الاصنام لزعمهم انها شفعاء عند الله وظاهر الخبر ان كل كافر لو خلي وطبعه وترك المعصية ومتابعة الاهوى وتقليد الاسلاف والآباء لاقر بذلك كما ورد في الاخبار الكثيرة قال بعض المحققين الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلم انه سئل مولانا الصادق عليه السلم عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلم فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال للرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونرى

الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى
لمعنى لا تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته
وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته
وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك
فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه
حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء
من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان يعرف حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في
العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته و
علمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر
ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا
واجسامنا واوصافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء
في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له
مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود
خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة
لا حصر لها فان كانت حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة
يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه و
على عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها
وانما تحتاج الى موجد ومحرك لها يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا
ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما
نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر و
غائب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما تقصر
عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى

بيانه وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار ولا لخفاء النهار واستتاره ولكن
لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف
بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك
عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول
حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان
من احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره ولا يتعجب من اختفاء ذلك بسبب
الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه ولو اختلفت
الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد
اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث ويزول
عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا
الوانها وهي السواد والبياض وغيرها فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض
واما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركنا تفرقة بين الحالتين فعلمنا
ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه
وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام
والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر
لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور
وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدمت السموات والارض وبطل الملك و
الملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت
التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال
يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت
بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة
فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر

في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر
فيه من حيث انه صنعه فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى
فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض
فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله
وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله
ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد
الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني عن نفسه واليه الاشارة بقول من قال كنا بنا ففنينا
عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور
قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم
واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى
وانضم اليها ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في الصبا عند فقد العقل
قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته والفها فسقط وقعها عن
قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على سبيل الفجأة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة
عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وسائر
الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا
ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة
على سبيل الفجأة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب على خالقها فهذا و
امثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة
والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة وهذا سر الامر فليتحقق
ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا
فكيف يعرف بالعرف استترا وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده و
ابيه وامه واخيه وعليه وبنيه ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء

في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي
توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر
لكل شيء انتهى واقول قد مضى اكثر اخبار هذا الباب في كتاب التوحيد **باب** فيما يدفع الله بالمؤمن
عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء عن القرية اي اهلها
بحذف المضاف كما في قوله تعالى واسئل القرية وذلك الدفع اما بدعائه او ببركة وجوده فيهم **كا** عن محمد
عن احمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يصيب قرية عذاب
وفيها سبعة من المؤمنين **بيان** ويمكن دفع التنافي بينه وبين الاول بوجوه الاول ان الاول محمول
على النادر والثاني على الغالب والحتم الثاني ان يراد بالمؤمن في الاول الكامل وفي الثاني غيره الثالث
ان يحملا على اختلاف المعاصي واستحقاق العذاب فيها فانها مختلفة ففي القليل والخفيف منها يدفع
بالواحد وفي الكثير والغليظ منها لا يدفع الا بالسبعة مع ان المفهوم لا يعارض المنطوق **كا**
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم
يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده **بيان** ولكن يخلصون بعده اي ينجون بعد نزول العذاب بهم
في البرزخ والقيمة وفي المصباح خلص الشيء من التلف خلوصا من باب قعد وخلاصا ومخلصا سلم ونجا
وخلص الماء من الكدر صفا انتهى ويشكل الجمع بينه وبين الخبرين السابقين ويمكن الجمع بوجوه الاول
حمل العذاب في الاولين على نوع منه كعذاب الاستيصال كما انه سبحانه اخرج لوطا واهله من بين قومه
ثم انزل العذاب عليهم وهذا الخبر على نوع اخر كالوباء والقحط الثاني ان يحمل هذا على النادر وما مر على
الغالب على بعض الوجوه الثالث حمل هذا على اقل من السبعة وحمل الواحد على النادر وما قيل ان المراد
بالخلاص الخلاص في الدنيا فهو بعيد مع انه لا ينفع في رفع التنافي **باب** حقوق المؤمن على
الله عز وجل وما ضمن الله تعالى له **ل** عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن

علي بن الحسين بن عبيد الله اليشكري عن محمد بن المثنى الحضرمي عن عثمن بن زيد عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع قال للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يفي له بهن له على الله تبارك وتعالى ان
لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يشمت به عدوه وله على الله
ان لا يهتك ستره وله على الله ان لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله
ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يعيذه من
سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء
ما يشين خلقته وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان
لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان
لا يغرز في قلبه الباطل وله على الله ان يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه
لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان ويجعله معنا
في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين بيان قوله عليه السلم ولا يضله عطف تفسير لقوله لا يفتنه
وهتك الستر الفضيحة بالعيوب والمعاصي وذكر البرص والجذام بعد قوله ما يشين خلقه تخصيص بعد التعميم
فيهما لكونهما شنيعين وكذا تسلط العدو وسطوات الجبارين ان لا يحجب عنه علمه اى بالحجة او مطلقا بعد الفحص
وفي المصباح غرزت عودا راسه باب ضرب اثبته بالارض وفي النهاية في حديث الدعاء والحقني بالرفيق
الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط
يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا انتهى ثم ان اكثر هذه الخصال يحتمل ان
يكون مبنيا على الغالب او مشروطا بشرائط ما عن المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن
النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى ضمن للمؤمن
ضمانا قال قلت ما هو قال ضمن له ان اقر لله بالربوبية ولمحمد عليه السلم بالنبوة ولعلي ع بالامامة و
ادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت هذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الادميين
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اعملوا قليلا تنعموا كثيرا ثو عن ابن المتوكل مثله باب الرضا بموهبة
الايمان انه من اعظم النعم وعدم توحشهم عن القلة والانفراد سا الفحام عن المنصوري عن عم ابيه

ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهم السلم قال ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق ع
فشكى اليه الفقر فقال ليس الامر كما ذكرت وما اعرفك فقيرا قال والله يا سيدي ما استبنت وذكر من
الفقر قطعة والصادق يكذبه الى ان قال خبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تاخذ قال لا الى ان
ذكر الوف دنانير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال له من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير
بيان ما استبنت اى ما حققت حالي وما استوضحها حيث لم تعرفني فقيرا ير عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز
قال تلى ابو عبد الله عليه السلم علينا هذه الاية واذكروا آلاء الله قال تدري ما آلاء الله قلت لا
قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا س ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن
ابي سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له ولقد كان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلم
وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي س ابن فضال
عن علي بن عقبة عن عبيد ابن زرارة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من مؤمن الا وقد جعل الله
له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل يستوحش الى من خالفه باب القلة بالضم اعلى الجبل وقلة
كل شيء اعلاه يستوحش الى من خالفه اى ممن خالفه والظاهر لم يستوحش كما في بعض النسخ بتضمين
معنى الميل اى لم يستوحش من الوحدة فيميل الى من خالفه في الدين ويانس به في القاموس الوحشة الهم
والخلوة والخوف واستوحش وجد الوحشة س عن ابن فضال عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول قال الله تبارك وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن فاني
احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي
وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى احد س ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن وما ترددت
عن شيء كترددي في موت المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في
امر فاستجيب له لما هو خير له فلو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع

خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش فيه الى احد باب ليأذن بحرب مني اى ليعلم ان المحارب كمن
من شيء غضبه عليه او انه في حكم محاربي كما قال تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال
الطبرسي ره اى اعلموا بحرب والمعنى ايقنوا انكم في امتناعكم حرب لله ولرسوله فولا لاستغنيت به اى لاقمت
نظام العالم وانزلت الماء من السما ودفعت عن الناس العذاب والبلا لوجود هذا المؤمن لان هذا
يكفي لبقاء هذا النظام لا يستوحش فيه كان كلمة في تعليلية والضمير للايمان وليست هذه الكلمة في
اكثر الروايات فهو اظهر س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم ما يضر احدكم لو كان على قلة جبل يجوع يوما ويشبع يوما اذا كان على ديننا س ابي عن حماد
ابن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال زينة من زينة الدنيا
حسن محص عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال له في مرض لم يبق الا راسه يا فضيل كثيرا ما اقول
على من عرف الله هذا الامر لو كان على قلة الجبل ان الناس اخذوا يمينا وشمالا لاخذنا وشيعتنا هدينا الصراط
المستقيم يا فضيل ان المؤمن لو اصبح له ملك ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح وقد
قطعت اعضاؤه كان ذلك خيرا له ان الله عز وجل لا يصنع بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل انه من
يكن همهما واحدا كفاه الله ما اهمه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك عدة الداعي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب
مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين
المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت
سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما ما عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان
يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه باب ان يستوحش اى يجد الوحشة ولعله ضمن معنى
الميل والسكون فعدي بالى اى استوحش من الناس مائلا او ساكنا الى اخيه وقال في الوافي ضمن الاستيحاش
معنى الاستيناس ضده بالى كانما لا ينبغي له ذلك لانه قل فعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في
صحبته وقال بعضهم الى بمعنى مع والمراد باخيه اخوه النسبي ومن موصولة دون منصوب بالظرفية والضمير

والضمير للاخ اى لا ينبغي للمؤمن ان يعبد وحشته مع اخيه النسبي اذا كان كافرا لمن كان دون هذا الاخ من
الاقارب والاجانب وقيل لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش من التصوص الايمان به الى الخير فكيف من دونه
اذ المؤمنين انس بالايمان وقرب الحق من غير وحشة فلو انتفى الانس وتحققت الوحشة من خلو جانبه
موافقيه وكثرة اعدائه ومخالفيه فليانس لذلك ويميل الى اخيه الديني والنسبي لمن دونه من الاعادي والاجانب
وقوله المؤمن عزيز في دينه جملة استينافيه كانه يقول قائل لم لا يستوحش فيجيب بانه ضيع دفع القدر
بسبب دينه فلا يختلج في عزه وكرامته وقلته الى ان يميل الى احد ويانس به والحاصل ان عزته بالدين لا بالاعوان
والتابعين فكلمة في سببية واقول في بعض النسخ عمن دونه وفي بعضها عن دونه فهو صلة للاستيحاش
اى يانس باخيه مستوحشا عمن هو غيره ما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة
ابن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال دخلت الى ابي عبد الله عليه السلم في مرضه
مرضها لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في راس جبل
حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل
ابن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا
عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه
ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك محص عن الفضيل مثله باذنه تغير واختصار بيان
في مرضة بالفتح او بالتحريك وكلاهما مصدر مرضها اى مرض بها وقيل الباء زائدة مرضها مفعول مطلق
للنوع لم يبق منه الا راسه من للتبعيض والضمير للامام عليه السلم اى من اعضائه او للتعليل والضمير للمرض
وما اول الظهر كثيرا ما اقول ما زائدة للابهام وما في قوله ما على رجل نافية او استفهامية للانكار وحاصلهما
واحد اى لا ضرر ولا وحشة عليه اخذوا يمينا وشمالا اى عدلوا عن الصراط المستقيم الى احد جانبيه من الافراط
كالخوارج او التفريط كالمخالفين له ما بين المشرق اى والحال له ما بينهما او اصبح بمعنى صار مقطعا على بناء
المفعول للتكثير اعضاؤه بدل اشتمال من الضمير المستتر في مقطع ومنهم من قرأ اعضا بالنصب على التمييز و
قوله عليه السلم ان الله لا يفعل بالمؤمن تعليل لهاتين الجملتين فانه تعالى لو اعطى جميع الدنيا المؤمن
لم يكن ذلك على سبيل الاستدراج بل لانه علم انه يشكره ويصرفه في مصارف الخير ولا يصير ذلك سببا

نقص قدره عند الله كما فعل بسليمان عليه السلم بخلاف ما اذا فعل ذلك لغير المؤمن فانه لا اهتمام بحبه
عليه واستدراجه فيصير سببا لشدة عذابه واذا كان قدر المؤمن تقطيع اعضائه فانما هو لمزيد قربه عنده
تعالى ورفعة درجاته في الآخرة فينبغي ان يشكره سبحانه في الحالتين ويرضى بقضائه فيهما ولما كان الغالب
في الدنيا فقر المؤمنين وابتلائهم بانواع البلاء وغنى الكفار والاشرار وقال الجهال وعيب الاولين بالصبر وحمل
الآخرين عن الاعتراض بالدنيا والفخر بقوله عليه السلم لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة عند الناس ما
سقى عدوه منها شربة ماء فيها اعطاه اعداءه ليس لكرامتهم عنده بل لهوانهم عليه كما انه لم يعطها من الا
التي لها عنده قدر ومنزلة شيئا وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون انه من كان همه هما واحدا اللهم القصد والعزم والحزن
والحاصل انه من كان من مقصوده امرا واحدا فهو طلب دين الحق ورضا الله تعالى وقربه وطاعته
ولم يخلطه بالاغراض النفسانية والاهواء الباطلة فان الحق واحد وللباطل شعب كثيرة او غرضه في العبادة
قربه تعالى ورضاه دون الاغراض الدنيوية كفاه الله همه اي اعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس
والشيطان وجنود الجهل ومن كان همه في كل واد من اودية الضلالة والجهالة او الاغراض الباطلة لم يبال
الله باي واد هلك اي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهوائها حتى يهلك باختيار واحد
من الاديان الباطلة او كل واد من اودية الدنيا وكل شجرة من شعب اهواء النفس الامارة بالسوء من حب
المال والجاه والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والمناكح وغير ذلك من الامور الفانية الباطلة
الحاصل ان من اتبع الشهوات النفسانية والآراء الباطلة ولم يصرف نفسه عن مقتضاها على دين الحق
وطاعة الله وما يوجب قربه لم يمدده الله بنصره وتوفيقه ولم يكن له عند الله قدر ومنزلة ولم يبال
اي طريق سلك وفي اي واد هلك وقيل باي واد من اودية جهنم وقيل يمكن ان يراد بالهم الواحد القصد
الى الله والتوكل عليه في جميع الامور فانه تعالى يكفيه هم الدنيا والآخرة بخلاف من اعتمد على غيره وقطع
علاقة التوكل عن نفسه ويحتمل ان يكون المراد بالهم الحزن والغم اي من كان حزنه للآخرة كفاه الله وبلغه
واوصله الى سرور الابد ومن كان حزنه للدنيا وكله الله الى نفسه حتى يهلك في واد من وادي اهوائها
كا عن العدة عن البرقي عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن

الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر عليه السلم يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي
ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت يه ما يضر
ما قاله فيه يحتمل الاستفهام على الانكار على ذا الراي اي على هذا الراي وهو التشيع ما قال فاعل ما يضر
ولا قالوا مجنون فان هذا اقصى ما يمكن ان يقال فيه كما قالوا في الرسول صلى الله عليه وآله وما يضره
اي قول الناس وهذا ايضا يحتمل الاستفهام فلو كان على راس جبل الاستفهام على الانكار لكراهة قول
الناس فيه بعد ما مر او قولهم فيه وتعرضهم يعبد الله حال او استيناف كانه سئل كيف لا يضره ذلك قال لانه
يعبد الله حتى ياتيه الموت كا عن علي بن ابرهيم عن ابن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن المعلى عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لو لم يكن في الارض
الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد يه يحتمل ان
يكون هذا المؤمن الواحد الامام او لا بد من احد غيره يؤنس به والاول اظهر لما مر من كون ابرهيم عليه
السلم امة وقد مر ما يؤيد الثاني ايضا واما كون الامام سببا للانس وعدم الاستيحاش لانه يتفكر في
الله وصفاته وفي صفات الانبياء والائمة عليهم السلم وحالاتهم وفي درجات الآخرة ونعيمها ويتلو كتاب
الله ويدعوه ويعبده فيانس به سبحانه كما سئل عن راهب لم لا يستوحش عن الخلوة قال لاني اذا اردت
ان يكلمني احد اتلو كتاب الله واذا اردت ان اكلم احدا اناجي الله كا عن محمد عن احمد عن ابن ابي نصر عن
الحسين بن موسى عن ابن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على
جبل ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت بيان ما يبالي جزاء والمعنى ينبغي ان لا يبالي من عرفه الله هذا الا
اي دين الامامية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل
ومعلى بن خنيس قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه
عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت
به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد بيان ما ترددت في شيء هذا الحديث من
الاحاديث المشهورة بين الفريقين ومن المعلوم انه لم يرد التردد المعهود من الخلق في الامور التي

يقصدونها فيترددون في امضائها اما لجهلهم بعواقبها او لقلة ثقتهم بالتمكن منها لمانع ونحوها
ولهذا قال انا فاعله اي لا محالة انا افعله لحتم القضاء بفعله او المراد به التردد في التقديم والتاخير لا في
اصل الفعل وعلى التقديرين فلا بد فيه من تاويل وفيه وجوه عند الخاصة والعامة اما عند الخاصة
فثلثة الاول ان في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز علي التردد ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن
الثاني انه لما جرت العادة بان يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق فان لا يتردد في مساءة
من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو بل يوقعها من غير تردد وتامل صح ان يعبر عن توقير الشخص و
احترامه بالتردد وعن اذلاله واحتقاره بعدمه فالمعنى ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة
كقدر عبدي المؤمن وحرمته فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث انه ورد من طرق الخاصة
والعامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما
يزيل عنه كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال الى دار القرار فيقل تاذيه به ويصير راضيا بنزوله وراغبا
في حصوله فاشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد ان يؤلم حبيبه الما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في
انه كيف يوصل ذلك الالم اليه على وجه يقل تاذيه فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة
والراحة العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية الى ادراك المامول فيكون في الكلام
استعارة تمثيلية واما وجوهها عند العامة فهي ايضا ثلثة الاول ان معناه ما تردد عبدي المؤمن في شيء
انا فاعله كتردده في قبض روحه فانه متردد بين ارادته للبقاء وارادتي للموت فانا الطف به وابشره حتى
اصرفه عن كراهة الموت فاضاف سبحانه تردد نفس وليه الى ذاته المقدسة كرامة وتعظيما له كما يقول غدا
يوم القيمة لبعض من يعاتبه من المؤمنين في تقصيره عن تعاهد ولي من اوليائه عبدي مرضت فلم
تعدني فيقول كيف تمرض وانت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلان لو عدته فلو عدته لوجدتني
عنده فكما اضاف مرض وليه وسقمه الى عزيز ذاته المقدسة عن نعوت خلقه اعظاما لقدر عبده وتنويها
بكرامة منزلته كذلك اضاف التردد الى ذاته لذلك الثاني ان ترددت في اللغة بمعنى رددت مثل
قولهم فكرت وتفكرت ودبرت وتدبرت فكانه يقول ما رددت ملائكتي ورسولي في امر حكمت
بفعله مثل ما رددتهم عند قبض روح عبدي المؤمن فارددهم في اعلامه بقضائي له وتبشيره بلقائه

بلقائه وبما عرفت له عندي كما ردد ملك الموت عليه السلم الى ابرهيم وموسى عليهما السلم في القضيتين
المشهورتين الى ان اختارا الموت فقبضهما كذلك خواص المؤمنين من الاولياء يرددهم اليهم رفقا
وكرامة ليميلوا الى الموت ويحبوا لقاءه تعالى الثالث ان معناه ما رددت الاعلال والامراض والبر
واللطف والرفق حتى يرى بالبر عطفي وكرمي فيميل الى لقائي طمعا وبالبلايا والعلل فيتبرم بالدنيا
ولا يكره الخروج منها وما دل عليه هذا الحديث من ان المؤمن يكره الموت لا ينافي ما دلت الروايات الكثيرة
عليه من ان المؤمن يحب لقاء الله ولا يكرهه اما لما ذكره الشهيد في الذكرى من ان حب لقاء الله غير
مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب فانه ليس شيء احب اليه من الموت ولقاء الله
او لانه يكره الموت من حيث التالم به وهما متغايران وكراهة احد المتغايرين لا يوجب كراهة الآخر
او لان حب لقاء الله يوجب حب كثرة العمل النافع وقت لقائه فهو يستلزم كراهة الموت القاطع له و
اللازم لا ينافي الملزوم قوله تعالى وانه ليدعوني بان يقول ادعو الله مثلا فاجيبه بان يقول له لبيك
مثلا وانه ليسالني ان يطلب حاجة كان يقول اصرف عني الموت لاستغنيت به اي اكتفيت به في ابقاء
نظام العالم لصلاحه وضمن يستوحش معنى الاحتياج ونحوه فعدي بالى كما ترى باب قلة
عدد المؤمنين وانه ينبغي ان لا يستوحشوا لقلتهم وانس المؤمنين بعضهم ببعض الايات قال
تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما آمن معه الا قليل وقال سبحانه بل اكثرهم
لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون وامثاله مثله كثيرة في القرآن والغرض دفع ما يسبق الى الاذهان
العامية ان الكثرة دليل الحقية والقلة دليل البطلان فلذا يميل اكثر الناس الى السواد الاعظم مع ان اهل
جميع الانبياء كان اعداؤهم اضعافا مضاعفة اتباعهم واوليائهم وقد ذم الكثير ومدح القليل الجليل
في التنزيل والله يهدي الى سواء السبيل نهج وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ايها الناس لا تستوحشوا
في طريق الهدى لقلة اهله فان الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل بيان لما كانت
العادة جارية بان يستوحش الناس من الوحدة وقلة الرفيق في الطريق لا سيما اذا كان طويلا صعبا غير
مانوس فنهى عن الاستيحاش في تلك الطريق وكنى به عما عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بانهم ليسوا
على حق لقلتهم وكثرة مخالفيهم كما اشرنا اليه وايضا قلة العدد في الطريق الحسية مظنة الهلاك والسلامة

مع الكثرة فبينهم عليه السلم على انهم فى طريق السلامة وان كانوا قليلين ولا يجوز مقايسة طرق
الاخرة بطرق الدنيا ثم نبه على علة قلة اهل طريق الهدى وهى اجتماع الناس على الدنيا فقال ان الناس
واستعاد للدنيا المائدة لكونها مجمع اللذات وكنى عن قصر مدتها بقصر شبعها وعن استعقاب الايمان
فيها للعذاب الطويلة الاخرة بطول جوعها وقيل لفظ الجوع مستعار للحاجة الطويلة بعد الموت الى
المطاعم الحقيقية الباقية من الكمالات النفسانية وهو بسبب الغفلة فى الدنيا ولذلك نسب الجوع اليها
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى كم شيعتنا
بالكوفة قال قلت خمسون الفا فما زال يقول الى ان قال والله لوددت ان يكون بالكوفة خمسة وعشرون
رجلا يعرفون امرنا الذى نحن عليه ولا يقولون علينا الا الحق كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمنة اعز من
المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر بيان فى القاموس عز يعز عزا و
عزة بكسرهما صار عزيزا كتعزز وقوى بعد ذلة والشى قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز وقال الكبريت من
الحجارة الموقد بها والياقوت الاحمر والذهب وجوهر معدنه خلف التبت بوادى النمل انتهى والمشهور
ان الكبريت الاحمر هو الجوهر الذى يطلبه اصحاب الكيميا وهو الاكسير وحاصل الحديث ان المؤمن المتصف
بصفات الايمان اقل وجودا من الرجل المتصف بها والرجل المتصف بها اعز وجودا من الاكسير
الذى لا يكاد يوجد ثم اكد قلة وجود الكبريت بقوله فمن راى منكم فهو استفهام انكارى اى اذا
لم تروا الكبريت الاحمر فكيف تطمعون فى رؤية المؤمن الكامل الذى هو اعز وجودا منه او فى كثرته
كا عن العدة عن سهل عن ابن ابى نجران عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه
السلم يقول الناس كلهم بهائم ثلاثا الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلاث مرات بيان كلهم
بهائم اى شبيهة بها لعدم العقل وادراك الحق وغلبة الشهوات النفسانية على الهوى
العقلانية كما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الا قليل كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها
الا قليلا وهو اصوب والمؤمن غريب لانه قلما يجد مثله فيسكن اليه فهو بين الناس كالغريب
الذى بعد عن اهله وقطنه ودياره ثلث مرات اى قال هذا الكلام ثلث مرات وكذا قوله ثلاثا

ثلاثا وفى بعض النسخ غريز مكان غريب كا عن على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول لابى بصير اما والله لو انى اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثى ما استحللت ان اكتمهم
حديثا بيان ثلثة مؤمنين ثلثة اما بالتنوين ومؤمنين صفتها او بالاضافة ومؤمنين تميز ويدل على ان
المؤمن الكامل الذى يستحق ان يكون صاحب اسرارهم وحافظها قليل وانهم كانوا يتقون من اكثر الشيعة
كما كانوا يتقون من المخالفين لانهم كانوا يذيعون فيصل ذلك اما الى خلفاء الجور فيضررون عليهم السلم
منهم او الى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سببا لضلالتهم ويمكن ان يقال فى سبب تعيين
الثلثة او الواحد لا يمكنه ضبط السر وكذا الاثنان واما اذا كانوا ثلثة فيانس بعضهم ببعض ويذكرون ذلك
فيما بينهم فلا يضيق صدرهم ويخف عليهم الاستاد عن غيرهم كا صح الحديث كا عن محمد بن الحسن وعلى بن محمد
ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصارى عن سدير الصيرفى قال دخلت على ابى عبد الله
عليه السلم فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك
والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالى ما طمع فيه تيم ولا عدى فقال يا سدير
وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتى الف فقال ومائتى الف قلت نعم ونصف
الدنيا قال فسكت عنى ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت
فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرنى بالحمار قلت البغل ازين واانبل قال الحمار ارفق بى فنزلت فركب
الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلى ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة
فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جديا فقال يا سدير لو كان لى شيعة بعدد هذا الجداء
ما وسعنى القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هى سبعة عشر
بيان سدير كامير ما يسعك القعود اى ترك القتال والجهاد وفى المصباح قعد عن حاجته تاخر عنها
والموالى الاحباء المخلصون من الشيعة والتيم قبيلة ابى بكر والعدى قبيلة عمر اى ما طمع فى غصب خلافته
التيمى والعدوى او قبيلتهما قال مائة الف للتعجب والانكار ويخف عليك بكسر الخاء اى يسهل
لا يثقل وفى القاموس خف القوم ارتحلوا مسرعين وقال ينبع كينصر حصن له عيون ونخل وزروع
بطريق حاج مصر وفى النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر انتهى وقيل اربع مراحل وهو من

اوقاف امير المؤمنين عليه السلم وهو عليه السلم اجرى عينه كما يظهر من الاخبار ان يسرجا بدل اشتمال للحمار
والبغل اى بان اى الزينة فى ركوبه اكثر وعند الناس وفى القاموس النبل بالضم الذكاء والنجابة كرم
نبل فهو نبيل وامراة نبيلة فى الحسن بينة النبالة وكذا الناقة والفرس والرجل فالحاصل انى اخترت
لك البغل لانه اشرف وافضل واختار عليه السلم الحمار لان التواضع فيه اكثر مع سهولة الركوب والنزول
والسير فحانت الصلوة اى قرب او دخل وقتها فى القاموس حان يحين قرب وان كان الامر بالنزول اولا
ثم الاعراض عن التنبيه على عدم جواز الصلوة فيها نفى المشهور محمول على الكراهة الا ان لا يحصل
الاستقرار وسياتى فى كتاب الصلوة وكره الصلوة فى السبخة الا ان تكون مكانا لينا تقع عليه الجبهة
مستويا وسنتكلم عليه ان شاء الله وقال الجوهرى الجدى من ولد المعز وثلثة اجد فاذا كثرت فهى
الجداء ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم وقال عطفت اى ملت ويومى الى ان الصاحب عليه السلم مع كثرة
من يدعى التشيع لا يتسلط شيعة واقعية بهذا العدد وقيل اى لا بدان يكون فى عسكر الامام هذا العدد
من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر لان هذا العدد كاف فى جواز الخروج كا عن محمد
ابن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال
قال لى عبد صالح عليه السلم يا سماعة امنوا على فرشهم واخافونى اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها
الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسمعيل واسحق فصاروا
ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدرى لم ذلك فقلت لا ادرى جعلت فداك
فقال صيروا انسا للمؤمنين من يبثون اليهم ما فى صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه
بيان واخافونى اى بالاذاعة وترك التقية والضمير فى امنوا راجع الى المدعين للتشيع الذين لم
يطيعوا ائمتهم فى التقية وترك الاذاعة واشار بذلك الى انهم ليسوا بشيعة لنا ثم ذكر لرفع استبعاد
السائل من قلة المخلصين بقوله لقد كانت الدنيا وما فيها الواو للحال ومعا فيه ولو كان معه
غيره اى من اهل الايمان لاضافه الله عز وجل اليه لان الغرض ذكر اهل الايمان الا ذكر المشرك
حيث قال ولم يك من المشركين ولو كان معه غيره من المؤمنين لذكره معه ان ابرهيم كان امة قال

قال فى مجمع البيان اختلف فى معناه فقيل قدوة ومعلما للخير قال ابن الاعرابى يقال للرجل العالم امة
وقيل اراد امام هدى وقيل انه لان قوام الامة كان به وقيل لانه قام بعمل امة وقيل لانه انفرد فى
دهره بالتوحيد فكان مؤمنا وحده والناس كفار قانتا لله اى مطيعا له دائما على عبادته وقيل مصليا
حنيفا اى مستقيما على الطاعة وطريق الحق وهو الاسلام ولم يك من المشركين بل كان موحدا
انتهى وقيل يحتمل ان يكون من الابتداء اى لم يكن فى ابائه مشرك وهو بعيد وفى النهاية فى حديث
قس انه يبعث يوم القيمة امة وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله
انتهى واقول كان هذا بعد وفات لوط عليه السلم او انه لما لم يكن معه وكان مبعوثا على قوم اخر لم يكن من
بونه ويقويه على امر قومه فصبر بذلك فى اكثر النسخ بالعين المعجمة والباء الموحدة اى مكث او مضى
وذهب كما فى القاموس فعلى الاول فيه ضمير مستتر راجع الى ابرهيم وعلى الثانى فاعله ما شاء الله و
فى بعض النسخ فصبر فهو موافق للاول وفى بعضها بالعين المهملة فهو موافق الثانى وان اهل الكفر
كثير المراد بالكفر هنا مقابل الايمان الكامل كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اتدرى
لم ذلك هذا بيان لحقيقة هذا الكلام اى قلة عدد المؤمنين مع انهم بحسب الظاهر كثيرون او لان الله
تعالى لم جعل هؤلاء صعدة المؤمنين او لم خلقهم والمعنى على التقادير ان الله تعالى جعل هؤلاء
المتشيعة انسا للمؤمنين لئلا يستوحشوا القلتهم او يكون علة الخروج هؤلاء عن الايمان فالمعنى ان الله
تعالى جعل المخالفين انسا للمؤمنين فيبثون اى المؤمنين الى المخالفين اسرار ائمتهم فبذلك خرجوا عن
الايمان ويؤيد الاحتمال الاخير المقدمة خبر على بن جعفر فيستريحون الى ذلك الى هيعوع او ضمن فى يستعظم
معنى التوجه ونحوه كا عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى ابن الحلبى عن قطر
عن حمران ابن اعين قال قلت لابى جعفر عليه السلم جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها
فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت
جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمار ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت فى نفسى ما شئ
افضل من الشهادة فنظر الى فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ما اقلنا صيغة
تعجب ما افنيناها اى ما نقدر على اكل جميعها واشار كلام الراوى والمراد بها الاشارة بثلثة اصابع

بل ويُشعر كلام الامام فالمراد بالثلثة سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض
جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه
ان عند امير المؤمنين عليه السلم اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر
فامره امير المؤمنين عليه السلم بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم جاض اي عدل عن الحق
ومال وقال الجوهري هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال
بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق قال الكسائي ومن كسر التاء وقف
عليها بالهاء فقال هيهاه ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء **ما** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد
ابن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس كل من يقول بولايتنا مؤمن
ولكن جعلوا انسا للمؤمنين **ب** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد الى المؤمن قبل
المجيء مع واقول كان فيه قصدا وهذا تشبيه كامل للمعقول بالمحسوس فان للظمآن اضطرابا في فراق
الماء وشدة طلبه فاذا وجده استقر وسكن ويصير سبب الحيوة البدني فكذلك المؤمن يشتد شوقه الى
المؤمن ويعطش في لقائه فاذا وجده سكن ومال اليه ويحيى به حيوة طيبة وحياة فانه يصير سبب القوة
ايمانه وازالة شكوكه وشبهاته وزوال الوحشة وقيل هذا السكون ناشئ من ربط احدهما الاتحاد في الجنسية
والتناسب في الطبيعة والروح كما ان المتجانسان يميل احدهما الى الآخر وكلما كان التناسب والتجانس اكمل
كان الميل اعظم كما روي ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وتشابههما
المجتمل لان المؤمن لكمال صورته الظاهرة والباطنة بالعلم والايمان والاخلاق والاعمال محبوب القلوب
وتلك الصورة قد تدرك بالبصر والبصيرة وقد يكون سببا للحب والسكون باذن الله تعالى وبسبب العلاقة
في الواقع وان لم يعلم تفصيلها **باب** اصناف الناس في الايمان **الاول** الاعراب اشد كفرا
ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله

سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم **الشعراء** ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم
ما كانوا به مؤمنين **محمد** وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **تفسير** الاعراب اشد
كفرا ونفاقا الاعراب سكان البادية الذين لم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه واله قال الراغب العرب ولد
اسمعيل والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية قال تعالى قالت الاعراب آمنا وقال الاعراب
اشد كفرا ونفاقا انتهى وكونهم اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوئهم في
بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل واجدر ان لا يعلموا اي واحق بان لا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله من الشرايع فرايضها وسننها واحكامها والله عليم يعلم حال كل احد من اهل الوبر والمدر حكيم فيما يصيب
به مسيئهم ومحسنهم عقابا وثوابا ومن الاعراب من يتخذ اي يعد ما ينفق اي يصرف في سبيل الله ويتصدق
به مغرما اي غرامة وخسرانا اذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجوا عليه ثوابا وانما ينفق رياء وتقية ويتربص
بكم الدوائر اي ينتظر بكم صروف الزمان وحوادث الايام من الموت والقتل والمغلوبية فيرجع الى دين الكفر
ويتخلص من الانفاق عليهم دائرة السوء اعتراض بالدعاء عليهم بنحو ما يتربصون او اخبار عن وقوع ما يتربصون
عليهم والله سميع لما يقولون عند الانفاق عليم بما يضمرون قربات اي سبب قربات وصلوات
الرسول اي وسبب دعواته لانه كان يدعوا للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم الا انها قربة لهم شهادة
من الله لهم بصحة معتقدهم وتصديق لرجائهم سيدخلهم الله وعد لهم باحاطة الرحمة عليهم ان الله غفور
رحيم تقريبا له ما كانوا به مؤمنين لفرط عنادهم واستنكافهم من اتباع العجم وما قيل من ان المراد بالاعجمين
البهائم فهو في غاية البعد وان تتولوا عطف على وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وقال علي بن
ابرهيم يعني عن ولاية امير المؤمنين عليه السلم يستبدل قوما غيركم اي يقوم مكانكم قوما آخرين وقال علي
ابن ابرهيم يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد عليه وعليهم السلم وقال
في المجمع وان تتولوا اي تعرضوا عن طاعته وعن امر رسوله يستبدل قوما غيركم امثل واطوع لله منكم ثم لا يكونوا
امثالكم بل يكونوا خيرا منكم واطوع لله منكم وقد روي ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
اله يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فضرب يده
على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالي عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي **مع** عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن
هرون عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يقولون من لم يكن عربيا
صلبا او مولى صريحا فهو سفلي فقال واي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك ابواه قال ولم قالوا هذا
قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله مولى القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله صلى الله عليه واله اليس يكون
من نفس رسول الله صلى الله عليه واله او من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ايهما اشرف
من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه واله او من كان من نفس اعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال عليه السلم
من دخل في الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة **بيان** في القاموس
الصلب بالضم الشديد والحسب والقوة وقال الصريح الخالص من كل شيء وقال السفل والسفلة بكسرهما نقيض
العلو وقد سفل ككرم وعلم ونصر سفالا وسفولا وتسفل وسفل في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم وسفالا
ككتاب وفي الشيء سفولا نزل من اعلاه الى اسفله وسفلة الناس بالكسر وكفرحة اسافلهم وغوغاؤهم مولى
القوم من انفسهم كان غرضه عليه السلم حبهم على اكرام مواليهم ومعتقيهم ورعايتهم وعدم الانفة بأنهم
وتعييرهم بخدمتهم لانهم في حكمهم في جميع الامور كما فهمه بعض العامة قال في النهاية في حديث الزكوة مولى
القوم منهم الظاهر من المذهب والمشهور ان موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم اخذ الزكوة لانتفاء
السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها
لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بساداتهم
والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس والاول غرض القايل انه ليس غير العرب
من اجلاف الناس ولما قال رسول الله صلى الله عليه واله مولى القوم من انفسهم فالمولى الصريح ايضا
ملحق بهم لحمل التواتر على الحقيقة والعموم وسائر الناس من اهل فارس وغيرهم من سقاط الناس و
اراذلهم وليسوا من اكفاء العرب كما كان عمر لعنه الله يقوله وذلك لانه سمع عن النبي صلى الله عليه واله
ان انصار علي واهل بيته عليهم السلم يكونون من العجم فلذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى على بلاد فارس فنعم

فنعم امير المؤمنين عليه السلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله سنوا بهم سنة اهل الكتاب فصاروا اولادهم
من اهل العراق وغيرهم من احبتهم الائمة صلوات الله عليهم وانصارهم وحملة اسرارهم ودونوا الاصول واخبار كتبهم
علوم اهل البيت صلوات الله عليهم في العالم وهذا الكلام الذي نقله الراوي عن المتعصبين من الخارجين
الذين كانوا اعداء اهل البيت وشيعتهم ومواليهم كان مبنيا على ما ذكرنا فاجاب عليه السلم منبها من كلامه بان
النبي صلى الله عليه واله وان قال مولى القوم من انفسهم قال ايضا انا مولى من لا مولى له فالعجم كلهم رسول الله مواليهم
وانهم له صلى الله عليه واله موالاة كل مسلم من العرب والعجم اي هو اولى باموريهم فامرهم ونفعهم في الدنيا والآخرة
وان ماتوا ولا وارث لهم فهو وارثهم وعليه نفقتهم ان كانوا فقراء ويجب عليه قضاء ديونهم ان ماتوا ولا مال لهم من
بيت مال المسلمين وكذا بعده اوصياؤه عليهم السلم مواليهم بتلك المعاني كما قال صلى الله عليه واله باتفاق المخالف
والموافق من كنت مولاه فعلي مولاه ثم بين عليه السلم انهم اشرف من الموالي الصريح الذي ذكره الراوي لانه على
مقتضى قوله اذا اعتق والذي رجل اعرابي جلف يبول على عقبيه ولا يغسلهما للنفاق الذي فيهما وكان ذلك
عادتهم فلذا امرهم رسول الله صلى الله عليه واله بغسل رجليهم قبل الصلوة وقال ويل للاعقاب من النار فتوهموا
ان ذلك في الوضوء كما ذكره الجزري في النهاية او هو كناية عن عدم احترازهم عن البول فيصل الى ارجلهم ونشأ
ولا يغسلونها والاول اظهر فكان هذا الرجل مولى صريحا للعرب وهو عندهم اشرف من العجم مع ان العجم موالي رسول
الله صلى الله عليه واله بمقتضى الخبر الثاني فهو من نفس رسول الله بمقتضى الخبر الاول فكيف لا يكون اشرف
منه ومن مولاه ثم بين عليه السلم بوجه آخر ان العجم الذين كانوا في ذلك الزمان من شيعتهم واصحابهم افضل من
العرب الذين يفتخرون هؤلاء بالانتساب بهم فان الموالي اي اولاد فارس دخلوا في الاسلام رغبة وهم
كانوا منافقين اظهروا الاسلام خوفا ورهبة فقوله فمن والى رسول الله اي دخل في الاسلام وكان مولى له و
صار رسول الله مولاه والجلف في اكثر النسخ بالحاء المفتوحة واللام الساكنة وهو الردي من كل شيء عن ابيه
عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن محمد الاشعث عن الدهقان عن احمد بن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر قال انما شيعتنا المعادن والاشراف واهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته
عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب
من اهل السواد **بيان** اهل السواد اهل العراق لان اصلهم كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة

فلا يعدون من العرب ولا من العجم قال في المصباح العرب تسمي الأخضر أسود لأنه يرى كذلك على بعد ومنه سواد
العراق لخضرة أشجاره وزروعه ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه قال الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام يقول المؤمن علوي لأنه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لأنه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لأنه
أقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لأنه استعجم عليه أبواب الشر والمؤمن عربي لأن نبيه صلى الله عليه وآله عربي وكتابه
المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لأنه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات والمؤمن أنصاري لأنه
نصر الله ورسوله وأهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة
الحق بالسيف بيان كأن المقصود من هذه الرواية أن مناط الشرف والفضل والكرامة الإيمان والتقوى والعمل
الصالح فإذا اتصف بها باعتبار الجهات كان شرف وإن افترقا فصاحب الإيمان والتقوى أشرف و
بالكرامة أحرى بل يمكن إثبات تلك الصفات له لأنه متصف بما هو مناط الشرف فيها فالمؤمن علوي لأنه
فضل العلوي من جهة الانتساب إلى علي عليه السلام من جهة النسب وفضله عليه السلام من جهة كماله في الإيمان
والمعرفة والعلم والعمل من انتسب إليه عليه السلام بهذه الجهات كان انتسابه الروحاني إليه أقوى من الانتساب الجسماني
من جهة النسب فقط وهو علوي العلو في المعرفة فانتسابه إليه من هذه الجهة وكذا الهاشمي لأن شرافة الانتساب
إلى هاشم إما لشرفه أو لشرف الرسول صلى الله عليه وآله فإن الانتساب إليه يستلزم قرابته فعلى الأول ففضل هاشم من جهة كونه
من أوصياء إبراهيم عليه السلام وكسره للضلالة والبدع أقوى من إطعامه وكسره للثريد فالانتساب إليه من هذه الجهة
أقوى والمؤمن منسوب إليه من تلك الجهة وأما على الثاني فظاهر بتقريب ما مر في العلوي قال الفيروزآبادي
الهشم كسر الشيء اليابس أو الأجوف أو كسر العظام والرأس خاصة أو الوجه أو الأنف أو كل شيء وهاشم أبو
عبد المطلب واسمه عمرو لأنه أول من ثرد الثريد وهشمه وهذا البيان بوجه جار في القرشي وقوله لأنه
أقر بالشيء لرعاية المناسبة اللفظية لبيان جهة الاشتقاق وإن أمكن حمله على الاشتقاق الكبير قال في
القاموس قرشه يقرشه ويقرشه قطعه وجمعه من هنا وههنا وضم بعضه إلى بعض ومنه قريش لتجمعهم إلى الحرم
أو لأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها أو لأن النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش أو لأنه جاء إلى
قومه فقالوا كأنه جمل قريش أي شديد أو لأن قصيا كان يقال له القرشي أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها
ودخلتها إلى أن قال والنسبة قرشي وقريشي وقال العجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب والأعجم من لا يفصح كالأعجمي

كالأعجمي والأخرس والعجمي من جنسه العجم وإن أفصح وأعجم فلان الكلام ذهب به إلى العجمة واستعجم سكت والقراءة
لم يقدر عليها لغلبة النعاس وفي النهاية كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه الحديث فإذا قام
أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة انتهى والحاصل أنه لا
يهتدي إلى الشر ولا يأتي منه إلا الخير فهو على بناء المجهول ويحتمل المعلوم وسيأتي الكلام في نبطي وسائر الفقرات
ظاهرة ويحتمل أن يكون المعنى أن المؤمن لشرفه وكماله يمكن أن يطلق عليه كل من هذه الألفاظ بوجه حسن
وإن كان قريبا مما مر إذ المعنى أنه من أي هذه الأصناف كان فالملائمة عليه بوجه حسن يتضمن مدحا له والأول
أظهر ش ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق عم لو نزل القرآن
على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم ش محمد الحميري عن أبيه عن
السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال قال أبو عبد الله عم يا ابن قيس وإن
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم عنى أبناء الموالي المعتقين ب ابن طريف عن ابن علوان
عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان العلم منوطا بالثريا لتناولته رجال
من فارس ب بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله في فارس ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا
حتى يضربوكم على تأويله ع ابن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا
تساكنوا الخوز ولا تزوجوا إليهم فإن لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف
عن عاصم عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية
العرب قال يضرب حدا قال قلت حدا قال نعم إن ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ع ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن حريث عن شيخ من بني أسد يقال له عمرو عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام
قال أصاب بعيرا لنا ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام يا مولاي النحوه لا تلبس فلما سرنا أربعة أميال
قال يا غلام انزل فانحره ولأن تأكله السباع أحب إلي من أن تأكله الأعراب مع أبي عن محمد بن أبي القاسم
ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة ثم قال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى

قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنكم من آدم وآدم من طين ألا إن خير عباد الله عبد
اتقاه إن العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ألا إن
كل دم كان في الجاهلية أو إحنة فهي تحت قدمي هاتين إلى يوم القيمة مع أبي عن سعد عن سلمة بن
الخطاب عن الحسن بن يوسف عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال الناس عربي ومولى و
علج فأما العرب فنحن وأما المولى فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا مع بهذا الإسناد عن الحسن بن
يوسف عن عثمان بن جبلة عن ضريس بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن قريش و
شيعتنا العرب وعدونا العجم مع بهذا الإسناد عن سلمة عن عمرو بن سعيد بن خثيم عن أخيه معمر عن
محمد بن علي عم قال نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج أو همج قال قلت وما الهمج قال البق مع أبي عن
سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن الحصين عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ما يزال الرجل ممن ينتحل أمرنا يقول لمن من الله عليه بالإسلام يا نبطي قال فقال
نحن أهل البيت والنبط من ولد إبراهيم إنما هما نبطان من النبط الماء والطين وليس يضاره في دينه
شيء فهم استنبطوا العلم فنحن هم مع أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أخي
دارم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من ولد في الإسلام فهو عربي ومن دخل فيه
طوعا أفضل ممن دخل فيه كرها والمولى هو الذي يؤخذ أسيرا من أرضه ويسلم فذلك المولى مع ما
جيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن ابن يزيد عن عبد ربه بن نافع عن الحباب بن موسى
عن أبي جعفر عليه السلام قال من ولد في الإسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الإسلام طوعا فهو مهاجر مع عنهما عن الأشعري
عن محمد بن هرون عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون
من لم يكن عربيا صلبا أو مولى صريحا فهو سفلي فقال وأي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك
أبواه قال ولم قالوا هذا قال لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مولى القوم من أنفسهم فقال سبحان الله
أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا مولى من لا مولى له أنا مولى كل مسلم عربيها وعجميها
فمن والى رسول الله صلى الله عليه وآله أليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال أيهما أشرف من كان

من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أو من كان من نفس أعرابي جلف بائل على عقبيه ثم
قال ومن دخل في الإسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة ل
أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن يوسف عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن موسى عليه السلام
قال الناس عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما المولى فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا
مع روي أن الصادق عم قال من ولد في الإسلام فهو عربي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن
سبي وأعتق فهو مولى ومولى القوم من أنفسهم ش إسمعيل بن مهران عن أبيه عن إسحق بن جرير قال
قال أبو عبد الله عليه السلام جاء إلى ابن عم لك أعرابي يحيون عليه أعرابا لطيلسان وتحلان في يده فقال
لي إن قوما يقولون قبل فقلت له الشعر يا فلان فقلت إن العرب لا يبغض عليا ثم قتله العلك من نكث
بالحوض أما والله لئن بعضه ثم ورد على الحوض لتموتن عطشا ش عن بعض أصحابه عن رجل عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة
على الكافرين قال الموالي كتاب الاستدراك بإسناده عن ابن عقدة بإسناده عن يحيى بن زكريا بن شيبان
عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عم يقول نحن
العرب وشيعتنا الموالي وسائر الناس همج باب لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها الآيات النحل
وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا
بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون إلى
قوله تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم
تعلمون الفتح إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث
على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما الممتحنة يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين
ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله

ان الله غفور رحيم نحل واوفوا بعهد الله قال الطبرسي ره قال ابن عباس الوعد من العهد وقال
المفسرون العهد الذي يجب الوفاء به الذي يحسن فعله وعاهد الله ليفعله فانه يصير واجبا عليه ولا تنقضوا
الايمان هذا نهي منه سبحانه عن حنث الايمان وقوله بعد توكيدها اي بعد عقدها وابرامها او توثيقها باسم
الله تعالى وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين وقد جعلتم
الله عليكم كفيلا اي حسيبا فيما عاهدتموه عليه وقيل كفيلا بالوفاء ان الله يعلم ما تفعلون من نقض العهد
والوفاء به فاياكم ان تنقضوه وقيل نقضتم وهذه الاية نزلت في الذين بايعوا النبي صلى الله عليه واله على الاسلام
فقال سبحانه للمسلمين الذين بايعوه لا يحملنكم قلة المسلمين وكثرة المشركين على نقض البيعة فان الله حافظكم
اي اثبتوا على ما عاقدتم عليه الرسول واكدتموه بالايمان انتهى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي كالمرأة
غزلت ثم نكثت غزلها من بعد قوة اي من بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث بالكسر وهو ما ينكث فتله وروى
علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلم التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد
ابن تيم ابن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت
غزلها الاية قال ان الله تعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي
دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والناس يسكنون الى
عهدهم والدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر واصله ان يدخل في شيء ما لم يكن منه ان تكون هي اربى من
امة يعني لا تنقضوا العهد بسبب ان تكون جماعة وهم كفرة قريش ازيد عددا واوفر مالا من امة يعني جماعة
المؤمنين انما يبلوكم الله به اي انما يختبركم بكونهم اربى لينظر اتوفون بعهد الله ام تغترون بكثرة قريش في
قوتهم وثروتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وفقرهم وليبينن لكم يوم القيمة وعيد وتحذير من مخالفة الرسول
صلى الله عليه واله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم تصريح بالنهي عنه بعد تضمينه تاكيدا ومبالغة في قبح المنهي عنه فتزل قدم
عن محجة الاسلام بعد ثبوتها عليها اي فتزلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان
في امر كذا اذا عدل عن الصواب والمراد اقدامهم وانما وحد ونكر للدلالة على ان زلل قدم واحدة عظيم فكيف
باقدام كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله اي بصدودكم او بصدكم غيركم عنها لانهم
لو نقضوا العهد وارتدوا لاتخذ نقضها سنة يستن بها ولكم عذاب عظيم في الاخرة وفي الجوامع عن

الجوامع عن الصادق عليه السلم انه قال نزلت في ولاية علي عليه السلم والبيعة له حين قال النبي صلى الله عليه واله
سلموا على علي بامرة المؤمنين واقول قد مر ان في قرائتهم عليهم السلم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبايعون
الله لانه المقصود ببيعته يد الله فوق ايديهم يعني يدك التي فوق ايديهم في حال بيعتهم اياك انما هي يد
الله يد الله لانهم في الحقيقة يبايعون الله عز وجل ببيعتك ومن نكث اي نقض العهد فانما ينكث على نفسه
اي لا يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله اي في مبايعته فسيؤتيه اجرا عظيما هو الجنة ولا يقتلن
اولادهن يريد وأد البنات والاسقاط ولا ياتين ببهتان في الجوامع كانت المرأة تلتقط المولود فتقول
لزوجها هذا ولدي منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا
لان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين ولا يعصينك في معروف اي في حسنة
تأمرهن بها فبايعهن بضمان الثواب على الوفاء بهذه الاشياء وفي المجمع روى الزهري عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه واله يبايع النساء بالكلام بهذه الاية ان لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله
صلى الله عليه واله كان اذا بايع النساء دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ثم غمس ايديهن فيه وقيل انه كان يبايعهن
من وراء الثوب عن الشعبي باسناده الى الريان بن شبيب ان المأمون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامير
المؤمنين وللرضا عليه السلم بولاية العهد وللفضل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها
اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر و
يخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه
السلم ثم قال كل من بايعنا بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة وما عقدها
قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج
الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلم فقال الناس كيف يستحق
الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه ل عن القاسم بن
محمد بن احمد بن عبدويه عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد بن عثمن بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه ما يريد وفى له والا كف ورجل بايع رجلا

بايعه بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط فيها ما قال ورجل على
فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل بيان لا يكلمهم الله اي بما يسرهم او بشيء اصلا فان الملائكة يسئلونهم وهو كناية
عن سخطه سبحانه عليهم ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم او لا يقبل منهم عملا او لا يطهرهم مما يوجب العذاب بالعفو والمغفرة
س عن عبد الله بن علي العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه عم قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك
السنة وفراق الجماعة الذي البلاغ قال الرضا عم لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة بيان قال الجوهري
الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة وقوله يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة
السوء اي يحيط بهم السوء احاطة الدائرة فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه وقال الجوهري صفقت له بالبيع والبيعة
صفقا اي ضربت بيدي على يده وتصافق القوم عند البيعة نا في بيعة الناس للرضا عليه السلم عند المأمون في
حديث طويل ذكر فيه انه جلس للمأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين واجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة
وسيف ثم امر ابنه العباس ان يبايع له في اول الناس فرفع الرضا عم يده فتلقى بها وجهه وبطنها وجوههم فقال له المأمون
ابسط يدك للبيعة فقال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق
ايديهم ل باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلم في حديث طويل يذكر فيه احكام النساء قال ولا تبايع الا من وراء
الثياب ثو باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عم قال ان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا
تسألوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين قال فيها ايدي الناكثين كا عن علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله مكة بايع الرجال ثم جاءه النساء يبايعنه فانزل
الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله فان الله غفور رحيم قالت هند اما الولد فقد
ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا وقالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله
ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن
جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه واله على هذا فقالت يا رسول الله
كيف نبايعك قال انني لا اصافح النساء فدعى بقدح من ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء
فهي البيعة كا باسناده عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه واله
النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده فكلما بايع واحدة منهن قال

قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه واله فكان هذا التماسحه اياهن بيان المركن بكسر الاجانة كا
باسناده عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه واله النساء قلت
الله اعلم وابن رسوله اعلم قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه ماء نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن
يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان
تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال
لهن اغمسن ايديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه واله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف
انثى ليست له بمحرم بيان في النهاية التور اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه وقال الرئيس بالغم القدر
مكة وجهها برام وهي الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والنضوح كصبور طيب افحل قدمته الاخبار
وسائر الاخبار في النكث وكيفية البيعة في باب فتح مكة وابواب نكث طلحة والزبير باب اخر في ان المؤمنين
صنفان كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن نصر ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن
مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك
الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج
احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان
قال الله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال البيضاوي من الثبات مع الرسول والمقاتلة
لاعلاء الدين من صدقني اذا قال لك الصدق فان المعاهد اذا وفى بعهده فقد صدق فمنهم من قضى نحبه
يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وفي الخصال
عن الباقر عليه السلم في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلم لقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله فتقدمني اصحابي
وتخلفت بعدهم لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال الاية حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر
وما بدلت تبديلا اذا عرفت ذلك فاعلم انه عليه السلم استدل بهذه الاية على ان المؤمنين صنفان لانه تعالى
قال من المؤمنين رجال فصنف منهم مؤمن صدق بعهد الله قيل الباء بمعنى في اي في عهد الله فقوله صدق
كنصر بالتخفيف ففيه اشارة الى ان في الاية ايضا الباء مقدرة اي صدقوا بما عاهدوا الله عليه ويمكن ان يقرأ صدق

صدقت بالشد بل بيانا للحاصل معنى الاية اي صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وما اشترط في الثواب
من الايمان والعمل الصالح والاول اظهر والمراد بالعهد اصول الدين من الاقرار بالتوحيد والنبوة و
الامامة والمعاد والوفاء بالشرط الاتيان بالمامورات والانتهاء عن المنهيات وقيل اراد بالعهد الميثاق في
بقوله الست بربكم وبالشرط قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والاول يحتمل ان يكون
المراد بهما ما مر في كتاب الامامة عنه عليه السلام حيث قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا
ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله
تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه
واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل عهده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى و
شرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما
يتقبل الله من المتقين الى اخره فالشروط والعهود هي التوبة والايمان والاعمال الصالحة والاهتداء بالائمة
عليهم السلام فذلك الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة قيل المراد باهوال الدنيا القحط والطاعون وامثالها
في الحيوة وما يراه عند الموت من سكراته واهواله واهوال الاخرة ما بعد الموت الى دخول الجنة وقيل المراد باهوال
الدنيا الهموم من فوات نعيمها لان الدنيا ونعيمها لم تخطر بباله فكيف الهموم من فواتها او المراد عم منها
من عقوباتها ومكارهها ومصائبها لانها عنده نعمة مرغوبة لا اهوال مكروهة او لانها لا تصيبه لاجل المعصية
فلا ينافي اصابتها لرفع الدرجة ولا يخفى بعد تلك الوجوه والاظهر عندي ان المراد باهوال الدنيا ارتكاب
الذنوب والمعاصي لانها عنده من اعظم المصائب والاهوال بقرينة ما سيأتي في الشق المقابل له ويحتمل ان
يكون اطلاق الاهوال عليها على مجاز المشاكلة وذلك ممن يشفع على بناء المعلوم اي يشفع للمذنبين من
المؤمنين ولا يشفع له على بناء المجهول اي انه لا يحتاج الى الشفاعة لانه من المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وانما الشفاعة لاهل المعاصي كخامة الزرع قال في النهاية فيه مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها
الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو انتهى وكما شبهه عليه السلم الى حجر الشبهة بقوله
يعوج احيانا والمراد باعوجاجه ميله الى الباطل وهو متاع الدنيا والشهوات النفسانية وبقيامه استقامته
على طريق الحق ومخالفته للاهواء والوساوس الشيطانية ولا يشفع اي لا يؤذن له في الشفاعة كا عن العدة

عن العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال
الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفأتها الريح انكفى وذلك ممن
تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير بيان خضر بكسر الخاء وسكون الضاد او بفتح الخاء
وكسر الضاد صحح بهما في القاموس وعمرو وفى لله بشروطه العهود داخلة تحت الشروط هنا فذلك مع النبيين
اشارة الى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين هم الائمة عليهم السلام والمراد بالمؤمن في المسلم هنا غيرهم من المؤمنين وقد روي عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال بعد قراءة هذه الاية فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون وفي تفسير
علي بن ابرهيم النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة
وحسن اولئك رفيقا القائم من ال محمد صلوات الله عليهم فلا يحتاج الى ما قيل ان الظاهر انه كان من النبيين
لان الصنف الاول اما نبي او صديق او شهيد او صالح والصنف الثاني يكون مع هؤلاء ايضا عنهم
زلت به قدم كان الباء للتعدية اي ازلته قدمه واقدام على المعصية وقيل الباء للسببية اي زلت بسببه قدمه
اي فعله عمدا من غير نسيان واكراه وكيفما مركب وكيف للشرط نحو كيف تصنع اصنع وما زائدة للتاكيد وفي
النهاية يقال كفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا امليته وفي القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه وقلبه
كاكفاه واكتفاه فانكفاه رجع ولونه تغير كا عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن يونس بن يعقوب
عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا
امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان
الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك
وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل
من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن
ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الاخوان

صنفان المراد بالاخوان اما مطلق المؤمنين فان المؤمنين اخوة او المؤمنين الذين يصاحبهم ويعاشرهم
ويظهرون لهم المودة والاخوة اعم من المؤمنين وغيرهم اذا كانوا كذلك والمراد باخوان الثقة
الصلاح والصدق والامانة الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الدين وعدم النفاق ويوافق ظاهرهم
لباطنهم وباخوان المكاشرة الذين ليسوا بتلك المثابة ولكن تعاشرهم لرفع الوحشة او للمصلحة والتقية
تجالسهم وتصاحبهم ولا تعتمد عليهم ولكن تنتفع بحسن تلك المصاحبة منهم لازالة الوحشة ودفع الضرر
وقال في النهاية فيه انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه
وباسطه والاسم الكشرة ثم الكف الحمل على سبيل الاستعارة والتشبيه اي هم بمنزلة كفك في اعانتك وكفها الاذى عنك
فينبغي ان تراعيه وتحفظه كما تحفظ كفك قال في المصباح قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت
بذلك لانها تكف الاذى عن البدن والجناح للطائر بمنزلة اليد للانسان وفي القاموس الجناح اليد
والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والكنف والناحية انتهى واكثر المعاني مناسبة والعضد اظهر
والحمل كما سبق اي هم بمنزلة عضدك في اعانتك ودفاعهم كما تراعي عضدك وكذا الاهل والمال ويمكن
ان يكون المراد بكونهم مالا انهم اسباب لحصول المال عند الحاجة اليه فاذا كنت من اخيك اي بالنسبة اليه
كقول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى على حد الثقة اي على مرتبة الثقة والاعتماد او على اول حد
من حدود مراتب الثقة في الاخوة والديانة والاتصاف بصفات المؤمنين وكون باطنه موافقا لظاهره
فابذل له مالك وبدنك بذل المال هو ان تعطيه من مالك عند حاجته اليه سأل او لم يسأل وبذل البدن
هو ان تسعى في حاجته وتخدمه وتدفع الاذى قولا وفعلا وهما متفرعان على كونهم الكف والجناح والاهل
والمال وصاف من صافاه اي اخلص الود لمن خلص له الود قال في المصباح صفا خلص من الكدر واصطفيته
اخترته وفي القاموس صافاه صدقه الاخاء كاصفاه وعاد من عاداه اي في الدين والاعم اذا كان
الاخ محقا وانما اطلق لان المؤمن الكامل لا يكون الا محقا ويؤيده ما روي عنه عليه السلام في النهج انه قال
اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك
وعدو صديقك وصديق عدوك واكتم سره اي ما امرك باخفائه او تعلم ان اظهاره يضره
وعيبه اي ان كان له عيب بدنا او ما يعيبه الناس عليه وان لم يكن قبيحا واقعا كالفقر والامراض الخفية واظهر

واظهر منه الحسن بالتحريك اي ما هو حسن ممدوح عقلا وشرعا من الصفات والاخلاق والاعمال ويمكن ان يقرا
بالضم فانك تصيب لذتك منهم اي لذة حسن صحبتهم وموانستهم وتحصيل بعض المنافع الدنيوية منهم بل الاخروية
ايضا احيانا بمذاكرتهم ومفاوضتهم فلا تقطعن ذلك الحظ منهم بالاستيحاش عنهم وترك مصاحبتهم فتصير
وحيدا فان الوحدة النوع الاول كما قال عليه السلام في حديث اخر زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد
فيك ذل نفس ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم اي ما يضمرونه في انفسهم فلعله يظهر لك منهم حسد وعداوة
ونفاق فتترك مصاحبتهم فيفوتك ذلك الحظ منهم او يظهر لك منهم سوء عقيدة وفساد راي فتضطر الى مفارقتهم
لذلك والمعنى لا تتوقع منهم موافقة ضميرهم لك ودينهم الواقعي واكتف بالمعاشرة الظاهرة وان علمت
عدم موافقة قلبهم للسانهم كما يرشد اليه قوله عليه السلام وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه اي تهلله وانطلاقه
وجه بوجهك وتبسمه في المصباح رجل طلق الوجه اي فرح ظاهر البشر وهو طليق الوجه قال ابو زيد متهلل
بسام وفي الحديث حث على حسن المعاشرة والاكتفاء بظواهر احوالهم وعدم تجسس ما في بواطنهم فانه اقرب
الى هدايتهم وارشادهم الى الحق وتعليم الجهال وهداية اهل الضلال وابعد من التضرر منهم والتنفر عنهم والاخبار
في حسن المعاشرة كثيرة لا سيما مع المدعين للتشيع والايمان والله المستعان باب شدة ابتلاء
المؤمن وعلته وفضله الايات البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
ال عمران لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم
بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم
الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون تفسير ام حسبتم قال في المجمع اي اظننتم وحسبتم ايها المؤمنون ان تدخلوا
الجنة ولما تمتحنوا وتبتلوا بمثل ما امتحن الذين مضوا من قبلكم فتصبروا كما صبروا وهذا استدعاء
الى الصبر وبعده الوعد بالنصر ثم ذكر سبحانه ما اصاب اولئك فقال مستهم الباساء والضراء والمس واللمس
واحد والباساء نقيض النعماء والضراء نقيض السراء وقيل الباساء القتل والضراء الفقر وزلزلوا اي حركوا

بانواع البلايا وقيل معناه ضنوا انهم ابتلوا بالمخاوف من العدو وذلك لفرط الحيرة متى نصر الله قيل هذا استعجال للموعود كما يفعله الممتحن وانما قاله الرسول استبطاء للنصر وقيل ان معناه الدعاء لله بالنصر ولا يجوز ان يكون على جهة الاستبطاء لنصر الله لان الرسول يعلم ان الله لا يؤخره عن الوقت الذي توجبه الحكمة ثم اخبر الله انه ناصر لاوليائه فقال الا ان نصر الله قريب وقيل ان هذا من كلامهم فانهم قالوا عند الاياس متى نصر الله ثم تفكروا وعلموا ان الله منجز وعده فقالوا الا ان نصر الله قريب وقيل انه ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيله وقال المؤمنون متى نصر الله قريبا انتهى ما قاله ودوى في الخرائج عن زين العابدين عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال فما تمدون اعينكم لقد كان من قبلكم ممن هو على ما انتم عليه يوخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية وروى في الكافي عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول وقال في المجمع في قوله تعالى لتبلون اي لتوقع عليكم المحن والشدايد في اموالكم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم ايها المؤمنون بالقتل والمصايب وقيل بفرض الجهاد وغيره ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا يعني كفار مكة وغيرهم اذى كثيرا من تكذيب النبي ومن الكلام الذي يغمهم من عزم الامور اي مما بان رشده وصوابه ووجب على العاقل العزم عليه وقيل اي من محكم الامور وقال في قوله تعالى ولقد ارسلنا اي رسلا الى امم من قبلك فما لقومهم فاخذناهم بالباساء والضراء يريد بها الفقر والبؤس والاسقام والاوجاع عن ابن عباس لعلهم يتضرعون معناه لكي يتضرعوا فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه فهلا تضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكن قست قلوبهم فاقاموا على كفرهم ولم ينجع فيهم العظة وزين لهم الشيطان بالوسوسة والاغراء بالمعصية لما فيها من عاجل اللذة ما كانوا يعملون يعني اعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض والمعنى انه تعالى امتحنهم بالشدايد لكي يتضرعوا ويتوبوا فلما تركوا ذلك فتح عليهم ابواب النعم والتوسعة في الرزق ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ ولم يروه نعمة من الله تعالى حتى يشكروه اخذناهم بغتة اي فجأة من حيث لا يشعرون فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجاة والرحمة وروي عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا رايت الله يعطي على المعاصي فذلك استدراج منه ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روي عن امير المؤمنين

عليه السلم انه قال يا ابن ادم اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره انتهى ويظهر من الايات ان البلايا والمصايب نعم من الله تعالى ليتعظوا ويتذكروا بها ويتركوا المعاصي كما قال امير المؤمنين عليه السلم ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد فتدل على ان تواتر النعم على العباد وعدم ابتلائهم بالبلايا استدراج منه سبحانه غالبا كما قال علي بن ابرهيم لعلهم يتضرعون كي يتضرعوا فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم الدنيا واغناهم عقوبة لفعلهم الردي فاذا هم مبلسون اي ايسون وذلك قول الله في مناجاته لموسى عليه السلم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في مناجاة الله تعالى لموسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على احد في هذه الدنيا الا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنوبه وروى الكشي والعياشي باسنادهما عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلم ان قنبرا مولى امير المؤمنين عليه السلم ادخل على الحجاج فقال ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم كتاب بصفات الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال الرجس شيبة اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا وباسناده عن معوية بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم لو يعرض المؤمن من البلايا في الدنيا ولكن امنه من العمى في الاخرة ومن الشقا يعني عمى البصيرة نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان اشد الناس بلاء قيل المراد بالناس هنا الكمل من الانبياء والاوصياء والاولياء فانهم الناس حقيقة وسائر الناس

نسناس كما ورد في الاخبار والبلاء ما يختبر ويمتحن به من خير او شر واكثر ما يأتي مطلقا الشر وما اريد به الخير ياتي مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا واصله المحنة والله تعالى يبتلي عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره وبما يكره ليمتحن صبره يقال بلاه الله بخير او شر يبلوه بلوا وابلاه ابلاء وابتلاه ابتلاء بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله وقال في النهاية فيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة ثم يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم انتهى ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم ويكونون بعدهم في المصباح الولي مثل فلس القرب وفي الفعل لغتان اكثرهما وليه يليه بكسرتين والثانية من باب وعد كهي قليلة الاستعمال وجلست مما يليه اي يقاربه وقيل الولي حصول الثاني بعد الاول من غير فصل انتهى والمراد بهم الاوصياء عليهم السلم كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان المغيرة هو المغيرة بن سعيد وقد ذكر الكشي احاديث كثيرة في لعنه وقال العلامة قدس سره في الخلاصة انه كان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقال رحمه الله في منهج اليقين القائل بامامة الباقر عليه السلم اختلفوا بعد موته فالامامية ساقوها الى ولده الصادق عليه السلم ومنهم من قال انه لم يمت ومنهم من ساقها الى غير ولده فذهب بعضهم الى ان الامام بعد الباقر عليه السلم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وهم اصحاب المغيرة بن سعيد وقد روى الكشي عن الصادق عليه السلم انه قال يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي عليه السلم فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد وروى ايضا عن الرضا عليه السلم انه قال كان المغيرة يكذب على ابي جعفر عليه السلم فاذاقه الله حر الحديد وقال في المواقف قال مغيرة بن سعيد العجلي الله جسم على صورة انسان من نور على راسه تاج وقلبه منبع الحكمة فلما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع تاجا على راسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه بحران احدهما مالح مظلم والاخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير فابصر فيه ظله فانتزع فجعل منه الشمس

والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم والمؤمنين من النير ثم ارسل محمدا والناس في ضلال وعرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر بامر عمر بشرط ان يجعل الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر نزلت في ابي بكر والعمرى الامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج وقتل المغيرة فقال بعض اصحابه بانتظاره وبعضهم بانتظار زكريا انتهى وقيل هو مغيرة بن سعد وكان يلقب بالابتر فنسب البترية من الزيدية اليه ولم ار من ابن اخذه فقال ان كان لغافلا ان مخففة من المثقلة وصاحب ياسين هو حبيب النجار وفيه اشارة الى قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية وهذه القرية هي انطاكية في قول المفسرين اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين من رسلنا فكذبوهما اي الرسولين قال ابن عباس ضربوهما وسجنوهما فعززنا بثالث اي فقويناه وشددناهما برسول ثالث قيل كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا والثالث بولس وقال ابن عباس وكعب صادق ومصدوق والثالث سلوم وقيل انهم رسل عيسى وهم الحواريون وانما اضافهم الى نفسه لان عيسى عليه السلم ارسلهم بامره فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا يعني اهل القرية ما انتم الا بشر مثلنا فلا تصلحون للرسالة كما لا نصلح نحن لها وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الى قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وكان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين وكان قد امن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد قال يا قوم اتبعوا المرسلين الذين ارسلهم الله اليكم واقروا برسالتهم قالوا وانما علم هو نبوتهم لانهم لما دعوه قال اتاخذون على ذلك اجرا قالوا لا وقيل انه كان به زمانة وجذام فابراه فامن بهم عن ابن عباس اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا قولي واقبلوه وقيل انه خاطب بذلك الرسل اي فاسمعوا ذلك حتى تشهدوا لي به عند الله عن ابن مسعود قال ثم ان قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطؤه بارجلهم حتى مات فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق وهو قوله قيل ادخل الجنة وقيل رجموه حتى قتلوه وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه فهو في الجنة ولا يموت

الا بقيا الدنيا وهلاك الجذع عن الحسن والمجاهد وقالا ان الجنة التي دخلها حبيب هلاكها وقيل انهم قتلوه الا ان
الله سبحانه احياه وادخله الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وفي
تفسير الثعلبي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا
بالله طرفة عين علي بن ابي طالب عليه السلم وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم كل
ذلك ذكره الطبرسي ره في مجمع البيان والاخبار الطويلة المشتملة على تلك القصة قد نقلت في المجلد الخامس
انه كان مكنعا في اكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة وفي بعضها بالتاء وفي القاموس كنع كمنع كنوعا انقبض
والتقم واصابعه ضربها فايبسها وكفرح يبس وتشنج ولزم وشيخ كنع ككتف متشنج والكنيع المكسور اليد
والاكنع الاشل وتكعظ ومحل المقفع اليد اي شنجها او المقطوعها وكنع يده اشلها وقال الكنع كمنع انقبض
وانضم والاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه واقول كانه كان الجذام سببا للتكنيع او اصابعه
كما سيأتي تفسيره بالجذام اذ كان هذه الآثار مذكورة في الادواء التي نفاها عن المؤمن او الغرض بيان ان
الابتلاء بالادواء العظيمة الشنيعة لا ينافي كمال الايمان وقيل كان اصابعه سقطت من الجذام فاشار
عليه السلم بضم اصابعه الى كفه الى ذلك ثم رد اصابعه هذا من كلام الراوي اي رد عليه السلم اصابعه اشارة
الى تكنيعه فقال انظر الى تكنيعه اي اعلم ذلك وكيفيته بعين اليقين انا لهم اي جئتهم فانذرهم وخوفهم عقاب
الله على ترك اتباع ما حكى الله تعالى عنه ودعا بقومه الثاني بين هذا الخبر وبين ما ورد عن الصادق عليه السلم
انه اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلثة البرص والجنون والجذام ويمكن ان يجاب بانه محمول
على الغالب فلا ينافي الابتلاء بعد الاربعين نادرا مع انه يمكن ان يكون ابتلاء المؤمن قبل الاربعين وايضا
الخبر ليس بصريح في ابتلائه بالجذام والمثلة بالكسر النكال والعقوبة وقيد على ان قاتل نفسه ليس بمؤمن سوا
قتلها بحديد او شرب السم او ترك الاكل والشرب او ترك مداواة جراحة او مرض علم نفعها اما الواقع العدو
السفينة فالقى من فيها نفسه في البحر رجاة فالظاهر انه ايضا داخل في هذا الحكم خلافا لبعض العامة فانه رجح
منه لانه فر من موت الى موت وهو ضعيف وربما يحمل على من استحل قتل نفسه والظاهر ان المراد بالمؤمن
الكامل كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عثمان النوا عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف

سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به
فلا يبتليه بذهاب عقله لان غاية الابتلاء الصبر والذكر والرضا ونحوها ولا يتصور شيء من
ذلك مع ذهاب العقل وفساد القلب فلا ينافي ذهاب العقل لا لغرض الابتلاء على ان الموضوع هو المؤمن و
المجنون لا يتصف بالايمان كذا قيل لكن ظاهر الخبر ان المؤمن الكامل لا يبتلى بذلك وان لم يطلق عليه في تلك
الحال اسم الايمان وكان الحكم المؤمن ويمكن ان يكون هذا اغلبيا فانا نرى كثيرا من صلحاء المؤمنين في اواخر العمر
بالخرافة وذهاب العقل او يخص بنوع منه لا يزول الوجه لا يخلو من بحث وعلى كل شيء منه ظاهره تسلطه على جميع
اعضائه وقواه سوى عقله وفقرا ولم يتسلط على قلبه وامثال ذلك ثابتة كامثال ذلك فلجنابه وخاصة فانه قد
سبق بسط القول في قصص ايوب عليه السلم ودفع الشبهة الواردة فيها في المجلد الخامس فلا نعيدها
هنا حذرا من التكرار كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند
ابي عبد الله عليه السلم البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من اشد
الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الاماثل فالاماثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن
صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه مصحح عن عبد الرحمن مثله
بيان السخف الخفة في العقل وغيره ذكره الجوهري والفعل ككرم وضعف عمله اي بالكمية او بالكيفية او بهما
كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم بيان يدل على ان عظيم البلاء
سبب للاجر العظيم وعلامة لمحبة الرحيم اذا كان في المؤمن الكريم كا عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل عبادا في الارض من
خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم سن عن
ابن رئاب وكرام بن عمرو عن ابي بصير مثله بيان ما ينزل من السماء اي يقدر فيها اي من التحف الدنيوية
وكذا البلية كا عن العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي بيان
غته اي غمسه والباء بمعنى في او يحمل القهر والغم في النهاية فيه يغتهم في العذاب غتا اي يغمسهم فيه غمسا

متتابعا وفي حديث الدعاء من لا يغته دعاء الداعين اي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت
فيه ميزابان مداده من الجنة اي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا وفي القاموس غته بالامر كده وفي
الماء غطه وفلانا غمه وخنقه لتصحيح براي بالغته بالبلاء كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن الوليد بن العلا عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا غته
بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت
لك فما ادخرت لك خير لك ثج عنه عليه السلم مثله بيان في القاموس ثج الماء سال وثجه اسال وفي النهاية
فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا
كثيرا وحديث السحابة اي ثجاجا انتهى واقول لما في هذا الخبر يحتمل ان يكون على الحذف والايصال وفي
الباء زائدة اي ثج عليه البلاء او يكون تسبيله كناية عن شدة المرض فانه يذوب من البلاء فيسيل او عن
توجهه الى جناب الحق سبحانه بالدعاء والتضرع لدفعه وقيل اي اسال دمه قليلا بالبلاء واقول في جامع الاخبار
غره بالبلاء الموحدة والثج الشق والطعن بالرمح فاذا دعاه اي لدفع البلاء او لغيره من المطالب لبيك وفي
القاموس الباقام كلبيك ومنه لبيك اي انا مقيم على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة او معناه
اتجاهي وقصدي لك من داري تلب داره اي تواجهها اي معناه اخلاصي لك من حسب لباب خالص
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان عظيم البلاء يكافا به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله
الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط ل عن ابيه عن محمد العطار عن سهل عن الحسن اللؤلؤي عن محمد
ابن سنان عن زيد الشحام عنه عليه السلم مثله مصحح عن الشحام مثله بيان يكافى به على بناء المفعول اي يجازى
او يساوى في القاموس كافاه مكافاة وكفاء جازاه وفلانا ماثله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب اي ما يكون
مكافئا له فاذا احب الله عبدا اي اراد ان يوصل الجزاء العظيم اليه ويرضى عنه ووجده اهلا لذلك ابتلاه
بعظيم البلاء من الامراض الجسمانية والمكاره الروحانية فمن رضي اي ببلائه وقضائه فالظاهر ان
المراد بالموصول في الموضعين اعم من العبد المحبوب المتقدم فان العبد المحبوب لله سبحانه لا يسخط قضاه
ويحتمل ان يكون المراد بالمحبة تعريض للمثوبة سواء رضي ام لا فمن رضي فله عند الله الرضا اي يرضى الله

عنه ومن سخط القضاء فله عند الله السخط اي الغضب كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على
قدر دينه او قال على حسب دينه بيان او قال الشك من الراوي والحسب بالتحريك المقدار فالروايتين
واحد قال في المصباح قولهم يجزى المرء على حسب عمله اي على مقداره كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله
عليه السلم عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه بيان انما المؤمن كان المعنى ان حال
المؤمن في ايمانه وبلائه بمنزلة كفتي الميزان كما ورد الصلوة ميزان فمن وفى استوفى وقيل ان المؤمن ككفة
الميزان في انه كلما وضع فيه يوضع في الكفة الاخرى ما يوازنه عند الوزن فكلما زيد للمؤمن من الاعمال
زيد في الكفة الاخرى وهو الكافر الذي بلاء المؤمن بسببه سواء كان من الانس او الجن فيزيد بلاؤه
واذاه للمؤمن بحسب زيادة ايمان المؤمن كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به
بيان امر يحزنه بالضم قال في المصباح حزن حزنا من باب تعب والاسم الحزن بالضم فهو حزين ويتعدى في لغة
قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل قاله ثعلب والازهري وفي لغة تميم بالالف ومثل
الازهري باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما ومنع ابو زيد الماضي من الثلاثي فقال لا يقال حزنه
وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه انتهى وقوله يذكر به على بناء المفعول من التفعيل كانه سئل
عن سبب عروض ذلك الامر فقال يذكر به ذنوبه والتوبة منها لقوله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم وبانه القادر على دفع ذلك عنه فيتضرع لذلك فيدعو الله لرفعه وبسفالة الدنيا ودناءتها
لشيوع امثال ذلك فيها فيزهد فيها وبالآخرة وخلوص لذاتها عن الاحزان والكدورات فيرغب اليها ولا
يصلح القلب الا صلاح الحزن شيء وقد قيل ان القلب الذي لا حزن فيه كالبيت الخراب كا عن العدة عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان للمؤمن من الله عز وجل لبا افضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده
وهو يحمد الله على ذلك بيان من الله اي بالنسبة اليه ثلثا اي قال هذا الكلام ثلث مرات نفسه عضوا عضوا

اى روحه من بدنه بالتدريج وقيل اذا يقطع بدنه عضوا عضوا فكلما قطع منه عضو اسلب الروح منه
وقال بعضهم النفس بفتح النون والفاء جمع نفيس اى تقطع اعضاء النفيسة بالجذام ولا يخفى ما فيه والاول
اظهر كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان فى الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء فى جسده بيان يدل على ان بعض درجات الجنة يمكن البلوغ
اليها بالعمل والسعى وبعضها لا يمكن الوصول اليها الا بالابتلاء فى الجسد فيمن الله تعالى على من اراد من عباده
بالابتلاء ليصل اليها كا عن العدة عن البرقى عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعرى عن ابى يحيى الحناط عن عبد الله
ابن ابى يعفور قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لى يا عبد الله
لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء فى المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض بيان وكان مسقاما هذا الكلام
ابى يحيى وضمير كان عايد الى عبد الله والمسقام بالكسر الكثير السقم والمرض انه قرض على بناء المفعول بالتخفيف
او بالتشديد للتكثير والمبالغة وفى المصباح قرضت الشئ قرضا من باب ضرب قطعته بالمقراضين والمقراض
ايضا بكسر الميم والجمع مقاريض ولا يقال اذا جمع بينهما مقراض كما تقوله العامة وانما يقال عند اجتماعهما قرضت
قرضا من باب قطعته بالمقراضين وفى الواحد قطعته بالمقراض كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
ابن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا فى شدة اما
ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة بيان عن ابن رباط مثل منذ كانوا ما مر وفى شدة خبر لم يزالوا الى
مدة قليلة اى الى انتهاء مدة قليلة هى العمر وينتهى الى عافية طويلة فى البرزخ والاخرة وقيل الى بمعنى مع كا عن
على عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن ابى اسامة عن حمران عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله
عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمى الطبيب المريض
بيان فى القاموس تعهده وتعاهده تفقده واحدث العهد به وقال حمى المريض ما يضره منعه اياه فاحتمى وتحمى
امتنع واقول وجه الشبه فى الفقرتين فى المشبه وان كانا اقوى ولكن المشبه به عند الناس اظهر كا عن
على عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمى عن محمد بن بهلول العبدى قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء فى الاخرة بيان من
هزاهز الدنيا اى الفتن والبلايا التى يهتز فيها الناس والعمى عمى القلب الموجب للجهل بالله والنفرة

والتنفر عن الحق والبعد عن لوازم الايمان وكل ذلك يوجب الشقاء والتعب فى الاخرة كا عن العدة عن احمد
ابن ابى عبد الله عن نوح بن شعيب عن ابى داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعى النبى صلى الله عليه وآله
الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد فى حائط فثبتت
عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبى صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فو
الذى بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ياكل من طعامه شيئا
وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة بيان فتقع اى فوقعت واستعمال المضارع فى الماضى فى امثال هذه
المواضع شايع ما رزئت شيئا اى ما نقصت شيئا فى القاموس رزأه ماله كجعله وعمله رزءا بالضم اصاب
منه شيئا كارتزأه ماله ورزأه الشئ نقصه والرزيئة المصيبة وما رزئته بالكسر ما نقصته وفى النهاية فى
حديث سراقة فلم يرزانى شيئا اى لم ياخذا منى شيئا يقال رزأته ارزأه واصله النقص فقوله رزئت على
بناء المجهول وضمير المتكلم نايب مناب الفاعل وشيئا مفعوله الثانى وكذا لم يرزأ على بناء المجهول ومفعوله
الثانى محذوف فما لله فيه من حاجة استعمال الحاجة فى الله سبحانه مجاز والمراد انه ليس من خلص المؤمنين
وممن اعده الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته فان نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكانه سبحانه يحتاج
اليهم فى ذلك وانهم لما كانوا من حزب الله وعبدته حقيقة وانصار دينه فكانه سبحانه يحتاج اليهم كما ان
سائر الخلق يحتاجون الى مثل ذلك او المراد حاجة الانبياء والاوصياء اليهم فى ترويج الدين وطلب ذلك
الى نفسه تعظيما لهم كما ورد فى قوله تعالى ان تنصروا الله وما طلبوا وامثالها او انه تعالى لما طلب من عباده
العبادات بالاوامر وغيرها كالطلب من ذى الحاجة ما يحتاج اليه فاستعملت الحاجة فيه مجازا او سلب الحاجة كناية
عن سلب اللطف به وترك الاقبال عليه لان اللطف والاقبال من لوازم الحاجة فنفى الملزوم واراد نفى
اللازم والوجوه متقاربة وانما امتنع صلى الله عليه وآله من طعامه لان ما ذكره كان من صفات
المستدرجين ومن لا خير فيه فلا خير فى طعامه ولما ان الذى لم ينقص منه شئ ملعون كما ورد وقد قال
صلى الله عليه وآله ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل بدن لا يزكى مع انه يمكن ان يكون علم صلى الله عليه
وآله من تقريره انه لا يؤدى الحقوق الواجبة ايضا وايضا لما كانت الخصلة التى ذكرها صاحب الطعام مرغوبة
بالطبع لسائر الخلق اراد صلى الله عليه وآله المبالغة فى ذمها لئلا ترغب الصحابة فيها وليعلموا انها ليست

من صفات المؤمنين كا عن العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله وابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لله فيمن ليس له فى ماله وبدنه نصيب
بيان فيمن ليس له اى لله ولا حاجة الى المؤمن كما زعم بعيد والظاهر ان المراد بالنصيب النقص الذى وقع بقضاء
الله وقدره فى ماله او بدنه بغير اختياره ويحتمل شموله للاختيارى ايضا كاداء الحقوق المالية وابلاء البدن
بالطاعة كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن سليمان بن خالد عن ابى
عبد الله عليه السلم قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية
فى جسده بيان بذهاب ماله بكسر اللام وقد يقرأ بالفتح وعلى الاول يمكن ان يكون على المثال فيشمل ذهاب
ولده واهله واقاربه واشباه ذلك والمراد بالعبد المؤمن الخالص الذى يحبه الله كا بالاسناد المتقدم عن
ابن فضال عن مثنى الحناط عن ابى اسامة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدى المؤمن
فى قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا بيان لولا ان يجد عبدى المؤمن فى قلبه كان
مفعول الوجدان محذوف اى شكا او حزنا شديدا او يكون الوجد بمعنى الغضب او بمعنى الحزن فقوله فى قلبه
للتاكيد اى وجدا موثرا فى قلبه باقيا فيه فى المصباح وجد عليه يجد وجدا بالكسر وموجدة غضب ووجد فى
الحزن وجدا بالفتح انتهى والعصابة بالكسر ما يشد على الراس كالعمامة والعصب الطى الشديد
فعصب راسه بالعصابة وعصبتها بالتشديد اى شددتها والصداع كغراب وجع الراس يقال صدع
على بناء المفعول من التفعيل ويجوز فى الشعر التخفيف وذكر الراس هنا على التجريد والعصب بالحديد كناية
عن حفظه مما يولمه ويؤذيه وتخصيص الراس لان اكثر الامراض العظيمة بدوها منه واكثر القوى فيه وذكر
الصداع لانه اقل مراتب الالام والاوجاع واخفها اى يكتفى ما فوقه ويحتمل كون تخصيص الراس لذلك و
الحاصل انه لولا غاية انكسار قلب المؤمن وضعف يقينه لما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت الكافر
صحة جسمه حتى لا يمرض ويصاب لذات الدنيا ابدا وقيل تعصيب الراس كناية عن وضع تاج السلطنة على راسه و
ذكر الحديد كناية عن شدة ملكه بحيث لا يحصل فيه ثلمة ولا يخفى بعده وفيه اشارة الى قوله سبحانه ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال الطبرسى اى لولا ان يجتمع الناس على الكفر فيكونوا كلهم كفارا على دين واحد لميلهم الى
الدنيا وحرصهم عليها لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فالسقف اذا كان من فضة فالحيطان من

فالحيطان من فضة ومعارج عليها يظهرون اى يجعلنا درجا وسلاليم من فضة لتلك السقف عليها يعلون
ويصعدون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها اى على تلك السرر يتكؤن وزخرفا اى ذهبا اى وجعلنا لهم مع ذلك
ذهبا وقيل الزخرف النقوش وقيل هو الفرش ومتاع البيت والمعنى لاعطى الكافر فى الدنيا غاية ما يتمناه فيها
لقلتها وحقارتها عنده ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك لما فيه من المفسدة وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة
عند ربك للمتقين خاصة لهم كا عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حسين بن عثمن عن ابن مسكان عن ابى بصير
عن ابى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك
المؤمن تكفئه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزة المستقيمة التى لا يصيبها شئ حتى ياتيه الموت فيقصفه
قصفا بيان وعلم معنى خامة الزرع فى باب ان المؤمن صنفان والفرق بين التشبيه هنا وبين ما سبق حيث
شبه هناك بعض المؤمنين بما فيها الجميع هنا انه هو شبه المعاصى هناك بالريح وهيهنا شبه البلايا والالام
بها تكفئها اى تقلبها فى القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه كاكفاه وقال الارزة فلزومه مسددتان او
الاولى فقطع عصبه من حديد ففيه فولح حتى ياتيه الموت متعلق بالجار والمجرور فى قوله كمثل الارزة وفى
المصباح قصفت العود قصفا فانقصف مثل كسرته فانكسر لفظا ومعنى وفى مثله الرواية رواها فى صحيحه
باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى
حتى ياتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التى لا يصيبها شئ حتى يكون انجعافها مرة واحدة وفى رواية
اخرى مثل الكافر قال عياض الخامة هى الزرع اول ما ينبت ومعنى تكفئها تضم النار تميلها الريح وتلقيها بالارض
كالمصروع ثم تقيمه فيقوم على سوقه ومعنى المجذية الثابتة يقال اجذى يجذى والانجعاف الانقطاع يقال جعفت
الرجل صرعته وقال محيى الدين الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام ويسمى بالعراق الصنوبر و
الصنوبر انما هو ثمرة وسمى الشجر باسم ثمرة وحكى الجوهرى فى الارزة بالفتح وقال بعضهم هى الارزة بالمد
وكسر الراء على وزن فاعلة وانكره ابو عبيد وقال اهل اللغة الارزة بالمد الثابتة فهذا المعنى صحيح هنا فانكار
ابو عبيد انكار الرواية لا انكار اللغة وقال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه يرزأ فى نفسه
واهله وشبه الكافر بالارزة لانه لا يرزأ فى شئ حتى يموت وان رزئ لم يوجر حتى يلقى الله بذنوبه جمة
عن على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه

والدیوما لاصحابه ملعون کل مال لا یزکی ملعون کل جسد لا یزکی ولو فی کل اربعین یوما مرة فقیل یا رسول
الله اما زکوة المال فقد عرفناها فما زکوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغیرت وجوه الذین سمعوا
ذلک منه فلما رآهم قد تغیرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنیت بقولی قالوا لا یا رسول الله قال بلی الرجل یخدش
الخدشة وینکب النکبة ویعثر العثرة ویمرض المرضة ویشاک الشوکة وما اشبه هذا حتی ذکر فی آخر حدیثه اختلاج
العین بیان ملعون کل مال لا یزکی قال الشیخ البهائی برد الله مضجعه ای بعید عن الخیر والبرکة یعنی لا خیر فیه
ولا برکة ویجوز ان یراد ملعون صاحبه علی حذف مضاف ای مطرود مبعد من رحمة الله تعالی وقس علیه قوله علیه السلام
ملعون کل جسد لا یزکی وذکر الزکوة هنا من باب المشاکلة ویجوز ان یکون استعارة تبعیة وعجز الشبان کلا
منها اولا کان نقصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمزید الخیر والبرکة فی نفس الامر فتغیرت وجوه الذین سمعوا
ذلک لانهم ظنوا ان مراده علیه السلام بالآفة العاهة والبلیة الشدیدة التی کثیرا ما یخلو عنها الانسان سنین
عدیدة فضلا عن اربعین یوما قال بلی اقول کانه جواب عن سوال مقدر کان القوم قالوا الا تفسر لنا قال بلی
وصحف بعض الافاضل فقرأ بلی الرجل مصدرا مضافا الی الرجل ای خلقه کان البلاء یاتی الجسد فیخلقه والخدش
مقشر الجلد لان اللام للعهد الذهنی ولا یخفی ما فیه وقال الشیخ المتقدم ذکره قدس سره یخدش بالبناء للمفعول
وکذا ینکب والخدشة تفرق اتصال فی الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معه الدم او لا واقول النکبة ان یقع رجله
علی الحجارة ونحوها او یسقط علی وجهه او اصابته بلیة خفیفة من بلایا الدهر وفی القاموس النکب الطرح ونکب
الاناء هرق ما فیه والکنانة نثر ما فیها والحجارة رجله لثمها او اصابها فهو منکوب ونکیب وبه طرح والنکبة
بالفتح المصیبة ونکبه الدهر نکبا ونکبا بلغ منه او اصابه بنکبة وفی النهایة وفیه نکب بالحرة ای نالته حجارتها
واصابته ومنه النکبة وهی ما یصیب الانسان من الحوادث ومنه الحدیث انه نکبت اصبعه ای نالتها الحجارة
یعثر العثرة فی القاموس العثرة المرة من العثار فی المشی وقال الشیخ ره المراد عثرة الرجل ویجوز ان یراد بها ما یعم
عثرة اللسان ایضا لکنه بعید ویشاک الشوکة یقال شاکته الشوکة تشوکه شوکا وشیکة اذا دخلت فی جسده وانتصاب
الشوکة بالمفعولیة المطلقة کانتصاب الخدشة والنکبة والعثرة فان قلت تلک مصادر بخلاف الشوکة فکیف
یکون مفعولا مطلقا قلت قد یجیء المفعول المطلق غیر مصدر اذ لا ینحصر بالآلة ونحوها بخصوصه سوطا
کان ابیت فاجعل انتصابها بنزع الخافض ای یشاک بالشوکة اقول قد فی القاموس شاکته الشوکة دخلت فی جسمه

فی جسمه وشکته انا اشوکه وشکته ادخلتها فی جسمه وشاک یشاک شاکة وشبکة بالکسر وقع فی الشوک والشوکة
خالطها وما اشاکه شوکة ولا شاکه بها ما اصابه بها انتهی فعلی بعض الوجوه یمکن ان یکون الشوکة مفعولا ثانیا
من غیر تقدیر وقال علیه السلام وما اشبه هذا یحتمل ان یکون من کلام النبی صلی الله علیه وآله وان یکون
من کلام الراوی اقول الظاهر من کلام الصادق علیه السلام الی آخر الخبر وضمیر حدیثه راجع الی النبی صلی الله علیه
وآله وقال قدس سره وعده صلی الله علیه وآله اختلاج العین من جملة الآفات لان الاختلاج مرض من الامراض
وقد ذکره الاطبا وهو حرکة سریعة متواترة غیر عادیة یعرض لجزء من البدن کالجلد ونحوه بسبب رطوبة غلیظة
لزجة تحلل منه ریح غلیظا یعسر خروجه من المسام وتزاول الدافعة دفعه فیقع بینهما مدافعة واضطراب
٢ عن ابی علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بکیر قال سالت ابا عبد الله علیه السلام ایبتلی
المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل کتب البلاء الا علی المؤمن بیان وهل کتب البلاء الا علی المؤمن
ای غالبا ٣ عن علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن درست عن الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان المؤمن لیکرم علی
الله حتی لو سأله الجنة بما فیها اعطاه ذلک من غیر ان ینتقص من ملکه شیئا وان الکافر لیهون علی الله
حتی لو سأله الدنیا بما فیها اعطاه من غیر ان ینتقص من ملکه شیئا وان الله لیتعاهد عبده المؤمن بالبلاء
کما یتعاهد الغائب اهله بالطرف فانه لیحمیه الدنیا کما یحمی الطبیب المریض بیان کلمة لو فی الموضعین شرطیة
امتناعیة واعطاه جزاء او لو سال المؤمن الجنة اعطاه لکن لا یسأل ذلک لانه یعلم عدم المصلحة فی ذلک او یحب
الشرکاء فیها فلا یطلب التفرد مع انه یمکن ان یعطیه ما هو خیر بالفعل یتعلق امثالها واضعافها لغیره واما
الکافر فانه ایضا لا یسأل جمیع الدنیا لانه لا یؤمن بالله وسعة قدرته بل یعد ذلک ممتنعا وقیل لانه ممتنع ان
یسأل الله لانه سبحانه لا یدرک بالکنه ولا بالتشخص بل معرفته منحصرة فی ان یعرف بصفات الربوبیة والکافر
لا یعرفه کذلک والیه یشیر قوله تعالی اجیب دعوة الداع اذا دعان وانتقص یکون لازما ومتعدیا والمراد
هنا الثانی فی القاموس نقص لازم متعد وانتقص وتنقص نقصه فانتقص وقیل شیئا قائم
مقام المفعول المطلق فی الموضعین بمعنی انتقاصا وفی المصباح الطرفة ما یستطرف ای یستملح والجمع طرف مثل
غرفة وغرف وفی القاموس اطرف فلانا اعطاه ما لم یعطه احد قبله والاسم الطرفة بالضم ٤ عن علی عن ابیه
عن ابن محبوب عن سماعة عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان فی کتاب علی علیه السلام ان اشد الناس بلاء النبیون ثم الوصیون

ثم الامثل فالامثل وانما یبتلی المؤمن علی قدر اعماله الحسنة فمن صح دینه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلک ان الله عز
وجل لم یجعل الدنیا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لکافر ومن سخف دینه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الی
المؤمن التقی من المطر الی قرار الارض ع عن ابیه عن السعدآبادی عن البرقی عن ابن محبوب مثله صح عن النبی
صلی الله علیه وآله مثله الا ان قوله وذلک ان الله الی قوله لکافر فی آخر الخبر وهو انسب بیان وذلک ان
الله اقول دفع لما یتوهم من ان المؤمن لکرامته علی الله کان ینبغی ان یکون بلاؤه اقل والمعنی ان المؤمن لما
کان محل ثواب الآخرة لان الدنیا لفنائها وانقطاعها لا تصلح ان تکون ثوابا له فینبغی ان لا یکون له فی الدنیا
الا ما یوجب الثواب فی الآخرة وکذا الکافر لما کان محل عقوبة فی الآخرة لان الدنیا لانقطاعها لا تصلح ان تکون
عقوبته فیها فلا یبتلی فی الدنیا کثیرا بل انما یکون ثوابه لما کان له عمل فی الدنیا بدفع البلاء والسعة فی النعماء وفی
القاموس القرار والقرارة ما قر فیه والمطمئن من الارض شبه علیه السلام البلاء النازل الی المؤمن بالمطر النازل الی
الارض ووجه الشبه متعدد وهو السرعة والاستقرار بعد النزول وکثرة النفع والتسبیب للحیوة فان البلاء للمؤمن
سبب للحیوة الابدیة والمطر سبب للحیوة الارضیة کا عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم
عن مالک بن عطیة عن یونس بن عمار قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان هذا الذی ظهر بوجهی یزعم الناس
ان الله لم یبتل به عبدا له فیه حاجة قال فقال لی لقد کان مؤمن آل فرعون مکنع الاصابع فکان یقول
هکذا ویمد یدیه ویقول یا قوم اتبعوا المرسلین ثم قال اذا کان الثلث الاخیر من اللیل فی اوله فتوضأ
وقم الی صلوتک التی تصلیها فاذا کنت فی السجدة الاخیرة من الرکعتین الاولیین فقل وانت ساجد یا علی
یا عظیم یا رحمن یا رحیم یا سامع الدعوات یا معطی الخیرات صل علی محمد وآل محمد واعطنی من خیر الدنیا
والآخرة ما انت اهله واصرف عنی من شر الدنیا والآخرة ما انت اهله واذهب عنی هذا الوجع وتسمیه
فانه قد غاظنی واحزننی والح فی الدعاء قال فما وصلت الی الکوفة حتی اذهب الله به عنی کله بیان الظاهر
ان الآثار التی ظهرت بوجهه کان برصا ویحتمل الجذام وعلی الاول ذکر المؤمن لبیان انه اذا جاز ابتلاء
المؤمن بالجذام جاز ابتلاؤه بالبرص بطریق اولی لان الجذام اشد واخبث واما ذکر مؤمن آل فرعون فی هذا
الخبر فلعله من اشتباه الرواة او النساخ لان الآیة المذکورة انما هی فی قصة آل یس کما مر فی هذا الباب ایضا
وربما یوجه بوجهین احدهما ان المراد بالفرعون هنا فرعون عیسی ع وهو الجبار الذی کان بالانطاکیة حتی

حتی ورده رسل عیسی ع والفرعون یطلق علی کل جبار متکبر ثم شاع اطلاقه علی ثلثة فرعون الخلیل واسمه سنان
وفرعون یوسف واسمه الریان بن الولید وفرعون موسی واسمه الولید بن مصعب واضافته الی فرعون عیسی
بادنی الملابسة وهو کونه منهم واشتغاله بانذارهم او باعتبار کونه منهم فی نفس الامر وثانیهما کونهما واحدا
وکان طویل العمر جدا ومع ادراکه زمان موسی ادرک زمان عیسی علیهما السلام ایضا مع انه کان بینهما علی روایة
ابن الجوزی فی التلقیح الف وتسعمائة واثنان وثلثون سنة وکان اسمه حبیبا النجار وکان یلقب بمؤمن آل
یس کما مر فی الخبر وقال فی القاموس خربیل القندبل اسم مؤمن آل فرعون وقال علی بن ابراهیم فی قوله تعالی وقال رجل
مؤمن من آل فرعون یکتم ایمانه ستمائة سنة قال وکان مجذوما مکنعا وهو الذی قد وقعت اصابعه وکان
یشیر الی قومه بیدیه المکنوعتین ویقول یا قوم اتبعون اهدکم سبیل الرشاد وفی بعض النسخ مکتعا وهو الذی
قد تعقفت اصابعه وکان یشیر بیدیه المعقوفتین ویقول والعقف العطف ولا یخفی بعد الوجهین لا سیما
الاخیر فانه یاباه اخبار کثیرة دالة علی تعدد المؤمنین اذا کانت الثلث کان تامة وقیل ناقصة واسمه ضمیر مستتر
راجع الی الوقت او نحوه والثلث منصوب بالظرفیة الزمانیة بقرینة فی اوله فانه بدل الثلث والظرف خبر کان
وتسمیه کلام الامام علیه السلام اعترض بین الدعاء ای تسمی الوجع بان تقول مکان هذا الوجع هذا البرص وفی
فیه اشعار بان الدعاء لا یخص البرص واحزننی وفی المجالس فی کتاب الدعاء حزننی وکلاهما صحیح یقال حزنه واحزنه
والالحاح المداومة والمبالغة بالتضرع والتکرار والاستشفاع بالنبی والائمة صلوات الله علیهم واشباه ذلک
قال فی المصباح الح السائل الحاحا اذا اقام مطوه ومنه الح الرجل علی الشیء اذا اقبل علیه مواظبا ب عن محمد بن الولید
عن عبد الله بن بکیر قال سالت ابا عبد الله علیه السلام ایبتلی المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال وهل
کتب البلاء الا علی المؤمن ل عن ابیه عن محمد العطار عن سهل عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عن محمد بن سنان
عن ابی اسامة الشحام عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان عظیم البلاء یکافأ
به عظیم الجزاء واذا احب الله عبدا ابتلاه بعظیم البلاء فمن رضی فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء
فله السخط محص عن ابن محبوب عن الشحام مثله ل ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن محمد بن سنان
یرفعه الی ابی عبد الله علیه السلام قال اخذ الله عز وجل میثاق المؤمن علی ان لا یقبل قوله ولا یصدق حدیثه
ولا ینتصف من عدوه ولا یشفی غیظه الا بفضیحة نفسه لان کل مؤمن ملجم ل ابی عن سعد عن ابن ابی الخطاب

عن ابن اسباط عن مالك عن سميع بن مالك عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا سماعة لا ينفك
المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده ثم قال يا
سماعة اما انه اشدهم عليه قلت كيف ذاك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه ل ابن مسرور عن
ابن بطة عن البرقي عن ابيه رفعه الى زرارة بن اوفى قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا زرارة
الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب
كل واحد ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء
الذين ياكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه
الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالذين
تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير ن
بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون
الى يوم القيمة صح عنه ع مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق
عليهم السلم مثله وفيه رجل مؤمن سا الغضائري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن
احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابي خالد البرقي قال حدثنا ابو عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما
تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا كملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج
اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه
كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق بيان فان هو حرج كفرح اي ضاق صدره ولم يصبر
اعدت البلاء اي الحاجة ومرض الرزق اي القوة ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق
عن ابي جعفر الطلي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
عليه السلم فاتاه رجل فقال له والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت
بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها
يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا

بيان المراد بالشاة المؤمن المبتلى بجور الشمر كناية عن الاستيلاء عليهم ودعهم الى بيوت الظلمة للدعاوى او الاستخفاف بهم وفي بعض النسخ بالواو اي بجور المعنى الاخير واكل لحومهم غيبتهم وكسر عظمهم ضربهم وشدة الجور عليهم م م

جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي
الى اسفله بيان اما انه كان سقط منه شيء وفيه تقدير اي اما انه ان كان كذلك فاتخذ وفي البصائر اما فاتخذ
فقال انما يتزين حبيب علي عليه السلم من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على
الفقر والقلة والجلباب بالكسر الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها والجمع
جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر
اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين
حب الدنيا وحب اهل البيت ع ابي عن السعد ابادي عن البرقي عن ابن محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله ع
قال ان في كتاب علي ع ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن
على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن
ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن المتقي من المطر الى قرار
الارض ع ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك بيان قلة بالضم
اعلاه والمراد بالبعث التخلية وعدم الصرف ع حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الكوفي عن عبيد الله
بن حمدون عن الحسين بن نصير عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن
ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين
بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين
عليه السلم ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا
فيذرونني وما بي رمد ع ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد راينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته
فقال ابو عبد الله عليه السلم انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر
ولا تصيب ذاكرا ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يه بيان انه كان يرمي يدل على ان المراد بالمؤمن في اول الخبر المؤمن الكامل كما يدل

عليه الرواية الاتية ويحتمل ان لا يكون من اصابته مؤمنا ولو بزعم المصلحة في اظهار فلك فاسنده الى بعض
اعماله الردية اظهارا له ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس
قال سمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت
قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في هذا البحر فامرني ان احشر الى
الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال بعثني الله
عز وجل في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته في السماء لاكفي
قدره التي طبخها للافطار ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه توضيح كان ايل اسم بحر وهو غير معروف
في اللغة اشتهى عليه كذا في النسخ ويمكن ان يجعل الضمير الى الله اي سال الله في ذلك واعتمد عليه وهو لا ينافي
كفره كما ان فرعون كان يلي نفسه اي لنفسه او ملوه ما على نفسه كناية عن الاهتمام بها وكانه كان في علته كما ياتي
نقلا من تفسير الامام عليه السلم وفي القاموس كفاه مكفأ كمنعه كبه وقلبه كاكفاه وقيل القدر بالكسر معروف انثى او توث
ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد
الله عز وجل بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستد
رجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي بيان في القاموس استدرجه ادناه منه على التدريج واستدرج
الله تعالى العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار وان ياخذه قليلا قليلا ولا يباغته ع
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال
سالت علي بن الحسين عليهما السلم عن قول الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة
محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولو فعل ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان لولا ان يكون الناس
امة واحدة قال البيضاوي اي لولا ان يرغبوا في الكفر اذا راوا الكفار في سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه
ومعارج اي ومصاعد جمع معرج عليها يظهرون اي يعلون السطوح لحقارة الدنيا ولبيوتهم بدل الاشتمال
او علة كقولك وهبت له ثوبا لقميصه ل الدقاق قال امير المؤمنين عليه السلم ما من الشيعة عبد يقارف

يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال واما في ولد واما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل
وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير يرفعه قال التقى ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد قال بعثني ربي الى بحر احبس السمك
عن فلان الملك اشتهى سمكة وامرني ان احبسه له ليؤخذ له ليبلغه منه فانت اين تريد قال بعثني ربي الى
فلان العابد فانه قد طبخ قدرا وهو صائم فان سلطني ربي اكفاها ص الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق صلوات الله عليه قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم
الامثل فالامثل ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني
عن احمد البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام مثله مص قال الصادق عليه السلم البلاء زين المؤمن وكرامة لمن
عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر
الانبياء اشد الناس بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من
تلذذه بالنعمة ويشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة
وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم الى محمد الا
بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها
البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد
شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر على البلاء حرم قضاء الشكر في
النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين و
قال ايوب عليه السلم في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى اتى علي سبعون في البلاء وقال وهب
البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين عليه السلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد
وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون بيان معناه حق العبودية اي وفاء بما هو من العبودية فيه اي
في البلاء من الصبر والشكر والرضا بالقضاء والشكال ككتاب اسم للحبل الذي يشد به قوائم الدابة والعقال ككتاب
ايضا ما يعقل به رجل البعير والمعنى ان البلايا تمنع المؤمن من ارتكاب الخطايا م قال الصادق عليه السلم قال
امير المؤمنين عليه السلم لعبد الله بن يحيى الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم لهم طا

ويمحوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لا يجازى بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما
سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم
في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما يغفره لهم فان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير حتى اذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وان اعداء آل محمد يجازيهم عن طاعة تكون منهم
في الدنيا وان كان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها اذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله
وخيار اصحابه فقذفوا في النار ولقد سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان
احدهما مطيع لله مؤمن والآخر كافر به مجاهر بعداوة اوليائه وموالاة اعدائه ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من
الارض فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا
يقدر عليه فآيسته الاطباء من نفسه وقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست باخلد من اصحاب القبور فان شفاءك
في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا وامره ان يزعج تلك السمكة الى حيث يسهل اخذها
فاخذت له تلك السمكة فاكلها وبرئ من مرضه وبقي في ملكه سنين بعدها ثم ان ذلك الملك المؤمن مرض في
وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل اخذه منها مثل علة الكافر فاشتهى تلك السمكة
ووصفها له الاطباء وقالوا طب نفسا فهذا اوانها تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ فبعث الله ذلك الملك وامره
ان يزعج جنس تلك السمكة عن الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فلم يوجد حتى مات المؤمن من شهوته ولبعد
دوائه فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد في الارض حتى كادوا يفتتنون لان الله تعالى سهل على الكافر
ما لا سبيل اليه وعسر على المؤمن ما كان السبيل اليه سهلا فاوحى الله الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في
الارض اني انا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينفعني ما امنع ولا اظلم احدا مثقال ذرة فاما
الكافر فانما سهلت له اخذ السمكة في غير اوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حقا الا ابطل لاحد حسنة
حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت
تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء وليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة بيـ قلت باخلد من اصحاب
القبور لعل المعنى انا الله لم يجعلك من الخالدين في الدنيا واسباب موتك قد تسبب فلا بد من موتك او المعنى
ان بقاءك في الدنيا مع هذا المرض كجوف اصحاب القبور في الاستحالة العادية م قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله عجبا للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلي عليهما السلام ان جبر في الدنيا على اعدائه فقد جمع له خير
الدارين وان صار امتحن في الدنيا خولف في الآخرة ما يكون لمحنته في الدنيا قدرا عند اضافتها الى نعم الآخرة وكذلك عجبا
للعدو الخالف لنا اهل البيت ان خذل في الدنيا وغلب بايدي المؤمنين فقد جمع عليه عذاب الدارين وان امهل في
الدنيا فاخر عنه عذابه لما ان له في الآخرة من عجائب العذاب وضروب العقاب ما لو كان في الدنيا اسيلا وما
قد رتع الدنيا التي كانت له عند الاضافة الى تلك البلايا فلو ان احسن الناس نعيما في الدنيا او اطولهم فيها عمرا من
مخالفينا غمس يوم القيمة في النار غمسة ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا ولو ان اشد الناس عيشا في الدنيا
واعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس يوم القيمة في الجنة غمسة ثم سئل لقيت بؤسا قط لقال لا فاتكم نعيم
من صفتها فذلك النعيم ما لجلبوه وذلك العذاب ما تقوه جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفر عنه ذنوبه عص عن الحكم مثله جا محمد بن
محمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن سنان عن محمد بن سليمن القمي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعطش
حتى يموت عطشا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعراء حتى يموت عريانا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالسقم
والامراض حتى تتلفه وان كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم الى توحيد الله وما معه
مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون اليه حتى يقتلوه وانما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر
منازلهم عنده جا ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابن فرقد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان فيما ناجى الله به موسى بن عمران ان يا موسى ما خلقت خلقا هو احب الي من عبدي
المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي
اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل بما يرضيني واطاع امري ني قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع
فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فاته فتفكر محمد فيما قال وهو
لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستاذن عليه
فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده ورأسه فقال ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي

وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله
اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض
ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى
يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك
ما في قلبك وجزاؤك عليه جا الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن سعدان بن سعيد عن سفيان
ابن ابرهيم القاضي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول بنا يبدا البلاء ثم بكم وبنا يبدا الرخاء ثم بكم
والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي بن
علي عن محمد بن علي حبيب الازدي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مديح عن
محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر بشراب
مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني الا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة
المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما
قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي كانما انشطت من عقال
فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت عليه وقبلت
يده ورأسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة
على المقام عندك والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل
البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات واما ما
ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك
عليه ختص عن عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن
الاصم مثله منه قال الصادق عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز و
جل بهم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه جع قال امير المؤمنين عليه السلام الجزع عند البلاء تمام
المحنة وقال عليه السلام ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال كل

رسول الله صلى الله عليه وآله من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما باله قال اولئك
لهم الامن وهم مهتدون وقال ع ان الله سبحانه ليتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالدواء وان الله
ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام روى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا
اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن
والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال عليه السلام ليودن اهل العافية يوم
القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادي
يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال ع ان اشد
الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه
وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر
الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر ع
يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك
البلاء وقال ع يبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد
ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه فان كان
ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد
ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته والا امنت له من سلطانه فان كان ذلك
تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخلته النار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة
من مصائب الدنيا ليأجره عليها قال عليه السلام ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين بلاء اما في ماله
او في ولده او في نفسه فيؤجر عليه او هم لا يدري من اين هو وقال ع انه ليكون للعبد منزلة عند الله
فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال
خرج موسى ع مع رجل من بني اسرائيل فذهب حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه
خطة ثم دفع راسه الى السماء فقال اللهم استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجى الله ما احب

ان يا جبير ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقلت ومارث
اللحم قال فقطع اوصاله فوقع موسى ساجدا فقال يا رب استودعتك وانت خير مستودع فسلطت عليه شر
كلاب فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت منزلة في الجنة لم يكن يبلغها
الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت عن ابي جعفر ع
قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي
لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن
بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا
البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام انما
يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون مؤمنا
حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن ابائه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارف الذنوب
ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه و
الا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه
حتى يلقاه الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما
خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار
وعنه ع قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي
الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له بيان في القاموس فرث الجلة
يفرث ويفرث نثر ما فيها وكبده يفرثها ضربها وهو حي كفرثها فانفرثت كبده انتثرت ثا ابن
شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن زيد بن محمد السلمي عن الحسين بن الحكم الكندي عن اسمعيل بن صبيح عن
خالد بن العلاء عن المنهال بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم
عليه فرد عليه السلام فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما ان لكم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا في هذه
الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون

نساءنا وزعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقال العجم وبما ذاك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم
صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا
كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته
خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا
فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو البلاء ثم بكم وبنا يبدو الرخاء ثم بكم
بيان قال الجوهري آن لك اي حان حينك وان لك ان تفعل كذا يئين اينا عن ابي زيد اي حان مثل
انى وهو مقلوب منه جع قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر عن ابي عبد الله
عليه السلام ان اسمعيل وليس في الدنيا عرضا وقال ع ما خلى المؤمن من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما
بغض من يكون معه في دار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد
وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر روي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لا يكون في الدنيا الا الرجا يؤذيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون
وهو كائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه نبه ابن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة علي بن
رئاب وكرام بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل عبادا في الارض من
خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها الله عنهم ولا ينزل من السماء بلية الا صرفها اليهم خص
عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الشياطين على المؤمنين اكثر من الزنابير على
اللحم ثم قال هكذا بيده الا ما دفع الله بيان كانه عليه السلام اشار الى جهة السماء خص محمد بن علي عن ابيه عن سعد
عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن علي بن عثمان عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
ان الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر
محص محمد بن همام عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب وكرام عن

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي ع يقول ان البلاء اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار
الوادي محص عن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض البراذين
بيان الركض تحريك الرجل ومنه اركض برجلك والدفع واستحثاث الفرس للعدو كركضه فركض هو عدا
هو وركض هو ركوض ذكره الفيروزآبادي محص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا
على لوح في البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه جع عنه عليه السلام مثله محص عن اسحق بن عمار قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من
جزائر البحر لابتعث الله من يؤذيه محص عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد ان الله ليتعهد
عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض محص عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب
الله قوما الا ابتلاهم محص عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله جعل المؤمنين
في دار الدنيا غرضا لعدوهم محص عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حمزة ما كان ولا يكون
مؤمن الا وله بلايا اربع اما ان يكون له جار يؤذيه او منافق يقفو اثره او مخالف يرى قتاله جهادا او مؤمن
يحسده ثم قال اما انه اشد الاربعة عليه لانه يقول فيصدق عليه ويقال هذا رجل من اخوانه فما بقاء المؤمن بعد
هذه محص عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان
يقرض بالمقاريض محص عن عبد الله بن المبارك قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ما اصيب البلاء
الى البلاء كان من البلاء عافية وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصابكم تمحيص فاصبروا فانما يبتلي الله المؤمنين
ولم يزل اخوانكم قليلا الا وان اقل اهل المحشر المؤمنون بيا كان من البلاء عافية لعل المعنى ان عند اشتداد البلاء
وتواتره يرجى الفرج كما قيل [illegible] محص عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما
من مؤمن الا وهو يذكر ببلاء يصيبه في كل اربعين يوما في ماله وولده ليأجره الله عليه او هم لا يدري
من اين هو محص عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله ليتعهد عبده المؤمن بانواع البلاء كما يتعهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام توضيح الظاهر ان الاحمسي
هو الحسين بن عثمن الثقة واهل البيت العبيد سيدهم بالرفع وفي القاموس الطريف الغريب من الثمر وغيره

وعنه محص عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث
عليه اما ان يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله اليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد محص عن هشام
ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم محص عن عمر
الصابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال يا عمر لا
تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه
الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في ولده فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه
خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة محص عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر
عند ابي عبد الله ع البلاء وما يخص الله به المؤمنين فقال ابو عبد الله عليه السلام سئل رسول الله صلى الله من اشد الناس
بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل يبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صح ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه
محص عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يبتلي الله المؤمن فقال وهل يبتلي الا المؤمن حتى ان صاحب
ياسين قال يا ليت قومي يعلمون كان مكنعا قلت وما المكنع قال كان به جذام محص عن عمر بن يزيد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وبه وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت يكون ذلك كفارة لذنوبه
محص عن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا وعن ابي عبد الله ع
قال لا يمضي على المؤمن اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به محص عن الحرث بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له محص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال الله لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد الما حتى يموت بيان
في حديث الايمان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة
باب الروع الفزع كالارتياع والروع والروعة الفزعة وراع افزع كروع لازم متعد محص عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاما المؤمن فيروع فيها واما الكافر
فيتمتع فيها عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله
سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله

فما صاحبه راسوء حالا فقال انما انت في سجن تريد ان تكون في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن **محص**
عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العبد ليكرم على الله حتى انه لو سأله الدنيا وما فيها اعطاه اياها
ولم ينقصه ذلك ولو سأله موضع سوط من الجنة لم يعطه اياه وان الله يتعهد المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية
ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** الظاهر انه سقط من صدر الخبر فقرات **محص** عن ابي الحسن عليه السلم قال
المؤمن يعرض كل خير لو قطع انملة انملة كان خيرا له ولو ولي شرقها وغربها كان خيرا له **بيان** يعرض كل
خير بالضم اي بعرض كل خير وعلى عرضه وظهوره لو قطع انملة انملة في المصباح الانملة من الاصابع العقدة
وبعضهم يقول الانامل رؤس الاصابع والانملة بفتح الهمزة وفتح الميم اكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل المضموم من
لحن العوام وبعض المتأخرين من النحاة حكى تثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير تسع لغات انتهى وكان المعنى قطع
جميع بدنه عقدا عقدا انملة وكونه انقطع انامل يديه ورجليه تدريجا بعيد **محص** عن عيسى بن ابي منصور عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله يتعهد المؤمن بالبلاء كما يتعهد احدكم الغريب عن اهله ليس منه **محص** عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة حتى اذا
اشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له عوق عبدي وصده عن امر لو استمكن منه ادخله النار
فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت ومن دهاني فعل الله به ويقول وما يدري
ان الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به ادخله النار **بيان** في القاموس دهاه دهيا ودهاه اصابه بداهية وهي
الامر العظيم ودهاه الله به وفعل كنا يتم عن شتم كثير ودعا عليه بالسوء **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم قال مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة
له **محص** عن علي بن ابي حمزة مثله **جع** عنه عليه السلم مثله **كتاب الامامة والتبصرة** عن احمد بن علي عن محمد بن
الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السقم يمحو الذنوب وقال صلى الله عليه وآله
ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا وقال صلى الله عليه وآله ساعات الهموم ساعات الكفارات
ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وما له من ذنب **كتاب صفات الشيعة** للصدوق رحمه الله باسناده

بيان في المصباح نادا والياء ابلد عن المائنه والا وتداوا سنهاج

باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال الرحمن شيرا للغنة لا يكون فينا ولا في شيعتنا وباسناده
عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا ولكن امنه من العمى في
الاخرة ومن الشقاء يعني عمى البصر **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول
الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربته الا
بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه **كش**
عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن محمد بن حبيب الاودي عن عبد الله بن حماد عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم
وجع فارسل الي ابو جعفر عليه السلم بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني
ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فاذا شربته قال لي الغلام يقول
اذا شربت فتعال فتفكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكانما
انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل ادخل فدخلت وانا باك فسلمت عليه
وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة
على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء
اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه واله واما
ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى
رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه
ب مرسلا مثله **ختص** عن عدة من اصحابه عن محمد بن جعفر المؤدب عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الاصم
عن ذريح مثله **بيان** قيل له اي لابي جعفر في النهاية في حديث الوحي كانما انشط من عقال اي حل وكثيرا ما يجيء
في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وفي القاموس
الشقة بالضم والكسر البعد والناحية التي يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة فلك بابي عبد الله الحسين
صلوات الله عليه اسوة اي اقتداء اي شابهته في الغربة او التفكر في حاله يسهل عليك غربتك ويكشف هذا

الحزن عنك في القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة وما يأتسى به الحزين واساه تأسية فتأسى عزاه فتعزى
في هذا الخلق عطف على قوله في هذه الدار اي بين هذا الخلق غريب وانما وصفهم بالنكس لانهم انخلعوا عن
الانسانية فصاروا كالبهائم والانعام او انقلبوا عن حدود الانسانية الى حد البهيمية او هم منكوس القلوب
لا يعي قلوبهم شيئا من الحق فهو كناية عن الحيرة والخسران او شبه اسوء حالاتهم الروحانية باسوء حالات الجسمانية
او انهم لما اعرضوا عن العروج على المعارج الكمالات الروحانية وقصروا نظرهم على الشهوات الجسمانية فكانهم
انتكسوا وانقلبوا او في حب هذا الخلق منكوس اي يجدونه كذلك او فيهم شر الاحوال لا يقدر على شيء كما
المنكوس في القاموس نكسه قلبه على راسه كنكسه والنكس بالكسر الضعيف وكحديث القوس لا يبلغوا بواسر كلا
يهادنه اذا جرى صعيفا او الذي اذا جاء لا يلحق الخيل والنكس وقع على راسه وفي النهاية في حديث ابي هريرة تعس
عبد الدنيا وانتكس اي انقلب على راسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث
ابن مسعود قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب فالله يعلم ما في قلبك في حب
لك ما في قلبك وما في كشف الغمر **كتاب المؤمن** باسناده عن سعد بن طريف قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم
فجاء جميل الازرق فدخل عليه قال فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم فقال ابو جعفر عليه السلم ان اناسا اتوا
علي بن الحسين عليهما السلم وعبد الله بن العباس فذكروا لهما نحوا مما ذكرتم قال فاتيا الحسين بن علي عليهما السلم
فذكرا له ذلك فقال الحسين عليه السلم والله البلاء والفقر والقتل اسرع الى من احبنا من ركض البراذين
ومن السيل الى صمره قلت وما الصمرة قال منتهاه ولولا ان تكونوا كذلك لرأينا انكم لستم منا **بيان** في النهاية
صمر الماء يصمر صمورا اذا جرى من حدور في مستوى فسكن وهو صامر والصمر بالكسر مستقره **المؤمن** باسناده عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الشياطين اكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم **محص** عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من ثلث بواحدة اما صداع
واما حمى واما رمد **نهج** قال عليه السلم وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري رحمه الله بالكوفة بعد مرجعه معه
من صفين وكان من احب الناس اليه لو احبني جبل لتهافت **قال السيد** ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ
عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء الابرار والمصطفين الاخيار وهذا مثل
قوله عليه السلم من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا وقد يؤول ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره

ذكره **بيان** رجعه منصوب على الظرفية والتهافت التساقط قطعة قطعة من هفت كضرب اذا سقط
كذلك وقيل هفت اي تطاير لخفته والمراد تلاشي الاجزاء وتفرقها لعدم الطاقة وتغلظ في بعض
النسخ على صيغة المجهول من باب التفعيل وفي بعضها على صيغة المجرد المعلوم يقال غلظ الشيء ككرم
ضد رق كما في النحو وفي الكرب والاستعداد للشيء التهيؤ له ولفظ الرواية على ما ذكره ابن الاثير في
النهاية اظهر وهو حديث علي عليه السلم من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا
وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها
وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب
عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا
ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وقال ابن ابي الحديد قد ثبت ان النبي صلى الله
عليه واله قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه واله
قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ان البلوى اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدور وهاتان
المقدمتان يلزمهما نتيجة صادقة وهي انه عليه السلم لو احبه جبل لتهافت فلعل هذا هو مراد الرضي رضي الله عنه بقوله
معنى اخر ليس هذا موضع ذكره انتهى وفيه تامل وقال ابن ميثم الجلباب مستعار لتوطين على الفقر والصبر عليه
ووجه الاستعارة كونهما ساترين للمستعد بهما من عوارض الفقر وظهوره في سوء الخلق وضيق الصدر والتضجر
الذي ربما ادى الى الكفر كما يستر بالملحفة ولما كانت محبتهم عليه السلم بصدق تستلزم متابعتهم والاستشعار
بشعارهم ومن شعارهم الفقر وترك الدنيا والصبر على ذلك وجب ان يكون كل محب مستشعر الفقر مستعدا
له جلبابا من توطين النفس عليه والصبر وقد ذكر ابن قتيبة هذا المعنى بعبارة اخرى فقال من احبنا فليقتصر على
التقلل من الدنيا والتقنع فيها قال وشبه الصبر على الفقر بالجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن قال وشهد
بصحة هذا التاويل ما روي انه عليه السلم راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال شيعتك يا امير المؤمنين
فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء
عمش العيون من البكاء وقال ابو عبيد انه لم يرد الفقر في الدنيا الا ترى ان فيمن يحبهم مثل ما في سائر الناس من
الغنى وانما اراد الفقر يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد

من احبنا فليعد للفقر يوم القيامة ما يرجو من الثواب والتقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال السيد
المرتضى رحمه الله والوجهان جميعا حسنان وان كان قول ابن قتيبة احسن فذلك معنى قول السيد رضي الله عنه
وقد تأول ذلك على معنى آخر انتهى كلام ابن ميثم وقال القطب الراوندي رحمه الله بعد ذكر المعنيين المحكيين
عن ابن قتيبة وابي عبيد وقال المرتضى فيه وجها ثالثا اي من احبنا فليزم نفسه وليقدها الى الطاعات و
ليذللها على الصبر عما ذكره فالفقر ان يحز انف البعير فيلوى عليه حبل يذلل الرأس الصعب يقال فقره اذا فعل به
ذلك انتهى ولا يخفى انه لو كان المراد الصبر على الفقر وستره والكف عن اظهار الحاجة الى الناس هو المعبر عنه
بالجلباب كما اشير اليه اولا لا يقدح فيه ما ذكره ابو عبيد من ان فيمن يحبهم مثل ما في سائر الناس من الغنى لان
الامر بالصبر والستر حينئذ متوجه الى من ابتلاه الله بالفقر فالمراد ان من ابتلي من محبينا بالفقر فليصبر عليه
ولا يكشفها ولا ينافيه فقد الغنى في البعض واما الخبر الاول فقد قيل يحتمل ان يكون مفاده صعوبة
حمل محبتهم الكاملة فيكون قريبا من قوله عليه السلم ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فيها فيتجلجل ح لثقل هذا الحمل وشدة المهابة كقوله تعالى لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها والظاهر من المقام انه ليس المراد بالمحبة ما في العوام والاوساط بل ما
يستلزم التشبه بهم عليهم السلم على وجه كامل والاقتداء التام بهم عليهم السلم في الفضائل ومحاسن الاعمال على قدر
الطاقة والتفاوت بحسب درجة الوثيقة فوق ادراك الافهام واعلى من ان تنالها الاوهام فيتجلجل ان
يتهافت عن حمل مثل ذلك الحمل تنبيه في هذه الاحاديث الواردة من طرق الخاصة والعامة دلالة واضحة
على ان الانبياء والاوصياء عليهم السلم في الامراض الحسية والبلايا الجسمية كغيرهم بل هم اولى بها من الغير
تعظيما لاجرهم الذي يوجب التفاضل في الدرجات ولا يقدح ذلك في رتبتهم بل هو تثبيت لامرهم وانهم
بشر اذ لو لم يصبهم ما اصاب سائر البشر مع ما يظهر في ايديهم من خرق العادة لقيل فيهم ما قالت النصارى
في نبيهم وقد ورد هذا التعليل في الخبر وابتلاؤهم تحصيل لهم لرفع الدرجات التي لا يمكن الوصول اليها الا بتلك
العلل الابتلائية كما ان لبعض الدرجات لا يمكن الوصول اليها الا بالشهادة فيمن الله سبحانه على خواص من
عباده بها تعظيما وتكريما له كما ورد في خبر شهادة سيد الشهداء انه راى النبي صلى الله عليه وآله فقال له

يا حسين ان لك درجة في الجنة لا تصل اليها الا بالشهادة واستثنى اكثر العلماء ما هو نقص ومنفر للخلق عنهم كالعمى
والجذام والبرص وحمل استعاذة النبي صلى الله عليه وآله منها على انها تعليم للخلق وقال المحقق الطوسي قدس سره
في التجريد ويجب في النبي العصمة وكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وعدم السهو وكلما ينفر عنه
من دناءة الآباء وعهر الامهات والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها والاكل على الطريق وشبهه وقال
العلامة ره في شرحه وان يكون منزها عن الامراض المنفرة نحو الابنة وسلس الريح والجذام والبرص لان ذلك
كله مما ينفر عنه فيكون منافيا للغرض من البعثة وضم القوشجي سلس البول اليه وقال القاضي عياض من علماء
المخالفين في كتاب الشفا قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم وقال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام
وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما فمحمد صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء من البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس
مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لما كان الا في صورة
البشر الذين يمكنكم مخالطتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورته وقال
لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن في سنة الله ارسال
الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل فالانبياء
والرسل وسائط بين الله وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من
امره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر
طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء ونعوت الانسانية وارواحهم و
بواطنهم متصفة باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملأ الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من
التغير والآفات ولا يلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية
كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت
اجسامهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما اطاق البشر ومن ارسلوا اليهم مخالطتهم
كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع

الملائكة كما قال صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني
فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعتلالات وقال في موضع آخر فقد قلنا انه صلى
الله عليه وآله وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه من الآفات والتغيرات
والآلام والاسقام وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة فيه لان الشيء انما يسمى ناقصا بالاضافة
الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون و
خلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه وآله واشتكى واصابه الحر والقر وادركه الجوع و
العطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعياء والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار و
كسروا رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى واحتجم وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه وآله ولحق بالرفيق
الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره من الانبياء ما هو اعظم
منه فقتلوا قتلا ورموا في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه
كما عصم نبينا صلى الله عليه وآله من الناس ولئن لم يكف عن نبينا ربه تعالى يد ابن قمئة يوم احد ولا حجب عن عيون
عداه عند دعوته اهل الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورث وحجر
ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم اليهودية وكذا سائر انبيائه
مبتلى ومعافى وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليحقق
بامتحانهم بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال
النصارى بعيسى بن مريم وليكون في محنهم تسلية لاممهم ووفور لاجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن
اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغيرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة
البشر ومعاناة بني آدم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ
الاعلى والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم وقد قال صلى الله عليه وآله ان عيني تنامان ولا ينام
قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقال اني لست انسى ولكن انسى
ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات التي تحل ظاهره من ضعف
وجوع ونوم وسهر لا يحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق

استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه السلم حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار انه
كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه و
خارت قوته وبطلت في الكلية جملته وهو عليه السلم قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست
كهيئتكم فكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل
به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر انتهى قال المحقق الطوسي
قدس الله روحه في التجريد بعض الالم قبيح يصدر منا خاصة وبعضه حسن يصدر منه تعالى ومنا و
اما لاستحقاق او لاشتماله على النفع او دفع الضرر الزائدين او لكونه عاديا او على وجه الدفع ويجوز
في المستحق كونه عقابا ولا يكفي اللطف في الم المكلف في الحسن ولا يشترط في الحسن اختيار المتألم بالفعل والعوض
نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ويستحق عليه تعالى بانزال الآلام وتفويت المنافع لمصلحة الغير و
انزال الغموم سواء استندت الى علم ضروري او مكتسب او ظن لا ما يستند الى فعل العبد وامر عباده بالمضار
واباحته وتمكين غير العاقل بخلاف الاحراق عند الالقاء في النار والقتل عند شهادة الزور والانتصاف
عليه تعالى واجب عقلا وسمعا فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم من دون عوض في الحال يوازي ظلمه
فان كان المظلوم من اهل الجنة فرق الله اعواضه على الاوقات او تفضل بمثلها وان كان من اهل العقاب
اسقط بها جزءا من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص على الاوقات ولا يجب دوامه لحسن
الزائد بها انقطاعه مع الالم وان كان منقطعا فلا يجب حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التاخير والالم على
القطع ممنوع مع انه غير محل النزاع ولا يجب اشعار صاحبه بايصال العوض ولا يتعين منافعه ولا يصح
اسقاطه والعوض عليه تعالى يجب تزايده الى حد الرضا عند كل عاقل وعلينا يجب مساواته وقال العلامة نور
الله مرقده في شرحه اعلم انا قد بينا وجوب الالطاف والمصالح وهي ضربان مصالح في الدين ومصالح في
الدنيا اعني المنافع الدنياوية ومصالح الدين اما مضار او منافع والمضار منها الآلام والامراض وغيرها
كالآجال والغلاء والمنافع الصحة والسعة في الرزق والرخص واختلف الناس في قبح الالم وحسنه فذهب
الثنوية الى قبح جميع الآلام وذهبت المجبرة الى حسن جميعها من الله تعالى وذهبت البكرية واهل التناسخ و
العدلية الى حسن بعضها وقبح الباقي واختلفوا في وجه الحسن الى ان قال وقالت المعتزلة انه يحسن عند شروط

احدها ان يكون مستحقا وثانيها ان يكون فيها نفع عظيم يوفي عليها وثالثها ان يكون فيها دفع ضرر اعظم
منها ورابعها ان يكون مفعولا على مجرى العادة كما يفعله الله تعالى بالحي اذا القيناه في النار وخامسها
ان يكون مفعولا على سبيل الدفع عن النفس كما اذا الناس يقصد قتلنا الا ان متى علمنا اشتمال الالم على
احد هذه الوجوه حكمنا بحسنه قطعا وشرط حسن الالم المبتدا الذي يفعله الله تعالى كونه مشتملا على
اللطف اما للمتالم او لغيره لان خلو الالم عن النفع الزايد الذي يجاد المولم معه الالم فيلزم الظلم وخلوه
عن اللطف فيستلزم العبث وهما قبيحان ولذا اوجب ابو هاشم في امراض الصبيان مع الاعراض الزايدة
اشتمالها على اللطف لمكلف اخر وجوز المصنف كابي الحسن البصري ان تقع الالام في الكفار والفساق
عقابا للكافر والفاسق ومنع قاضي القضاة من ذلك وجوز ان يكون امراضهم محنا لا عقوبات وذهب المصنف
كالقاضي والشيخين الى انه لا يكفي اللطف في الالم المكلف في الحسن بل لا بد من عوض خلافا لجماعة اكتفوا
باللطف فلو فرضنا اشتمال اللذة على اللطف الذي اشتمل عليه الالم هل يحسن منه تعالى فعل الالم بالحي لاجل
لطف الغير مع العوض الذي يختار المكلف لو عرض عليه قال ابو هاشم نعم وابو الحسين منع ذلك وتبعه
المصنف ولا يشترط في حسن الالم المفعول ابتداء من الله تعالى اختيار المتالم للعوض الزايد عليه بالفعل
وقيل الخلو عن تعظيم واجلال لخروجه به الثواب والوجوه التي يستحق بها العوض على الله تعالى خمسة الاول
انزال الالام بالعبد كالمرض وغيره الثاني تفويت المنافع اذا كانت منه تعالى لمصلحة الغير فلو اماته الله تعالى
ابنا لزيد وكان في معلومه تعالى انه لو عاش لانتفع به زيد لاستحق عليه تعالى العوض عما فاته من منافع
ولده ولو كان في معلومه تعالى عدم انتفاعه به لانه يموت قبل الانتفاع منه لم يستحق منه عوضا لعدم
تفويت المنفعة منه تعالى ولذلك لو اهلك ماله استحق العوض بذلك سواء اشعر بهلاك ماله
او لم يشعر لان تفويت المنفعة كانزال الالم ولو المرء ولم يشعر به لاستحق العوض وكذا لو فوت عليه
منفعة لم يشعر بها فتدبر في هذا الوجه نظر الثالث انزال الغموم بان يفعل الله تعالى اسباب الغم
اما الغم الحاصل من العبد نفسه فانه لا عوض فيه عليه تعالى الرابع امر الله تعالى عباده بايلام الحيوان حتما ايجابا
سوا كان الامر للايجاب والندب فان العوض في ذلك كله على الله تعالى الخامس تمكين غير العاقل مثل
سباع الوحش وسباع الطير والهوام وقد اختلف اهل العدل هنا على اربعة اقوال فذهب بعضهم الى

بعضهم الى ان العوض على الله تعالى مطلقا ويعزى الى الجبائي وقال اخرون ان العوض على فاعل الالم على
كل حال وقال اخرون لا عوض هنا على الله تعالى ولا على الحيوان وقال القاضي ان كان الحيوان ملجا الى الايلام كان
العوض عليه تعالى وان لم يكن ملجا كان العوض على الحيوان واذا طرحنا صبيا في النار فاحترق فان الفاعل
للالم هو الله تعالى والعوض علينا ويحسن لان فعل الالم واجب في الحكمة من حيث اجراء العادة والله تعالى قد
منعنا من طرحه وفيها ناعن فضاء الطارح كانه الموصل اليه الالم فلهذا كان العوض علينا دونه تعالى
وكذلك اذا شهد عند الامام شاهدا زور بالقتل فان العوض على الشهود وان كان الله تعالى فعل وجب
القتل او الامام تولاه فليس عليهما عوض لانهما اوجبتها ديته على الامام ايصال الالم اليه من جهة الشرع
فصار كانهما فعلاه لان قبول الشاهدين عادة شرعية يجب اجراؤها على قانونها كالعادات الحسية و
اختلف اهل العدل في وجوب الانتصاف عليه تعالى فذهب قوم منهم الى ان الانتصاف للمظلوم من الظالم
واجب على الله تعالى عقلا لانه هو المدبر لعباده فنظره كنظر الوالد لولده وقال اخرون منهم انه يجب سمعا
والمصنف ره اختار وجوبه عقلا وسمعا وهل يجوز ان يمكن الله تعالى من الظلم من لا عوض له في الحال
يوازي ظلمه فمنع منه المصنف قدس سره وقد اختلف اهل العدل هنا فقال ابو هاشم والكعبي انه يجوز
لكنهما اختلفا فقال الكعبي يجوز ان يخرج من الدنيا ولا عوض له يوازي ظلمه وقال ان الله تعالى يتفضل
عليه بالعوض المستحق عليه ويدفعه الى المظلوم وقال ابو هاشم لا يجوز بل يجب التبقية لان الانتصاف
واجب والتفضل ليس بواجب ولا يجوز تعليق الواجب بالجائز وقال السيد المرتضى رضي الله عنه ان
السمع يقضي بانه لا يجوز تعليق الانتصاف بها فلهذا اوجب العوض في الحال واختاره المصنف ره
كما ذكرناه واعلم ان المستحق للعوض اما ان يكون مستحقا للجنة او النار فان كان مستحقا للجنة فان قلنا
ان العوض دايم فلا بحث وان قلنا انه منقطع توجه الاشكال بان يقال لو اوصل العوض اليه ثم
انقطع عنه حصل له الالم بانقطاعه والجواب من وجهين الاول انه يوصل اليه عوضه متفرقا على
الاوقات بحيث لا يتبين له انقطاعه فلا يحصل له الالم الثاني ان يتفضل الله تعالى عليه بعد انقطاعه
بمثله دائما فلا يحصل له الالم وان كان مستحقا للعقاب جعل الله عوضه جزاء من عقابه بمعنى انه يسقط
من عقابه بازاء ما يستحقه من الاعواض اذ لا فرق في العقل بين ايصال النفع ودفع الضرر في الا

ما فاخف عقابه وكانت الامة عظيمة على ان الامة بعد اسقاط ذلك القدر من العقاب اشد ولا
يظهر له انه كان في تلك الحال ونقول انه تعالى ينقص من الامه ما يستحقه من اعواضه متفرقا على الاوقات
بحيث لا يظهر له الخفة من قبل واختلف في انه هل يجب دوام العوض ام لا فقال الجبائي يجب دوامه
قال ابو هاشم لا يجب واختاره المصنف ره ولا يجب اشعار مستحق العوض بتوفيره عوضا له بخلاف
الثواب وحينئذ امكن ان يوفره الله تعالى في الدنيا على بعض المعوضين غير المكلفين وان ينتصف
لبعضهم من بعض في الدنيا ولا يجب اعادتهم في الاخرة والعوض لا يجب ايصاله في منفعة معينة دون
الاخرى بل يصح توفيره بكل ما يحصل فيه شهوة المعوض بخلاف الثواب لانه يجب ان يكون من جنس ما الفه
المكلف من ملاذه ولا يصح اسقاط العوض ولا هبته لمن وجب عليه في الدنيا ولا في الاخرة سوا
كان العوض عليه تعالى او علينا هذا قول ابي هاشم والقاضي وجوز ابو الحسين صحة اسقاط العوض
علينا اذا استحل الظالم من المظلوم وجعله في حل بخلاف العوض عليه تعالى فانه لا يسقط لان اسقاطه عنه
تعالى عبث لعدم انتفاعه به ثم قال بعد ايراد دليل القاضي على عدم صحة الهبة والوجه عندي جواز
دخول ذلك لانه حقه وفي هبته نفع للموهوب ويمكن نقل هذا الحق اليه وعلى هذا لو كان العوض مستحقا
عليه تعالى امكن هبته مستحقه لغيره من العباد اما الثواب المستحق عليه تعالى فلا يصح هبته لغيره لانه يستحق
بالمدح فلا يصح نقله الى من لا يستحقه ثم ان العوض الواجب عليه تعالى يجب ان يكون زايدا على الالم
الحاصل بفعله او بامره او باباحته او بتمكينه لغير العاقل زيادة تنتهي الى حد الرضا من كل عاقل بذلك العوض
في مقابلة ذلك الالم لو فعل به لانه لولا ذلك لزم الظلم اما مع مثل هذا العوض فانه يصير كانه لم يفعل
واما العوض علينا فانه يجب مساواته لما فعله من الالم او فوته من المنفعة لان الزايد على ما يستحق عليه
من الضمان يكون ظلما ولا يخرج ما نقلناه بالضمان عن كونه ظلما قبيحا فلا يلزم ان يبلغ الحد الذي شرطناه
في الالم الصادرة عنه تعالى انتهى ملخص ما ذكره قدس سره وانما ذكرناها بطولها لتطلع على ما ذكره
اصحابنا تبعا لاصحاب الاعتزال واكثر ولا يلزم على جل ما ذكر في غاية الاعتلال بل ينافي بعض ما ذكر
كثير من الايات والاخبار ونقلها وتحصيلها وشرحها وتفصيلها لا يناسب هذا الكتاب والله اعلم
بالصواب وسياتي بعض القول في ذلك ان شاء الله تعالى عن قريب **باب** ان المؤمن

ان المؤمن مكفر **اقول** سنورد ان شاء الله تعالى عدة اخبار في هذا المعنى في طي بابين من ابواب كتاب
العشرة كما ستعرف ولنذكر هنا ايضا شطرا منها **ع** عن ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر
في الناس والكافر مشكور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء **ع** عن علي بن
حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن
جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول
الله صلى الله عليه واله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين
مكفرون لا يشكر معروفهم **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الجمال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس
والكافر مشكور **بيان** المؤمن مكفر على بناء المفعول من التفعيل اي لا يشكر الناس معروفه بل يتهم
الجزري وقد قال الجزري بادي المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه والموثق في الحديد وقال الجزري في
النهاية فيه المؤمن مكفر اي مرزء في نفسه وماله لتكفر خطاياه انتهى وهذا الوجه لا يحتمل في هذه
الاخبار وكان المراد بالتعليل ان معروفه لما كان خالصا لله مقبولا عنده لا يرضى له بان يشيع في الدنيا
فيكفر نعمته ليكمل ثوابه في الاخرة والكافر لما لم يكن مستحقا للثواب بالاخرة يثاب في الدنيا كعمل الشيطان
وقيل هو مبني على ان المؤمن يخفي معروفه من الناس ولا يفعله رياء ولا سمعة فيصعد الى الله ولا
ينتشر في الناس والكافر يفعله علانية ورياء وسمعة فينتشر في الناس ولا يقبله الله ولا يصعد اليه
وقيل المعنى ان معروفه الكثير الذي عليه صبغة التفضيل لا يعلمه الا الله ومن علمه بالوحي من قبله تعالى
لان معروفه ليس من قبيل الدراهم والدنانير بل من جملة معروفه حيوة سائر الخلق وبقائهم بسببه وامثال
ذلك من النعم العظيمة المخفية وربما يقال في وجه التعليل ان المؤمن يجعل معروفه في الضعفاء والفقراء
والذين ليس لهم وجه عند الناس ولا ذكر فلا يذكر ذلك في الخلق والكافر يجعل معروفه في المشاهير والشعراء
والذين يذكرونه في الناس فينتشر فيهم وان قيل بعض تلك الوجوه ينافي ما سياتي في باب ان الله تعالى

بظهر العمل الخالص ويكره في اعين الناس ومن اراد بعمله الناس يقلله الله في اعينهم قلنا فيمكن حمل هذا
على الغالب وذلك على النادر او هذا على المؤمن الخالص وذاك على غيرهم او هذا على العبادات المالية و
ذاك على العبادات البدنية باب علامات المؤمن وصفاته الايات الانفال انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم التوبة
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم يوسف
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون و
الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون القصص الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا
امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن
بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين التنزيل انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا
بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون
حمعسق وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم
شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة
سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين محمد محمد رسول الله والذين

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه
فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا و
عملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة الى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه تفسير انما المؤمنون قيل اي الكاملون في الايمان
وجلت قلوبهم اي فزعت لذكره استعظاما له وهيبة من جلاله زادتهم ايمانا ازدادوا بها يقينا و
طمأنينة نفس وعلى ربهم يتوكلون اي واليه يفوضون امورهم فيما يخافون ويرجون اولئك هم المؤمنون
حقا لانهم حققوا ايمانهم بضم مكارم الاخلاق ومحاسن افعال الجوارح اليه لهم درجات عند الله اي كرامة
وعلو منزلة ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعد لهم في الجنة قال علي بن ابرهيم نزلت في امير المؤمنين ع
وابي ذر وسلمان والمقداد اولياء بعض اي احباؤهم وانصارهم او الى يتولى امورهم سيرحمهم الله السين مؤكدة
للوقوع الا وهم مشركون قيل بعبادة غيره او باتخاذ الاحبار اربابا او نسبة الابن اليه او القول بالنور والظلمة
او النظر الى الاسباب ونحو ذلك وسياتي تفسيرها في الاخبار وانها شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان او
الاستعانة والتوسل بغيره تعالى ونحو ذلك قد افلح المؤمنون عن الباقر عليه السلم انهم المؤمنون المسلمون
ان المسلمين هم النجباء خاشعون قال علي بن ابرهيم غضك بصرك في صلوتك واقبالك وروي رفع البصر الى
الارض وسياتي تفسيرها في كتاب الصلوة انشاء الله وفسر اللغو في بعض الاخبار بالغنا والملاهي وفي
بعضها بكل قول ليس فيه ذكر وفي بعضها بالاستماع الى القصاص وفي بعضها ان يتقول الرجل عليك بالباطل
او يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه اولئك هم العادون اي الكاملون في العدوان لاماناتهم وعهدهم
اي لما يؤتمنون عليه ويعاهدون من جهة الحق او الخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها يحافظون اي
على اوقاتها وحدودها اولئك الجامعون لهذه هم الوارثون وعن امير المؤمنين عليه السلم ان هذه
الاية نزلت الذين اتيناهم الكتاب قيل نزلت في اهل الكتاب امنوا برأي بانه كلام الله انا كنا من قبله مسلمين

لما راوا وذكروه في الكتب المتقدمة بما صبروا عن الصادق عليه السلم بما صبروا على التقية وقال الحسنة التقية
والسيئة الاذاعة وقال علي بن ابرهيم هم الائمة عليهم السلم قال وقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة اي
ويدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم ينفقون اي في سبيل الخير واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تكرما وقال
علي بن ابرهيم قال اللغو الكذب واللهو والغنا قال هم الائمة عليهم السلم يعرضون عن ذلك كله و
قالوا اي للاغين سلام عليكم قالوا ذلك متاركة لهم وتوديعا لا نبتغي الجاهلين اي لا نطلب صحبتهم
ولا نريدها اذا ذكروا بها اي وعظوا بها خروا سجدا خوفا من عذاب الله وسبحوا بحمد ربهم اي نزهوه
عما يليق به كالعجز عن البعث حامدين له شكرا على ما وفقهم للاسلام واتاهم الهدى وهم لا يستكبرون
عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم اي ترتفع وتتنحى عن المضاجع اي عن الفرش ومواضع النوم في الهجع
عن الباقر والصادق عليهما السلم هم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة يدعون ربهم اي
داعين اياه خوفا من سخطه وطمعا في رحمته من قرة اعين اي مما تقر به عيونهم وعن الصادق عليه السلم
ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القران الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها لعظم
خطره وقال تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون كمن كان فاسقا اي خارجا عن الايمان لا يستوون في الشرف
والمثوبة نزلا النزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله اي من ثواب الاخرة خير وابقى
لخلوص نفعه ودوامه والذين استجابوا لربهم اي قبلوا ما امروا به وامرهم شورى بينهم اي يتشاورون بينهم
لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تيقظهم في الامور وقال علي بن
ابرهيم يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم هم ينتصرون اي ينتقمون ممن بغى عليهم من
غير ان يعتدوا وقيل اي يتناصرون ينصر بعضهم بعضا وقيل جعل الله المؤمنين صنفين صنفا يعفون
وقيل وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فان
الغفران ينبئ عن عجز المغفور والانتصار يشعر بمقاومة الخصم والحلم عن العاجز محمود وعن المتغلب
مذموم لانه اجراء واغراء على البغي سيئة مثلها سمي الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل
به وهذا منع عن التعدي في الانتصار فمن عفى واصلح بينه وبين عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل
على عظم الموعود وروي في المجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره

اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير
حساب انه لا يحب الظالمين اي المبتدئين بالسيئة والمجاوزين في الانتقام محمد رسول الله جملة مبينة للمشهود
به في قوله وكفى بالله شهيدا او استيناف مع معطوفه وما بعده خبر والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم تريهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة
في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي يطلبون الثواب والرضا سيماهم في وجوههم قيل يريد
السمة التي تحدث في جباههم من كثرة الصلوة وعن الصادق عليه السلم هو السهر في الصلوة اي ثم ذلك مثلهم
في التورية اي صفتهم العجيبة الشان المذكورة فيها اي اجراه تعالى في التورية والانجيل بان هذه صفتهم اخرج
شطأه اي فراخه فازره اي فقواه فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه جمع ساق
اي فاستوى على قصبه يعجب الزراع بكثافته وقوته وغلظه وحسن منظره قيل هو مثل ضربه الله للصحابة قلوا
في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع
في زكائه واستحكامه وفي مجالس الصدوق انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلم والذين [illegible] في القيمة
ينادون ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر عظيم يعني الجنة مخلصين له الدين اي لا يشركون به حنفاء
اي مائلين عن العقائد الزائغة وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة اولئك هم خير البرية اي الخليقة
وفي الاخبار انهم علي عليه السلم وشيعته ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك لمن خشي ربه فان
الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي للمؤمن ان تكون
فيه ثماني خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء
ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
امير جنوده والرفق اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب
عنه عليه السلم مثله ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله
ل عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى مثله محص عنه عليه السلم مثله بيان اقول ما في تلك الاسانيد عن
عبد الله اظهر من عبد الملك لان عبد الملك غير مذكور في كتب الرجال وعبد الله بن غالب الاسدي

الشاعر من كونها نقمة وهو الذي قال له ابو عبد الله عليه السلم ان ملكا يلقي عليه الشعر وانا اعرف
ذلك الملك وفي ساير الكتب والسند الثاني للكافي وقور وصبور وشكور وقانع بالوضع والوقور
فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والهزاهز الفتن التي يهتز الناس بها اي
لا يعرض له شك عند الفتن التي تصير سببا لشك الناس وكونهم صبورا عند البلاء البلاء اسم لما يمتحن
به من خير او شر وكثر استعماله في الشر وهو المراد هنا والصبر حبس النفس على الامور الشاقة عليها وترك
الاعتراض على المقدر لها وعدم التكاثر والجزع فهو من اعظم خصال الايمان شكورا عند الرخاء النعمة
والخصب وسعة العيش والشكر الاعتراف بالنعمة ظاهرا وباطنا ومعرفة المنعم وصرفها فيما امر به والشكور
مبالغة فيه قانعا بما رزقه الله اي لا يبعثه الحرص على طلب الحرام والشبهة وتضييع العمر في جمع ما لا يحتاج اليه
لا يظلم الاعداء الغرض نفي الظلم مطلقا وانما خص الاعداء بالذكر لانهم مورد الظلم غالبا ولانه يستلزم ترك
ظلم غيرهم بالطريق الاولى ولا يتحامل للاصدقاء في القاموس تحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه
كلفه ما لا يطيق فالكلام يحتمل وجوها الاول انه لا يظلم الناس لاجل الاصدقاء الثاني انه لا يحمل الوزر
لاجلهم كان يشهد لهم بالزور او يكتم الشهادة لرعايتهم او يبيع لهم في حرام الثالث ان يراد به انه لا يحمل
على نفسه للاصدقاء ما لا يمكنه الخروج عنه بل يحمل منه في تعب لاشتغاله بالعبادات واعراضه عن الرسوم
والعادات ويسعى في اعانة المؤمنين والناس منه في راحة لعدم تعرضه لهم واعانته اياهم ان العلم
خليل المؤمن الحلة الصادقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله
اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وانما كان العلم خليل المؤمن لانه لا ينتفع بخليل انتفاعه
بالعلم في الدنيا والاخرة كما لا يفارق الخليل ولا يتجاوز عن مصلحته ينبغي ان لا يفارق العلم ولا يتجاوز
عن مقتضاه والرفق والده والفرق بينه وبين الرفق اما بحمل الرفق على اللطف والاحسان وهو احد معانيه
واللين على ترك الخشونة او بحمل الرفق على ترك العنف واللين على شدة الرفق وكثرته او الرفق على المعاملة
واللين على المعاشرة والحلم وزيره فانه يعاونه في امور دنياه واخرته كمعاضدة الوزير الناصح للملك و
العقل امير جنوده في دفع وساوس الشيطان وصولا به الى الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة كلها
تابعة للعقل كما مر بيانه في باب جنود العقل وفي ثاني سند الكافي وساير الكتب والصبر امير جنوده وهو

وهو ابيهم كذلك والرفق اخوه اي اللين واللطف والمداراة مع الصديق والعدو وتمشية الامور
بتدبيره وتامل بمنزلة الاخ له في انه يصاحبه ولا يفارقه وفي المعاشرة وايصال النفع اليه والبر اي الاحسان الى
الوالدين والى جميع من يستحق البر والده اي بمنزلة والده في رعايته واجباره على جميع الامور او في الانتفاع
منه وكونه سببا للحيوة المعنوية وفي ثاني سند الكافي واللين كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال المؤمن يصمت ليسلم
وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء
ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله بيان
ليغنم اي الفوائد الاخروية او ليزيد علمه ولا يكتم شهادته من البعداء اي من الاباعد نسبا
او حسبا فكيفما الاقارب وفي بعض النسخ من الاعداء خاف مما يقولون ان يصير سببا للغرور والعجب لما لا يعلمون
اي من ذنوبه لا يغره قول من جهله اي لا يخدعه ثناء من جهل ذنوبه وعيوبه فيعجب بنفسه ويخاف احصاء ما عمله
اي احصاء الله والحفظة او احصائه لنفسه وعلى الاخير يحتمل ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي يخاف الله
لاحصائه ما قد عمله وفي المجالس كما سياتي احصاء ما قد عمله كا عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين
وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى
وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة
في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا
يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد
الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا
يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في
رايه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان المؤمن
له قوة في دين قد عرفت انه في بعض تلك الفقرات الظرف لغو وفي بعضها مستقر وهو نفيس و وان
امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلفات بعيدة لا حاجة اليها ففي هذه الفقرة الظاهر ان الظرف لغو في

بعضها مستقر وهو نفيس حسن وان امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلفات بعيدة لا حاجة اليها ففي هذه
الفقرة الظاهر ان الظرف لغو وفي الظرفية اي قوي في امر الدين متصلب وحزم في لين اي مع لين
فالظرف مستقر بان يكون صفة او حالا ويحتمل ان يكون لغوا اي هو في اللين صاحب حزم لكنه بعيد
قال بعض الافاضل اي له ضبط وتيقظ في اموره الدينية والدنيوية ممزوجا بلين الطبع وعدم الفظاظة
والخشونة مع معامليه وهو فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد تكون عن تواضع وقد تكون عن
مهانة وضعف نفس والاول هو المطلوب وهو المعادل للحزم في الامور ومصالح النفس والثاني
رذيلة لا يمكن معها الحزم لانفعال المهين عن كل حادث وبيان الظرفية على تقدير وجه الاول ان الظرفية
مجازية بتشبيه ملابسة الحزم للين الطبع بالاجتماع معه بملابسة المظروف الظرف وتكون لفظة في
استعارة تبعية الثاني ان يعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من الحزم واللين ومصاحبة احدهما الاخر بالهيئة
المنتزعة من الظرف والمظروف ومصاحبتهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية لكنه لم يصرح من الالفاظ
التي بازاء المشبه به الا بكلمة في فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة وما عداه تبع له يلاحظ معه
في ضمن الفاظ منوية فلا تكون لفظة في استعارة بل هي على معناها الحقيقي الثالث ان يشبه اللين بما
يكون ظرفا للشيء على طريقة الاستعارة بالكناية وتكون كلمة في قرينة وتخييلا وايمان في يقين اي مع
يقين اي بلغ ايمانه حد اليقين في جميع العقايد او في الثواب والعقاب او في القضا والقدر كما عرفت
في باب اليقين وحرص في فقه اي هو حريص في معرفة مسائل الدين او حريص في العبادة مع معرفته مسائل
الدين ونشاط في هدى اي نشاط ورغبة في العبادة مع اهتدائه الى الحق ومعرفته باصول الدين كما مر في
تفسير قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى او رغبة في الاهتداء وما يصير سببا للهداية
او في هداية غيره وبر في استقامة اي مع الاستقامة في الدين كما قال تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
او المراد الاستقامة في البر اي يضع البر في محله وعلم في حلم اي مع اناة وعفو او مع عقل وكيس
في رفق اي كياسة مع رفق بالخلق لا كالاكياس في امور الدنيا يريدون التسلط على الخلق وايذاءهم او
يستعمل الكياسة في الرفق فيرفق في محله ويخشن في موضعه وسخاء في حق اي سخاوته في الحقوق اللازمة
لا في الامور الباطلة كما يعطي للناس ذكوة ماله او مع رعاية الحق فيه بحيث لا ينتهي الى الاسراف

الاسراف والتبذير ويؤكده قوله وقصد في غنى اي يقتصد بين الاسراف والتقتير في حال الغنا والثروة
او مع استغنائه عن الخلق وتجمل في فاقة التجمل التزين والفاقة الفقر والحاجة اي تزين في حال الفقر ليتضمن
الشكر من الله تعالى او يظهر الغنا لذلك كما قال الجوهري التجمل تكلف الجميل وفيه تعبير بالماء السهل اي يجمل
صبر في الفقر في خدته اي على الانعام في نصيحة اي مع نصيحة لله ولائمة المسلمين او للمؤمنين او الاعم من
الجميع ونصيحة الله اخلاص العمل له فان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين
وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له واصل النصح في اللغة الخلوص ومعنى نصيحة
الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به و
العمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى الله عليه واله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه
ونصيحة الائمة ان يطيعهم ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم انتهى وانتهاء في شهوة اي قبول
نهي الله في حال شهوة المحرمات في الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف وورع في رغبة اي يورع
عن الشبهات في حال الرغبة فيها فان الورع يطلق غالبا في ترك الشبهات وقيل في رغبته فيها وعدم الميل اليها
وهو بعيد وحرص في جهاد الجهاد بالكسر والمجاهدة القتال مع العدو ويطلق على مجاهدة النفس ايضا وهو
الجهاد الاكبر اي حرص في القتال او في العبادة مع مجاهدة النفس وعلى الاولين يعني على ما في بعض النسخ في
الجهاد وصلوة في شغل اي مع شغل القلب بها او في حال اشتغاله بالامور الدنيوية كما قال سبحانه رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وروي عن الصادق عليه السلم في تفسير هذه الاية
قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر
وقيل المراد ذكر الله في اشتغاله وهو بعيد بحسب الظاهر عطف على قوله قوة في دين وليس بواهن
اي في امور الدين ولا فظ ولا غليظ الفظ الخشن الخلق في القول والفعل والغلظة غلظة القلب كما قال
تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك في القاموس الفظ الغليظ الجانب السيء الخلق
القاسي الخشن الكلام انتهى والمعنى ان قوته الغضبية قائمة على حد الاعتدال خارجة عن الوهن المتضمن
للتفريط والفظاظة الموجبة للافراط ولا يسبقه بصره ولا ينظر الى شيء الا بعد علمه بانه يحل له النظر اليه
ولا يضره في الدنيا والاخرة ولا يفضحه بطنه بان يرتكب بسبب شهوات البطن ما يفضحه في الدنيا والاخرة

كالسرقة والظلم وقيل بان يجفر طعاما بغير طلب ولا يغلب عليه اى لا يغلب عقله فرجه او شهوة فرجه فيوقعه
فى الزنا واللواطة وما يشابههما من المحرمات والشبهات بغير بفتح الباء المشددة ولا يغير بكسر الباء اى بجبر الناس
بسبب عدم التعادة واشاله وهو لا يغير احدا وفى بعض النسخ لا يجد الناس بغير اى بسبب عزه ولا يجز
ولا يدرى ولعله اصوب وما يأتى بعد الخصال اظهر والغنا بالفتح والمد النصب والمشقة الناس منه فى راحة اى
فكره وقصده من الدنيا وعزها وفرحها وما لها واله همه اى فكره وقصده من الامر الاخرة قد شغله عما قبل الناس
عليه لا يبرى على بناء المفعول محكما اى بين الناس ادنى حكمة وفى الخصال بحمله ولا فى دينه وهو اى هو صاحب
عزم قوى فليس دينه ضعيفا واهنا ولا فى دينه ضيع اى دينه قوى متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا
بارتكاب السيئات ويساعد من ساعده اى يعاون من عاونه وحمله على طلب الاعانة بعيد من اللفظ وقيل المراد
بمن ساعده جميع المؤمنين فان كل مؤمن يساعد ساير المؤمنين بتصديق دينهم وموافقته لهم فى الايمان
ويكيع كيبيع بالياء المثناة التحتانية وفى بعض نسخ الخصال بالتاء المثناة الفوقانية وفى بعضها بالنون والكل
متقاربة فى المعنى قال فى القاموس كعت عنه اكيع واكاع كيعا اذا هبته وجبنت عنه وقال كنع عن الامر كنع
هرب وجبن وقال كنع كنع هرب وفى النهاية الخنا الفحش فى القول والجهل مقابل العلم او السفاهة والجهل
كا عن العدة عن البرقى عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلم قال قام امير المؤمنين عليه السلم بمجلس
من قريش فاذا بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس
والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام
فتعجب على عليه السلم من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابى انت وامى انى مررت
بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرنى يا
رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة فى المؤمن
فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا على الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة و
المطعمون المساكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا
لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار
صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم

وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين لى عن على بن عيسى عن على بن محمد
عن ماجيلويه عن البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن فنكس عليه السلم راسه ثم
رفعه فقال فى المؤمنين عشرون خصلة فمن لم يكن فيه لم يكمل ايمانه يا على ان المؤمنين هم الحاضرون الى آخر الخبر
ونشير الى بعض الاختلاف بيان بيض بالكسر جمع ابيض ويحتمل فيه وفى نظايره الجر والرفع يشيرون با
صابعهم استهزاء او اشارة على عيوبهم كالاوس والخزرج قبيلتان من الانصار بليت منهم الابدان اى خلقت
وتخففت لكثرة العبادة والرياضة ودقت منهم الرقاب لخماصتهم واصفرت منهم الالوان لكثرة سهرهم و
صومهم وقد تواضعوا بالكلام الباء بمعنى فى اى كانوا يتكلمون بالتواضع بعضهم لبعض ويتكلموا معه عليه السلم
بالتواضع وفى بعض النسخ تواصفوا بالصاد المهملة والفاء اى كان يصف بعضهم لبعض الكلام لا بالاشارة
كما فى الفرقة الاخرى اولم يكن كلامهم لغوا بل كانوا يصفون ما سمعوا من الرسول صلى الله عليه وآله وجميع
مؤمنون اى ظاهرا ويحتمل الاستفهام بصفة المؤمن اى الواقعى وفى القاموس الناكس المطاطئ راسه
ونكس الراس لحسر العمل بتلك الصفات والاتصاف بها وتركها بعد السماع اسوءا لم كما فى حقوق الاخوان
وقيل النكس كان للتاسف على احوال قريش والتفكر فيما علم انهم يفعلون به وباوصيائه واهل بيته بعده
الحاضرون الصلوة اى للاتيان بها جماعة الى الزكوة اى الى ادائها عند اول اوقات وجوبها وفى الخصال بعد
ذلك والحاجون لبيت الله الحرام والصائمون فى شهر رمضان وهو اظهر لان بهما يتم العدد وعلى ما فى
الكافى فلا يتكلف بجعل خطاهم الى الجنائز خصلتين والذى اخر الخبر خصلة اشارة الى التقوى الماسحون راس
اليتيم شفقة عليه المطهرون اطمارهم اى ثيابهم البالية بالغسل او بالتشمير وهما مرادان فى قوله سبحانه و
ثيابك فطهر قال الطبرسى قدس سره اى ثيابك الملبوسة فطهرها من النجاسة للصلوة وقيل معناه وثيابك
فقصر روى ذلك عن ابى عبد الله عليه السلم قال الزجاج لان تقصير الثوب ابعد من النجاسة فانه اذا انجر على الارض
لم يؤمن ان يصيبه ما ينجسه وقيل لا تكن لباسك من حرام وقد روى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلوة وتشمير الثياب طهور لها
وقد قال الله سبحانه وثيابك فطهر اى فشمر وفى القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالى من غير

الصوف والجمع اطمار اقول ويمكن حمل هذا اشارة الى خصلتين هما التطهير والاكتفاء بلبس اخلاق الثياب
فيجمع فى اتمام العدد على بعض الوجوه وفى المجالس المطهرون اطمارهم ولم يجمع المتزرون على اوساطهم اى
يشدون المئزر على وسطهم احتياطا لحفظ الستر العورة فانهم كانوا لا يلبسون السراويل او المراد شد الوسط بالازار
كالمنطقة لجمع الثياب وما توهم بعض الاصحاب من كراهة ذلك لم ار له مستندا وقيل هو كناية عن الاهتمام فى
العبادة وفى القاموس الازار الملحفة ويؤنث كالمئزر والمئزر وثياب وتقلب الاوداتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث
ولعله من تحريف الرواة وفى النهاية فى حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر
المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزرى ان تشمرت له
وفى الحديث كان يباشر بعض نسائه وهى مؤتزرة فى حالة الحيض اى مشدودة الازار وقد جاء فى بعض الروايات
وهى متزرة وهو خطاء لان الهمزة لا تدغم فى التاء وان حدثوا لم يكذبوا فيه شائبة تكرار مع قوله وان تكلموا
صدقوا ويمكن حمل الاول على الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم والثانى على ساير
الكلام او يقرأ حدثوا على بناء المجهول من التفعيل ولم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل ويمكن عدهما خصلة
واحدة للتأكيد على بعض الوجوه واذا وعدوا لم يخلفوا على بناء الافعال والمشهور بين الاصحاب استحباب الوفاء
بالعهد ويظهر من الاية وبعض الاخبار الوجوب ولا يمكن الاستدلال بهذا الخبر على الوجوب لاشتماله
على كثير من المستحبات واذا ائتمنوا على مال او عرض او كلام لم يخونوا رهبان بالليل اى يمضون الى الخلوات و
يتضرعون رهبة من الله او يتحملون مشقة السهر والعبادة كالرهبان وقد مر الرهبانية فى قوله تعالى ورهبانية
ابتدعوها بصلوة الليل قال الراغب الرهبة التعبد وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو فى تحمل التعبد
من فرط الرهبة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا اسد بالنهار اى شجعان
فى الجهاد كالاسد فى الصحاح الاسد جمعه اسود واسد مقصور منه واسد مخفف قائمون الليل الفرق بينه و
بين رهبان بالليل ان الرهبان اشارة الى التضرع والرهبة او التحلى بالزهد وقيام الليل الصلوة لا يتكرر
شيئا من ذلك ولا يتأذى بهم جار الفرق بينه وبين ما سبق ان المراد بالجار فى الاول من امن وفى الثانى
جار الدار او فى الاول جار الدار وفى الثانى من يجاوره فى المجلس او فى الاول الايذاء بلا واسطة وفى
الثانى تأذيه بسبب خدمه وغلمانه او عواره فالجار فى الموضعين جار الدار مشيهم على الارض هون اشارة الى قوله

قوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال البيضاوى اى هينين او مشيا هينا مصدر
وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع الى بيوت الارامل المصالحة عليهن واعانتهن وعلى اثر الجنائز
كان فيه اشعارا باستحباب المشى خلف الجنائز لى عن ابن موسى عن الاسدى عن سهل عن مبارك مولى الرضا
عليه السلم قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من
ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر فى البأساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين فى البأساء
والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ن عن ابيه عن احمد بن ادريس عن
الاشعرى عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم عنه عليه السلم مثله كا عن على بن محمد
ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول وذكر مثله الى قوله فالصبر فى البأساء والضراء وليس فيه ذكر الاية وليس فيه واعرض عن
الجاهلين ايضا وكأنه اسقطها من بعض الرواة بيان عالم الغيب قال الطبرسى ره اى هو عالم الغيب يعلم
متى يكون القيمة فلا يظهر على غيبه احدا اى لا يطلع على الغيب احدا من عباده ثم استثنى فقال الا
من ارتضى من رسول يعنى الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب ليكون آية معجزة لهم ومعنا
الا من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما يشاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة
وقد روى عن ابى جعفر عليه السلم قال كان والله محمد ممن ارتضاه وفى الخرائج عن الرضا عليه السلم فى قوله تعالى
الا من ارتضى من رسول قال فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذى اطلعه الله
على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفى تفسير على بن ابراهيم الا من ارتضى من رسول
يعنى عليا المرتضى من الرسول وهو منه ثم اعلم ان الاستشهاد بالاية الكريمة يدل على ان المراد بكتمان
السر الكتمان عن غير اهله وعمن لا يكتمه خذ العفو قال فى المجمع اى خذ يا محمد ما عفى من اموال الناس اى
ما فضل من النفقة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ الفضل من اموالهم ليس فيها شىء موقت
ثم نزلت آية الزكوة فصار منسوخا بها وقيل معناه خذ العفو من اخلاق الناس واقبل الميسور منها ومعنا

انزامه بالتأمل وترك الاستقصاء في القضاء والاقتضاء وهذا يكون في الحقوق الواجبة لله وللناس و
في غيرها وقيل هو العفو في قبول العذر من المعتذر وترك المؤاخذة بالاساءة وامر بالعرف يعني بالمعروف
وهو كل ما حسن في العقل فعله او في الشرع ولم يكن منكرا ولا قبيحا عند العقلاء وقيل بكل خصلة حميدة
واعرض عن الجاهلين معناه واعرض عنهم عند قيام الحجة عليهم والاياس من قبولهم ولا تقابلهم بالسفه
صيانة لقدرك فان مجاوبة السفيه تضع عن القدر ولا يقال ان هذه الآية منسوخة بآية القتال لانها
عامة خص عنها الكافر الذي يجب قتله بدليل والصابرين في البأساء اقول الآية هكذا ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين و
آتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة
وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون والاكثر على ان نصب الصابرين على المدح وقال البيضاوي عن الازهري
البأساء في الاموال كالفقر والضراء في الانفس كالمرض وحين البأس وقت مجاهدة العدو ويدل
على ان هذه الآية نزلت في الائمة عليهم السلام فهم الصادقون الذين امر الله بالكون معهم حيث قال و
كونوا مع الصادقين الشهاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
رجل غر وغرير اي غير مجرب وجارية غرة وغريرة وغر ايضا بينة الغرارة وجمع الغر اغرار وقد غر يغر بالكسر
غرارة والاسم الغرة يقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي اي غرتي والغرة الغفلة والغار الغافل و
اغتره اتاه على غرة منه واغتر بالشيء خدع به والكرم الجود واذا وصف الله تعالى بالكرم فهو عبارة
عن الاحسان والانعام المترادف واذا كان وصفا للآدمي فهو للاخلاق والافعال المحمودة وقد
الكرم كالحرية الا انه اكثر منها درجة ونقيض الكرم اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وقوم كرام وكرماء و
نسوة كرائم ويقال رجل كرم وامرأة كرم ونسوة كرم وقال القتيبي العين عن كرم عجاف والكرام كالكريم
والكرام فوق ذلك والفجور الفسق واصل فجر والشق ومنه الفجر الطالع وفجر فجورا فكأن الفجور شق لباس
الدين واكثر ما يذكر الفاجر في القرآن والحديث يراد به الكافر والخب الخداع الجريز وقد خب بالكسر يخب
خبا بالكسر وقد خب فلان فلانا اي خدعه واللؤم الدناءة والشح واصله المزد وقد لؤم لوما وملامة

وملامة فهو لئيم والملأمان خلاف المكرمان فوصفه صلى الله عليه وآله المؤمن بالغفلة عما
لا يعنيه والاهمال لما ليس من شأنه وبالجود الذي هو تاج المفاخر وبسط المآثر وعكس ذلك كله للكافر
فوصفه بالجريزة والخب والشيطنة وقرن بذلك اللؤم والشح وجعله لا يفضي خيره ولا يوثق بتجربته و
هو وصف معناه الترغيب في خصال الخير والتجنب عن خصال الشر وفائدة الحديث الامر بالتغافل عن بعض
الامور وترك الاستقصاء فيها والمساهلة في المعاملة والنهي عن الخب وسوء المعاملة والخداع و
الاستهزاء والبخل بما في اليد وقد روى الحديث ابو هريرة ورواه ايضا قال في النهاية فيه المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم غر اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة
غر وقد غررت تغر غرارة يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه و
ليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا
الامور فهم قليل الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا
فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم والخب بالفتح الخداع وهو الجريز الذي يسعى بين الناس
بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير كا عن العدة عن البرقي عن
ابيه عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال رفع الى رسول الله صلى
الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما بلغ من
ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حكماء
علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون
واتقوا الله الذي اليه ترجعون بيان رفع الى رسول الله كمنع على بناء المعلوم اي اسرعوا اليه او على بناء
المجهول اي ظهروا فان الرفع ملزوم للظهور وقال في المصباح رفعته اذعته ومنه رفعت على العامل
رفعته ورفع البعير في سيره اسرع ورفعته اسرعت به يتعدى ولا يتعدى انتهى وقال الكرماني في شرح
البخاري فيه فرفعت لناصخرة اي ظهرت لابصارنا وفيه فرفع لي البيت المعمور اي قرب وكشف انتهى و
يمكن ان يقرأ بالدال ولكن قد عرفت انه لا حاجة اليه قال في المصباح رفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت
اليه من القوم اي من اي صنف من الناس انتم فقالوا مؤمنون اي نحن مؤمنون وما بلغ من ايمانكم من تعقيبه

اي باي حد بلغ ايمانكم اي اذكروا بعض شرائط الايمان منكم باي حد بلغ او هذا ثمرة او سببية اي ما بلغكم وحصل
اليكم بسبب ايمانكم او البلوغ بمعنى الكمال ومن للتبعيض اي كل من صفات ايمانكم حلماء اي هم حلماء من الحلم
بالكسر بمعنى العقل او عدم المبادرة عند الغضب ما لا تسكنون اي ما يزيد على ما اضطررتم اليه من المسكن و
كذا لا تجمعوا ما لو تدعكم الضرورة للاكل ويمكن تعميم الاكل بحيث يشمل سائر ما يحتاج اليه كقوله تعالى ولا
تأكلوا اموال اليتيم ولا تأكلوا اموالكم بينكم وخصهما بالذكر لانهما عمدة مطالب الراغبين في الدنيا واتقوا الله
الخ لما كانت تلك الصفات تقتضي الزهد في الدنيا والتقوى حثهم في تلك الفقرات عليهما كا عن العدة
عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون
يا رسول الله فقال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله تعالى
فقال رسول الله حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا
تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن بزيع مثله الا في تقديم التسليم على التفويض ل عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله
مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن مثله توضيح بينا رسول الله بينا هي بين الظرفية اشبعت فتحتها
فصارت الفا ويقع بعدها اذ الفجائية غالبا وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ عند بعض
وبعضهم يجعلها جزاء من صدر مسبوك من الفعل اي بين اوقات سفره لقاء الركب وقد يقع بعدها اذا
الفجائية ايضا والركب جمع راكب كصحب وصاحب فقال ما انتم اي اي صنف انتم من الناس قيل كان ان ما تكون
سؤالا عن حقيقة الشيء يكون سؤالا عن خواصه وآثاره المترتبة عليه وهو المراد هنا فلذلك اجابوا
بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب في معاني ما الثالث الاستفهام ويسئل به عن جنس ذات الشيء
ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسئل به عن الاشخاص والاعيان في غير الناطقين انتهى
فما حقيقة ايمانكم لما كانت للايمان حقائق مختلفة ودرجات متفاوتة سألهم صلى الله عليه وآله عن
حقيقة الايمان الذي يدعونه فاجابوا بلوازمه وآثاره ليظهر حقيقة ما ادعوه او المراد بالحقيقة ما
يحق ويثبت اي الايمان امر قلبي انما يثبت بآثاره فاظهروا من آثار ايمانكم ليدل على ثبوته في قلوبكم والمعنى الاول

الاول انسب بما مر من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فان الظاهر اتحاد الواقعة والتفويض
الى الله هنا التوكل عليه في جميع الامور كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك
ابن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وآله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكأني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب
وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي ان
يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي
بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر تبيين مؤمن حقا خبر
مصدر مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل اني مؤمن حق الايمان وكما ينبغي ان يكون المؤمن
فاسهرت ليلي على صيغة الغيبة بارجاع الضمير الى النفس او على صيغة المتكلم وكذا الفقرة التالية يحتمل
الوجهين ويقال تزاوروا اي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة كأني اسمع عواء اهل
النار اي صياحهم والعواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب اخص وفي القاموس عوى يعوي عواء
وعوا بالضم لوى خطمه ثم صوت او مد صوته ولم يفصح وقال السرية من خمس انفس الى ثلثمائة او
اربعمائة وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش قوله وفي رواية القاسم بن بريد يحتمل الارسال وان يكون
الراوي عنه ابن سنان ثم اعلم ان هاتين الروايتين تدلان على ان حارثة استشهد في زمن رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم وينافيه ما ذكره الشيخ في رجاله حيث قال حارثة بن النعمان الا
نصاري كنيته ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدهما من المشاهد وذكر هو انه رأى جبرئيل
عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي اولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة
والثاني حين رجع من حنين وشهد مع امير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفي في زمن معوية انتهى

وهو غلط لان المذكور في الخبر حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو
غريب نعم ما سياتي من ذهاب بصره ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب ان هذا الحديث
مذكور في كتب العامة ايضا كما يظهر من النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكانه لعدم الرواية
عنه كان اصحابنا ايضا لم يذكروه لذلك ل عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن
يحيى عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند ابي عبد الله عليه السلم فقال انما المؤمن الذي اذا
سخط لم يخرجه سخطه من الحق والمؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والمؤمن الذي اذا قدر
لم يتعاط ما ليس له ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد
الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ عن الباقر عليه السلم في حديث طويل مثله الا ان فيه لم
يتناول ما ليس له ل عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان لاهل الدين علامات
يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة
للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن
مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها
لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها
ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في
شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه
في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم
ابن اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال كان
امير المؤمنين عليه السلم يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الا ان فيه والوفاء بالعهد
وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا يبقى في قلبه شيء الا اتاه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها
ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرما مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم وحسن مآب لي
الطالقاني عن احمد بن ادريس المعشر عن احمد بن محمد بن ابي البهلول عن الفضل بن هرمز ديار الطبري عن

عن الحسن بن شجاع البلخي عن سليمن بن الربيع قال سمعت كادح بن احمد يقول سمعت مقاتل بن سليمان
يقول عن الضحاك قال سال رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن
انهارها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمرها وما ذكره الله تبارك وتعالى من امرها وانزل في كتابه
فقال ابن عباس هي جنة عدن خلقها الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من اهل السموات
والارض حتى يدخلها اهلها قال الله عز وجل ثلث مرات تكلمي فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله
طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه واله الايمان
فيه ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعوده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر
من ذنبه فهو مؤمن لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد
الله بن غالب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ينبغي المؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند
الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في
تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده
ل ابي عن سعد عن ابن عيسى مثله محص عنه عليه السلم مثله لي علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول سال
رسول الله صلى الله عليه واله عن صفة المؤمن فنكس عليه السلم راسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة
من لم تكن فيه لم يكمل ايمانه يا علي ان المؤمنين هم الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والحاجون
لبيت الله الحرام والصائمون في شهر رمضان والمطعمون المسكين والماسحون راس اليتيم المطهرون اظفارهم
المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان
تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون بالنهار قائمون بالليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم
جار الذين مشيهم على الارض هونا وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من
المتقين لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث امانته الاصدقاء
ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يفعل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون و

يستغفر الله مما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علمه والمنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما
لا ياتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام
وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان وعدك خلفك وان ائتمنته خانك
وان خالفته اغتابك لي ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عن الرضا عليه السلم
قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة
من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و
اما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء يقول الله جل
جلاله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ن ابي
عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم عنه عليه السلم مثله
ل عبد الله بن النضر عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر عن صالح بن زياد عن ابي عثمان
عبد بن ميمون السكوني عن عبد الله بن معن الازدي عن عمران بن سليم عن الطاوس بن اليمان
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا بن رسول الله قال
الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف ل
ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد وغيره بالاسناد رفعاه الى امير المؤمنين عليه السلم
انه قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من كلامه وكفى الناس من شره وانصف الناس من نفسه ل في وصية النبي صلى الله عليه
واله الى علي عليه السلم يا علي ينبغي ان يكون للمؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء
وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس
منه في راحة ل ابي عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن الحسن بن علي عن ابي سليمن
الحلواني عن رجل عنه عن ابي عبد الله قال صفة المؤمن قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين و
حرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة واغماض عند شهوة وعلم في حلم وشكر في رفق وسخا

وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة في نصيحة وورع في رغبة وحرص
في جهاد وصلوة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب
ولا يتكبر ولا يبغي وان بغي عليه صبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا
يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ولا يعير ولا يبذر ولا يسرف بل يقتصد ينصر المظلوم و
يرحم المساكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم
قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حلمه نقص ولا في رايه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره
ويساعد من ساعده ويكيع عن الباطل والخنا والجهل فهذه صفة المؤمن ما المفيد عن ابن قولويه عن
ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال اربع من كن
فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك وهي الصدق واداء الامانة والحياء
وحسن الخلق محص عن امير المؤمنين عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله مثله ما المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلم يقول اربع من كن فيه كمل
ايمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من وفى لله بما جعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع
الناس واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله سن ابي عن ابن محبوب مثله ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف
ابن خربوذ عن الباقر عليه السلم قال صلى امير المؤمنين عليه السلم بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم
فبكى وابكاهم من خوف الله تعالى ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى
الله عليه واله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا
وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسالونه فكاك رقابهم من النار والله لقد
رايتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر
عن طاهر بن مدرار عن زر بن انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه

ماموت يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل
كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز والفقر
احب اليه من الغنى حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما
الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقى الذى هو خير منه تواضع له ليلحق به
واذا لقى الذى هو شر منه وادنى قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل
زمانه جا ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابى سعيد القماط
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكمل الايمان العبد حتى يكون فيه خصال اربع
يحسن خلقه ويسخو نفسه ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله س ابى عن ابى سعيد يتحفظ
القماط مثله ما جماعة عن ابى المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي
ابن الحسين عليه السلام عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين
من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة
الباغون للبراء العيب اولئك لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلى صلى الله عليه وآله هو
الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ع ابى عن الحميرى عن هرون عن ابن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان
في صدره وهو يعبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب
الرزق من حله وطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة ما يعلم من عسر طلبه وان هو سخت نفسه
لم يضعه الا في موضعه قيل له فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن
لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره قال صلى الله عليه وآله
ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار
وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت

من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه مع ابى عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم
البجلى عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال لقى رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما حارثة بن النعمن الانصارى فقال له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال لكل
ايمان حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا واسهرت ليلى واظمأت نهارى فكانى بعرش
ربى وقد قرب للحساب وكانى باهل الجنة فيها يتزاورون واهل النار فيها يعذبون فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انت مؤمن نور الله الايمان في قلبك فاثبت ثبتك الله فقال له يا رسول الله ما انا على نفسى
من شيء اخوف منى عليها من بصرى فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب بصره يد مع ابن
الوليد عن الصفار عن ابن ابى الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله
فقال ما انتم قالوا نحن مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض
الى الله فقال علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون و
لا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون ل عن ابيه عن سعد عن ابن ابى الخطاب مثله
مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن مثله مع عن ابيه عن سعد عن البرقى عن محمد بن علي عن حرث بن
الحسن الطحان عن ابرهيم بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال لا يبلغ احدكم حقيقة
الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر احب اليه من الغنى والمرض احب
اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب الى احدكم يموت في حبنا او يعيش في بغضنا
فقلت نموت والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت اى والله س ابى
عن الحسن بن سيف عن اخيه عن سليمن بن عمرو عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لا يستكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا س
ابى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه يستكمل خصال الايمان الذى اذا رضى لم يدخله رضاه
في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له س روى عن ابى عبد الله ع

قال ستة لا تكون في مؤمن قيل وما هي قال العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغى وقال لا يكون
المؤمن محاربا س عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن ميسر بن سعيد القصير الجوهرى عن رجل عن ابى
عبد الله عليه السلام قال يعرف من يصف الحق بثلث خصال ينظر الى اصحابه من هم والى صلوته كيف هي و
في اى وقت يصليها فان كان ذا مال نظر اين يضع ماله س فضالة عن ابان الاحمر عن ابن سيابة عن
ابى النعمن عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه
المؤمنون على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم المؤمنون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك
ما حرم الله عليه شا روى عن صعصعة بن صوحان العبدى قال صلى بنا امير المؤمنين صلوات
الله عليه ذات يوم صلوة الصبح فلما سلم اقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى
صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا يعنى جامع الكوفة قيس رمح ثم اقبل علينا بوجهه عليه السلام فقال
لقد عهدت اقواما على عهد خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليراوحون في هذا الليل بين
جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبحوا شعثا غبرا بين اعينهم شبه ركب المعزى فاذا ذكروا الموت مادوا
كما يميد الشجر في الريح ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ثم نهض عليه السلام وهو يقول كانى القوم باتوا
غافلين قب قال الباقر عليه السلام ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب
الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان
الشهادة به وبهم ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان و
خدم بالاركان انزله الله الجنان كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله عن ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا دين لمن
لا تقية له ولا ايمان لمن لا ورع له وباسناده عن صفوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن
الذى اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق والذى اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل والذى اذا قدر لم يأخذ
اكثر من ماله وباسناده عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سائته سيئته
وسرته حسنته فهو مؤمن وباسناده عن حبيب الواسطى عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا اقبح بالمؤمن
ان تكون له رغبة تذله وباسناده عن حسين بن عمرو عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اشد

اشد من زبر الحديد ان الحديد اذا دخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه وباسناده
عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من اصل واحد لا
يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف فمن
رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق وباسناده عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابى عبد
الله عليه السلام انه قال الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه وباسناده عن سعيد
ابن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن لا يكون محارفا وباسناده عن صالح بن هيثم عن ابى
عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا
كان ممن يدخله الله الجنة ويشفع في مثل ربيعة ومضر وباسناده عن رفيع عن ابى عبد الله عليه السلام قال
لن تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى تعدوا النعمة والرخا مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء
افضل من العافية عند الرخا وباسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن من يخافه كل شيء و
ذلك انه عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء وهو علامة كل مؤمن وباسناده عن صفوان الجمال
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المؤمن يخشع له كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله
اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء نهج قال عليه السلام المؤمن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول
وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو
اذل من العبد توضيح البشر بالكسر الطلاقة وكتمان الحزن من الشكوى ولا يختص بحزن الآخرة كما قيل وسعة صدره
كناية عن حلمه وشدة تحمله للمشاق وذلة نفسه للتواضع والنظر الى عظمة الله واستحقار العمل يكره الرفعة
اى الشرف والعلو في الدنيا ويشنأ اى يبغض السمعة اى اسماع العمل الناس ليعظموه لذلك و
طول الغم لذكر الموت والآخرة وعدم العلم بالعاقبة بعيد همه اى عزمه تأكيدا او الهم بمعنى القصد والعزم
اى همته عالية مصروفة الى الامور الباقية مشغول وقته اى مستغرق في العبادة والذكر والفكر في آيات الله
وتحصيل العلم وبثه ونحو ذلك والحاصل انه لا يضيع العمر مغمور بفكرته يقال غمرة الماء كثر اى غطاه
والفكر والفكرة اعمال النظر والمراد به التفكر في آلاء الله ونعمه وعلوم الله وحكمه ضنين بخلته الضنين

الجمل والخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه كما في النهاية وفي المصباح
الخلة بالفتح الصداقة والضم لغة وبالفتح الفقر والحاجة فالفقرة تحتمل وجوها الاول انه ضنين
بخلته لترصده مواقع الخلة واهلها الذين هم اخوان الصدق في الله وهم قليلون الثاني ان يكون المراد
انه اذا خال احدا اي صادقه ضن ان يضيع خلته او يهمل خليله فالمراد استحكام مودته الثالث ان يكون
بفتح الخاء كما روي اي اذا عرضت له حاجة ضن بها ان يسال احدا فيها او يظهرها والخليقة الطبيعة وسهولتها
خلوها عن الفظاظة والخشونة والعريكة النفس والطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان مطاوعا
منقادا قليل الخلاف والنفور منكسر النخوة وجرحله بالفتح اي صلبا املس صلابته الثابتة في الطعن الله
وامضاء اموره وشجاعته وحيرا او شدة ايمانه ويقينه وعدم تزلزله في الفتن وذلته تواضعه الجار
النبوية قوله صلى الله عليه واله من جملة كلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه
واللين اخوه والرفق والده والصبر امير جنوده الشهاب عنه صلى الله عليه واله مثله الا ان فيه والعمل قائده
والبر اخوه قال السيد رحمه الله هذه الالفاظ كلها مستعارة منها فالمراد بقوله عليه السلام العلم خليل المؤمن
انه يانس به من الوحشة لا يمكن الحميم الى حميمه والمراد بقوله عليه السلام والحلم وزيره انه يقوى به على
الامور ويوازره على كظم المكروه والمراد بقوله عليه السلام والعقل دليله انه بالعقل يهتدي في ظلم
المشكلات ويخوض مضايق الغمرات فهو كالدليل الذي يرشد في الضلال ويجيب عن المزال والمراد بقوله
عليه السلام والعمل قيمه ان العمل يثقف ميله ويقوم زلله ويسد خلته فهو كالقيم الذي يأتي بما يصلح ما يقوم
عليه ويراشد ما يوكل اليه والمراد بقوله عليه السلام واللين اخوه ان اللين يفيده مواخاة الاخوان ويحنا
لصتهم ويحفظ عليه صفاتهم ومودتهم فجعله عليه السلام اخا من حيث كان سببا لاجلاب الاخوان اليه و
حفظ المودات عليه والمراد بقوله عليه السلام والرفق والده كالمراد بقوله واللين اخوه لان الرفق يقبل به
بالقلوب ويعطف عليه كوامن الصدور ويصير كل احد في الحنو عليه والميل اليه كالوالد الودود والحدب
العطوف والمراد بقوله عليه السلام والصبر امير جنوده ان الصبر ملاك امره وسداد ذروه وبه يبلغ الامال
ويدرك المحاب فهو كالامير لجنده الذي يقوى به على اعدائه ويصل به الى اغراضه وطلباته وقد يجوز ان
يكون المراد ان الصبر راس خلاله ورئيس خصاله فهو متقدم عليها كالامير يتقدم جنده وساس على من في طبقته

متقدم على بغيته وساس على من في طبقته الشهاب قال صلى الله عليه واله المؤمن يسير المؤنة الضوء
هذا اخبار معناه الامر امر رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن ان يكون يسير المؤنة كثير المعونة قانعا
بالموجود صابرا عن المفقود شاكرا ذاكرا لا طامح البصر الى زبرج الدنيا ولا جشعا تواقا الى العليا منكر
القلب ذليل النفس للرب يكفيه الكسرة والتمرة والشربة ويواري الجرد ويلبس الخشن ويسخر الرد كما وصفه
امير المؤمنين عليه السلام هو من نفسه في تعب والناس منه في راحة وفايدة الحديث الحث على التخفف من
الدنيا والابتذال فيها ودواء ابو هريرة واوله الجود بالفتح الخلق البالي ولطخ النار بجرها احرقت ونفى الريح
هب الشهاب قال صلى الله عليه واله المؤمن كيس فطن حذر الضوء الكياسة ضد الحمق والكيس الظريف فعال
هو كيس مكيس وينسب الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا والمخيس
اسم سجن بناه امير المؤمنين عليه السلام بالعراق وكان بنى قبله نافعا وخرقه لصوص هربوا فيه وكان مبنيا
من القصب فبنى مخيسا بالجص والاجر ويقال مخيس اي ذليل ومخيس اي موضع التذليل وقد كان الخلاف
يكيس كيسا وكياسة وتكيس تطوف وكانت فكيسة اي الجيد والفطنة كالفهم ورجل فطن وقد فطن فطنة و
فطانة وفطانية والحذر الحزر اذ من خيف يقال حذر يحذر واحذره وحذارا اي احذر والحذر والتحرز
مثل الحزر ورجل حذر حذر اي متيقظ متحرز ويجمع حذرين وحذارى وهذا الحديث ايضا ظاهره
اخبار ومعناه امر امر رسول الله صلى الله عليه واله الرجل المؤمن ان يكون كيسا حويتا ضابطا امر دينه
ودنياه فطنا لهز غافل عما سبيله متحرزا غاية التحرز وقال الحسن المؤمن الفطن هدم دنياه وبنى بها اخرته
ولم يهدم اخرته ويبني بها دنياه وقال علي بن بكار ذهبت الاحرار فلم يبق الا من يوثر الدرهم على
دينه وقال يحيى بن معاذ الدرهم عقرب فان لم تحسن رقيتها فلا تاخذه فانها ان لدغتك قتلتك
بسمها قيل وما رقيتها قال اخذها من حلها ووضعها في حلها وانما شرط صلى الله عليه واله هذه
الخلال للمؤمن لان فيها جوامع الخير يكون كيسا ناظرا في الدلايل الموصلة الى العلم فطنا فهما عالما باليات
ويذر حذرا متحرزا مع ذلك كله لان المؤمن مترلة بين الخوف والرجا وفايدة الحديث الحث على الحذر و
التيقظ وقلة الركون الى الدنيا الخداعة المكارة وداوي الحديث انس بن مالك الشهاب قال صلى الله عليه
واله المؤمن الف مالوف الضوء الالف اجتماع مع الالتيام يقال الف بين القوم والفت الموضع الفه

الفا والفته فيه ومالوف والفت الموضع اولفته ايلافا واولفته الفته ولوالفته والالف على افعل يفاعل كآلف يولف
جمع اجزاء متفرقة على ترتيب يقدم فيه المقدم ويوخر الموخر والفت الطير التي الفت الدور فيقول عليه السلام
ان المؤمن ان يكون الفا سانا بالخلق مستانسا به غير نافر منه ولا منفور منه معير خفا الى حاجات
اخيه المؤمن غير دافع نفسه عنه بعفوه زلته ويقبل عثرته ولا يجنبه ولا يحقد عليه مواها غير منافق فالفا
غير خالف ناصحا له غير مخادع وفايدة الحديث الحث على الالف وحسن المصادقة وراوي الحديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه الشهاب المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم الضوء الامن طمانينة النفس وزوال الخوف
والامن والامانة قريب من قريب والله تعالى مؤمن لانه امن عباده من ظلمه اياهم وفعيل اخته ولغة بني
بكل احد وهذا الحديث ايضا ظاهره اخبار وهو في معنى الامر اي ينبغي ان يكون المؤمن موثوقا به مامونا
يقاس المعايب غير خاين في نفس او مال ولا مخفر ذمة ولا ناقض عهدا ولا ناكث عقدا وفايدة الحديث
الحث على الديانة والامانة والصيانة واتباع الاحسن في المعاملة وايثار الصدق والمجاملة ورواه انس
انس بن مالك وفضالة بن عبيد ين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان والحسين بن المختار عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وما يعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر
منه محص عن عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن
السمت والفقه وحسن الخلق ابدا محص عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما ابتلي المؤمن بشيء
هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه محص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه محص روي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يكمل المؤمن
ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث خصال فعل وعمل ونية وباطن وظاهر فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله
ما المائة وثلث خصال فقال يا علي من صفات المؤمن ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه جميل
المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا
يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة بريا من المحرمات واقفا
عند الشبهات كثير العطا قليل الاذى عونا للغريب وابا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا بفقره احلى

احلى من الشهد واصلب من الصلد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركات حلو المشاهدة كثير العبادة حسن
الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء اليه يبجل الكبير ويرحم الصغير امينا على
الامانات بعيدا من الخيانات الفه التقى وحلفه الحيا كثير الحذر قليل الزلل حركاته ادب وكلامه عجب مقيل العثرة
ولا يتبع العورة وقورا صبورا رضيا شكورا قليل الكلام صدوق اللسان برا مصونا حليما رفيقا عفيفا شريفا
لا لعان ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا بخيل هشاشا بشاشا لا حساس ولا جساس يطلب من الامور
اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق الله ذا قوة في لين وعزمة في يقين لا يحيف على
من يبغض ولا ياثم فيمن يحب صبور في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا ياتي بما يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره
قليل المؤنة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعلمه زكي اذا قدر عفا واذا وعد وفا يصوم
رغبا ويصلي رهبا ويحسن في عمله كانه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد سائلا ولا يبخل بنائل متواصلا الى
الاخوان مترادفا للاحسان يزن كلامه ويخرس لسانه لا يغرق في بغضه ولا يهلك في حبه لا يقبل الباطل من صديقه
ولا يرد الحق على عدوه لا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل قليلا حقده كثيرا شكره يطلب النهار معيشته ويبكي الليل
على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الاخرة كان اورعهم ولا يرضى في كسبه بشبهة
ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته نوادر الراوندي باسناده عن
موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لحارث بن مالك كيف اصبحت فقال
اصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه واله لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة
ايمانك قال اسهرت ليلي وانفقت مالي وعزفت عن الدنيا وكاني انظر الى عرش ربي جل جلاله وقد ابرز
للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتزاورون وكاني انظر الى اهل النار في النار يتعاوون فقال رسول الله
صلى الله عليه واله هذا عبد نور الله قلبه قد ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا
له فاستشهد يوم الثامن ما جامعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن ابي الحسن الثالث عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب وان بغي عليه صبر حتى
يكون الله عز وجل هو المنتصر له الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال زين العابدين عليه السلام علامات
المؤمن خمس الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف

دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عليه السلم المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع بما اوتي لا
يعظم عليه المصايب ولا يحيف على من يبغض ولا يأثم في حب الناس منه في راحة والنفس منه في شدة نهج
قال امير المؤمنين عليه السلم كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا
من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين ونقع
غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاد وصل واد لا يدلي بحجة حتى ياتي قاضيا
وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يقول
ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ما يسمع احرص منه
على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا
فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير وقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما
في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده وقال علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث
ينفعك وان لا يكون في حديثك فضل عن علمك وان تتقي الله في حديث غيرك نهج وروي ان صاحبا لامير المؤمنين
عليه السلم يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل
عن جوابه ثم قال عليه السلم يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام
بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه
وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه
طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب
وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم
نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء ولولا الاجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم
طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة
كمن قد راها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة
واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها
لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء

لاجزاء القران يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا
وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا
ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدا
مهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم
الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل
ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم
بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا
يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم
وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل
الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة
وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول
وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا
اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه
بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور
وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا
يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا
يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى
يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته واراح الناس
من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا
دنوه بمكر وخديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلم اما والله لقد كنت
اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال

عليه السلم ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان
على لسانك تبيين قال الكيدري الهمام البعيد الهمة وكان السائل كاسمه وقال ابن ابي الحديد همام هو همام
ابن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلم واوليائه وكان ناسكا عابدا فتثاقله عليه السلم
عن جوابه لانه علم ان المصلحة في تاخير الجواب او لانه حضر المجلس من لا يجب عليه السلم ان يجيب وهو حاضر
ولعله تثاقل عليه السلم لخوفه على همام كما يدل عليه قوله عليه السلم اما والله لقد كنت اخافها عليه والاول هنا
اظهر اتق الله واحسن اي ليس عليك ان تعرف صفات المتقين على التفصيل والعمل الاصلح للسائل فتعرف
بانه عرف مجملا من صفاتهم ومراعاة التقوى والاحسان وكان المراد بالتقوى الاجتناب عما نهى الله عنه و
بالاحسان فعل ما امر الله به فالكلمة جامعة لصفات المتقين وفضائلهم حتى عزم عليه عزمت على فلان
اقسمت عليه وعزمت على الامر اي قطعت عليه واردت فعله حتما فالضمير في عليه يحتمل عوده اليه عليه السلم
والى السائل من الوصف على التفصيل والاول اظهر ورواية الصدوق تعينه والتعرض للغنا والامن
لدفع توهم ان ملاك المتقين والترغيب في الطاعة والتحذير من المعصية لانتفاعه سبحانه ودفع المضرة
عنه وليس المعنى ان افعال الله سبحانه ليست معللة بالاغراض كما زعمه الحكماء بل الاشارة الى ما ذكره المتكلمون
من ان الغرض لا يعود اليه سبحانه بل الى العباد لانه اراد ان يثيبهم في الاخرة والثواب هو النفع المقارن للتعظيم
والاجلال وفعله لمن لا يستحق اصلا قبيح عقلا فلذا كلفهم وبعث اليهم الرسل ووعدهم واوعدهم وعرضهم
للمثوبات الدائمة الجليلة وتفصيل ذلك في كتب الكلام والمعايش بالياء جمع معيشة وهي ما يعاش به او
فيه وما يكون به الحيوة قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ومواضع الخلق مراتبهم قال الله
تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وهي اشارة الى الدرجات الدنيوية كالغنا والفقر والصحة والمرض
او الدنيوية والاخروية لاختلاف استعداداتهم وقابلياتهم في العلم والعمل والاعم منهما وهو اظهر والتفريع يؤيد الاخير
منطقهم الصواب المنطق النطق اي لا يقولون الا حقا ويحترزون عن الكذب والفحش والغيبة وسائر
الاقاويل الباطلة قيل اي لا يتكلمون الا في مقام التكلم كذكر الله تعالى واظهار حق وابطال باطل وكان
الابتداء بالمنطق لكون النفع والضرر في القول اكثر في الاغلب من اعمال سائر الجوارح والملبس بفتح الباء ما
يلبس والاقتصاد التوسط بين طرفي الافراط والتفريط والمعنى انهم لا يلبسون ما يلحقهم بدرجة المترفين

المترفين ولا يلحقهم باهل الخسة والدناءة او يصير سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفين او
المعنى ان الاقتصاد في الاقوال والافعال صار شعارا لهم يحيط بهم كاللباس للانسان كما ورد مشيهم التواضع
اي لا يمشون مشي المختالين والمتكبرين كما قال عز وجل ولا تمش في الارض مرحا او المراد سيرتهم وسلوكهم
بين الخلق او في سبيل الله بالتواضع والتذلل غضوا ابصارهم غض فلان طرفه كمد اي خفضه و
كل شيء كففته فقد غضضته ووقفوا اسماعهم اي جعلوا اسماعهم وقفا
اي تعلقت به ما وقف ووقفت الرجل عن الشيء وقفا اي منعته عنه ووقفت الدار وقفا اي حبستها في
سبيل الله والمراد الاقتصار على استماع العلم النافع وفيه ايماء الى ذم الاصغاء الى القصص الكاذبة و
كثير من الصادقة كما سياتي ان شاء الله والرخاء بالفتح سعة العيش قال القطب الراوندي ره يعني ان
المتقين يتبعون ابدانهم في الطاعات ويطيبون نفسا بتلك المشقة التي يحملونها مثل طيب قلب الذي
نزلت نفسه في الرخاء فلا بد من تقدير مضاف لان تشبيه الجمع بالواحد لا يصح اي كل واحد منهم اذا
نزل في البلاء يكون كالرجل الذي نزلت نفسه في الرخاء ونحوه قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
قال ويجوز ان يكون الذي بمعنى المصدرية كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي نزولها في البلاء
كنزولها في الرخاء وقال ابن ميثم يحتمل ان يكون المراد بالذي الذين فحذف النون كما في قوله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا وقال ابن الحديد موضع كالذي نصب لانه صفة مصدر محذوف والمراد كالنزول
الذي وقد حذف العائد اليه وهو الهاء في نزلته منهم في حال الرخاء وقال الكيدري قدس سره نزلت انفسهم
هؤلاء انهم كسروا سورة الشهوة البهيمية وطيبوا عن انفسهم نفسا ووقفوا اشباحهم وارواحهم على
مرضات الله وحبسوها في سبيله فلا مطمح لهم الى ما فيه حظ انفسهم بل جل عنايتهم مصروفة الى تحصيل
ما خلقوا لاجله من اعداد زاد المعاد والاقبال بكل الوجه على عبادة رب العالمين والتفاتهم الى الابدان
يكون على طريق التبع كالتفات سالك البادية الى الحقيقي الى رعي الجمل وعلموا يقينا ان ما نالهم
من الكد في الطريق وان كان عظيما فانه كلا شيء في جنب ما يصلون به اليه من لقاء المحبوب ونيل
المطلوب فالمحن عندهم كالمنح والبلية كالنعم وقوله كالذي نظير قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وبيت
الحماسي الا ايام الا يرجعن يوما كالذي كانوا اي نزلت في البلاء كالنزول الذي نزلت في الرخاء انتهى و

والمراد بالبلاء المرض والضيق ونحوهما او الالام من احتمال المشقة في الطاعات ايضا والين مخصوصا بتر
طيب قلوبهم للرضا بقضاء الله كما في المجالس فضعف ما دونه في اعينهم في اختلاف التعبير دلالة على ان الخالق
تمكن في قلوبهم بخلاف ما دونه فلم يتجاوز اعينهم فهم والجنة قال الراوندي ره الواو بمعنى مع وقال ابن
ابي الحديد بنصب الجنة وقد روي بالرفع على انه معطوف على هم والاول احسن وقوله كمن رآها وقوله
فيها منعمون اما كلاهما القوة الايمان واليقين او لشدة الخوف والرجاء والرؤية اشارة الى قوة اليقين
النعم والعذاب الى شدة الرجاء والخوف وهما ايضا من فروع اليقين وافاد الوالد قدس سره الاخير
وقال الكيدري اي حصل لهم من العلوم اليقينية ما يجري مجرى الضرورية كما قال عليه السلم لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا وروي والجنة بالنصب فيكون الواو بمعنى مع ويكون خبر المبتدا الكاف في كمن رآها
قلوبهم محزونة قلوبهم للحزن من العقاب لاحتمال التقصير وعدم شرائط القبول كما قال عز وجل والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون والامن من شرورهم لانهم لا يهمون بظلم
احد كما ورد في الخبر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل لان افعالهم حسنة في الواقع وان كانت
سيئة في الظاهر وهو بعيد نحيفة اي مهزولة لكثرة الصيام والسهر والرياضات او للخوف وخفة
حاجاتهم لقلة الرغبة في الدنيا وترك اتباع الهوى وقصر الامل وقناعتهم بما رزقهم الله والعفة
كف النفس عن المحرمات بل عن الشبهات والمكروهات ايضا وجملة اعقبتهم صفة للايام وتجارة عطف
بيان للراحة او بدل منه او منصوب على المدح او على الحال او على تقدير فعل اي اتجروا تجارة وقال الراوندي
نصبا لمصدر مع حذف فعله كثير في الكلام وربح الرجل في تجارته كعلم ويسند الى التجارة مجازا كما قال تعالى
فما ربحت تجارتهم وقال الازهري ربح الرجل في تجارته اذا صادف سوقا ذات ربح واربحه الرجل اي اعطاه ربحا
ويقال في التجارة للربح كانها تعطي ربحا او هي الرابحة من افعل بمعنى فعل وقال الكيدري تجارة انتصابها على
المصدر من معنى الكلام السابق لان مضمون قوله صبروا اياما الخ يدل على انهم اتجروا ابتداء او
يكون منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده اي يسر لهم ربهم تجارة او على المدح والتخصيص اي اعني
تجارة او اخص تجارة وجعلها بدلا من راحة على ما زعم صاحب المنهاج ليس بالقوي لان التجارة
المربحة ليست نفس الراحة فانما هي المستعقب لتلك الراحة هي التجارة اما في ارادتهم الدنيا اي اقبلت

اقبلت اليهم من الوجوه المذمومة او مطلقا وتمكنوا من تحصيلها بكسب المال والجاه فلم يقبلوها ولم يسعوا في
تحصيلها وقيل ويحتمل ان يراد اهل الدنيا واسرتهم اي شدة محبة والقدير فخادعها الدنيا وملاذها
التي سلموها الى الدنيا بالترك والاعراض عنها اقول فقال الكيدري قدس سره فما رواية تمثل الدنيا
لامير المؤمنين عليه السلم واعراضه عنها كما سنقلها عنه في باب ذم الدنيا ثم قال فعلى هذا معنى قوله عليه السلم
ارادتهم الدنيا ولم يريدوها او اذا ندبوا الخلال المذكورة في هذه الخطبة وجدت امير المؤمنين عليه السلم
هو الموصوف بها كلها وقد اوردت هذه الابيات واشباهها في انوار العقول من اشعار وصي الرسول لما
اسرتها اياهم فلان ارواح الاولياء قدسية ومقامها في العالم الجسماني على خلاف مقتضى طبعها لانها
غريبة في هذا العالم وضعوها بالكلية الى عالمها الذي اسرتهم هذا لحب الغربة وعدم الملايمة فلما استعد
وتهيئا للسفر الحقيقي وبذيل المثبطات وبرئها من البين وذلك فداؤها اما الليل في بعض النسخ بالنصب
على حذف حرف الجر اي اما حالهم في الليل فالمقصود تفصيل حالهم في الليل والنهار وفي بعض النسخ بالرفع فا
تفصيل حال الليل ونهارهم والصف ترتيب الجمع على صف وصف القدمين وصفهما في الصلوة بحيث
تحاذي الابهامان ويتساوى البعد بين الصدر والعقب وفي بعض النسخ تالون مكان تالين يرتلونه
اي القران وروي يرتلونها فالضمير لاجزاء القران ورتل القران ترتيلا اي احسن تاليفه وعن امير المؤمنين
عليه السلم انه حفظ الوقوف واداء الحروف فهو جامع لما يعتبر في القراءة والحزن الهم وحزنه الامر كنصر اي جعله
حزينا فحزن كعلم اي صار حزينا وحزنه تحزينا جعل فيه وفي اكثر النسخ على التفعيل وفي بعضها كينصرون
وتحزين النفوس بآيات الوعيد ظاهر واما آيات الوعد فللخوف من الحرمان بعدم الاستعداد وثار الغبار
اذا سطع وهاج وثار القطا اذا نهضت من موضعها واثار الغبار واستثاره اي هيجه ولعل المراد اثارة دواء
العلم دواء الجهل واستثارة العلم بالتدبر والتذكر قال في النهاية في الحديث اثيروا القران فان فيه علم الاولين
والاخرين ويحتمل ان يراد استثارة العلوم الكامنة في النفس على حسب الاستعداد والكمال بالتدبر و
التفكر والتذكر وقال الوالد قدس سره المراد انهم يداوون بآيات الخوف ذا الرجاء الغالب الذي كاد ان
يبلغ حد الاغترار والامن لمكر الله وبآيات الرجاء ذا الخوف اذا قرب من القنوط وبما يستكمل اليقين
داء الشبهة وبالمعرفة داء القسوة وبما يبعد عن الدنيا داء الميل اليها وداء الرغبة فيها ونحو ذلك وركنوا الى الشيء

كنصر كما في النسخ وكعلم ايضا اي مال وسكن وتطلع الى الشيء الاستشراف له والانتظار لوروده ونصب الشيء رفعه
وان يستقبل به شيء والكلمة منصوبة على الظرفية اي ظنوا انها اي الجنة منصوبة بين ايديهم وفي بعض النسخ مرفوعة
على انها خبر ان وقال الكيدري وتطلعت نفوسهم اليها اي كادت تطلع شموس نفوسهم من افق عوالم
ابدانهم فتصعد الى العالم العلوي شوقا الى ما وعد رابه في تلك الايات من اخاير الذخاير وعظائم الكرائم
والنصاب نصب اعينهم على الظرفية اي في موضع يقابل اعينهم ويجوز فيه الرفع وقال الراوندي ره الظن هنا
بمعنى اليقين قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون اي ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم وقال ابن
ابي الحديد ويمكن ان يكون على حقيقته واصغى اليه كوعى اي مال واصغى سمعه اليه اي اماله وزفير النار صوت
توقدها والزفير ايضا اخراج النفس بعد مده فالمراد زفير اهل جهنم والشهيق تردد البكاء في الصدر مع
الصوت من الحلق وشهيق الحمار صوته وكونهما في اصول الاذان كناية عن تمكنهما في الاذهان حانون على او
ساطهم حنى ظهره يحنيه ويحنوه اي عطفه فانحنى وحنوهم على اوساطهم وصف لحال ركوعهم والافتراش
البسط على الارض وهو وصف لحال سجودهم قال الكيدري ره حانون اي منعطفون للركوع والحاني
متعد بالواو لا بعلى وتعديته اكثر فيكون تقديره حانون ظهورهم على اوساطهم يطلبون الى الله اي يسألون
راغبين ومتوجهين اليه وفك الرهن كنصر خلصه واما النهار بالنصب والرفع كما تقدم و
قال الكيدري ره اما النهار انتصابه على الظرفية وتعلقه بما بعده من الصفات كحلماء وغيره وجاز تقديمها
اي فهم حلماء في النهار ويجوز فيه الرفع على تقدير اما النهار فهم حلماء فيه فيكون مبتدا والجملة بعده خبره و
فيها ضمير مقدر يعود اليه والحلماء ذوو الاناة والعقلاء وبرى السهم يبريه اي نحته والقداح جمع قدح بالكسر
فيهما وهو السهم قبل ان يراش وينصل وهو كناية عن نحافة البدن وضعف الجسد وقتال الامال والمطالب
الدنيوية وخولط فلان في عقله اذا اختل عقله وصار مجنونا فخالطه اي مازجه وقال الراوندي وغيره المعنى
يظن الناظر بهم الجنون وما بهم من جنة بل مازج قلوبهم امر عظيم فهو الخوف فتولهوا لاجله وقيل ولقد
خالطهم اي صار سببا لجنونهم الذي يظنه الناظر امر عظيم هو الخوف وقال الكيدري قد براهم الخوف اي انضاهم
وانحلهم خولطوا اي خالط عقولهم جنون كالاستكثار يعد الشيء كثيرا واتهمت فلانا اي ظننت فيه ما نسب اليه
واتهمته في قوله اي شككت في صدقه والاسم التهمة كرطبة والسكون لغة واصل التاء واو والمراد انهم يظنون بانفسهم

بانفسهم التقصير او الميل الى الدنيا او عدم الاخلاص في النية او لازم ويشكون في نياتهم فيخافون ان يكون
مقصودهم في العبادات الرياء والسمعة وان يخرجها العادة الى العجب فلا يعتمدون عليها والاشفاق الخوف
مما اسلفوا من السيئات وان تابوا منها لاحتمال عدم قبول توبتهم ومن الحسنات لاحتمال عدم القبول لاختلال بعض
الشرائط ويترتب الثواب للاعمال الشرايط وقد قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فلا تزكوا انفسكم والتزكية
المدح وخوفهم من الوقوع في العجب والاتكال على العمل وسوء الاعتقاد(?) عدم المؤاخذة لذلك ويحتمل ان يكون كناية عن عدم
الرضا بما يقولون والتبري من التزكية وظني انه بالنفس فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي اللهم اجعلني افضل
ما يظنون اي وفقني لان اصير فوق ما يظنون بي من حسن العمل والقبول وقال ابن ابي الحديد قد قال لقوم مرحليهم(?)
وهم يختلفون في امره فمنهم الحامد له ومنهم الذام فقال ان كان ما يقول الذامون حقا فلا تؤاخذني به وان كان ما
يقوله الحامدون حقا فاجعلني افضل ما يظنون فمن علامة احدهم انك ترى له في بعض النسخ لهم والضمير راجع
الى معنى احدهم والقوة في الدين ان لا يتطرق الى الايمان الشك والشبهات والى الاعمال الوساوس والخطرات
او ان لا يدرك العزم في الامور الدينية وهن ولا فتور ولوم وعجز قال تعالى يجاهدون في سبيل الله و
لا يخافون لومة لائم والحزم بالفتح ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والحذر من فواته وكان المعنى انه لا يصير
سببا للخشونة بل مع الحزم يداري الخلق ويلاينهم والقصد التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وترك الاسراف
والتقتير اي يقتصد في حال الغنا وفي تحصيل الغنا او في الانفاق مع غنى النفس والتجمل التزين وتكلف الجميل
والجادة والتجمل في الفاقة سلوك مسلك الاغنياء والتجملين في حال الفقر وكذلك ترك الشكوى الى الخلق و
الابتهاج بما اعطى الله واظهار الغنى عن الخلق او التجمل والتزين في الفاقة بما امكن وعدم اظهار الفاقة
للناس الا لما لا يمكن سترها او بذلك اي بما هو الواقع كالفقراء الطامعين فيما في ايدي الناس والصبر في الشدة
الصبر على شدة الفقر او العبادة او المصائب او الالام والطلب في الحلال الكسب من غير الطرق التي نهي عنها او اللفظ
طيب النفس للعمل وعزمه والهدى الرشاد والدلالة اي ينشط لهداية الناس او لاهتدائه في نفسه والتحرج الاثم و
المعنى جعل الطمع حرجا ومنه اثما وعيبا وقال ابن ابي الحديد حرف الجر في بعض هذه المواضع يتعلق بالظاهر
فيكون موضعه نصبا بالمفعولية وفي بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه ايضا نصبا على الصفة فقوله
في دين يتعلق بالظاهر اي قوة يقال فلان قوي في كذا وعلى كذا وفي لين يتعلق بمحذوف اي حزما كائنا

في ابين حق في يقين وفي علم يتعلق بالظاهر وفي حجتى على كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل وفي غنى يتعلق
بمحذوف وفي عبادة يحتمل الامرين وفي فاقة يحتمل وفي شدة يحتمل الامرين وفي حلال متعلق بالظاهر
وفي بمعنى اللام وفي هدى يحتملهما وعن طمع بالظاهر والوجل الخوف وخوفهم من التقصير في العمل كما ذكرنا
او من عدلهم الله اشارة الى قوله سبحانه يؤتون ما اتوا الاية والهم اهل العزم وما قصده الانسان واضمره في
نفسه وكان تخصيص الشكر بالمساء لان الرزق واضافة النعم والفوز بالمكاسب يكون في اليوم غالبا وتخصيص
الذكر بالصباح لان الشواغل عن الذكر في اليوم اكثر وكل يوم كانه وقت استيناف العمل والحذر والفرح بالفضل
والمراد بالفضل والرحمة التوفيق والهداية او ما يشمل النعم الدنيوية وهذا الفرح يعود الى الشكر وقال بعض الشارحين
ليس المقصود تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا امسى واصبح حذرا فرحا كذلك تخصيص
الشكر بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا او اصعب نقيض الذلول واستصعبت على فلان دابة
اي صعبت واستصعبت عليه نفسه اي لم تطعه في العبادات المكروهة للنفس وترك المعاصي لان النفس امارة
بالسوء الا ما رحم الله لم يعطها سؤلها فيما تحب اي لم يطاوع النفس فيما تريد من هذا الامر الذي استصعبت
عليه او في غيره من اللذات لنفاد وترك الاستصعاب فاطاعة النفس في لذاتها توجب طغيانها و
قوتها في الباطل وبعدها عن الله ولذا ترى القوة على العبادة في المرتاضين ومن اخلهما العبادة اكثر منها
في الاقويا والمترفين بالنعم وقرت عين فلان واقر الله عينكم وعزاى برد وفرح ومعناه ابرد الله دمعة
عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة ودمعة الحزن حارة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره وقيل معناه ابرد الله عينك بان ينقطع بكاؤها وقرة عين
كل احد ما يوده ويشتهي بقاءه وما لا يزول ما عند الله والدار الاخرة وما لا يبقى الدنيا وزخارفها بمزج الحلم
بالعلم اي يجعل العلم بفضله لا لضعف النفس وعدم المبالاة بما قيل له او وصل اليه فلا يطيش في المجادلات و
المباحثات مع انه يقول عن علم وقيل المراد بالحلم العقل اي يتعلم عن تفكر وتدبر ولا يعتمد على الظنون والا
الواهية او يتفكر فيما علم ويحفظه حتى يتمكن في قلبه والقول بالعمل اي اذا امر الناس بمعروف او نهاهم عن
منكر عمل به او يفي بالعهد او يقرن الايمان بالاعمال الصالحة او يجمع بين القول الجميل والفعل الحسن والزهد
المزهود القليل والاكل كعنق الحظ من الدنيا وفي بعض النسخ اكله بالفتح اي لا يملي من الطعام لانه من اسباب

اسباب الكسل عن العبادة وكثرة النوم والحرز الموضع الحصين وحرز حريز بوصيا الغة كحصن حصين وحرزه
كنصره حفظه والمراد عدم اهماله في امر دينه وعدم تطرق الخلل اليه والماسول المرجو ان كان في الغافلين
لعل الغرض من القرينتين انه لا يزال ذكر الله سواء كان مع الغافلين او مع الذاكرين اما اذا كان في
الغافلين فيذكر الله بقلبه او بلسانه ايضا فيصير سبب الذكرهم ايضا فيكتب انه في الذاكرين وقوله عليه السلام لم
يكتب من الغافلين كانه تفنن في العبارة او المعنى انه ليس ذكره بمحض اللسان ليكتب من الغافلين بل قلبه
ايضا يذكره تعالى والغالب في الصلة والقطع الاستعمال في الرحم وقد يستعملان في الاعم ايضا ويعيدا
عود الى السياق السابق والجملة معترضة او حال عن فاعل وقد يعبر بالبعد عن العدم وكذلك الغيبة والحضور و
الاقبال والادبار ويحتمل العلة فان التقوى عين العصمة ويمكن ان يراد بالاقبال الانقياد وبالادبار
الاستعصاء اي لا يزال يسعى في زياده خيره ونقص شره وقال الوالد ره ويمكن ان يراد بالمعروف والمنكر الاحسان
والاساءة الى الخلق والزلازل الشدائد والوقور فعول من الوقار بالفتح هو الحلم والرزانة والرخاء سعة العيش
والحيف الجور والظلم والمراد بالاثم الميل عن الحق والغرض انه لا يترك الحق للعداوة والمحبة اذا كان حاكما الا
يجور على العدو ولا يداهن الحبيب بما يخرج عن الحق لا يضيع ما استحفظ اي ما اودع عنده من الاموال والا
والتضييع في الاول بالخيانة والتفريط والثاني بالاذاعة والافشاء ويحتمل شموله لما استحفظ الله من دينه
وكتابه ولا ينسى ما ذكر اي ما امر بذكره من ايات الله وعبره وامثاله والاء الله ونعمائه واحكام الله والموت و
المصير الى الله واهوال الاخرة والنبز بالتحريك اللقب قيل وكثر فيما كان ذما والمنابزة والتنابز التعاير و
التداعي بالالقاب والمضارة الاضرار والجار المجاور في المسكن ومعاهده من ان يظلم ومحبته كفرح شمت
بالفتح اي فرح ببلية العدو لا يدخل في الباطل اي في مجالس الفسق واللهو والفساد والمراد عدم ارتكاب
الباطل وكذا عدم الخروج من الحق اي من مجالسه او عدم ترك الحق او لغيره صمته لعلمه بمفاسد الكلام وعدم
التلذذ بالباطل من القول او الاشتغال بالذكر حين الصمت بذكر الله لو يعل صوته اي لا يشتد صوته او
يكتفي بالتبسم اذ الخروج عنه يكون غالبا بالضحك بالصوت العالي والواسطة نادرة والراح الناس لا
شتغاله بنفسه والزهد خلاف الرغبة وكثيرا ما يستعمل في عدم الرغبة في الدنيا والزاهد بالفتح التباعد
عن كل قذر ومكروه وانما كان تباعده زهدا ونزاهة لانه انما يبعد عن اهل الدنيا واهل الباطل و

قيل نزاهة عن تدليس الغرض والخديعة الكرهية اسم من خدعه اي ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم
صعق كسمع اي غشي عليه من صوت شديد يسمعه او من عزم ودبا مات منه كانت نفسه فيها اي
ويحتمل ان يراد بالصعقة الصيحة كما هو الغالب في هذا المقام ويراد بكون نفسه فيها خروج روحه
والويح كلمة رحمة وليستعمل في التعجب كما هو مراد والتلطف في هذا المقام من قبيل الاحسان الى من اساء وسيا
الكلام في هذا المقام وفي بعض ما تقدم في شرح رواية الكافي ان شاء الله تعالى والقول ورد في تحف العقول
ايضا مثله اقول لما سلك قدوة المحققين ابن ميثم البحراني في شرح هذا الحديث مسلكا اخر اوردنا ايراده
ليطلع الناظر في كتابنا على اكثر ما قيل في ذلك او ورده قال قدس سره وصف عليه السلام المتقين بالوصف الجميل
فقال فالمتقون فيها اهل الفضائل اي الذين استجمعوا الفضائل المتعلقة باصلاح قوتي العلم والعمل ثم
شرع في تفصيل تلك الفضائل وشرحها فالاولى الصواب في القول وهو فضيلة العدل المتعلقة باللسان
وحاصله ان لا يسكت عما ينبغي ان يقال فيكون مفرطا ولا يقول ما ينبغي ان يسكت عنه فيكون مفرطا
بل يضع كلا من الكلام في موضعه اللائق به وهو اخص من الصدق لجواز ان يصدق الانسان فيما
لا ينبغي من القول الثانية ملبسهم الاقتصاد وهو فضيلة العدل في الملبوس فلا يلبس ما يلحقه
بدرجة المترفين ولا ما يلحقه باهل الخسة والدناءة مما يخرج به عن عرف الزاهدين في الدنيا الثالثة
مشي التواضع والتواضع ملكة تحت العفة تعود الى العدل بين رذيلتي المهانة والكبر وفي مشي التواضع
السكون والوقار الرابعة غض الابصار عما حرم الله وهو ثمرة العفة الخامسة وقوفهم اسماعهم على سماع
العلم النافع وهو فضيلة العدل في قوة السمع والعلوم النافعة ما هو كمال القوة النظرية من العلم الالهي
وما يناسبه وما هو كمال للقوة العملية وهي الحكمة العملية السادسة توطين انفسهم منهم في البلاء كنزولها
في الرخاء اي لا يقنطون بالبلاء ينزل بها ولا يبطرون بالرخاء يصيبها بل مقامها في الحالين مقام الشكر والذي
صفة مصدر محذوف والضمير العائد اليه محذوف ايضا والتقدير نزلت كالنزول الذي نزلته في الرخاء
ويحتمل ان يكون المراد بالذي الذين فحذف النون كما في قوله تعالى كالذي خاضوا ويكون المقصود تشبيههم حال
نزول انفسهم منهم في البلاء بالذين نزلت انفسهم منهم في الرخاء والمعنى واحد السابعة غلبة الشوق الى ثواب
الله والخوف من عقابه على نفوسهم الى غاية ان ارواحهم لا تستقر في اجسادهم من ذلك لولا الاجال التي

كتبت لهم وهذا الشوق والخوف اذا بلغ الى حد الملكة فانه يستلزم دوام الجد في العمل والاعراض عن الدنيا
ومبدا ذلك ما تصور عظمة الخالق وبقدر ذلك يكون تصور عظمة وعده ووعيده وبحسب قوة ذلك التصور
يكون قوة الخوف والرجاء وهما بابان عظيمان للجنة الثامنة عظم الخالق في انفسهم وذلك بحسب الجواذب
الالهية الى الاستغراق في محبته ومعرفته وبحسب تفاوت تصور العظمة وبحسب تصور عظمته تعالى
يكون تصورهم لاصغرية ما دونه ونسبته اليه في اعين بصائرهم وقوله فهم والجنة كمن قد رآها الى قوله
معذبون اشارة الى ان العارف وان كان في الدنيا بجسده فهو في مشاهدته بعين بصيرته لاحوال الجنة
وسعادتها واحوال النار وشقاوتها كالذين شاهدوا الجنة بعين حسهم وتنعموا فيها وكالذين شاهدوا
النار وعذبوا فيها وهي مرتبة عين اليقين وبحسب هذه المرتبة كانت شدة شوقهم الى الجنة وشدة خوفهم من
النار التاسعة حزن قلوبهم وذلك ثمرة الخوف الغالب العاشرة كونهم مأمونين الشرور وذلك ان مبدأ
الشرور محبة الدنيا واباطيلها والعارفون بمعزل عن ذلك الحادية عشر نحافة اجسادهم ومبدأ ذلك الصيام
والسهر وجشوبة المطعم وخشونة الملبس وهجر الملاذ الدنيوية الثانية عشر خفة حاجتهم وذلك لاقتصارهم
من حوائج الدنيا على القدر الضروري من ملبس وماكل ولا اخف من هذه الحاجة الثالثة عشر عفة
انفسهم وملكة العفة فضيلة القوة الشهوية وهي الوسط بين رذيلتي خمود الشهوة والفجور الرابعة
عشر الصبر على المكاره ايام حياتهم عن ترك الملاذ الدنيوية واحتمال اذى الخلق وقد عرفت ان الصبر مقاومة
النفس الامارة بالسوء لئلا تنقاد الى قبائح اللذات ولما ذكر قصر مدة الصبر واستعقابه للراحة الطويلة
ترغيبا فيه وتلك الراحة بالسعادة في الجنة كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الاية وقوله
تجارة مربحة استعار لفظ التجارة لاعمالهم الصالحة وامتثال اوامر الله ووجه المشابهة كونهم متعوضين
بمتاع الدنيا وهو كما انهم في العبادة متاع الاخرة ورشح بلفظ الربح لافضلية متاع الاخرة وزيادته في
النفاسة على ما تركوه وظاهر ان ذلك بتيسير الله لاسبابه كاعداده لهم بالجواذب الالهية الخامسة
عشر عدم ارادتهم للدنيا مع ارادتها لهم وهو اشارة الى الزهد الحقيقي وهو ملكة تحت العفة وكنى
بارادتها لهم عن كونهم اهلا لان يكونوا فيها رؤساء واشرافا كقضاة ووزراء ونحو ذلك وكونها بمعرض
ان تصل اليهم لو ارادوها ويحتمل ان يريد ارادتهم اهل الدنيا فحذف المضاف السادسة عشر اسرهم

اسرته لنفسه منها وهو اشارة الى من تركها وزهد فيها لجعل الانهماك فيها والاستماع بها خلقه بذلك

الترك والاعراض والتمرن على طاعة الله اعلال الهيئات الردية المنبعثة منها عن عنقه ولفظ الاسر

استعارة في تمكن تلك الهيئات من نفوسهم ولفظ الفدية استعارة لتبديل ذلك الاستمتاع بها

بالاعراض عنها والمواظبة على طاعة وانما عطف بالواو في قوله ولم يريدوها وبالفاء في قوله ففدوا لان

زهد الانسان في الدنيا كما يكون متاخرا عن اقبالها عليه كذلك قد يكون متقدما عليه لقوله صلى الله عليه

ومن جعل الاخرة اكبر همه جمع الله عليه همه واتته الدنيا وهي راغمة فلم يحسن العطف هنا بالفاء واما الفدية

فلما لم يكن الا بعد الاسر لا جرم عطفها بالفاء السابعة عشر كونهم صافين اقدامهم بالليل يتلون القرآن

يتلون الى قوله اذانهم وذلك اشارة الى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء بالعبادات وشرح لكيفية

للقرآن العزيز في تلاوته وغاية ترتيلهم له تفهم مقاصده وتحزينهم لانفسهم به عند ذكر الوعيدات من

استيناسهم او ذوادهم فلما كان دواء هو الجهل وساير العملية كان دواء الجهل بالعلم ودواء كل رذيلة

على الفضيلة المضادة لهم فهم بتلاوة القرآن يستشيرون بالتحزين الخوف من وعيد الله للمضاد الانهماك

في الدنيا ودواء العلم الذي هو دواء الجهل وكذلك كل فضيلة حث القرآن عليها فهي دواء لما يضادها من الرذائل

وباقي الكلام شرح لكيفية التحزين والتشويق وقوله ثم حانون على اوساطهم ذكر لكيفية ركوعهم وقوله

مفترشون لجباههم الى قوله اقدامهم اشارة الى كيفية سجودهم وذكر الاعظم السبعة وقوله يطلبون الى قوله

رقابهم اشارة الى غاياتهم من عباداتهم تلك الثامنة عشر من صفات النهار كونهم حكماء واراد الحكمة الشرعية

وما يجمع من كمال القوة العلمية والعملية لكونها المتعارفة بين الصحابة والتابعين ودعوى حلماء والحلم

فضيلة تحت ملكة الشجاعة هي الوسط بين رذيلتي المهانة والافراط في الغضب واغماض الليل بالصلاة

لكونها اولى بها من النهار التاسعة عشر كونهم علماء واراد كمال القوة النظرية بالعلم النظري وهو معرفة الصانع

وصفاته العشرون كونه ابرارا والبر يعود الى العفة لمقابلة الفاجر الحادية والعشرون كونهم اتقياء

والمراد بالتقوى هيهنا الخوف من الله وقد مر ذكر العفة والخوف وانما كررهما هنا في عداد صفاتهم بالنهار

ذكرها هناك في صفاتهم المطلقة وقوله قد براهم الخوف الى قوله عظيم شرح لفعل الخوف الغالب بهم دائما

ذلك لاشتغال النفس المدبرة للبدن به عن النظر في صلاح البدن وعقوق القوة الشهوية والغاذية

عن ذائل ما يتحلل وشبه بري الخوف لهم ببري القداح ووجه الشبه شدة النحافة ويتبع ذلك تغير السحنات والضعف

عن الانفعالات النفسانية من الخوف والحزن حتى يحسبهم الناظر مرضى وان لم يكن بهم مرض ويقول قد خولطوا

وذلك اشارة الى ما يعرض لبعض العارفين عند اتصال النفس بالملأ الاعلى واشتغالها عن تدبير البدن

شطحوا كالنشوان يتكلم بكلام خارج عن التعارف ينشأ بين اهل الشريعة الظاهرة فينسب ذلك منه الى الاختلاط والجنون وقادوه الى الكفر والخروج عن الدين وقوله ولقد خالطهم امر عظيم هو اشتغال سرائرهم بملاحظة

جلال الله وعظمته وانوار الملأ الاعلى الثانية والعشرون كونهم لا يرضون القليل الى قوله الكثير وذلك لعلو

هممهم وشرف غاياتهم المقصودة باعمالهم وقوله فهم لانفسهم متهمون الى قوله مما لا يعلمون فتهمتهم لانفسهم وخوفهم

من اعمالهم يعود الى شكهم فيما حكم به اوهامهم من حسن عباداتهم وكونها مقبولة اوواقعة على الوجه المطلوب

الموصل الى الله تعالى فان هذا الوهم يكون مبدأ للعجب بالعبادة والتقاصر عن الازدياد عن العمل والتكاسل

في ذلك وتهمة النفس بانقيادها في ذلك الحكم للنفس الامارة يستلزم خوفها ان يكون تلك الاعمال قاصرة عن

الوجه المطلوب وغير واقعة عليه وذلك باعث على العمل وكاسر للعجب وقد عرفت ان العجب من المهلكات كما

قال عليه السلام ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكذلك خوفهم من تزكية الناس لهم

هو الذي يلزم منه من تلك التزكية من الكبر والعجب بما يركن فيه فيكون جواب احدهم عند تزكيته انى اعلم بنفسي

من غيري الى اخره ثم شرع بعد ذلك في علاماتهم التي يحملها يعرف احدهم والصفات السابقة وان كان كثير منها ما

يخص احدهم ويعرف بها الان بعضها قد يدخله الرياء فلا يدل على التقوى الحقيقي ههنا وشرحها فالاولى

القوة في الدين وذلك ان يقاوم في دينه الوسواس الخناس ولا يدخل فيه خداع الناس وهذا انما يكون في الدين

العالم الثانية الحزم في الامور الدنيوية والدينية والثبت فيها ممزوجا باللين للخلق وعدم الفظاظة عليهم كما

في المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتلفظ وهي فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد علمت ان اللين قد

يكون للتواضع المطلوب بقوله واخفض جناحك من المؤمنين وقد يكون عن مهانة وضعف يقين والا

ما هو المطلوب وهو المقارن للحزم في الدين ومصالح النفس والثاني رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين

عن كل جانب الثالثة الايمان في اليقين ولما كان الايمان عبارة عن التصديق بالصانع وبما وردت به

الشريعة وكان ذلك التصديق قابلا للشدة والضعف فتارة يكون عن التقليد وهو الاعتقاد المطابق لا

لموجب وتارة يكون عن العلم وهو الاعتقاد المطابق لموجب هو الدليل وتارة عن العلم مع العلم بانه لا يكون الا

كذلك وهو علم اليقين ومحققوا السالكين لا يقفون عند هذه المرتبة بل يطلبون عين اليقين بالمشاهدة

بعد طرح حجب الدنيا والاعراض عنها ادامات علمهم علم يقين لا يتطرق اليه احتمال الرابعة الحرص في العمل و

الازدياد منه الخامسة مزج العلم وهو فضيلة القوة الملكية بالحلم وهو من فضائل السبعية السادسة القصد في

الغنى وهو فضيلة العدل في استعمال متاع الدنيا وحذف الفضول عن قدر الضرورة السابعة الخشوع في العبادة

وهو من ثمرة الفكر في جلال المعبود وملاحظة عظمته الذي هو روح العبادة الثامنة التجمل في الفاقة وذلك

بترك الشكوى الى الخلق والطلب منهم واظهار الغنى عنهم وينشأ عن القناعة والرضا وعلو الهمة ويعين على

ذلك ملاحظة الوعد العاجل وما اعد للمتقين التاسعة وكذلك الصبر في الشدة العاشرة الطلب في الحلال

وينشأ عن العفة الحادية عشر النشاط في الهدى وسلوك سبيل الله وينشأ عن قوة الاعتقاد فيما وعد المتقون

وتصور شرف الغاية الثانية عشر عمل الصالحات على وجل اي من ان يكون على غير الوجه اللائق فلا يقبل كما

روي عن زين العابدين عليه السلام انه كان في التلبية وهو على راحلته فخر مغشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك

فقال خشيت ان يقول لا لبيك ولا سعديك الثالثة عشر ان يكون همهم عند المساء الشكر على ما رزقوا بالنهار

وما لم يرزقوا ويصبحوا وهمهم الذكر لله لتذكرهم الله فيرزقهم من الكمالات النفسانية والبدنية كما قال تعالى

فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الرابعة عشر ان يبيت حذرا ويصبح فرحا وقوله حذرا الى قوله الرحمة

تفسير الحذر وتكرار الفرح وليس مقصوده تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا

يمسي فلان ويصبح حذرا فرحا وكذلك تخصيص الشكر بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا

الخامسة عشر ان استصعب الى قوله تحب اشارة الى مقاومته لنفسه الامارة بالسوء عند استصعابها

عليه وقهرها على ما تكره وعدم متابعته لها في ميولها الطبيعية ومقابحها السادسة عشر اي يرى قرة

عينه فيما لا يزول اي من الكمالات النفسانية الباقية كالعلم والحكمة ومكارم الاخلاق المستلزمة اللذات

الباقية والسعادة الدائمة وقرة عينه كناية عن لذته وابتهاجه لاستلزامها لقرار العين وبردها برؤية

المطلوب وزهادته فيما لا يبقى من متاع الدنيا السابعة عشر ان يمزج العلم بالحلم فلا يجهل ولا يطيش و

القول بالعمل فلا يقول ما لا يفعل فلا يامر بمعروف فيقف دونه ولا ينهى عن منكر ثم يفعله ولا يتخلف

فيطلب فيدخل في مقت الله كما قال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الثامنة عشر قصر امله وقرب

ذلك لكثرة ذكر الموت والوصول الى الله التاسعة عشر قلة زلله وقد عرفت ان ذلك للعارفين يكون من

باب ترك الاولى لان صدور الجرائم منهم صار ملكة والجواذب فيهم الى الزلل والخطيئات نادرة تكون لغرور

منهم او سهو ولا شك في قلته العشرون خشوع قلبه عن تصور عظمة المعبود الحادية والعشرون قناعة نفسه

وينشأ عن ملاحظة حكمة الله في قدرة وقسمة الارزاق ويعين عليها تصور فوايدها العاجلة وغاياتها في

الاخرة الثانية والعشرون قلة اكله وذلك لما يتصور في البطنة من ذهاب الفطنة وثقل البدن وحدوث القسوة

والكسل عن العمل الثالثة والعشرون سهولة امره اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا الرابعة والعشرون حرز

دينه فلا يهمل منه شيئا ولا يطرق اليه خللا الخامسة والعشرون موت شهوته ولفظ الموت مستعار

لخمود شهوته عما حرم عليه ويعود الى العفة السادسة والعشرون كظم غيظه وهو من فضائل القوة الغضبية

السابعة والعشرون كونه مأمول الخير وذلك لاكثريته خيريته مأمون الشر وذلك لعلم الخلق بعدم قصده الشر

الثامنة والعشرون قوله ان كان من الغافلين الى قوله الغافلين اي انه اذا كان الناس في اعداد الغافلين عن ذكر

الله لتركهم الذكر باللسان كتب عند الله من الذاكرين لاشتغال قلبه بالذكر وان تركه بلسانه وان كان من الذاكرين

بلسانه بينهم ظاهرا انه لا يكتب من الغافلين فلذكر الله مادح كثيرة وهو باب عظيم من ابواب الجنة والاتصال بجناب

الله وقد اشرنا الى فضيلته واسراره التاسعة والعشرون عفوه عمن ظلمه والعفو فضيلة تحت الشجاعة وخص

من ظلمه لتحقق عفوه مع قوة الداعي الى الانتقام الثلثون ويعطي من حرمه وهي فضيلة تحت السخاء الحادية و

الثلثون ويصل من قطعه والمواصلة فضيلة تحت العفة الثانية والثلثون بعد فحشه واراد بعد الفحش

انه فلما يخرج في اقواله الى ما ينبغي الثالثة والثلثون لينه في القول عند محاورات الناس وعظهم ومعاملتهم

وهو من اجزاء التواضع الرابعة والثلثون غيبة منكره وحضور معروفه وذلك اللزوم حدود الله الخامسة

والثلثون اقبال خيره وادبار شره وهو كقوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويحتمل باقبال خيره اخذه في

الازدياد من الطاعة وتشميره فيها ويقصد بذلك يكون ادباره عن الشر الان من استقبل امرا وسعى فيه بعد

عما يضاده وادبر عنه السادسة والثلثون وقاره في الزلازل وكنى بها عن الامور العظام والفتن الكبار

المستلزمة لاضطراب القلوب واحوال الناس والوقار ملكة تحت الشجاعة السابعة والثلثون كثرة صبره في

المكاره وذلك من ثباته وعلو همته عن احوال الدنيا الثامنة والثلثون كثرة شكره في الرخاء وذلك لمحبة المنعم الاول
جلت قدرته ليزداد شكره في بخاشرها ان قال التاسعة والثلثون كونه لا يحيف على من يبغض وهو سلب
الحيف والظلم مع قيام الداعي اليهما وهو البغض لمن يتمكن من حيفه وظلمه الاربعون كونه لا يأثم فيمن يحب
وهو سلب لرذيلة الفجور عنه باتباع الهوى فيمن يحبه اما باعطائه ما لا يستحق ودفع ما يستحق عليه عنه كما
يفعله قضاة السوء وامراء الفجور والمتقي لا يأثم فيمن من ذلك مع قيام الداعي اليه وهو المحبة لمن يحبه بل يكون على
فضيلة العدالة في الكل على السوا الحادية والاربعون اعترافه بالحق قبل ان يشهد عليه وذلك لورعه في دينه من
الكذب اذ الشهادة انما يحتاج اليها مع انكار الحق وذلك كذب الثانية والاربعون كونه لا يضيع امانة ولا يفرط
فيما استحفظه الله من دينه وكتابه وذلك لورعه وعلو همته حده الله الثالثة والاربعون ولا ينسى ما ذكر من
آيات الله وعبره وامثاله ولا يترك العمل بها وذلك لمداومته وملاحظتها او كثرة لحظاتها بالذكر والعمل بها
لغاية المطلوبة منها الرابعة والاربعون ولا ينابز بالالقاب وذلك لملاحظة النهي في الذكر الحكيم ولا تنابزوا
بالالقاب وعمر ذلك النهي وهو كون ذلك مستلزما لاثارة الفتن والتباغض بين الناس والفرق المضاد
للمطلوب الشارع الخامسة والاربعون ولا يضار بالجار لملاحظة وصية الله تعالى به والجار ذي القربى
والجار الجنب ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله في المرفوع البراوصاني ربي بالجار حتى ظننت انه يورثه
ولغاية ذلك وهي الالفة والاتحاد في الدين السادسة والاربعون ولا يشمت بالمصايب وذلك لحلمه بالـ
القدرة وملاحظة لاسباب المصايب وانه في معرض ان تصيبه فيتصور امثالها في نفسه فلا يفرح بنزولها
على غيره السابعة والاربعون انه لا يدخل في الباطل ولا يخرج عن الحق اي لا يدخل فيما يبعد عن الله تعالى من
باطل الدنيا ولا يخرج عما يقرب اليه من مطالب الحق وذلك لعقله وشرف غايته الثامنة والاربعون كونه لا
يغمه صمته لو صمت لان الصمت كالكلام في موضعه وانما يلزم الغم الصامت عما ينبغي من القول وهو
صمت في غير موضعه التاسعة والاربعون كونه لا يعلو ضحكه وذلك لغلبة ذكر الموت وما بعده على
وما نقل من صفات الرسول صلى الله عليه وآله كان اكثر ضحكه التبسم وقد يفتر احيانا ولم يكن من اهل القهقهة
والكركرة وهما كيفيتان للضحك الخمسون صبره في البغي عليه اي غاية انتقام الله له وذلك منه نظرا الى ثمرة
الصبر الى وعد الكريم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله الاية وقوله ولئن صبرتم لهو

خير للصابرين الحادية والخمسون كون نفسه منه في عناء اي نفسه الامارة بالسوء لمقاومته لها و
قهرها ومراقبته اياها والناس من اذاه في راحة لذلك الثانية والخمسون كون بعده عمن تباعد عنه لزهده
فيما في ايدي الناس ونزاهته عنه لا عن كبر وتعظم عليه وكذلك دنوه ممن دنا منه عن لين ورحمة منه
لم لا يكن بمكر وخديعة لهم من بعض المطالب كما هو عادة الخبثاء الماكرين وهذه الصفات والعلامات قد
يتداخل بعضها ولكن تورد بعبارة اخرى او يذكر مفردة ثم يذكر تارة مركبة مع غيرها لى عن ابن الوليد عن
الصفار عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قام رجل
من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم يقال له همام وكان عابدا فقال له صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم
فتثاقل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسئلك بالذي اكرمك بما خصك به و
حباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على قدميه
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن
طاعتهم آمنا لمعصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا ينفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم
معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وانما اهبط الله آدم وحوا عليهما السلم من الجنة عقوبة لما
صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم
الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فبهتوا غاضين ابصارهم عما حرم
الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء
رضا منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى
الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم ووضع (وصغر) ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها
متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة
وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومؤنتهم من الدنيا عظيمة صبروا اياما قصارا اعقبتهم راحة طويلة
تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم
تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به تهيج احزانهم بكاء على

واسرت هم فقدوا انفسهم منها نيع
ويستثيرون به دواء دائهم نيع

ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم
فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم
واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم اليها شوقا وطمعا وظنوا انها نصب اعينهم
جاثين على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم
على خدودهم يجارون الى الله في فكاك رقابهم اما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء قد براهم الخوف فهم
امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خولطوا وقد
خالط القوم امر عظيم اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة
فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا استقاموا بادروا الى الله عز وجل بالاعمال
الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
ان زكي احدهم خاف مما يقولون ويستغفرون الله مما لا يعلمون ويقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي
اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك
علام الغيوب وساتر العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين
وحرصا في علم وحرصا على العلم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وشفقة في نفقة وقصدا في غنى
وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا
للحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله
ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل ويعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر
ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة
ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها فيما تكره مضرته فرحه فيما يخلد وقرة عينه فيما لا يزول
ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم ويمزج الحلم بالعقل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه
قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا
امره حريزا لدينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيرا ذكره
محكما امره لا يحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء

دنيا ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب من الذاكرين وان كان
من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا يعزب حلمه
ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله
حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف
على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما هو له ولا يشمت بالمصائب بغيره
يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم
بالحسد ولا يضر بالجار ولا يشمت بالمصائب مسرع للصواب مؤد للامانات بطيء عن المنكرات يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج عن الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت و
ان نطق لم يقل خطا وان ضحك لم يعل صوته سمعه قانعا بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه
الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسئل ليفهم ويبحث ليعلم
لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتقم له نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض و
نزاهة ودنوه من دنا منه لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه لخديعة ولا خلابة بل
يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصعق همام صعقة كانت
نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلم اما والله لقد كنت اخافها عليه وامر بتجهيزه وصلى عليه وقال هكذا
تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويلك ان لكل اجل وقتا لا
يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث هذا القول على لسانك الشيطان كتاب
سليم بن قيس مثله توضيح انما كررنا ذكر هذه الخطبة الشريفة لئلا يفوت عن الناظر في الكتاب الفوائد التي
اختصت كل رواية بها مع انها المسك كلما كررته يتضوع ما خص به من قرابة الرسول صلى الله عليه وآله
والاختصاص به وحباك اي اعطاك من الوصاية والخلافة بما آتاك من السوابق والمناقب واعطاك من
من العلم والقرب ومكارم الاخلاق ويحتمل التعميم والتاكيد فلما ابحاسته اي اسئلك في جميع الاحوال الا
الاحال الوصف وهو حصول المطلوب وقد مر الكلام في تاويل معصية آدم وحوا عليهما السلم

لبيان فضيلة التقوى وذم خلافها وبيان سبب حصول ندامتهم في الدنيا واحتياجهم الى المعاليش والخلاق
في المنازل الدنيوية والاسباب الدنيوية حصول الشهوات فيهم وترقيهم في الكمالات لذلك فهبوا اي تيقظوا
بهم عن الدنيا وتفرغوا للاخرة في النهاية يقال هب النائم يهب اذا انتبه اذا كان فارغا يستيقظ بيده ويحتمل ان يكون من هب
فقلبنا لنا في اي انتهوا من نوم الغفلة واسرعوا في الطاعة او لبيت ابدانهم لكثرة العبادة في القاموس الهب
الانتباه من النوم ونشاط كل سائر وسرعته اوهبا الثوب بلى وفي بعض النسخ فهبتوا اي تجردوا في ملاحظة
عظمة الله سبحانه او يحبهم الناس كذلك كما سياتي ووضع مادونه على بناء المفعول اي ذل وحط قدره او
على بناء المعلوم لكرم يقال في حسب صغر اي انحط ولوم وخسر وقد وضع لكرم ودضعو عرم كذا في القا
وفي بعض النسخ وصغر من ثم من الدنيا عظيمة المؤنة الثقل والقوة والتعب والشدة قال الجوهري المؤنة
بهمز ولا يهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال هو مفعلة من الاون
وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مئينة مثل معيشة وعند الاخفش
يجوز ان يكون مفعلة انتهى واقول يحتمل هذه الفقرة وجوها الاول ان يكون المعنى ان نعيمهم وشقيتهم
بسبب ترك الدنيا ومجاهدة النفس في الاعراض عنها عظيمة الثاني ان يكون المعنى ان الوقت مضيق عليهم
لاعراضهم عن الحرام والشبهة ومكسب الحلال قليل مع ان اولياء الله غالبا مبتلون بالفقر فالعظمة بمعنى الشدة
او المؤنة بمعنى التعب الثالث ان يراد ان ما يحصل لهم من القوت في الدنيا بعد ونه عظيما ويشكرونه وان كان قليلا
الرابع انهم لكثرة توسعهم على العيال وعلى الارحام والفقراء مؤنتهم كثيرة الخامس ان يكون المعنى ان بليتهم
بسبب معاشرة الخلق كثرة الاعادي وقلة من يؤنسهم ويوافقهم في الطريقة عظيمة السادس ما ذكره الوالد
قدس سره ان المراد بمؤنتهم ما يكسبونه لزاد الاخرة من الطاعة والقربات والصدقات اي يحوزون حظا عظيما
من الدنيا للاخرة ويحتمل وجوها اخرى ولكنه يحتمل معنا ما اسقطنا في النسخ ومما ياتي في باب صفات الشيعة
ومعونتهم في الاسلام عظيمة وهو اظهر وطلبتهم فاعز وها اي عز ان تصل اليهم فقد حكم وتشرون براي
يحقون عن الناس خوفا من الرياء وفي بعض النسخ ويستبشرون براي يفرحون بالحزن او بالبلاء وشكرا لما وفقهم
الله لذلك وتصحيح انه كانه على بناء التفعيل وبكاء فاعله واحزانهم مفعوله وفي جمع عطف على بكاء او
على بناء المجرد ولعانهم فاعله وبكاء منصوب على العلة وفي جمع عطف على ذنوبهم والكلوم كحلوم جمع الكلم

الكلم بالفتح وهو الجرح والجراح جمع جراحة بالكسر فيهما والاضافة للتاكيد او الجراح مصدر على الجراحات التي حدثت
من جراحاتهم لانفسهم بالعيوب والمعاصي وفي النهاية فيملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو الة السمع او
جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها انتهى واتصالهم بالنصب عطف على مسامع اي ابصار
قلوبهم او بالجر عطفا على قلوبهم فالابصار بمعنى البصائر والصهيل صوت الفرس شبهه به صوت توقد النار
لو تغيره وشدته جاثين على ركبهم الغالب في الحيوان يطلق على الجلوس على الركبتين وقد يطلق على القيام
على اطراف الاصابع والمراد هنا اما الجلوس على جهة الخضوع والقيام الى الاوساط على اطراف او القيام كذلك
او الركوع بتضمين معنى الانحناء في القاموس جثا كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على
اطراف اصابعه واجثاه غيره وهو جاث وفي بعض النسخ جاثين كما في سائر الروايات وهو اظهر وفي القاموس
بجله عظمه والبجل عليه وقال جار كمنع جارا وجوارا رفع صوته بالدعاء والتضرع واستغاث فرفع على بناء
التفعيل والاشارة الى التفكر طاشت اي اضطرب وتحيرت في القاموس الطيش النزق والخفة طاش يطيش
طيشا وذهاب العقل وجوار السهم الهدف وقال الحلم بالكسر الاناة والعقل والجمع احلام وحلوم فاذا
استفاقوا اي استقاموا منطوا اليهم وذهبت عنهم تلك الدهشة وفي بعض النسخ استفاقوا وهو انسب في
القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق بالاعمال الزكية اي الطاهرة من الريا
وما يفسد العمل او النامية والجزيل الكثير والعظيم وفي نهاية في فقه الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة
وغلب على علم الدين لشرفه ذكره الفيروزآبادي والمعنى انه انما في علوم الدين او يفهم ما يفقهه ولا يكتفي
بظاهر التعلم وكيسا في رفق اي يكسب المال ولا يبالغ في فره وهو الاجمال في الطلب ويحتمل كسب العلم ايضا فالرفق
عدم المجادلة والسفاهة وشفقة في نفقة الشفقة المبالغة في النصح والخوف فالمعنى انه له شفقة على
المؤمنين مع الانفاق عليهم او انه يخاف في النفقة ان تكون اسرافا او يكون مكسبها حراما وفي النهاية يقال
جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا ونفقا في الكسب كانه تاكيد
مع تفنن في العبارة او في الاول المقصود بالذات الكسب وفي الثاني كسب المال او الرفق في الحدهما اللطف
مع المعاملين وفي الاخر عدم المبالغة في الطلب ولا يبعد ان يكون كسبا في الاول تصحيف كيسا كما سياتي وبرا في
استقامة اي مع استقامة في الدين او من غير تغيير وتبذير او مداوما عليه او يضعه في مواضعه والبر ابا برا

في الايمان بكل حسنة والمشاة الواقعة بالسيئة فيلزم الشقة من كل سيئة فالاهتمام بتركها وهذا ذلك
من كمال الايمان كتاب نيل الزهد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم
ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده اثر من درهمه ودنانيره ونجد الدينار والدرهم اثر
عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم
حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون
كاملون اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين
ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط
عن عنقه ما شعر بها اي بشيء كان على عنقه ولا اي شيء سقط عنها لهوانها عليهم فهم الخفي عليهم المشقة
دبابهم من دخل الى ارض الجنيس بطونهم من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر
الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الانجيل لهم وفي التوراة والفرقان والزبور والصحف الاولى
وصفهم فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم
من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله
فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وافلحوا
ان راوا مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا و
استقبلوا بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لا يشار
اليهم بالاصابع تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهروا انفسهم متعوبة وابدانهم مكدودة والناس منهم
في راحة فهم عند الناس شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا
وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة وصدورهم وعاء
لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه اليه نبذا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها
وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء خزان العلم ومعدن الحكمة
وتبع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم من
خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء حلماء حكماء اتقياء بررة صفوة الله اسكنتهم الخشية لله واعيتهم

الوالدين او العلم والاخرة الظهر ملقا خاضعا عند شهوة او يبغض غيبة من الحرام مع شهوته للنظر ويحتمل
ان يكون الامتحان كناية من الترك لما سياتي في بعض النسخ مكانه ماعله اي من سياسة بل يحبسها ويعدها
على نفسه وفي بعض النسخ احصا عمله مستبطا النفس اي يعد ما بطية من الاعمال الصالحة مقصرة فيها
ويمزج الحلم بالعقل اي يعلم فيما يحكم العقل بحسن فيه الاصدقاء وكيفا لاعدا الاعداء وكيفا لاصدقاء
ولا يرى كيما لانه لا حيا في الحق وفي القاموس العزوب الغيبة يعزب ويعزب والذهاب ولا يجهل
فيما يوسر اي لا يجهل في امر له شك في انه يجوز له الدخول فيه ام لا حتى يستيقن ذلك فاذا شك في حسن
جانبه او قبحه او عن جزمه لا يجهل في اتقائه حتى يتيقن ذلك وهذا انسب بما بعده قال في النهاية الريب
الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني وقيل ارابني في كذا اي شككني و
اوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني الشيء بغير الف وفيه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء
وضمها ويصنع عما قد تبين لراي من اساءة الناس حضرهم وفي القاموس بغى عليه يبغي بغيا علا و
ظلم وعدل عن الحق واستطال الجزاء اي بضعف النية وفتور العزم وفي القاموس جمح الفرس كمنع اعتز واد
وعليه ليسلم اي من شر الشيطان او شرور الناس والبحث التفتيش والمراد ان اعادة السؤال الحق الفهم و
زيادة العلم لا للمراء والمجادلة الفضل بعد من باعد اضافة الى المفعول وكذا دنو ودنا منه بخ قال امير
المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم
بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة بيان لمن
لزم بيته اي لم يخرج منه لتبتع شر وليس المراد ترك الخروج لطلب الرزق او للعبادة كالجهاد وعيادة المرضى
وتشييع الجنائز وقضاء حوائج المؤمنين ونحوها وهو مختص ببعض ازمنة الفتن واكل قوته اي اكتفى بما
قدره الله من قوته ولم يطلب اكثر من ذلك ولو تركه في نحوه عزم كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
بيان حسنته اي حسنة نفسه او اعم من ان يكون من نفسه او من غيره ويؤيد الاول ان في بعض النسخ حسنته
وسيئته كما سياتي والسرور بالحسنة لا يستلزم العجب فانه يمكن ان يكون عند نفسه مقصرا في الطاعة لكن
ليس بان لو يزكيها اسا وكان هذا اول منازل الايمان مع ان السرور الواقعي بالحسنة يستلزم السعي في الاتيان

السنتهم خوفا من الله وكتمانا للسر واشتياقا الى مجالستهم ومحادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه
لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والآخرة هم اعز في
الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج والصوم والمواساة
للاخوان في حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثوا الفردوس
خالدين فيها ومثلهم في اهل الجنان مثل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبورون في الجنان
فذلك قول اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم
حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار
كنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار بيان انكار الارض والسماوات ليثا هدوا منها انا داعر سنة لهم
بروايتها قبل ذلك فهم الخفي عيشهم اي يعيشون مخففين من الناس المحجوبين منهم او لعدم موافقة طرايقهم
لهم وكذا الانتقال من ارض الى اخرى لذلك نكبوا الطرق اي عدلوا عن الطرق المعاشرة لئلا يعرفهم
الناس او عن طرقهم ومسالكهم وطواريهم واتخذوا الماء اي اكتفوا بالماء لتطييب ابدانهم بالغسل والغسل
عن استعمال الطيب منصوبة اي يتعبونها في الطاعات وترك الشهوات مكدودة اي مجهولون ابدانهم
على الكد والمبالغة في الطاعات وتحمل الشدائد في القاموس الكد الشدة والالحاح في الطلب وكده وكدكده
طلب منه الكد لم يفقدوا على بناء المفعول من التفعيل اي لا يفقد قدم الناس لسقوطهم بهم وحقارتهم في
اعينهم لم يتفقدوا اي لا يطلبهم الناس عند غيبتهم لعدم معرفتهم او لعدم الاعتناء بشانهم وفي بعض
النسخ لم يعقد ولعلها الاظهر وفي القاموس يفقده طلبه عند غيبته ومات غير فقيد ولا حميد وغير
مكترث لفقده انه مسجونة اي محبوسة كناية عن قلة الكلام عيبوا مفاتيحها كناية عن منعهم عن افشاء الكلام
جلها كان عليها اقفالا كثيرة لم تحضر مفاتيحها فيخلصوا فيما امر الله عليه السلم ذلك بقوله جعلوا على افواههم
اوكية ولا وكية جمع الوكاء بالكسر وهو الخيط الذي يشد به راس الكيس ونحوه لتعبير افواههم بكيس او قربة
شد راسها فلا يخرج منها شيء قال في النهاية الوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس وغيرها فيه انه كان يوكي
بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق صلب جمع صليب او كسكر جمع صلب وكذا الصلابة
بالكسر تاكيدا اي هم في غاية الصلابة في الدين لا يتحاتون اي لا يبري فلا ينقص من دينهم شيء قال تعالى

تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا تجيبهم المنافق خرسا بالضم جمع اخرس لقلة كلامهم في الباطل وحفظهم
للاسرار عميا لقلة نظرهم الى المحرمات والى الدنيا وزينتها او تغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع
الابله وهو الذي لا عقل له وهاعيتهم الشيطان كان المعنى ان الشيطان لا يطاوعهم في الكلام للخوف كما
اعتبتهم كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه
السلم انما المومن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر
لم ياخذ اكثر ما له بيان لم يخرجه غضبه من حق بيان بحكم على من غضب عليه بغير حق او يظلمه او يكتم شهادة
له عنده فاذا رضي اي عن احد لم يدخله عند رضاه في باطل بان يشهد له زورا او يحكم له باطلا او يجير
في ان لا يعطي الحق اللازم عليه واشباه ذلك وقوله ماله في بعض النسخ بوصل من بما فاللام مفتوحة
وفي بعضها بالفصل فاللام مكسورة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك
انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المومن قال قلت انت اعلم قال ان
المومن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة
تعنته توضيح المسلم اي المسلم الكامل الذي يحق ان يسمى مسلما وكذا المومن وقيل الغرض بيان المناسبة
بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ويكفي لذلك اتصاف كل فرد كل منهما بما ذكر ولا يخذله اي لا يترك نصرته
مع القدرة عليها او يدفعه دفعة تعنته اي اذا لم يقدر على نصرته يجب عليه ان يعتذر منه ويرده برد جميل
لا يدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة في العنت والمشقة ويحتمل ان يكون كناية عن مطلق الفرق الفاحش
وقيل يدفعه عن خير ويرده الى شر يوجب عسره وفي المصباح دفعته دفعا نحيته ودافعته عن حقه ماطلته
والدفعة بالفتح المرة وبالضم اسم لما يدفع بمرة وفي القاموس العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول
المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والزنا والوهي والانكسار واكتساب الماثم وعنته تعنيتا شدد
والزم ما يصعب عليه اداؤه كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما المومن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه
سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق ل عن ابن المتوكل عن

الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله بيان المراد بالباطل ما لا فايدة فيه الى ما ليس له بحق اي يا اخذه الى ما
عن حقه كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المومنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ تبيين ابو البختري وهب بن وهب
القرشي عامي ضعيف وهو من اوى الصادق عليه السلم وتوجيه عليه السلم بانه فالظاهر كون ضمير سمعته راجعا
الى الصادق عليه السلم والمراد بالرفع نسبته الحديث اليه عليه السلم ويحتمل ان يكون الرفع الى امير المومنين عليه
السلم وضمير سمعته للرسول صلى الله عليه واله فان داب هذا الراوي لكونه عاميا رفع الحديث يقول عن جعفر
عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم ويؤيده ان الحديث بتلك العبارة ايضا عنه صلى الله عليه واله قال
في النهاية فيه المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين
مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشيء
هين وهين اي سهل وقال في انف فيه المومنون هينون لينون كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر
الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قايده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا فهو انف
اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي
يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الانف بالمد وهو بمعناه انتهى ان قد صفة للمشبه او
المشبه به وان انيخ على صخرة كناية عن نهاية انقياده في الامور المشروعة وعدم استصعابه فيها قال الجوهري
انخت الجمل فاستناخ ابركته فبرك انتهى وقيل انما شبه بالجمل لا بالناقة اشارة الى ان المومن قادر على الامتناع
ولكن له مانع عظيم من الايمان واحكامه يمنعه عن ذلك اقول وفي بعض النسخ الالف باللام من الالفة
والاول اظهر واقول روى في شهاب الاخبار عن النبي صلى الله عليه واله المومنون هينون لينون وقال
في الصحاح الهون السكينة والوقار قال تعالى يمشون على الارض هونا والهون مصدر هان عليه الشيء
وشيء هين على فيعل اي سهل وهين مخفف منه والجمع اهوناء وقوم هينون لينون والهون
بالضم الهوان ويقال لخنا مرك بالهون والهوينا تصغير الهونى والهونى تانيث الاهون كالكبرى
تانيث الاكبر وقال ابن الاعرابي يمدح بالهين واللين وتذم بالهين واللين مثقلا وقال غيرهما هما
واحد والاصل التثقيل فخفف وتركيب هـ و ن في كلام العرب على وجهين احدهما تذلل الانسان في

الانسان في نفسه بالاعضاء حتى فيه وهو ما يمدح به كما قال تعالى يمشون على الارض هونا والاخر ان يكون
من التحقير والاذلال كالاهانة كقوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون ولا يبعد ان يكون الهون
من هذا لانه يهون به الصلاب الشداد وهو غريب فلا يجوز ها هنا فوصفه عليه السلم المومنين بانهم
هينون لينون والمعنى امرهم بامرهم بالهون ولين الجانب ودماثة الاخلاق وسكون الريح والهدو
وخفض الجناح وتمام الحديث مثل الجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ استناخ والانف البعير الذي يشتكي
انفه يقال انف البعير فهو انف مثل تعب فهو تعب وقيل الانف المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو
لا يمتنع على قايده لما يجده من الوجع وقيل الانف الذلول وطيخ الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك وقال عليه السلم
حرمت النار على الهين اللين السهل القريب وقال سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يعجبني من القراء كل سهل
طلق مضحاك فاما من تلقاه ببشر ويلقاك بعبوس يمن عليك بعمله فلا اكثر الله في المسلمين مثله وقال
عليه السلم ان من الصدقة ان تسلم على الناس بوجه طليق وفائدة الحديث الحث على الاخلاق الحسنة
والاخذ بالجميل وذا وعى الحديث ابن عمر كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال من علامات المومن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان العلم بالله اي بالربوبية و
صفاته الكمالية ومن يحب اي يحب الله من النبي والائمة عليهم السلم واتباعهم فيواليهم ويتبعهم
او من يحبه المومن ويلزم محبته ومن يكره او يكرهه الله فيبغضه ولا يواليه او من يحبه ويكرهه وربما
يقرا الفعلان على بناء المجهول وهذه الثلثة اصل الايمان وعمدته كا عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد
بن اورمة عن علي بن ابراهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال المومن حليم لا يجهل وان
جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا لا يبخل في بعض النسخ بالنون والجيم
وهو الطعن والشق ويجعل الناس شايعهم ونساجلوا انما زعموا اي ان طعن احد وشق عليه صبر ولم يقابل بمثله
كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ابي كهمش عن سليمان بن خالد عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم بالمومن من ائتمنه المومنون على انفسهم واموالهم
الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمومن
حرام على المومن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة بيان المهاجر من هجر السيئات اي ليس المهاجر

الذي مدحه الله مقصورا على من هاجر من مكة الى المدينة قبل الفتح او هاجر من البدو الى المدينة او هاجر
من بلاد الكفر عند خوف الجور والفساد وعدم التمكن من اظهار شعائر الاسلام كما قيل في قوله تعالى
يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وهذه هي المعاني المشهورة لم يشمل من
هجر السيئات لان فضل الهجرة بالمعاني المذكورة انما هو للبعد عن الكفر والمعاصي وكذا الافضل
لمن هجرها حقا او كالمنافقين العاصين لحقوق ائمة الدين فانه لا فضل لهم ولا يعدون من
المهاجرين حتى هجر الكفر والسيئات والجهل والضلال فشاركوا معهم في الفضل والكمال ويحتمل
ان يكون المراد ان المهاجرين بالمعاني المذكورة انما يستحقون هذا الاسم اذا هجروا السيئات على سياق
سائر الفقرات قال في النهاية الهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج
من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها
الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله
عليه واله ويدع اهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره فلما فتحت مكة صارت دار اسلام
كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل
اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين وفيه هاجروا ولا تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا
تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم انتهى وقال الراغب المهاجرة في الاصل مصارمة الغير ومتاركته
في قوله والذين هاجروا وجاهدوا واموالهم فالظاهر منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كما هاجر من مكة
الى المدينة وقيل يقتضي ذلك ترك الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وقوله اني مهاجر الى ربي اي
تارك لقومي وذاهب اليه وكذا المجاهدة تقتضي مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر
رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن السندي
ابن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال صلى امير المؤمنين صلى الله عليه واله
الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت
اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم

عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلم
بيان القيد بالكسر القدر في النهاية يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدر رمح يخالفون بين جبا
ههم وركبهم اي يضعون جباههم على التراب خلف ركبهم ياتون باحدهما عقيب الاخر وهو قريب من
المراوحة التي وردت في خبر وقيل اي يجعلون التفاوت بين جلوسهم وسجودهم فكان سجودهم اطول من
جلوسهم ثم اعلم ان الركب يحتمل ان يكون المراد به الجلوس كما فسره الاكثر او الركوع لوضع اليد عليه او القيام
لكون الاعتماد عليه والاخير اوفق بما مر كان زفير النار في آذانهم اشارة الى سبب تعبهم بالطاعات واحياء
الليالي بالعبادات وهو كون علمهم باحوال الجنة والنار في مرتبة عين اليقين والزفير صوت توقد النار ومادوا
اي اضطربوا وتحركوا واقشعروا من الخوف وهو تلميح الى قوله سبحانه انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
في القاموس ماد يميد ميدا وميدانا تحرك والسراب اضطرب كانما القوم كان المراد بالقوم الجماعة الحاضرون
او اهل زمانه في هذا الوقت اي لعدم اهتمامهم في امور الاخرة واشتغالهم بالدنيا كانهم باتوا غافلين و
في بعض النسخ ماتوا اي كانهم لسبب غفلتهم اموات غير احياء ويحتمل ان يكون المراد بالقوم الذين ذكر او
صافهم اي كانوا اذا ذكر الله عندهم مادوا من الخوف كانهم باتوا غافلين ولم يعبدوا الله في الليل ويؤيد الاول
ما سياتي في رواية المفيد كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد
الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه
الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه توضيح ان المعرفة اي سبب المعرفة وما يوجبها او الحمل
على المبالغة في السببية فيما لا يعنيه اي فيما لا يهمه ولا ينفعه وقلة مرائه اي مجادلته في المسائل الدينية و
غيرها وقيل هو المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني وحلمه اي تحمله وصبره على ما يصيبه
من الغير او عقله وصبره عند البلاء كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على
قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام بيان الانفاق على قدر الاقتار اي الانفاق بما تيسر
على قدر الاقتار من الله والحاصل انه يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع
الله عليه وقيل الانفاق هنا الافتقار كما في القاموس كانفق افتقر اي يجامل معاملة الفقراء كا عن محمد

ابن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤمن اصلب من
الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان الجبل يستقل منه من القلة اي ينقص ويؤخذ
منه بعضه بالفاس والمعول ونحوهما والمؤمن لا ينقص من دينه شيء بالشكوك والشبهات كا عن علي
ابن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن
حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين بيان في المصباح العون الظهير على
الامر واستعان به فاعانه وقد يتعدى بنفسه فيقال استعانه والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح والوزن
المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ويقول هي ماخوذة من الماعون ويقول هي فعولة و
المؤنة الثقل وفي القاموس القوت والحاصل انه يعين الناس كثيرا ويكتفي لنفسه بقليل من القوت واللباس
واشباههما وفي القاموس المعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به او فيه و
الجمع معايش وفي النهاية فيه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فانه بالاولى يعتبر قال الخطابي يروى بضم العين و
كسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة
وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا
يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا
التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا انتهى واقول روى مسلم في صحيحه مثل هذا الخبر وذكر في اكمال الاكمال
هذين الوجهين اللذين ذكرهما في النهاية ثم قال وذكر عياض هذين الوجهين وذكر الخبر ان سبب قوله
صلى الله عليه واله ان بعض عليه فقبل وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فلما لحق باهله عاد الى هجائه
عليه فاسر يوم احد فسال المن عليه فقال النبي صلى الله عليه واله هذا الكلام البليغ الجامع الذي لم
يسبق اليه وفيه تنبيه على انه اذا اوذي الاذى من جهة لا يعود اليها ثانية وقال الابي بعد الخطابي انتهى
بعد ذكر الوجهين وكانه لم يبلغ الخطابي سبب قوله صلى الله عليه واله هذا الكلام ولو بلغه لم يحمله
على النهي واجاب الطيبي بانه وان بلغه السبب فلا يبعد النهي بل هو اولى من الخبر وذلك انه صلى الله عليه
واله لما دعته نفسه صلى الله عليه واله الزكية الى الحلم والصفح جرد من نفسه مؤمنا حازما فطنا
نهاه ان ينخدع لهذا المتمرد الخاين وكان مقام الغضب لله تعالى فابى الا الانتقام من اعداء الله لان المقام

الانتقام فيهم مطلوب والتجريد احد الالقاب البديع ومحسناته وبيان انه اولى انه اذا حمل على الخبر تفوت
دلالة الحديث على طلبه ل عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن الجازي
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا
ولا حريصا ولا شحيحا صفات الشيعة للصدوق باسناده عنه عليه السلم مثله ل عن ابيه عن محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن ابي محمد بن عاصم بن حميد عن صالح بن مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب
وعفا وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر بيان كان ذكر
واحتسب تتمة للخصلة الثانية او تمهيد للثالثة والاحتساب طلب الاجر وكون فعله مقرونا بالقربة
فيحتمل ان يكون هو الخصلة الثانية وقوله وكظم غيظه تتمة للاولى فالمراد بالاحتساب المبادرة الى
الاعمال الصالحة قال في النهاية فيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب
من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في
حال مباشرة الفعل كانه معتد به والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب
الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب
المرجو منها انتهى وربيعة ومضر قبيلتان عظيمتان كا عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله
ابن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلم وهو يخطب فقال يا
امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود
ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير
الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفا
قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه
تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في

فی حکم ولا یجوز فی علمه نفسه اصلب من الصلد ومکادحته احلی من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف
ولا صلف ولا متکلف ولا متعمق جمیل المنازعة کریم المراجعة عدل ان غضب رفیق ان طلب لا
یتهور ولا یتهتک ولا یتجبر خالص الود وثیق العهد وفی العقد شفیق وصول حلیم خمول قلیل الفضول
راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا یغلظ علی من دونه ولا یخوض فیما لا یعنیه ناصر للدین محامی عن
المؤمنین کهف للمسلمین لا یخرق الثناء سمعه ولا ینکی الطمع قلبه ولا یصرف اللعب حکمه ولا یطلع الجاهل
علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطیاش وصول فی غیر عنف بذول فی غیر سرف لا بختال ولا بغدار
ولا یقتفی اثرا ولا یحیف بشرا رفیق بالخلق ساع فی الارض للضعیف عون للملهوف لا یهتک سترا ولا
یکشف سرا کثیر البلوی قلیل الشکوی ان رای خیرا ذکره وان عاین شرا ستره یستر العیب ویحفظ الغیب ویقیل
العثرة ویغفر الزلة لا یطلع علی نصح فیذره ولا یدع جنح حیف فیصلحه امین رصین تقی نقی زکی رضی
یقبل العذر ویجمل الذکر ویحسن بالناس الظن ویتهم علی العیب نفسه یحب فی الله بفقه وعلم ویقطع فی
الله بحزم وعزم لا یخرق به فرح ولا یطیش به مرح مذکر للعالم معلم للجاهل لا یتوقع له بائقة ولا یخاف
له غائلة کل سعی اخلص عنده من سعیه وکل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعیبه شاغل بغمه لا یثق بغیر
ربه قریب وحید حزین یحب فی الله ویجاهد فی الله لیتبع رضاه ولا ینتقم لنفسه بنفسه ولا یوالی فی
سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغریب اب للیتیم بعل
للارملة حفی باهل المسکنة مرجو لکل کریهة مامول لکل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صلیب
کظام بسام دقیق النظر عظیم الحذر لا یبخل وان بخل علیه صبر عقل فاستحیا وقنع فاستغنی حیاؤه یعلو
شهوته ووده یعلو حسده وعفوه یعلو حقده لا ینطق بغیر صواب ولا یلبس الا الاقتصاد مشیه
التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه فی کل حالاته نیته خالصة اعماله لیس فیها غش ولا خدیعة
نظره عبرة وسکوته فکرة وکلامه حکمة مناصحا متباذلا متواخیا ناصح فی السر والعلانیة لا یهجر اخاه و
لا یغتابه ولا یمکر به ولا یاسف علی ما فاته ولا یحزن علی ما اصابه ولا یرجو ما لا یجوز له الرجاء ولا
یفشل فی الشدة ولا یبطر فی الرخاء یمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعیدا کسله دائما نشاطه قریبا
امله قلیلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاکرا ربه قانعة نفسه منفیا جهله سهلا امره حزینا لذنبه

لذنبه میتة شهوته کظوما غیظه صافیا خلقه آمنا منه جاره ضعیفا کبره قانعا بالذی قدر له متینا صبره
محکما امره کثیرا ذکره یخالط الناس لیعلم ویصمت لیسلم ویسال لیفهم ویتجر لیغنم لا ینصت للخیر لیفجر به ولا یتکلم
لیتجبر به علی من سواه نفسه منه فی عناء والناس منه فی راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه
ان بغی علیه صبر حتی یکون الله الذی ینتصر له بعده عمن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه
لین ورحمة لیس تباعده تکبرا ولا عظمة ولا دنوه خدیعة ولا خلابة بل یقتدی بمن کان قبله من اهل
الخیر فهو امام لمن بعده من اهل البر فقال فصاح همام صیحة ثم وقع مغشیا علیه فقال امیر المؤمنین علیه
السلم اما والله لقد کنت اخافها علیه وقال هکذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالک
یا امیر المؤمنین فقال ان لکل اجل وقتا لا یعدوه وسببا لا یتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث علی لسانک
شیطان بیان قد سبق روایة همام نقلا عن نهج البلاغة ومجالس الصدوق بالاختلاف کثیرا وفیه انه
قال صف لی المتقین ویمکن ان یکون سال عن صفات المؤمنین والمتقین معا فاکتفی فی بعض الروایات
بذکر الاولی وفی بعضها بذکر الثانیة وهمام بفتح الهاء وتشدید المیم وما ذکر فی الروایتین من تامله
علیه السلم فی الجواب انسب بقوله علیه السلم فی آخر الخبر لقد کنت اخافها علیه وفی القاموس الهمام کغراب
الملک العظیم الهمة والسید الشجاع السخی وکشداد ابن الحارث وابن زید وابن مالک صحابیون النسک
مثلثة وبضمتین العبادة وکل حق لله عز وجل وقیل المراد هنا المواظب علی العبادة والمجتهد البالغ فی
العبادة وفی القاموس جهد کمنع جد کاجتهد وقال الکیس خلاف الحمق وقال الفطنة بالکسر الحذق
اقول الکیس کیسه والفطن بفتح الفاء وکسر الطاء وتعریف الخبر باللام وتوسیط الضمیر للحصر والتاکید کان
الفرق بینهما ان الکیاسة ما کان خلقة والفطنة ما یحصل بالتجارب او الاول ما کان فی الکلیات والثانی
ما کان فی الجزئیات ویحتمل التاکید وفی القاموس البشر بالکسر الطلاقة اوسع شیء صدرا کنایة عن کثرة
العلم او وفور الحلم واذل شیء نفسا ای لا یترفع ولا یطلب الرفعة ویتواضع للناس ویری نفسه اخس من
کل احد وقیل ای ما لها الامارة فاذلها لریاضة المقدسة وصار مخالفة للنفس سعادة فعلی الثانی من
الذل بالکسر وهو السهولة والانقیاد وعلی الاول من الذل بالضم بمعنی المذلة والهوان زاجرا ای نفسه
او غیره او الاعم منها عن کل فان ای عن جمیع الامور الدنیویة فانها فی معرض الفناء والحض الترغیب والتحریص

وهذا ایضا یحتمل النفس والغیر والاعم والحقد امساک العداوة والبغض فی القلب والحقود الکثیر الحقد
وقیل لا للمبالغة فی النفی لا لنفی المبالغة کما قیل فی قوله تعالی وما انا بظلام للعبید فلا یلزم ثبوت اصل
الفعل وهکذا فی البواقی ویحتمل ان یکون اشارة الی النادر منها لا ینافی الایمان ولا ما ینافی ای لا یبعث فی وجوه
الناس بالمنازعة والمعارضة وفی القاموس رفع ککرم رفعة بالکسر شرف وعلی قدره وقال شناه کمنعه
وسمعه شنئا وشنأة وشنأنا ابغضه وقال الجوهری تقول فعله ریاء وسمعة ای لیراه الناس
ویسمعوا به طویل الغم ای لما یستقبله من سکرات الموت واحوال القبر واهوال الاخرة بعید الهم امانا کید
للفقرة السابقة فان الهم والغم متقاربان ای یهتم للامور البعیدة عنه من امور الاخرة او المراد بالهم القصد
ای هو عالی الهمة لا یرضی بالدون من الدنیا الفانیة او لا یرضی من السعادات الباقیة والکمالات النفسانیة
بادناها بل یطلب معالیها وقیل ای یتفکر فی العواقب فی القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به فی نفسه
والهمة بالکسر ویفتح ما هم به من امر لیفعل کثیر الصمت ای عما لا یعنیه وقورا ای ذو وقار ورزانة لا یستعجل
فی الامور ولا یبادر فی الغضب ولا یجرم الشهوات الی ما لا ینبغی فعله فی القاموس الوقار کسحاب الرزانة
ویجل وقار ومعقود و وقرکند من ذکور کثیر الذکر لله ولما ینفعه فی الاخرة صبور عند البلاء شکور
عند الرخاء مغموم بفکره ای بسبب فکره فی امور الاخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره ویسر الحساب فی
الاخرة وقلة تکالیفه فیه سهل الخلیقة ای لیس فی طبعه خشونة وغلظة وقیل ای سریع الانقیاد
للحق وفی القاموس الخلیقة الطبیعة قال الله تعالی ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک
لین العریکة سلس الخلق منکسر النخوة وفی النهایة فی صفته صلی الله علیه واله اصدق الناس لهجة و
الینهم عریکة العریکة الطبیعة یقال فلان لین العریکة اذا کان سلسا مطاوعا منقادا قلیل الخلاف و
النفور رضی الوفاء بالراء والصاد المهملتین وما فی بعض النسخ الکافی بالضاد المعجمة تصحیف ای یحکم الوفاء
بعهود الله وعهود الخلق فی القاموس رصنه کنصره اکمله وارصنه احکمه وقد رصن ککرم وکامیر المحکم الثابت والخفیف
بحاجة صاحبه قلیل الاذی انما ذکره القلة ولم ینفها لان الاذی ربما لا یتاتی لا یبالی لابد من ان یکون حسا بل ولیا کما فی
الامر بالمعروف والنهی عن المنکر وجهاد الکفار وقیل انما قال ذلک لانه یوذی نفسه ولا یخفی بعده لا
متافک کانه مبالغة فی الافک بمعنی الکذب ای لا یکذب کثیرا او المعنی لا یکذب علی الناس وفی بعض النسخ

لا متافک ای لا یکذب علی الناس فیکذبوا علیه فکانه طلب منهم الافک وقیل المتافک لا
یبالی ان ینسب الیه الافک ولا متهتک ای لیس قلیل الحیا لا یبالی ان یهتک ستره او لا یهتک
ستر الناس فی القاموس یهتک الستر جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزءا فبدا ما وراءه و
رجل منهتک ومتهتک ومستهتک لا یبالی ان یهتک ستره ان ضحک لم یخرق ای لا یبالغ فیه
حتی ینتهی الی الخرق والسعة بل یقتصر علی التبسم کما سیاتی فی القاموس الخرق بالضم وبالتحریک
ضد الرفق وان لا یحسن الرجل العمل والتصرف فی الامور والحمق وقیل هو من الخرق بمعنی الشق ای لم
ینشق فاه ولم یفتح کثیرا وان غضب لم ینزق فی القاموس نزق الفرس کسمع ونصر وضرب نزقا ونزوقا
نزا وتقدم خفة ووثب وانزقه ونزقه غیره وکفرح وضرب طاش وخف عند الغضب ضحکه تبسم فی
القاموس بسم یبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحک واحسنه وفی المصباح بسم بسما من باب ضرب
ضحک قلیلا من غیر صوت وابتسم وتبسم کذلک واستفهامه تعلم ای للتعلم لا لاظهار العلم او مراجعته
ای معاودته فی السوال تفهم ای لطلب الفهم لا للمجادلة کثیر الرحمة ای ترحمه علی العباد کثیر لا یبخل بالباء
الموحدة ثم الخاء المعجمة کیعلم ویکرم وربما یقرا بالنون ثم الجیم من النجل وهو الرمی بالشیء ای لا یرمی
بالکلام من غیر رویة وهو تصحیف ولا یعجل ای فی الکلام والعمل ولا یضجر فی القاموس ضجر منه وبه
کفرح وتضجر تبرم وفی الصحاح الضجر القلق من الغم وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقد بطر بالکسر
یبطر والبطر ایضا الحیرة والدهش وفی القاموس البطر محرکة النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش
والحیرة والطغیان بالنعمة وکراهة الشیء من غیر ان یستحق الکراهة فعل الکل کفرح وقال الحیف الجور والظلم
ولا یجور فی علمه ای لا یظلم احدا بسبب علمه او لا یظهر خلاف ما یعلم وربما یقرا یجوز بالزای ای لا یتجاوز
عن العلم الضروری الی غیره نفسه اصلب من الصلد ای من الحجر الصلب کنایة عن شدة تحمله للمشاق او عن
عدوله عن الحق وتزلزله فیه بالشبهات وعدم میله الی الدنیا بالشهوات وفی القاموس الصلد ویکسر
الصلب الاملس ومکادحته احلی من الشهد فی القاموس کدح فی العمل کمنع سعی وعمل لنفسه خیرا او
شرا وکده جهد خدش او عمل به ما یشینه ککدحه وانکده ولعیاله کسب کاکتدح وفی الصحاح الکدح العمل
والسعی والخدش والکسب یقال هو یکدح فی کذا ای یکد وقوله تعالی انک کادح الی ربک کدحا ای تسعی انتهی

والشهد العسل وقيل الكادحة هنا المنازعة اي منازعة او خصومة ولعل الكلي من العسل وكانه اخذه من الكدح
بمعنى الخدش والعض استعير هنا لمطلق المنازعة في النهاية كل اثر من خدش او عض فهو كدح واقول
يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة والامور الدنيوية لمساهلته فيها احسن الجميع وقيل
الكدح الكد والسعي وحلاوته مكادحته لحلاوة ثمرتها فان التعب في سبيل المحبوب راحة ولا جشع في
القاموس الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك وقد جشع كفرح
فهو جشع وقال الهلع محركة افحش الجزع وكصرد الحريص والهلوع من يجزع ويفزع من الشر ويحرص و
يشح على المال او الضجور لا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك
قلة نماء الطعام وبركته وان لا تحظى المراة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك
او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وهو صلف ككتف واقول اكثر المعاني مناسبة وقال
المتكلف العريض لما لا يعنيه ونحوه قال الجوهري وقال تكلفت الشيء تجشمته اي ارتكبته على مشقة ولا
متعمقا اي لا يتعمق ولا يبالغ في الامور الدنيوية وقيل لا يطول الكلام ولا يسعى في تحسينه لاظهار الكمال
قال في القاموس عمق النظر في الامور بالغ وتعمق في كلامه تنطع وقال تنطع في الكلام تعمق وغالى وتانق
ويحتمل ان يكون عدم التعمق في المعارف الالهية فانه ايضا ممنوع لقصور العقول عن الوصول اليها لما
في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون
في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات
الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك جميل المنازعة اي ان احتاج الى منازعة ياتي بها على احسن الوجوه كريم
المراجعة فلعل ان مراجعته في السوال تفهم وهنا يصفها بالكرم اي ياتي بها في غاية الملاينة وحسن الادب
وقيل المراد بالمراجعة هنا الرجوع عن الدنيا والسهو والخطاء عدل ان غضب اي لا يصير غضبه سببا للجور
على من غضب عليه ورفيق ان طلب شيئا من احد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق ام لا ويمكن ان يقرا
على بناء المجهول اي ان طلبه احد فاقر بصاحبه برفق كان طلبه احد منه حقا يجيبه برفق لا يتهور
التهور الافراط في الشجاعة وهو مذموم قال في القاموس تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة ولا
يتهتك قد مر ذلك فهو تاكيد او المراد هنا هتك ستر الغير فيكون تاسيسا لكن لا يساعده اللغة كما

كما عرفت ولا يتجبر اي لا يتكبر على الغير او لا يعد نفسه كبيرا خالص الود اي محبته خالصة لله او مخصوصة بالله
او محبته خالصة لكل من يوده غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثيق العهد اي عهده مع الله
ومع الخلق محكم وفي العقد اي يفي بما يعقد من العقود الشرعية كما قال سبحانه اوفوا بالعقود على بعض
الوجوه قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل
الجاهلية عاهد بعضهم بعضا فيها على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوءا و
ذلك هو معنى الحلف وثانيها انها العهود التي اخذ الله سبحانه على عباده بالايمان به والطاعة فيما احل لهم
او حرم عليهم وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد
الايمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه
لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه واله وما
جاء به من عند الله واقوى هذه الاقوال عن ابن عباس ان المراد بها عقود الله التي اوجبها على العباد في الحلال
والحرام والفرايض والحدود ويدخل في ذلك جميع الاقوال الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في
المعاونة على امر قبيح انتهى والعلماء مداعم في الاستدلال على لزوم العقود بهذه الاية وقد يحمل العقد
في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس الشفق حرص الناصح على صلاح المنصوح وهو مشفق وشفيق
وحاصله انه ناصح ومشفق على المؤمنين وقيل خائف من الله والاول اظهر وصول للرحم او الاعم منهم
ومن ساير المؤمنين والحلم الاناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب
وجمعه احلام قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل
لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل خمول في اكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى
الاول المعنى انه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكانه محمول على انه لا يحب الشهرة ولا يسعى فيها لان
الشهرة مكروهة مذمومة في القاموس خمل ذكره وصوته خمولا واخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة له
وعلى الثاني المراد به الحلم تاكيدا او المراد بالحليم العاقل او انه يتحمل المشاق للمؤمنين والاول اظهر في
القاموس حمل عنه حلم فهو حمول ذو حلم قليل الفضول الفضول جمع الفضل وهي الزوايد من القول و
الفعل في القاموس الفضل ضد النقص والجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما لا يعنيه خلاف

لهواه اي لما تشتهيه نفسه مخالفا للحق قال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس
المايلة الى الشهوة وقيل سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية
وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه وقال ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله واتبع هويه وكان امره فرطا ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وقال ولا
تتبع اهواء الذين لا يعلمون ولا تتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى
من الله انتهى لا يغلظ على بناء الافعال يقال اغلظ له في القول اي خشن او على بناء التفعيل او على بناء
المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الحبل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة اي غير لين ولا سلس واغلظ له في القول
اغلاظا وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه واكدت على من دونه دنيا او الاعم ولا يخوض
اي لا يدخل فيما لا يعنيه اي لا يهمه في القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعناية اهمه واعتنى به
اهتم ناصر للدين اصوله وفروعه قولا وفعلا محام عن المؤمنين اي يدفع الضرر عنهم في القاموس الكهف
الوزر والملجا لا يخرق الثنا سمعه كان المراد بالخرق الشق وعدمه كناية عن عدم التاثير فيه كانه لم يسمعه
وما قيل من انه على بناء الافعال اي لا يصير سمعه ذا خرق واحمق فلا يخفى بعده ولا ينكي الطمع قلبه اي لا
يؤثر في قلبه ولا يستقر فيه وفيه اشعار بان الطمع يورث جراحة القلب جراحة لا تبرأ في القاموس نكأ
القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ فنكئت وقال في المغرب نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح والقرحة نكاها
اقول فيهما يمكن ان يقرا مهموزا وغير مهموز ولا يصرفه اللعب حكمه اي حكمته والمعنى لا يلتفت الى اللعب لحكمته
كما قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما او المعنى ان الامور الدنيوية لا تصير سببا لتغير حكمه كما قال تعالى وما
هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ولا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد بالجاهل الذي
يتغير بهم او ضعفاء العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوالا اي كثير القول لما يحسن قوله عمال كثير
الفضل والعمل بما يقول وقيل هو ناظر الى قوله قوال وحازم ناظر الى قوله عمال والحزم وعليه الصحاب وفي القاموس
الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة لا بفحاش في القاموس الفحش عدوان الجواب وقال الراغب الفحش والفحشاء و
الفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفي القاموس الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طايش
وطياش وذهاب العقل والطياش من لا يقصد وجها واحدا وصول في غير عنف كان في بمعنى مع اي

يعاشر الارحام والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث لا يصير سببا للثقل عليهم او وصله دايم غير مشوب بعنف او ظلم
بالحال او لا يعنف عليهم عند العطاء ولا يوذيهم بالقول والفعل بذول في غير سرف اي يبذل المال في غير اسراف ولا
ختار وفي بعض النسخ ولا بخال في القاموس الختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر فهو ختار وختير وقال خذله خذلا
وخذلانا ترك عونه والذيب الصيد تخلف له فهو خاذل وخذول وفخاذله خاذله وتخاذلوا خذل بعضهم بعضا لا يقتفي اثرا اي
لا يتتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته ولا يحيف بشرا بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول
هو من الحيف الجور والظلم وعلى الثاني من الاخافة رساع في الارض اي لقضاء حوائج المؤمنين وعيادة مرضاهم
وشهود جنايزهم وقضاء ما يهمهم وارشادهم والعون اسم من الاعانة وهي النصرة واغاثه الله بوجه كشف الله
شدته وفي القاموس لهف كفرح حزن وتحسر كتلهف عليه والملهوف واللهيف واللهفان واللاهف
المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر انتهى وهتك الستر افشاء العيوب ولا يكشف سرا اي سر نفسه او سر غيره او
الغم والشكوى الشكاية ان راى خيرا اي بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس وان عاين شرا اي بالنسبة اليه او مطلقا
ستره عن الناس ويحفظ الغيب اي يكون في غيبة اخيه مراعيا لحرمته كرعايته عند حضوره ويقيل العثرة اصل الاقالة
هو ان يبيع الانسان اخر شيئا فيندم المشتري فيستقيل البايع اي يطلب منه فسخ البيع فيقيله اي يقبل ذلك منه
ثم كثر استعمال ذلك في ان يفعل احد بغيره ما يستحق تاديبا او ضررا فيعفو عنه ويبطل العفو فيعفو عنه كانه و
قع بينهما معاوضة فتداركا ومنه قولهم اقال الله عثرته ويغفر الزلة الهم قريب من ذلك يقال ارض مزلة تزل
فيها الاقدام وزل في منطقه او فعله يزل من باب ضرب زلة اخطا ويمكن ان تكون الثانية تاكيدا او تكون احديهما
محمولة على ما يفعل به والاخرى على الخطاء الذي صدر منه من غير ان يصل ضرره اليه او تكون احديهما محمولة على
العمد والاخرى على الخطاء او احديهما على القول والاخرى على الفعل او احديهما على نقض العهد والوعد والاخرى
على غيره لا يطلع على نصح فيذره لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال اي اذا اطلع على نصح لاجل لا يتركه بل يذكره له
ولا يدع جنح حيف فيصلحه في القاموس الجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطايفة منه ويضم وقال
الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه او لا يقصد شيئا من
الظلم فيحتاج الى ان يصلحه وفي بعض النسخ جنف بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور وامين باسمه الناس على اموالهم
وعرضهم ورصين بالصاد المهملة ويتقدم وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة وفي القاموس الموضون شبه المنضود

من حجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض بناء وغيره نقي عن المعاصي تقي عن ذمايم الاخلاق واخخاد يقال النقا
اى اخاده ذكى اى طاهر من العيوب او نام فى الكمالات او صالح فى القاموس وكابر كو زكا وزكاء وذكا والله
وان كا مو الرجل صلح وتنعم فهو ذكى من ازكيا وفى بعض النسخ بالزال اى يدرك المطالب العلية من المبادى الخفية
بسهولة رضى اى عن الله وعن الخلق او مرضى عندهما كما قال تعالى واجعله رب رضيا اى مرضيا عندك قولا وفعلا
ويحمل الذكر على ثناء الافعال اى يذكرهم بالجميل ويتم على العيب نقير بالعين المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة اى
يتم نقيرعا انباعى الناس بالكلام الى الذى يظهر ذلك عند الناس وليس كذلك او نهم نقير على ما يعيب عن
الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب فى الله يبغض وعلم اى يحب فى الله ولله من يعلم انه محبوب الله ويلزم
محبته لا كالجهال الذين يحبون اعداء الله لو عمهم انهم اولياء الله كالمخالفين ويقطع فى الله بحزم وعزم اى يقطع من
اعداء الله بجزم ورعاية للعاقبة فانه قل لحرم مواصلتهم ظاهر التقية فهو عازم على قطعهم لا لكن يصل يوما
ويقطع يوما لا يحرق به فرح بحرق كيجس والبا للتعدية اى لا يصير الفرح سببا لحمقه وسفهه قال فى المصباح
الفرح يستعمل فى معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثاني الرضا وعليه
قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما اتيهم الله من فضله ويقال
فرح بشجاعته ونعمة الله عليه وبمصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهى ولا يطيش به مرح اى لا
يصير شدة فرحه سببا لنزقه وخفته وذهاب عقله او بعده عن الحق وميله الى الباطل فى القاموس الطيش جواز
السهم الهدف والطاش مالدعن الهدف وقال المرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وقال الجوهرى المرح شدة
الفرح والنشاط مذكر للعاقبة والاخرة وسايل الدين لا يتوقع له بائقة اى لا يخاف ان يصل منه داهية وشر فى القاموس
توقع الامر انتظر كونه وقال البائقة الداهية وباق جاء بالشر والخصومات وقال الجوهرى فلان قليل الغائلة والمغالة
اى الشر الكائن العوايل الدواهى كل سعى اخلص عنده من سعيه اى لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه سعى كل احد
فى الطاعات اخلص عنده من سعيه وقريب منه الفقرة التالية وقوله عالم بعيبه كالدليل عليها شاغل بغمه اى
غمه لاخرته شغله عن ان يلتفت الى عيوب الناس او الى الدنيا ولذا بقا قريب وفى اكثر النسخ بالقاف اى قريب من
الله او قريب من الناس لا ينكر عليهم او من فهم المسائل والاطلاع على الاسرار قال فى النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وهى فراسة المؤمن يعنى فراسة فطنته الذى هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه واصابته

واصابته انتهى واقول كونه ماخوذا منه ليس بقريب والاظهر غريب بالغين كما فى بعض النسخ اى لا يجد مثله فهو بين
الناس غريب ولذا يعيش وحيدا فريدا لا يانس باحد قال فى النهاية فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا
اى انه كان فى اول امره كالغريب الوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى يقل
المسلمون فى اخر الزمان فيصيرون كالغربا فطوبى للغربا اى الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا فى اول الاسلام و
يكونون فى اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام انتهى وحيدا اى
يصبر على الوحدة او فريدا لا مثل له اخرين لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا يغتم لنفسه بل يصبر حتى يفتح
الله له فى الدنيا والاخرة ولا يوالى فى سخط ربه اى ليس مواليا لمعاصى الله وفى القاموس الصيغة للحبيب والمصافى
والصفاف المخالطة كالمصادقة والموازرة والمعاونة عون اى معاون الغريب النائى عن بلده او للغربا من اهل
الحق كما ورد ان المؤمن غريب اب لليتيم اى كالاب له وكذا البعل وفى الصحاح الارملة المراة التى لا زوج لها وفى القاموس
امراة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع اراملة واراملة والارمل العزب وهى بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة حفى با
المسكنة اى الراغب الحقى البر اللطيف فى قوله هو من ذكره انه كان بى حفيا ويقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت
باكرامه والحقى العالم بالشى مرجو لكل كريهة اى يرجى لدفع كل كريهة ويامله الناس لدفع كل شدة ولو بالدعاء ان
لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفى القاموس الكريهة الحرب والشدة فى الحرب والنازلة موقل للرجوا قربا الى الوقوع
من المامول هشاش بشاش قال الجوهرى الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش
هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش وقال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش بش اى طلق
الوجه لا بعباس اى كثير العبوس ولا بجاس اى لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب اى صلب شديد فى امور
الدين كظام يكظم الغيظ كثيرا يقال كظم غيظه اى رده وحبسه بسام اى كثير التبسم دقيق النظر اى تام الفكر ودقيق
الامور عظيم الحذر يحذر عن الدنيا ومهالكها وعن ان لا يصل الى حقوق الناس ظاهرها وباطنها وان يخل عليه بجميع
حقوقهم صبر يعقل اى يمنعه من قبح المعاصى فيتجاسر ارتكابها او عقل ان الله مطلع عليه فى جميع احواله فيستحيا
من ان يعصيه وقنع بما اعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين جاوه من الله ومن الخلق بعلو سموه
فيمتنع من اتباع الشهوات الفانية وود المؤمنين بعلو جده اى يمتنع عن ان يحسدهم على ما اعطاهم
الله ويعفو عن زلاتهم وخطاياهم وما اصابه منهم من الاذى لعلو همته عليهم فلا يلبس الا الاقتصاد اى

يقتصد ويتوسط فى لباسه لا يلبس ما يحقره بدء المسرفين والمتزينين ولا ما يحقره باصل الخسة والدناءة فان
الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه او يصير سببا لشهرته بالزهد كاصحاب الصوفية ويحتمل ان يكون المراد جعله
الاقتصاد فى جميع اموره شعارا ودثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اى لا يختال فى مشيه وقيل هو العدل بين
التذلل والمهانة والكبر واقول يحتمل ان يكون المراد مسلكه وطريقه التواضع خاشع لطاعته اى بان يطيعه او بسبب طاعته
فى كل حالاته اى من الشدة والرخاء والنعمة والبلاء مخلصا لله سبحانه ليس فيها غش لله او للخلق والغم فى القاموس
غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه نظره الى المخلوقات عبرة واستدلال على
وجود الخالق وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته والى الدنيا عبرة بفنائها وسكوته فكرة اى تفكر فى عظمة الله وقدرته
وفنا الدنيا وعواقب اموره والحمل فى تلك الفقرات للمبالغة فى السببية فان النظر سبب للعبرة والسكوت سبب
للفكرة وما بعدها نصب واحتمل على الحال بما اضيفا اليه المبتدا على القول بجوازه وقيل نصبهما على الاختصاص
يتبجح اخاه ويقبل منه النصح مبادلا اى يبذل لاخيه من المال والعلم ويقبل منه متواخيا اى يواخى مع خلص المؤمنين
لله وفى الله ناصحا فى السر والعلانية اى ينصح فى السر ان اقتضته المصلحة وفى العلانية ان اقتضته الحكمة او المراد
بالسر القلب وبالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه غير مشوب بالخدعة لا يهجر اخاه الهجر ضد الوصل
اى لا يترك صحبته ولا ياسف على ما فاته اى من النعم فى القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح
وعليه غضب ولا يحزن على ما اصابه اى من البلاء ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجوا البقاء فى الدنيا
او دعجة الابنا والاوصياء او الامور الدنيوية كالمناصب الباطلة ولا يفشل فى الشدة اى لا يكسل
فى الجهاد فى حال الشدة او لا يضطرب ولا يجبن فيها بل يصبر او يقدم على دفعها بالجهاد ونحوه فى القاموس
فشل كسل وضعف وتراخى وجبن يمزج العلم بالحلم اى بالعفو وكظم الغيظ او العقل والاول اظهر
لان العلم يصير غالبا سببا للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط والفعل كنصر والعقل بالضم الى
وفور عقله يصبر على جهل الجهال او يصبر على المصايب لقوة عقله وقيل اى مع عقله وفهمه احوال
الخلايق يصبر عليها تراه بعيدا كسله اى فى العبادات دايما نشاطه اى رغبته فى الطاعات فى القاموس
نشط كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره قريبا امله اى لا يبعد حصول امور الدنيا او لا يامل
ما يتوقف حصوله على عمر طويل بل يعد موته قريبا فالحاصل انه ليس له طول الامل او لا يؤخر ما يريد

يريده من الطاعة ولا يسوف فيها قليلا زلله لتفطنه وحذره بالمحافظة ادبه متوقعا لاجله اى منتظرا له لعده
قريبا منه خاشعا قلبه اى خاضعا منقادا لامر الله متذكرا له خائفا منه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه به
منفيا جهله لوفور علمه سهلا امره اى هو خفيف المؤنة او يصفح عن السفهاء ولا يصر على الانتقام منهم
وقيل اى لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا حزينا شهوته اى هو عفيف النفس صابرا حافظا لها عن الغلظة و
الخشونة محكما امره اى مدبرا او الاعم ليعلم اى من افات اللسان ويتجر ليغتنم اى ليحصل الغنيمة والربح لا للفخر
والحرص على جمع الاموال والتجرة او المراد بالغنيمة الفوايد الاخروية اى يتجر لينفق ما يحصل له فى سبيل
الله فيحصل له الغنايم الاخروية كما افاده الوالد او المراد بالتجارة ابتغاء الاخروية كما قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم و
انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت للخبر ليفجر به اى لا يسكت مستمعا للقول الخير ليقوله فى مجلس اخر فيفجر
به فى القاموس نصت ينصت وانصت وانتصت سكت والانصات وله سكت له واستمع لحديثه وانصته اسكته
وفى بعض النسخ لا ينصب للخبر ليفجر به اى لا يقبل المنصب الشرعى ليفجر به ويحكم بالفجور ويرتشى ويقضى
بالباطل ولا يتكلم اى بالخبر نفسه منه فى عناء كرياضتها فى الطاعات والناس منه فى راحة فسرها
بقوله اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه لانه شغله بامر نفسه عن التعرض لغيره وقد يفرق
بين الفقرات بان المراد بالفقرتين الاوليين ان نفسه الامارة منه فى عناء وتعب لمنعها عن هواها
وزجرها عن مشتهياتها فصار الناس منه فى راحة لان المنافسة على الطاعات والرياضات تصير النفس
سليمة حليمة غير مايلة الى المعارضات التى ينتصر لها اى يتنغص له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة
اى انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض فى الله والنزاهة والبعد عن عمالهم وافعالهم والنزاهة
بالفتح التباعد عن كل قذر ومكروه ودنوه ممن دنا منه من المؤمنين لين ورحمة اى ملاينة وملاطفة
ودنو ورحمة لا عظمة اى تجبرا وعد النفس عظيما وقيل المراد بها العظمة الواقعية وفى القاموس خلبه كنصره
خلبا وخلابا وخلابة بكسرها خدعه بل يقتدى اى فى صفاتى البعد والدنو واقول هذه الصفات قد تداخل
حل بعضها فى بعض ولكن تورد بعبارة اخرى وتذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذا النوع
من التكرار فى الخطب والمواعظ مطلوب لمزيد التاكيد ووقع مغشيا عليه كان المراد انه مات من غشيته

كما سبق في معاني النهج هكذا تنفع المواعظ البالغة هكذا في محل النصب نايب المفعول المطلق لقوله
تنفع والتقديم للحصر والمشار اليه نوع من التاثير صار في همام سبب موته باهلها اي بمن توثر فيه شدة
برهما ديقهما كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي ما حالك حيث لم يفعل العلم بتلك الصفات او ذكرها
او سماعك من الرسول صلى الله عليه وآله ما فعل بهمام اذ لم انبت بتلك الموعظة مع خوفك عليه فعلى الاول
الجواب يحتمل وجوها الاول المشار اليه بهكذا التاثير الكامل وصيرورته في همام سبب موته لضعف نفسه
وقلة حوصلته وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل احد لا سيما
فيه صلوات الله عليه الثاني ما ذكره بعض المحققين وهو انه اجابه عليه السلم بالاشارة الى السبب البعيد
وهو الاجل المحتوم بالقضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب
الفرق بينه وبين همام ونحوه لقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية ولتعوده بها وبلوغ رياضته
حد السكينة عند ورودها وكثرتها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه
السلم كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل وانما لم يجب عليه السلم بمثل هذا
الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل فهذا قريب من الاول لكن الاول اظهر لانه
عليه السلم اشار الى الفرق اجمالا بان الاجال منوطة بالاسباب والاسباب في المواد مختلفة فيمكن ان يؤثر
في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تنفع المواعظ على تقدير كون
هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد انه قد تنفع فلك اذا صادف قلم ظرف سامعه او يجرى اليه
وليس سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل احد اجلا منوطا باسباب عديدة وامور ك
مصالح والوجوه الكثيرة متفاوتة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على ان هكذا اشارة الى الاثر
وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم وان المشار اليه التاثير الكامل كما مر وعلى الثاني
حاصل الجواب اني لم اكن اعلم انه يفعل به ما فعل والخوف يحصل بمحض الاحتمال ومحض الاحتمال لا يكفي
لترك بيان ما امر الله ببيانه كما قال ابن ميثم ان قيل كيف جاز منه عليه السلم ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه
فهو كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلت وانه لم يكن يغلب على ظنه الا
الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل

ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان اجلا مقدرا له ولا يمكن الفرار من الاجل المقدر وترك ما امر الله به
كما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم على بعض التفاسير ويمكن ان
يكون له عليه السلم ذلك مع العلم بموته لعهد من الرسول صلى الله عليه وآله فيه كقصة الغلام وصاحب
موسى عليه السلم وسببا لا يعادة الضمير راجع الى السبب قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة و
التباطؤ وتمهل في امره اي اتاد وتقول مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحدة بمعنى
امهل وقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل اقول وربما يتوهم التنافي بين ما يقتضي هذا الخبر
من صعقة همام عند سماع الموعظة وبين ما سياتي في كتاب القران من ذم ابي جعفر عليه السلم قوما اذا
ذكروا شيئا من القران او حدثوا به صعق احدهم ويمكن ان يجاب بان عروض ذلك نادرا لا ينافي ذم عليهم
فيما كان دابهم ذلك وكانوا متعمدين لعظله وريا وسمعة كالصوفية باب فضايل الشيعة
الايات النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما المائدة ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم الحجرات ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم
حكيم تفسير ومن يطع الله قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه و
نحل جسمه فقال عليه السلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير اني اذا لم اراك

اشتقت اليك حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين
واني ان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فلا احسب ان اراك ابدا فنزلت
الاية ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يؤمنن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه
واهله وولده والناس اجمعين وقيل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما ينبغي لنا ان نفارقك فانا
لا نراك الا في الدنيا فاما في الاخرة فانك ترفع فوقنا بفضلك فلا نراك فنزلت الاية عن قتادة ومسروق بن
الاجدع ثم قال والمعنى ومن يطع الله بالانقياد لامره ونهيه والرسول باتباع شريعته والرضا بحكمه فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم في الجنة ثم بين المنعم عليهم فقال من النبيين والصديقين يريد انه يتمتع برؤيتهم وزيـ
ارتهم والحضور معهم فلا ينبغي ان يتوهم من اجل انهم في اعلا عليين انه لا يراهم وقيل في معنى الصديق انه
المصدق بكل ما امر الله به وبانبيائه لا يدخله في ذلك شك ويؤيده قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء يعني المقتولين في الجهاد والصالحين اي صلحاء المؤمنين الذين لم تبلغ درجتهم درجة
النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا معناه من يكون هؤلاء رفقاؤه فاحسن بهم من
رفيق او فما احسنهم من رفيق ثم روى ما سياتي برواية العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ثم قال ذلك
اشارة الكون مع النبيين والصديقين والفضل من الله تفضل الله به على من اطاعه وكفى بالله عليما بالعصاة
والمطيعين والمنافقين والمخلصين وقيل معناه حسبك الله عالما بكنه جزاء المطيعين على حقه وتوفير
الحظ فيه انتهى واقول قد مضى اخبار كثيرة في كتاب الامامة في ان الصديقين والشهداء هم الائمة عليهم السلم بل
الصالحين ايضا وقد روى الكليني ره في روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق عليه السلم انه قال الم تسمعوا ما
ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله وحسن
اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم وفي تفسير علي بن ابرهيم النبيين
رسول الله والصديقين والشهداء الحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من ال محمد صلوات
الله عليهم ومن يتول الله هذه الاية بعد قوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فقد مر ان الذين
امنوا امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم بالروايات المتواترة من طرق العامة والخاصة فمن تولاهم و
نصرهم واتخذهم ائمة فهم حزب الله وانصاره وهم الغالبون في الدنيا بالحجة وفي الاخرة بالانتقام من اعدائهم

اعدائهم وظهور دولتهم بل في الدنيا ايضا في زمن القائم عليه السلم هو الذي يصلي عليكم وملائكته في المجمع الصلوة
من الله تعالى المغفرة والرحمة وقيل الثناء وقيل هي الكرامة واما صلوة الملائكة فهي دعاؤهم وقيل طلبهم
انزال الرحمة من الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور اي من الجهل بالله سبحانه الى معرفته فشبه الجهل
بالظلمات والمعرفة بالنور لان هذا يقود الى الجنة وذلك يقود الى النار وقيل من الضلالة الى الهدى
بالطاعة والهداية وقيل من ظلمات النار الى نور الجنة وكان بالمؤمنين رحيما خص المؤمنين بالرحمة دون
غيرهم لان الله سبحانه جعل الايمان بمنزلة العلة في ايجاب الرحمة والنعمة العظيمة التي هي الثواب تحيتهم يوم
يلقونه سلام اي يحيي بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بان يقولوا السلامة لكم من جميع الافات ولقاء
الله سبحانه لقاء ثوابه وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن الا
سلم عليه فعلى هذا يكون المعنى تحية المؤمن من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم وملك الموت مذكور
في الملائكة واعد لهم اجرا كريما اي ثوابا جزيلا انتهى واقول روى العامة باسانيدهم عن النبي صلى الله عليه و
آله انه قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى الصدوق في
التوحيد في حديث فذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى طويل عن علي عليه السلم يقول فيه وقد
ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات واللقاء هو البعث فان جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك
البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون وقال في
المجمع في قوله تعالى الذين يحملون العرش عبادة لله وامتثالا لامره ومن حوله يعني الملائكة المطيفين بالعرش
وهم الكروبيون وسادة الملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون ربهم عما يصفه به هؤلاء المجادلون وقيل
يسبحونه بالتسبيح المعهود ويحمدونه على انعامه ويؤمنون به اي ويصدقون به ويعترفون بوحدانيته ويستغفرون
اي يسالون الله المغفرة للذين امنوا من اهل الارض اي صدقوا بوحدانية الله واعترفوا بالالهية وبما يجب
الاعتراف به ويقولون في دعائهم لهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء
والمراد بالعلم المعلوم كما في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه اي بشيء من معلومه على التفصيل فجعل العلم في
موضع المعلوم والمعنى انه لا اختصاص لمعلوماتك بل انت عالم بكل معلوم ولا يختص رحمتك حيا دون حي بل
شملت جميع الحيوانات وفي هذا تعليم الدعا ليبدا بالثناء عليه قبل السؤال فاغفر للذين تابوا من الشرك والمعاصي

وابتعوا سبيلك الذى دعوتا اليه عبادك وهو دين الاسلام وقهم اى وادفع عنهم عذاب الجحيم وفى هذه
الاية دلالة على ان اسقاط العقاب عند التوبة تفضل من الله اذ لو كان واجبا لكان لا يحتاج فيه الى مسألتهم بل
كان يفعله الله سبحانه لا محالة ربنا وادخلهم مع قبول توبتهم ووقايتهم النار جنات عدن التى وعدتهم على
السن انبيائك ومن صلح من ابائهم وذرياتهم ليكمل انسهم ويتم سرورهم انك انت العزيز القادر على ما تشاء الحكيم
فى افعالك وقهم السيئات اى وقهم عذاب السيئات ويجوز ان يكون العذاب هو السيئات وسماه السيئات اتساعا
كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اى ومن تصرف عنه شر معاصيه فتفضلت
عليه يوم القيامة باسقاط عقابها فقد انعمت عليه وذلك هو الفوز العظيم اى الظفر بالبغية والفلاح العظيم
انتهى واقول روى الصدوق فى العيون عن الرضا عليه السلام فى حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بولايتنا وفى الكافى باسناده عن ابن ابى عمير رفعه قال ان الله اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى
خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قول الذين يحملون العرش ومن حوله الى قوله وذلك هو
الفوز العظيم ولكن الله حبب اليكم الايمان قد مضى تفسيره فى باب فضل الايمان لى عن القطان عن عبد الرحمن بن
محمد الحسنى عن احمد بن عيسى العجلى عن محمد بن احمد العرزمى عن على بن حاتم عن شريك عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلام يا على شيعتك هم الفائزون
يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا
فيها وبئس المصير يا على انت منى وانا منك روحك من روحى وطينتك من طينتى وشيعتك خلقوا من فضل
طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا على
ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا على انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام
المحمود فبشرهم بذلك يا على شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله
يا على سعد من تولاك وشقى من عاداك يا على لك كنز فى الجنة وانت ذو قرنيها نها محمد بن على بن عبد الصمد
عن ابيه عن جده عن احمد بن عيسى العجلى مثله توضيح اقول قد مر شرح خولد وانت ذو قرنيها فى المجلد التاسع
قال فى النهاية فيه انه قال لعلى عليه السلم ان لك بيتا فى الجنة وانك ذو قرنيها اى طرفى الجنة وجانبيها قال ابو عبيد و

عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرنى الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين وفيه حديث على عليه السلم وذكر قصة
ذى القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احديهما يوم الخندق والاخرى ضربة
ابن ملجم لعنه الله وذو القرنين هو الاسكندر سمى بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان فى راسه شبه
قرنين وقيل رأى فى النوم انه اخذ بقرنى الشمس اقول قد مضى فى باب جوامع مناقب على عليه السلم عن جابر عن
النبى صلى الله عليه واله انه قال لعلى عليه السلم انه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد
الحوض معك لى عن ابن سعيد الهاشمى عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين البغدادى عن محمد بن يعقوب
النهشلى عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن النبى صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل
جلاله ان عليا حجتى فى السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقى لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولى وهو يده المبسوطة على عبادى وهو النعمة التى انعمت بها على من احببته من عبادى فمن
احببته من عبادى وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادى ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته
فبعزتى حلفت وبجلالى اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادى الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه
عبد من عبادى ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير لى الطالقانى عن الحسن بن على
العدوى عن احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن عبد الله عن ابى الجارود عن ابى الهيثم عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسى من نور عليهم
ثياب من نور فى ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا
رسول الله قال لا قال اخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس على عليه السلم
وقال هذا وشيعته بيان الرجلان ابو بكر وعمر كما يدل عليه غيره من الاخبار لى ابى عن سعد عن ابن يزيد عن ابن
ابى عمير عن حمزة بن حمران عن حمران بن اعين عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عم قال قال سلمان الفارسى رحمة
الله عليه كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ اقبل على بن ابى طالب عليه السلم فقال له يا
على الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبى جبرئيل يخبرنى عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك و
شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط
عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الناس من الامم بثمانين عاما ن لى ابن ناتانة عن على

بيان قال الجوهرى تزحزح عن كذا اى تباعد عنه و تزحزح اى تنحى م

عن ابيه عن الريان عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة على هم الفائزون
يوم القيمة لى عن الحسين بن على بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوى عن الحسين بن الحسن الحميرى عن عمرو
ابن جميع عن ابى المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم نزلت هاتان الايتان فى اهل ولايتنا و
اهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الاخرة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى الاخرة لى ماجيلويه عن ابيه عن البرقى عن ابيه عن خالد بن
حماد عن ابى الحسن العبدى عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصارى عن على بن ابى طالب
عليه السلم فقال ذاك خير خلق الله من الاولين والاخرين ما خلا النبيين والمرسلين ان الله عز وجل لم يخلق خلقا بعد
النبيين والمرسلين اكرم عليه من على بن ابى طالب والائمة من ولده بعده قلت فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه
فقال لا يبغضه الا كافر ولا ينتقصه الا منافق قلت فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الائمة من ولده بعده فقال ان
شيعة على والائمة من ولده هم الفائزون الامنون يوم القيمة ثم قال ما ترون لو ان رجلا خرج يدعو الناس الى
ضلالة من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال فكذلك على بن ابى طالب عليه السلم بيده لواء الحمد يوم
القيمة اقرب الناس منه شيعته وانصاره فس فى قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون حدثنى ابى عن ابن محبوب عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال هم و
الله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين
فى الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد مضى فى ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلم وفى ابواب الحوض و
الشفاعة واحوال القيمة كثير من فضائل الشيعة ل عمار بن الحسين عن على بن محمد بن عصمة عن احمد بن
محمد الطبرى عن الحسين بن الليث عن سنان بن فروخ عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت ذات يوم عند النبى صلى الله عليه واله اذ اقبل
بوجهه على على بن ابى طالب عليه السلم فقال الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله فقال هذا جبرئيل
يخبرنى عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند سبع ل
الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة

الجنة قبل سائر الناس ونورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بيان ذكر الصدوق فى باب السبعة سبع
خصال وفى باب الثمانية ايضا من غير اختلاف فى المتن والسند الا انه قال فيه ثمانى خصال وكانه باعتبار
اختلاف نسخ الماخوذ منه والاول مبنى على عد دخول الجنة الى اخره خصلة واحدة والثانى على عدها اثنتين
خصالا الاول دخول الجنة قبل ساير الناس والثانى سعى نورهم بايمانهم او الاول دخول الجنة والثانى قبل ساير
الناس والثالث سعى النور والقسط عند الميزان اما بمعنى العدل والخصاص بالشيعة لان غيرهم يدخلون
النار بغير حساب او بمعنى النصيب لان لكل منهم نصيبا من الوزن بحسب حاله واعماله فس فى رواية ابى
الجارود عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله ولا يزالون مختلفين فى الدين الا من رحم ربك يعنى ال محمد واتباعهم
يقول الله ولذلك خلقهم يعنى اهل رحمة لا يختلفون فى الدين فس ابى عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس
عن عمرو بن شبيب عن ابى جعفر عليه السلم فى خبر طويل قال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع
الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فالحسنة
والله ولاية على ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون فس
والذين جاهدوا فينا اى صبروا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه واله لنهدينهم سبلنا اى لنثبتنهم
وان الله مع المحسنين فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال هذه الاية لال محمد صلى الله عليه
واله واشياعهم فس ابو العباس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن ابى
بصير عن ابى جعفر عليه السلم انه قال ليهنكم الاسم قلت ما هو جعلت فداك قال وان من شيعته لابرهيم
وقوله فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فليهنكم الاسم فس يقولوا اعداء ال محمد فى النار
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فى الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلم اتخذناهم سخريا ام
زاغت عنهم الابصار بيان فى المصباح هنؤ الشىء بالضم مع الهمزة هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة
ولا عناء فهو هنىء ويجوز الابدال والادغام وهنانى الولد يهنونى مهموز من باب ضرب ونفع اى
سرنى فنقول فى الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وبابدالها ياء وحذفها عاميا ومعناه سرك وهنانى
الطعام يهنانى ساغ ولذ واكلته هنيئا مريئا بلا مشقة انتهى واقول لو كان الخبر مضبوطا بهذا الوجه

يدل على ان الحذف ليس بعامي وحاصل الجزان لفظ الشيعة الذي يطلق على اتباع الائمة عليهم السلم
لقب شريف وصف الله النبيين واتباع الانبياء الماضين به فرجا بهم ولا ينالوا بتشنيع المخالفين
بذلك عليكم ص وان للطاغين لشر ماب هم الاولان وبنوا امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب
ال محمد حقهم فقال واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنوا العباس فيقول بنوا امية لا مرحبا
بهم انهم صالوا النار فيقول بنوا فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم ال محمد فبئس القرار
ثم يقول بنوا امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء ال محمد
في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلم اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلم
والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون بيان واخر من شكله قال المفسرون اي مذوق او عذاب
اخر وعلى تاويله عليه السلم ويدخل فوج اخر مثل الفوج الاول اشكاله وازواج اي اجناس متشابهة
هذا فوج هو حكاية ما يقال للطاغين الاولين وبنوا الاتباع كناية عن بني العباس لا مرحبا بهم دعاء
من المتبوعين على اتباعهم فيقول بنوا فلان اي بنوا العباس لبني امية بل انتم لا مرحبا بكم اي بل انتم احق
بهذا القول لضلالكم واضلالكم انتم قدمتموه اي العذاب والعلي لنا باغوائنا فبئس القرار جهنم عذابا
ضعفا اي مضاعفا فالاولان ابو بكر وعمر اتخذناهم سخريا قيل انه انكار على انفسهم وتانيب لها في الا
ستهزاء بهم ام زاغت عنهم الابصار قيل معادلة لقوله ما لنا كانهم قالوا ليسوا هنا ام زاغت عنهم ابصارنا
فلا نراهم او لاتخذناهم يعني اي الامرين فعلنا بهم الاستهزاء بهم ام تحقيرهم فان زيغ الابصار
كناية عنه على معنى انكارها على انفسهم يحبرون على بناء المجهول اي تسرون او تنعمون ص يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال نزلت في شيعة امير المؤمنين عليه السلم خاصة حدثنا جعفر بن احمد
عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يعذر الله
يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة
انزل الله هذه الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ب عن السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه

عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم
على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هولاء فقال له شيعتنا
وانت امامهم بيان قوله عليه السلم عن يمين العرش بدل على قوله يمين الله وهو خبر قوم وسمي هذا
الجانب يمينا لانه محل رحمة الله وموقف اهل اليمن والبركة ولما كان الشمال في الانسان انقص اذال توهم
ذلك بقوله وكلتا يديه يمين اي ليس فيه يعني بوجه وكان رحمته على الكمال عضده ايهم في غاية الشدة
اولما كان الشمال منسوبا الى الشر بين انه ليس فيه جهة شر لا يقدر ومنه شيء بل كلما يقدر ومنه خير كما
يشير اليه قوله عليه السلم والخير في يديك قال في النهاية فيه الحجر الاسود في الارض هذا الكلام تمثيل وتخييل
واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم
ويلثم وفي الحديث الاخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما
لان الشمال ينقص عن اليمين وكلما جاء في القران والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير
ذلك من اسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التجسيم
والتشبيه ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد فرجت
عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا
الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق
عليه السلم والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ص جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم
اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على
وجوههم نور ولباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هولاء فقال له شيعتنا وانت
امامهم ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال يخرج اهل

ولايتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا الامن والايمان
وانقطعت عنهم الاحزان حتى يحملوا على نوق بيض لها اجنحة عليهم نعال من ذهب شركها النور حتى
يقعدوا في ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة ياكلون عليها حتى يفرغ الناس من
الحساب بيان الشرك ككتب جمع شراك ككتاب وهو سير النعل ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليبعث الله عبادا يوم القيمة تتلألأ
وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش ومن يساره
بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا
فقال من هم يا رسول الله قال فوضع يده على منكب علي عليه السلم فقال هذا وشيعته ب ابن طريف عن ابن
علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اذا حمل اهل ولايتنا على الصراط
يوم القيمة نادى مناد يا نار اخمدي فتقول النار عجلوا جوزوا فقد اطفا نوركم لهبي ل ابي عن سعد عن
ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة ل
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخراز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والدين والفلج في الاخرة و
المهابة في صدور العالمين بيان الفلج في اكثر النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وفي القاموس الفلج
الظفر والفوز كالافلاج والاسم بالضم وقال الفلح محركة والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير ل
ابي عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن عبد المؤمن عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله
عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والفلج في الاخرة والمهابة في صدور الظالمين ثم قرأ
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرأ قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ل علي بن محمد
ابن الحسن القزويني عن عبد الله بن ديبان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور
عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله
حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكونوا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف

خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا بيان يمكن ان يكون احد الاربعة الرسول صلى الله عليه واله
والثاني عليا عليه السلم والثالث الذراري والرابع الشيعة وكون علي عليه السلم اولهم لانه صاحب الراية
وهو مقدم في الدخول كما مر ويحتمل ان يكون المراد بالذراري الحسنان عليهما السلم تتمة الاربعة ولفظ
انه سقط شيء من الخبر كما يدل عليه ما سياتي من خبر الارشاد ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي
ابن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال
المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى
النور ل في الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلم شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها
وقال عليه السلم لمحبنا افواج من رحمة الله ولمبغضنا افواج من غضب الله وقال عليه السلم ان اهل الجنة
لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء وقال عليه السلم سراج المؤمن معرفة
حقنا وقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني
عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهم السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه
السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم و
الكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات
واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هولاء المؤمنين بيان المقمرة
ليلة فيها القمر والمصحية على بناء الافعال من قولهم اصحت السماء اذا ذهب غيمها والملائكة الاربعة مدبرات
لانها تدبر امور العالم باذنه تعالى كما قال سبحانه والمدبرات امرا ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه
لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب صح عنه عليه السلم مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اتاني جبرئيل من ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة

صح عنه عليه السلم مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي كرامة المؤمن على
الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم بايقته فاذا هم بايقته قبضه اليه قال فقال جعفر بن محمد تجنبوا البوائق
يمد لكم في الاعمار ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
وهذا يعني عليا كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوما كذلك ن بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين
في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا ن بهذا الاسناد
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله تورد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك
عطاشا يستسقون فلا يسقون ن بهذا الاسناد عن النبي ص قال المؤمن ينظر بنور الله ما المفيد عن الحسين
ابن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن العياشي عن جعفر بن معروف عن
ابن يزيد عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت
قلت جعلت فداك من آل محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرأ قول الله عز
اسمه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه
عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا فضل لا تزهدوا
في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن
مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة
الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الخبر ما المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ
عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن
مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول
الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل عليه السلم ذلك
علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون بكرامة الله ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم في

السلم في زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة قال ما من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا
سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا
الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين
احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال
الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله بيان لا سيما هذه العصابة اي الشيعة فانها اخص في القاموس الغبطة بالكسر حسن الحال
والمسرة وقد اغتبط ما المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم يقولان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز ما المفيد عن الهمداني عن الحسين بن عتيبة
عن احمد بن النضر عن محمد بن الصامت قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده قوم من البصريين فحدثهم محدث
ابيه عن جابر بن عبد الله في الحج املاه عليهم فلما قاموا قال ابو عبد الله عليه السلم ان الناس اخذوا يمينا وشمالا
وانكم لزمتم صاحبكم فالى اين ترون يريد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله نبا عن ابي علي بن الشيخ
عن والده عن المفيد مثله ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد
الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلم اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال
السلم عليك ورحمة الله فقال له ابو عبد الله وعليك السلم ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده
وبكى فقال له ابو عبد الله عليه السلم وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة
سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال
يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم يا شيخ ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء وانت
معنا يوم القيمة الخبر جا ما المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمن عن داود بن رشيد عن محمد بن
اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة

نبيه ما المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن
حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي ان الله قد
زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا
ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك
في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين
بيان الرزء النقص اي لم تاخذ من الدنيا شيئا ولم ينقص الدنيا من قدرك شيئا قال في النهاية فيه فلم يرزأني
شيئا اي لم ياخذ مني شيئا يقال رزأته ارزؤه واصله النقص ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عمر بن
اسلم عن سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري
رحمه الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن ابي طالب عليه السلم بيده وقال يا علي من احبنا فهو
العربي ومن ابغضنا فهو العلج شيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على
ملة ابرهيم عليه السلم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا
كما يهدم القوم البنيان جا عن الجعابي مثله توضيح المراد باهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والا
الصحيحة في القاموس البيت الشرف والشريف وفي النهاية بيت الرجل شرفه قال العباس في مدح النبي صلى الله
عليه وآله حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اراد شرفه فجعله في اعلا خندف بيتا
وقال معادن العرب اصولها التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها كما يهدم القوم في بعض النسخ القدوم
وهو بتخفيف الدال الذي ينحت بها الخشب ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن يونس
عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف
الله عمله لكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قوله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ما الفحام عن عمه عن
يحيى عن ابرهيم بن عبد الله عن ابي عاصم عن الصادق عليه السلم قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا
يسوءهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منه الينا ما باسناد ابي
قتادة عن ابي عبد الله عليه السلم قال حقوق شيعتنا علينا اوجب من حقوقنا عليهم قيل وكيف ذلك يا ابن رسول

رسول الله فقال لانهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم ما الغضائري عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن زاذان
عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلم
وعن الحارث عنه عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن
والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فابى ان يخرج من الطيب الا الطيب نبا محمد بن احمد بن شهريار
عن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محمد التميمي عن علي بن الحسين بن سفيان عن علي بن العباس عن
عباد بن يعقوب مثله بيان فابى اي ابى الله وفي امالي الشيخ نفسه فابى يخرج وهو اظهر ما الحفار عن علي بن
شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن
يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلم قال دخلت على ابي جعفر فقلت له جعلت فداك
يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا
زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا
علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي
عليه السلم بيان قال في النهاية وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد
بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة وقال المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد
ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد
واليدين ما لم يكن معه رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي
والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه
الفرس ويديه ورجليه انتهى والمراد بالتتويج التاج يعني بنور القدس في يديه ورجليه وقال تتويجه الفرس التاج مع ابي عن سعد عن سلمة بن
الخطاب عن علي بن محمد الاشعث عن الدهقان عن احمد بن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه
السلم قال انما شيعتنا المعادن والاشراف واهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته عن
تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب
من اهل السواد مع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان

الوشاء عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله عز وجل له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل بيان وما يدري ما تقولون ظاهره المستضعفون من العامة قال الحب للشيعة علامة استضعافهم ويحتمل المستضعفين من الشيعة ايضا اي لا يدري ما تقولون من كمال معرفة الائمة عليهم السلام وفي القاموس همزه الرجل وهزمه كما همزه ويقولون فيه اي ما يشوه من الذم والشتم مع الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العبسي عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألنا ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله و فرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة اقول قد مرّ امثاله كثيرا مع شرحها في كتاب الامامة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه صلى الله عليه وآله عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف ير احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله مثّل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كلها كما علم آدم الاسماء كلها فمرّ بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر منهم صغيرة

ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات بيان في الطين كانه حال عن الامة وكونهم في الطين كناية عن عدم خلق اجسادهم كما ورد كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ويحتمل كونه حالا عن الضمير في لي ويكون معا والمغادرة الترك وتبدل السيئات حسنات ان يكتب الله لهم مكان كل سيئة يمحوها حسنة او يوفقهم لان يعملوا الطاعات بدل المعاصي او لان يتصفوا بمكارم الاخلاق بدل مساويها والاول اظهر ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب فضائل الشيعة للصدوق عن معوية بن عمار مثله سن ابي عن محمد بن علي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان سن ابي عن ابن فضال عن محمد عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم ولتسهلت له امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا سن القسم ابن يحيى عن جده الحسن عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما بعدنا غيركم وانكم معنا في السنام الاعلى فتنافسوا في الدرجات بيان السنام الاعلى بفتح السين اعلى عليين في النهاية سنام كل شيء اعلاه فتنافسوا في الدرجات اي انتم معنا في الجنة فارغبوا في اعالي درجاتها فان لها درجات غير متناهية صورة ومعنى او انتم في درجتنا العالية في الجنة لكن لها ايضا درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب والبعد منا فارغبوا في علو تلك الدرجات وهذا اظهر قال في النهاية التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه سن ابي عن حسان بن مسلم عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا سن ابي

عن سعدان بن مسلم عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انتم آل محمد انتم آل محمد بيان هذا على المبالغة كقولهم سلمان منا سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم والله نور في ظلمات الارض بيان النور ما يصير سببا للظهور للاشياء والظلمة ضده والعلم والمعرفة والايمان مختصة بالشيعة لاخذهم جميع ذلك عن ائمتهم عليهم السلام ومن سواهم من الكفرة والمخالفين فليس معهم الا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منورون للعالم في ظلمات الارض ير ابي عن حمزة بن عبد الله عن اسحق بن عمار عن علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاحب ريحكم وارواحكم ورؤيتكم وزيارتكم واني لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينوا على ذلك بورع انا في المدينة بمنزلة الشعرة اتقلقل حتى ارى الرجل منكم فاستريح اليه توضيح الارواح هنا جمع الروح بالضم او بالفتح وهو الرحمة او نسيم الريح واني لعلى دين الله اي انتم كذلك وملحقون بنا فاعينونا على شفاعتكم بالورع عن المعاصي بمنزلة الشعرة اي في قلة الاشباه والموافقين في المسلك والمذهب وفي بعض النسخ الشعرة اي كشعرة بيضاء مثلا في ثور اسود وهو اظهر والتقلقل التحرك والاضطراب والاستراحة الانس والسكون سن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و نحن جماعة والله اني لاحب رؤيتكم واشتاق الى حديثكم سن ابي عمن ذكره عن ابي علي حسان العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب الاختص عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مشكوة الانوار عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سن ابن يزيد عن نوح المضروب عن ابي شيبة عن عنبسة العابد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت سن ابن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا اهل البيت سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يحيى بن زكريا اخي دارم قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول ان شيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله سن ابي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان

كان يوم القيمة اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بحجزة ربه واخذ علي بحجزة رسول الله واخذنا بحجزة علي عليه السلام واخذ شيعتنا بحجزتنا فاين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله قلت الى الجنة سن ابن فضال عن ابن مسكان عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول قال في النهاية فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة واصل الحجزة بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله اي بسبب منه وذكر الصدوق معاني الحجزة منها الدين ومنها الامر ومنها النور وورد في الاخبار فيها سن ابن فضال عن ابن مسكان عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان احق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى الاوصياء واتباعهم اما ترضون انه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعتم الينا وفزعنا الى نبينا ان نبينا آخذ بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية قال قال ابو جعفر عليه السلام ما تبغون او ما تريدون غير انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا بيان ما تبغون اي اي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم وبانا غير انها اي تطلبون شيئا غير فزعكم الينا في القيمة اي ليس شيء افضل واعظم من ذلك شا محمد بن عمران المرزباني عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسمعيل بن ابان عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون مع محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن هرون بن عيسى الهاشمي عن تميم بن محمد العلا عبد الرزاق عن يحيى بن العلا عن سعد بن طريف عن ابن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون شا محمد بن عمران عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن سليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب قال ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت

موضع شد الازار ثم قيل للازار
حجزة للمجاورة واحتجز الرجل

امامهم مشكوة الانوار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم مثله شا ابو عبد الله محمد بن عمران عن احمد بن عيسى
الكرخي عن محمد بن القسم عن محمد بن عايشة عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله حسد الناس اياي
فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا
خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا شي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلم قال حق على
الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا شي عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية فرسول الله صلى الله عليه واله في هذا الموضع النبي
ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله مجمع البيان عن ابي بصير مثله بيان
فتسموا بالصلاح اي انتسبوا اليه او اتصفوا به حتى يسميكم الناس صالحين في القاموس
تسمى سموا ارتفع وبه اعلاه كاسماه وسماه فلانا وبه وتسمى بكذا وبالقوم واليهم انتسب م قال النبي صلى
الله عليه واله عند حنين الجذع معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى رسول رب العالمين ويحزن لبعده
عنه ففي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله ام بعد ولولا اني احتضنت هذا الجذع
ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه الى يوم القيمة وان من عباد الله وامائه لمن يحن الى محمد رسول الله و
الى علي ولي الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا
ارايتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح بيده عليه
قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان الجنة وحور عينها وسائر
قصورها ومنازلها الى من توالى محمدا وعليا وآلهما الطيبين ويتبرأ من اعدائهما لاشد من حنين هذا
الجذع الذي رايتموه الى رسول الله صلى الله عليه واله وان الذي يسكن حنينهم وانينهم ما يرد عليهم
من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين او صلوة نافلة او صوم او صدقة وان من
عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على
دهرهم يقولوا اهل الجنان بعضهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات

في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء المعروف الى اخوانه المؤمنين واعظم من ذلك مما يسكن حنين
سكان الجنان وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية ليسلموا بها من
كفرة عباد الله وفسقتهم فح يقول خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا اليهم كما يصبرون على سماع
المكروه في ساداتهم وائمتهم وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا
يقدرون على دفع مضرته فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل يا سكان جناني ويا خزان رحمتي ما لبخل اخرت
عنكم ازواجكم وساداتكم الا ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين والاخذ بايدي الملهوفين
والتنفيس عن المكروبين وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين حتى اذا استكملوا اجزل كراماتي
نقلتهم اليكم على اسر الاحوال فابشروا فعند ذلك يسكن حنينهم وانينهم توضيح في القاموس حضن
الصبي حضنا وحضانة بالكسر جعله في حضنه ورباه كاحتضنه وقال الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح
او الصدر والعضدان وما بينهما وقال هدأ المنتح هدءا وهدوءا سكن وقال اسدى اليه احسن م قال تعالى
وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في افعالك
واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه ورأوا له ما يرون
لك الا النبوة التي افردت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من نص عليه من ذريته وموالاة سائر
اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن
موالاة مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين
بك بشرهم ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير
المؤمنين ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال
هم نحن واتباعنا فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قال يا امير المؤمنين ما شان طوبى
لهم افضل من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا بيان
لانهم حملوا اشارة الى شدة تقية الشيعة بعده عليه السلم وكثرة وقوع الظلم من بني امية وغيرهم عليهم شي عن ابي
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة
رسول الله صلى الله عليه واله فهو من آل محمد لمنزلته عند آل محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم و

اتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم شي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاذن لنا وليس هو في مجلسه
فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب بنا ثم جلس ثم قال انتم اولوا
الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب بيان كان المراد بالجلباب هنا الرداء او القميص
في القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب واسع للمراة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق
كالملحفة او هو الخمار شي عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة
وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابرهيم الا لنا
ولشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان بيان
البنيان بالضم البناء المبني والمراد بيت الشرف والنبوة والامامة والكرامة ولا يبعد ان يكون في الاصل
بنيان الايمان عرى الاسلام ان يتوثق ويتمسك بهم الاسلام او لمن اراد الصعود الى الاسلام ذروة
يتعلق بهم ويأخذهم قال في المصباح قوله عليه السلم وذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك
بها ويستوثق وكان المراد بدعوة ابرهيم قوله عليه السلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
ويحتمل ان يكون المراد قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم والاول اظهر شي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله في قوله اخوانا على سرر متقابلين قال والله ما اراد بهذا غيركم شي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال سمعته يقول انتم والله الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما
شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عين في الراس وعين في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله فتح
ابصاركم واعمى ابصارهم بيان عين في الراس المراد بها الجنس اي عينان او المعنى كل عين في الراس بازائها
عين في القلب فتح ابصاركم اي ابصار قلوبكم شي عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس منكم رجل
ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلم وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
م قال علي بن الحسين عليهما السلم عباد الله اجعلوا حجكم مقبولة مبرورة واياكم ان تجعلوها مردودة عليكم
اتقوا الوحدان فقصدوا عن جنة الله يوم القيمة اتقوا الصلاة الا وان ما يحملها على القبول ما يقرن بها من موالاة
محمد وعلي وآلهما الطيبين وان ما يبطلها ويرد لها ما يقرنون بها من اتخاذ الانداد لائمة الحق وولاة الصدق

الصدق علي بن ابي طالب عليه السلم والمنتجبين من خيار من ذريته وذويه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله طوبى للموالين عليا ايمانا بمحمد صلى الله عليه واله وتصديقا لمقاله كيف يذكرهم الله باشرف الذكر من فوق
عرشه وكيف يصلي عليه ملائكة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء بين ذلك وما تحتها الى
الثرى كيف يصلي عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء
الارض ورمالها وما يدب من الحيوانات فيشرف الله بصلوة كل واحد منها الذين بها السهم ويعظم عنده جلالتهم ويردوا
عليه يوم القيمة وقد شهروا بكرامات الله على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلي عليهما السلم صفي رب
العالمين والويل للعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا بمقاله وكيف يلعنهم الله باخزى اللعن من فوق عرشه وكيف
يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى وكيف يلعنهم املاك
الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارض ورمالها وما يدب من
الحيوانات فيثقل الله بلعن كل واحد منهم لذنبه ويعظم عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا بلعن
الله ومقته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس ونمرود وفرعون اعداء رب العالمين من عظيم ما يتقرب
به الاملاك والحجب والسموات الصلوة على محبينا اهل البيت واللعن لشانئينا جا محمد بن الحسين المقري عن ابي عبد الله
الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حملت سجاس المثاني ومثلت لي امتي في الطين حتى نظرت الى صغيرها وكبيرها
ونظرت في السموات كلها فلما رايت رايتك يا علي فاستغفرت لك ولشيعتك الى يوم القيمة جا ابن قولويه عن
ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وهو في الرحبة متكئا فقلت السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف اصبحت
قال فرفع راسه ورد علي وقال اصبحت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة
وان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه قد هار فانهار به في نار جهنم يا ابا المعتمر ان محبنا
لا يستطيع ان يبغضنا قال ومبغضنا لا يستطيع ان يحبنا ان الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبنا وخذل
من يبغضنا فلن يستطيع محبنا بغضنا ولن يستطيع مبغضنا حبنا ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب احد ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر اعداءهم توضيح قال الواحدي شفا البئر والنهر طرفه

وتعبر به المنزلة القرب من الملكة قال تعالى شفا جرف هار وقال يقال للمكان الذي يأكله السيل فيحفر
اي يذهب به جرف ويقال هار البناء يهور اذا سقط نحو انهار قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم وقرئ هار يقال بئر هار وهاو وهائر وهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هاير
وهائر ضعيف في امره تشبيها بالبئر الهائر ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يدل على ان المراد بعدم القلبين عدم
امرين متضادين في انسان واحد كالايمان والكفر وحب الرجل وبغضه او ما يستلزم بعضه قال في المجمع في
سياق معاني الاية وقيل هو رد على المنافقين والمعنى ليس لاحد قلبان يؤمن باحدهما ويكفر بالاخر ثم قال
وقيل يتصل ما المعنى انه لا يمكن الجمع بين اتباعين متضادين بين اتباع الوحي والقران واتباع اهل الكفر
والطغيان فكنى عن ذلك بذكر القلبين لان الاتباع يصدر عن الاعتقاد والاعتقاد من افعال القلوب فكما
لا يجتمع قلبان في جوف واحد لا يجتمع اعتقادان متضادان في قلب واحد وقال ابو عبد الله عليه السلم ما جعل
الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءه اقول وسياتي تمام القول في باب القلبان شاء الله كش
حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلم قال
يا ابن ميمون كم انتم بمكة قلت نحن اربعة قال انكم نور في ظلمات الارض كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز
روى انه قال سلمان لعلي عليه السلم ما جئت الى رسول الله صلى الله عليه واله وانا عنده الا ضرب بين عضدي او بين
كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه المفلحون وعن مناقب الخوارزمي عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
واله وقد رايته في النوم ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني في علي بن ابي طالب حتى ادركتك العقوبة
ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن انشر في بقية عمرك ان اولياءه علي و
ذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين و
اما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من اجبه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على
حب ال محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس
من رحمة الله رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى

صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت
بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب
حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك
في الفردوس الاعلى جيران الله لا ياسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية
في وجوههم يفرحون في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت هناك
تلقنهم وعند العرض الاكبر اذ دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله
دين ولولا من في الارض منكم ما انزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب
الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احبكم
وتمنعون من احلكم بفضلكم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف
وتنعمون من احلكم بفضلكم وانتم الامنون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملا
بكة العرش المقربين يفرحون بقدومهم والملائكة يستغفر لهم يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر
والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي اعمال شيعتك
تعرض في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية
بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر
من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من اعمال التي يعملها عدوهم
يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك بط في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق
لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال
ان الله تعالى خلق محمدا من طينة من جوهرة من تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجعل من طينته
امير المؤمنين عليه السلم من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه واله وكان لطينة امير المؤمنين عليه السلم
نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكانت لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا
فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم كعطف الوالد على الولد ونحن لهم خير لهم لنا ورسول الله صلى

الله عليه واله لنا خير ونحن له خير وباسناده عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ابا الحجاج ان
الله خلق محمدا وال محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا
من ابدان ال محمد صلى الله عليه واله وان الله تعالى عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم اخبث
من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين فقلوبهم من ابدان اوليائهم وكل قلب يحن الى
بدنه وباسناده عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق
قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وباسناده عن جابر
الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلم قال يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من
اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة فاذا العليا
بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته
واين ترى يصير ذريته ومحبيها فضرب جابر بن يزيد على يده وقال دخلناها ورب الكعبة وباسناده عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الله بعث جبرئيل الى
الجنة فاتاه بطينة من طينتها فجمع بين الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا مما
بعث به من الاعمال القبيحة فذلك ما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم الى النار وباسناده عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
رسول الله صلى الله عليه واله اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمها ثمرتها وشيعتنا ورقها
يا ابا حمزة فهل ترى فيها فضلا فقلت والله ما ادري فيها فضلا قال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا
فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها بيان فهل ترى فيها فضلا اي فهل تكون في الشجرة
غير هذه الامور المذكورة فقال الراوي والله ما ادري فيها فضلا فبين انه بذلك ان اهل النجاة والسعادة
منحصرون في هؤلاء لان الله تعالى ضرب للكلمة الطيبة التي هي الايمان واهله بالشجرة الطيبة وبين اجزاء
الشجرة فالمخالفون بريئون من تلك الشجرة وداخلون في الشجرة الخبيثة المذكورة بعدها ثم بين عليه السلم
ان جميع الشيعة داخلون في تلك الشجرة بقوله ان المولود ليولد وقد مر تمام القول فيه في كتاب الامامة

الامامة بشا ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن
سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابرهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول بنا يبدو البلاء
بكم وبنا يبدو الرخاء بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما ينتصر بالحجارة جا عن الجعابي مثله بيان والذي
يحلف به اي بالله او بكل شيء يحلف به لينتصرن الله بكم اي لينتقمن الله من المخالفين بكم في زمن القائم كما
بحجارة من سجيل من اصحاب الفيل او بكم انتقم لبيته من اصحاب الفيل والتعبير عن البيت بالحجارة للاشارة الى
ان المؤمن اشرف منه والاول اظهر شا بالاسناد بشا ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن محمد بن محمد الحارثي عن
الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما
السلم يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه بشا ابرهيم بن الحسين الرفا عن محمد بن الحسين
ابن عتبة عن محمد بن الحسين الفقيه عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي بن قوني عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن نصر بن مزاحم عن محمد بن عمران بن عبد الكريم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم
قال دخل الى المسجد فاذا هو باناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم والله اني لاحبكم فاعينوني على ذلك
دين الله وما بين احدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه الا ان تبلغ نفسه ههنا واشار بيده الى حنجرته فاعينونا
بورع واجتهاد ومن يأتم منكم بامام فليعمل بعمله انتم شرط الله وانتم اعوان الله وانتم انصار الله وانتم
السابقون الاولون والاخرون وانتم السابقون الى الجنة قد ضمنا لكم الجنان بضمان الله ورسوله كانكم في الجنة
تتنافسون في فضائل الدرجات كل مؤمن منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء قال امير المؤمنين عليه السلم يا
قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الامة ما خلا شيعتنا الا وان لكل شيء شرفا وشرفنا الدين الشيعة الا
ان لكل شيء عمادا وعماد الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس شيعتنا الا وان لكل شيء
شهودا وشهود الارض ارض سكان شيعتنا بها الا ومن خالفكم منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية الا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة الا ومن سال منكم حاجة فله بها مائة حاجة
يا جبلة احسن صنع الله اليكم تخرج شيعتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة الوانهم ووجوههم قد اعطوا الامان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله لاشد حبا لشيعتنا منا لهم بيان انتم شرط الله بضم الشين وفتح الراء اي
نخبة جنوده واعوانه وعساكره قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال

الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال والعام
بالكسر الخيار التي يقوم عليها البيت ارشاد القلوب بالاسناد الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نوره الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار
من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطأه ذلك النور ضل عنا ثم قرئ ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور يهتدي الى نورنا ومعنى مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال نحن اهل
بيت لا يقاس بنا احد من عباد الله ومن والانا وائتم بنا وقبل منا ما اوحي الينا وعلمنا اياه واطاع الله فينا
فقد اطاع الله ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا من اذاهم اذانا ومن اكرمهم اكرمنا ومن
اكرمنا كان من اهل الجنة ثا ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق الله
عدونا من طينة خبال من حماء مسنون ثا بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن القسم عن جده
عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي منزه يا علي ان الله عز وجل وهب
لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك
وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك
هلك يا علي انا المدينة وانت بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه
يا علي اخوانك كل طاهر زكي مجتهد عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس
لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن
ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في
ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط
اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله وسلمي سلم الله ومن
سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك
لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت و
شيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت

وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله
من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم ساير الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض
تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا
تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وفيها نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك
تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش
والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل
بالغايب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي
شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك
ستعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر
شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فاسأل اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك
بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه
وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر
اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في
رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله
عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة
الا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ
منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب
لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا
يا علي اقرأهم مني السلام من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي
الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم
من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل

جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك
فاحبوك لحبي اياك ودانوا لله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على
الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج
فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز و
جل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا
وشرح صدورهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ايدهم الله
وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس في غمة الضلال متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما
جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا
يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى فضائل
الشيعة للصدوق باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان ج في القاموس البر بالفتح
الصدق في اليمين ويكسر وقد بررت وبررت وبر اليمين تبر وبرا كعلم وضرب برا وبرورا
وابرها امضاها على الصدق وقال المهجة الدم او دم القلب والروح والمقاساة المكابدة وتحمل المشاق
في الامر والمضاضة وجع المصيبة ومض الكحل العين الهما قول روى الصدوق رحمه الله في كتاب فضائل
الشيعة باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ثا ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد
عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن عيسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله الزراري
عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا
وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ثا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن احمد بن القسم القرشي عن عيسى بن مهران عن اسمعيل بن
امية عن عليه العابد عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه
الآية كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فقال رجل من اصحاب اليمين قال شيعة علي بن

علي بن ابي طالب عليه السلام كا من الروضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد
الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي
واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك
لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم و
يستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله
الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا
واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت
نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل
رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا
في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى
وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد
سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه
يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم
صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم
ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل بما انتم
عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح
الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من

ولايتنا وانكم لو تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا
لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله
عز وجل وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم اولوا الالباب يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء
ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك يا ابا محمد قال
قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل
سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال
قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه و
اله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح
كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم
الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله فقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس
وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت

تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت
جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء
يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي ختص ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن النهاوندي
عن احمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير مثله بادنى تغيير وقد مر في باب احوال اصحاب الصادق عم
وروى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمن عن محمد بن
سليمن عن ابيه مثله توضيح قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف
وقد حفزه النفس والشباب بالفتح جمع شاب وفي القاموس الكهل من وخطه الشيب اي خالطه ورأيت
له بجالة اي عظمة او من جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين وقال النبز بالفتح اللمز ومصدر
نبزه يلقبه كنبزه وبالتحريك اللقب والتنابز التعاير والتداعي بالالقاب وقال الجوهري يقال بشرته
بمولود فابشر ابشارا اي سر وتقول ابشر بخير بقطع الالف صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي وفوا بما
عاهدوا الله عليه اي لا يفروا عند لقائهم العدو فمنهم من قضى نحبه اي حتى يموت وعهده فقال حتى
استشهد وقال الجوهري النحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وقد مر في اخبار كثيرة انها
نزلت في امير المؤمنين وحمزة وجعفر وعبيدة ثم ان الثلثة الاخيرة استشهدوا وعلي عليه السلم ينتظر الشهادة
وما بدلوا شيئا من الدين تبديلا يوم لا يغني مولى اي قريب او عزيز او صاحب او ناصر عن صاحبه شيئا من
الاغناء والنفع والدفع ولا هم ينصرون المضمير لمولى الاول اذ لما اسرفوا على انفسهم اي افرطوا في الجناية
عليها بالاسراف في المعاصي ليس لك عليهم سلطان عدم سلطانه بالنسبة الى الشيعة بمعنى انه لا يمكنه
ان تخرجهم من دينهم الحق او يمكنهم دفعه بالاستعاذة والتوسل به تعالى وقال الجوهري قال الله تعالى فهم
في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون قوله برءاء بكسر الباء ككرام وفي بعض النسخ براء كفعلا و
كلاهما جمع بري كش محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى
ابن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلم قال سمعت
عليا عليه السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني
فاصغت عائشة تسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم تدعون غرا محجلين شباعى
مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن
ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك
وميعادك وميعادهم الحوض ياتون غرا محجلين متوجين وقال يعقوب فحدثني ابا جعفر فقال هكذا
هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن الوراق عن احمد بن ابرهيم
عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلم يا بنية بابي انت وامي ارسلي
الى بعلك فادعيه لي فقالت للحسن عليه السلم انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين
فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلم حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة عنده وهي تقول
واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي
لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا
علي ادن مني فدنا منه فادخل اذنيك في فيه فقال يا اخي الم تسمع قول الله في كتابه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا
مرويين اولم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين
فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم
ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم بيان في القاموس
خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه قوله عليه السلم ولو عاش ابرهيم لكان
نبيا فلذا لم يعش لانه لا نبي بعده مظمئين على بناء الافعال او التفعيل اي يجيئون على العطش ولا يسقون
او صار الغير في شدة العطش ومنها ما رواه ايضا عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن احمد الكاتب عن محمد بن علي
ابن خلف عن احمد بن عبد الله عن معوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا

عليه السلم قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى
الله عليه واله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم
بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله على لسانه
الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير عليه السلم قال اذا كان
البرية فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبر هو وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان اول الحق والمحرم
ذلك كذلك قالوا اللهم نعم فر الحسن بن العباس معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم لا يكون في حال شدة الا كان شيعتي احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول في كتابه
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم فر جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا
السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل وقال رسول الله صلى الله عليه واله سلمان منا اهل
البيت انما عنا بمعرفتنا واقروا بولايتنا وهو قوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين فر علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا
عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت اصلحك الله ان خيثمة الجعفي حدثني
عنك انه سالك عن قول الله وما امن معه الا قليل فاخبرته انها جرت في شيعة ال محمد فقال والله صدق
خيثمة كذا حدثته فر محمد بن احمد بن علي الكسائي معنعنا عن حنان بن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد
الله جعفر بن محمد عم وعلى كتفه مطوف من خز فقلت له يا ابن رسول الله ما يثيب الله شيعتكم على حبكم
اهل البيت قال اولو تؤمن بقلبك قال بلى الان تجلى قرحته ثم قال للخادم ائتني ببيضة بيضاء فوضعها
على النار حتى نضجت ثم اهوى بها الغمر الى النار قال اخبرني ابي عن جدي انه اذا كان يوم القيمة هوى بعضنا
في النار هكذا ثم اخرج صفرة فاخذها على كفه اليمنى ثم قال والله انا الصفوة الله كهذه الصفرة صفوة
هذه البيضة ثم دعا بخادم فقذفها لطا الصفرة مع البياض جاء البياض مع الصفرة ثم قال اخبرني ابي عن
ابائي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اذا كان يوم القيمة كان شيعتنا هكذا بيننا محجلين

الناس ح

وشيعتك بين اصابعه ثم قال اخوانا على سرر متقابلين فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن سليمن الديلمي قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه نفس فلما ان اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله يا ابا محمد
ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي ولست ادري ما ارد عليه من
امر آخرتي فقال ابو عبد الله يا ابا محمد انك لتقول هذا فقال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فذكر
كلاما فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما
اراد غيرك يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه
فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بها الا الائمة وشيعتهم فهل سررتك صدق الله
العظيم فر محمد بن احمد معنعنا عن علي في قوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون قال فقال لي علي يا اصبغ ما
سالني احد عن هذه الاية ولقد سالت عن النبي صلى الله عليه واله كما سالتني فقال لي سالت عن جبرئيل عليه السلم
عنها فقال يا محمد اذا كان يوم القيمة حشرك الله واهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفون بين يدي
الله تعالى فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل بيتك ولعلي بن ابي طالب عليه السلم
يا علي شيعتك والله امنون فرحون يشفعون فيشفعون ثم قرا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فر الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي عليه السلم قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم قال فيقومون قوم بيض الوجوه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن المحبون لامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فيقال لهم بالجهة يقولون يا ربنا باطاعتك ولرسولك فيقال لهم
صدقتم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلم واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا
الا بالورع يا خيثمة ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا اهل البيت والله ان الرجل ليخرج فيكلم الناس
مؤمن وكافر فانما يخرج من بيننا الله الكرام فليس يرى بها يعني من الخلق مثلين مؤمنين واياكم وابواب لاتينا
لا يوفقون يا خيثمة كانوا بابا يانسنا لا يفرحون يا خيثمة الله الايمان فهو قوله المؤمن المهيمن ونحن ربنا الشعب
فمن يرى يا خيثمة من عرف الايمان واصل به لم يبخسه الذنوب كما ان المصباح يضيء ويبعد النور وليس ينقص من
ضوئه شيء كذلك من عرفنا واتى بولايتنا غفر الله له ذنوبه فر محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن

معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى قبض من
ياقوتة حمراء خلقه بيده ثم ذراه الى الارض ثم الى على بقدر ان لا ينال القضيبا الا من تولاه محمدا وال محمد ثم قال
ما ينظر ولينا الا ان يتبوا مقعده من الجنة وما ينظر عدونا الا ان يتبوا مقعده من النار ثم ادمى الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم قال اوليا هذا اولياء الله واعدا هذا اعدا الله فضلا من الله على لسان النبي صلى الله
عليه واله وقد خاب من افترى فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم
القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والاخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق المحشر حتى
يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاما قال فقال ابو جعفر عليه السلم فهو
قال الله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس قد اسمعت
فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي صلى الله عليه واله قال فيتقدم رسول الله امام
الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة الى صنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام
الناس فيقف معه ثم يؤذن الناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلم فبين وارد يومئذ وبين مصروف
عنه من محبينا بكى فقال يا رب شيعة علي ابو هيم قد صرفوا تلقا اصحاب ومنعوا عن الحوض قال فيقول له الملك
ان الله يقول لك قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به وجعلتهم
في زمرتك واوردتهم على حوضك فقال ابو جعفر عليه السلم فكم من يبكي يومئذ وباكية ينادي يا محمداه اذا رأوا
ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يحبنا ويتولانا ويتبرا من عدونا ويبغضهم الا كان في حزبنا وورد حوضنا
فر الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة عليها السلم
ابنتي عليها ريطتان خضراوان حولها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما
الحسين نائما مقطوع الراس فيقول للحسن من هذا فيقول هذا ابني ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فيأتيه
النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية
بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في حساب العباد حتى يدخل الجنة انت وذريتك وشيعتك
ومن والاكم ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في حساب العباد فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها

وشيعتها ومن والاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول
يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا
ليس هو من شيعتها فر احمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال توجهنا الى امير المؤمنين
علي عليه السلم لنسلم عليه فلم نلبث ان خرج فقمت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك اصابعه في
اصابعي فقال لي يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين عليه السلم فقال ان ولينا ولي الله فاذا
مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين
وان كان مذنبا قال نعم وان كان مذنبا اما تقرا كتاب الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فر
احمد بن موسى معنعنا عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم و
ذلك حين لا والله يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون قال فلما راى ذلك من ليس منهم قالوا
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فر جعفر بن احمد الاودي معنعنا عن سماعة بن مهران قال قال لي ابو عبد
الله عليه السلم ما حالكم عند الناس قال قلت ما احد اسوا حالا منا عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس و
الذين اشركوا قال لا والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله لا واحد وانكم الذين نزلت فيهم اية وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فر محمد بن القسم بن عبيد عن الحسن
ابن جعفر عن الحسين عن محمد يعني ابن عبد الله الحلبي عن وكيع عن سليمان الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم قلت جعلت فداك ان الناس يسمونا روافض وما الروافض فقال والله ما هم سموكم
ولكن الله سماكم به في التورية والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى وذلك ان سبعين رجلا من قوم فرعون
رفضوا فرعون ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التورية حتى
يملكونه وعلى لسان محمد صلى الله عليه واله ففرقهم الله فرقا كثيرة وتشعبوا شعبا كثيرة فرفضوا الخير ورفضتم الشر
ثم استقمتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلم فذهبتم حيث ذهب نبيكم واخترتم من اختار الله ورسوله فابشروا
ثم ابشروا فانتم المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم يقبل حسنة ولم
يتجاوز عن سيئة يا سليمان هذا سررتك فقلت زدني جعلت فداك فقال ان الله عز وجل ملائكة يستغفرون
لكم حتى يتساقط ذنوبكم كما يتساقط ورق الشجر في يوم ريح وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن

حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان هل سررتك فقلت جعلت
فداك زدني قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء فر عبيد بن كثير معنعنا عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم قال انا ورسول الله صلى الله عليه واله على الحوض ومعنا عترتنا فمن اراد فليأخذ بقولنا
وليعمل باعمالنا فانا اهل البيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه اولياءنا
ومن شرب منه لم يظما ابدا وحوضنا مترع فيه شعبان ينصبان من الجنة احدهما تسنيم والاخر معين على حافتيه الزعفران
وحصباه الدر والياقوت وان الامور الى الله وليس الى العباد ما اختاروا علينا الحمد ولكنه يختص برحمته من يشاء
من عباده فاحمدوا الله على ما اختصكم به من النعم وطيب المولد فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام
والوسواس الريب وان حبنا رضى الرب والاخذ بامرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ومن سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن الباب اذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب
نحن باب حطة وهو باب الاسلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو الله ما يشاء و
يثبت وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور لو تعلمون ما لكم في الغيام بين اعدائكم وصبركم على الاذى لقرت
اعينكم ولو فقدتموني لرايتم امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من الجور والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق
الله والخوف فاذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية واعلموا
ان الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلونين فلا تزولوا عن الحق وولاية اهل الحق فان من استبدل
بنا هلك ومن اتبع امرنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق وان لمحبينا افواجا من رحمة الله وان لمبغضنا افواجا
من عذاب الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد اهل الجنة ينظرون منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدري
في السماء لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا ولا يعافى من اسلمنا فلا تخلفوا
عنا لطمع دنيا بحطام زائل عنكم وتزولون عنه فانه من اثر الدنيا علينا عظمت حسرته وكذلك قال الله تعالى
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة
بلا ذنب الا ان دعوناه الى الحق ودعاه غيرنا الى الفتنة فاثرها علينا الناد وابرزنا استضاب بها اكثر ومن
سبق اليها فان يعلم انتم عمار الارض استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم وعليكم
بالجادة العظمى فاسلكوها سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض فاعلموا انكم لن تنالوها

الا بالتقوى ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم قد ركنتم الى
الدنيا ورضيتم بالضيم وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون ولا لانفسكم
تنظرون وانتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فترتكم اما ترون دينكم يبلى وانتم
في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون توضيح انزع كافتعل اقتلاع قاله الفيروزابادي وقال الشاعر المدينة مسائل مايدها وقال
اللاعية الصراخ والصوت لا الصاخة وزعم الجوهري وقال الكثير وقال قيض الله فلانا لفلان جاء
به واتاحه وقيضنا لهم قرناء سببنا لهم من حيث لا يحتسبون وقال الضيم الظلم فا احمد بن محمد بن علي الكوفي
عن احمد بن الحسين بن المفلس عن زكريا بن محمد عن عبد الله بن مسكان وابان بن عثمان بن يزيد بن معوية
العجلي وابو هيثم الاحمري قالا دخلنا على ابي جعفر عليه السلم وعنده زيادة الاحلام فقال ابو جعفر يا زياد
مالي ارى رجليك متغلقين قال جعلت لك الفداء جئت على نضو لي عامة الطريق وما حملني على ذلك الا
حبكم وشوقي اليكم ثم اطرق زياد مليا ثم قال جعلت لك الفداء اني ربما خلوت فاتاني الشيطان فيذكرني
ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكاني ايس ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي وكان متكئا قال يا زياد وهل
الدين الا الحب والبغض ثم تلا هذه الثلث ايات كانها في كفه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم
حكيم وقال يحبون من هاجر اليهم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني احب الصوامين ولا
اصوم واحب المصلين ولا اصلي واحب المتصدقين ولا اتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه
واله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مامنهم
وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وفزعتم الينا بيانه في القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه
فانفلق وتفلق وفي رجله فلوق شقوق وقال النضو بالكسر المهزول من الابل وغيرها كانها في كفه
اي من غير تفكر ومكث كانها كانت مكتوبة في كفه وتعجب السائل من ذلك يدل على قصور معرفته
ولا اصوم اي كثيرا وكذا البواقي فزعة اي ما يوجب الفزع والخوف وفزع اليه كفرح لجا خص عن الصادق

عن الصادق عليه السلم قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما يزهر نجوم السماء لاهل الارض و
قال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره وقال ان الله
المؤمن لاعظم حقا من الكعبة خص باسناده عن سهل بن زياد عن عروة بن يحيى عن ابي سعيد المدائني
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا فقال
كتاب لنا كتبه الله يا ابا سعيد في ورق قبل ان يخلق الخلايق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة
ال محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم بولاية ال محمد اسكنته جنتي
برحمتي كتاب صفات الشيعة للصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له الدوانيقي بالحيرة ايام
ابي العباس يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال
ذلك بحلاوة الايمان في صدره من حلاوته يبديه وباسناده عن محمد بن عمران عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال خرجنا انا وابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باناس من اصحابه بين القبر والمنبر قال فدنى
منهم وسلم عليهم وقال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا
لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة ضمنت
لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي صلى الله عليه واله وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة
حوراء وكل مؤمن صديق كم من مرة قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر ابشر وابشر وبشر والله لقد مات رسول
الله صلى الله عليه واله وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة الا
وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل
شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في
الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم الطيبات ما لهم في الاخرة فيها من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد
منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ومن دعا من مخالفيكم فاجابته لكم ومن
طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسم حاجة فله مائة ومن دعا له دعوة فله مائة ومن عمل حسنة فلا يحصى
تضاعفا ومن اسائة محمد صلى الله عليه واله حجيج على تبعتها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو لهم

الملائكة بالفوز حتى يفطروا وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل ولايته
لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في الصالحات والله ما احد اقرب من عرش الله بعدنا من
شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم لولا ان تفتتنوا وتشمت بكم عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم
الملائكة قبلا قال امير المؤمنين عليه السلم تخرج اهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس ولا يخافون و
يحزن الناس ولا يحزنون وقد حدثني بهذا الحديث ابن الوليد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذه زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة مشكوة
الانوار عن علي بن حمزة عن ابيه عليه السلم مثله الى قوله ما احسن صنع الله اليهم ثم قال قال علي عليه
السلم تخرج اهل ولايتنا يوم القيمة مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس
ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما يتعرض احد منكم يقوم الى الصلوة الا وقد اكتنفته الملائكة
يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وان جوهر بني ادم محمد صلى الله
عليه واله ونحن وشيعتنا ما اقربهم من عرش الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم
لعظم ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلا كتاب صفات الشيعة باسناده عن عامر الجهني قال دخل رسول الله
صلى الله عليه واله المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلم ناحية فجاء النبي صلى الله
عليه واله فجلس الى جانب علي عليه السلم فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال ان عن يمين العرش وعن يسار
العرش رجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا قال فقام ابو بكر فقال بابي انت وامي يا رسول الله انا
منهم قال له اجلس ثم قام اليه عمر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس فلما راى ابن مسعود ما قال لهم النبي
صلى الله عليه واله قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم
قال فضرب بيده على منكب علي عليه السلم ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون كتاب فضائل الشيعة للصدوق
رحمه الله عن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمن عن سدير الصيرفي قال دخلت عليه وعنده ابو بصير
وميسر وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما
وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف
يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكين خلقا من الارض

الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والر
الركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى
السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فائذن لنا
نعبدك في افاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته
من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني وما لي في عبادته من حاجة وما خلقت خلقا احوج
الي منه فاهبطا الى قبر وليي فيقولان يا ربنا من هذا يسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ
ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه
في القيمة قال فيهبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من
صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله فاذا وليكم
نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة
فيجيز امانه وباسناده عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر
يغبطهم الاولون والاخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء
قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم
الاوصياء الذين تظنون قال فمن اهل السماء او من اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من
هم قال فاوما بيده الى علي عليه السلم فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار
الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض
عليا ومنه باسناده عن محمد بن قيس وعامر بن السمط عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ياتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور وعلى وجوههم نور يعرفون باثار السجود يتخطون
صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون
قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم ومنه باسناده عن مالك الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا
مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤدوا الزكوة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ثم قال يا مالك

انه ليس من قوم ائتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم
ثم قال يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله قال قال مالك بينما
انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال انتم والله شيعتنا لا تظنن انك مفرط
في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفة الرسول
صلى الله عليه وآله وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا
فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن يا مالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما و
الذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا وانه لن يقدر على صفة من هو هكذا وقال ان ابي عليه السلم كان
يقول لن تطعم النار من يصف هذا الامر ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن اسحق عن عثمن بن
عبد الله عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وآله بعرفات
وعلي عليه السلم تجاهه ونحن معه اذ اوما النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال ادن مني يا علي فدنا
منه فقال ضع خمسك يعني كفك في كفي فاخذ بكفه يا علي خلقنا انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة ما جماعة عن ابي المفضل
الحسن بن علي بن زكريا عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي عليه السلم لقاحها والحسن والحسين ثمرها
واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها فاي رجل تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة برحمته قيل
يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها فما اغصانها قال عترتي فما من عبد احبنا اهل البيت وعمل باعمالنا و
حاسب نفسه قبل ان يحاسب الا ادخله الله عز وجل الجنة ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي
عن موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن ابيه عبد الله بن الحسن عن ابيه وخاله علي بن الحسين
عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء رجل من الانصار الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك فاترك صنيعتي
واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي
بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي صلى الله عليه وآله الرجل فقراها عليه
وبشره بذلك ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن نضر عن موسى بن
عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابائه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رجل يحب من يصلي
ولا يصلي الا الفريضة ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب ويحب من يصوم ولا يصوم الا
شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد
ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد
الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بشيعة
علي فان الرجل منهم ليشفع لعدد ربيعة ومضر ما بهذا الاسناد عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة فلما
راه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعي الناس الى ما لا بد منه
قال فدمعت عين امير المؤمنين عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي تدعى و
الله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم ويدعى بعدوك مسودة وجوههم
اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت و
شيعتك والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي قال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود
رايت في مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسني
ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف
السراج قال حدثني ابو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن ماب قال المقداد بن الاسود الكندي الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مائة
عام قبل ان يقطعها ورقها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها
زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها زعفران ينيع والالنجوج
يتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن ابي

طالب يجمعهم فبينا هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا قد جبلت من الياقوت ثم نفخ
فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعز ابيض
مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحال الواحها
من الدر مكللة بالياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان
فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلم فتزورونه فينظر اليكم ويحبكم ويزيدكم من فضله وسعته
فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت
منهم شيء ولا يفوت اذن ناقة ناقتها ولا بركة ناقة بركتها ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة الا اتحفتهم بثمارها
ورحلت لهم عن طريقهم كراهية لان تثلم طريقتهم وان تفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار تبارك
وتعالى قالوا ربنا انت السلام ومنك السلم ولك يحق الجلال والاكرام قال فقال انا السلم ومني السلم ولي يحق الجلال
والاكرام مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيتي ورعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال
مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود
قال لهم ربهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم لي الابدان وعنتم لي
الوجوه فالان افضتم الى روحي ورحمتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم واني لم اجزكم اليوم باعمالكم
ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظيم شأني ومحبتكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فلا يزالوا يا مقداد محبي
علي بن ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها
الله الى يوم القيمة قال لهم ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى
مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلا عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها فلولا انه
مسخر اذا للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر مفروش بالسندس الاخضر وما كان
منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر
قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار
المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا الانصراف
الى منازلهم حولوا على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين

البراذين لجمها واعنتها من الفضة البيضاء واثفارها من الجواهر فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم
بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا
قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتكم الملائكة فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه
تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور قال لنا ابو محمد النوفلي احمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران
قرات هذا الحديث يوما على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرا اليكم من عهدة هذا الحديث فان يوسف السراج لا
اعرفه فلما كان من الليل رايت في منامي كان انسانا جاءني ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من مخول بن
ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن الفرات وعلي بن القسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا
ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الكتب فانك لم تقرأ منها كتابا الا اشرقت له الجنة ما احمد بن عبدون
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن مرازم بن ابي عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا انا حصيت ما على الارض من شيعة علي عليه السلم ظننت ان لا ارى الارض هو
خطيئة انه ليتم على اهل خلاف فكم نحوا ذكرايا هم ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت الى عشب ابدا
احدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيملاها الله له حسنات قبل ان ينصرف وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا
فيقال اسكتوا فان هذا من الفلانية فاذا مضى عنهم شتموه فينا مشكوة الانوار عن ربعي بن ناجد قال سمعت عليا
عليه السلم يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير الا وهو يستضعفها ولو ان الطير يعلم ما في اجوافها من البركة
لم يفعل بها ذلك قال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال
علي عليه السلم من احبني كان معي اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال
بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي جنة وان في نار ففي نار العلل لمحمد بن
علي بن ابراهيم العلة في شيعة آل محمد انهم منهم ان كل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم
وذلك قول الله عز وجل يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس فالجن بخلاف الانس
لكنهم لما والوهم نسبهم الله اليهم فكذلك كل من تولى آل محمد فهو منهم ومنه قال العلة ان رسول الله وامير
المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

قال الصادق عليه السلم هما رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والعلة في ان الشيعة كلهم ايتام ان
هذين الوالدين قد غضا عنهم والعلة في اسم فاطمة صلوات الله عليها ان الله فطمها وشيعتها من النار
كتاب العلل حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر قال حدثني ابو القسم جعفر
ابن محمد العلوي العريضي قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي
قال حدثني بكر بن احنف قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا قال حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم
بنات موسى بن جعفر عليهما السلم قلن حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليهما السلم قالت حدثتني فاطمة بنت
محمد بن علي عليهما السلم قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلم قالت حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا
الحسين بن علي عليهما السلم عن ام كلثوم بنت علي عليه السلم عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء
مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا
الله محمد رسول الله علي ولي القوم واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر
من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسي
فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصي المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي عليه السلم
بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء
مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي
جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب عليه السلم يحشر الناس كلهم يوم القيمة
حفاة عراة الا شيعة علي ويدعى الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي عليه السلم فانهم يدعون باسماء ابائهم
فقلت حبيبي جبرئيل وكيف ذاك قال لانهم احبوا عليا فطاب مولدهم بيان فطاب مولدهم لعل المعنى
انه لما علم الله من ارواحهم انهم يحبون عليا واقروا في الميثاق بولايته طيب مولد اجسادهم كا عن العدة
عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لابي بصير يا ابا محمد ان لله ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون

دون هذا الخلق كا عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان الله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط
الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
والله ما اراد غيركم فس عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد
الله عليه السلم انه سئل الملائكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر
من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة
ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى
الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا
وقوله الذين يحملون العرش يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله
ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية
ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلم وذلك صلاحهم وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء
يعني ولاية فلان وفلان م صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم
بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير
المؤمنين عليه السلم قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من
الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراط
طهم وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله و
بالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله
ومن الزيادة في اثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة
بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد وعادى من

عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد
الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله و
اعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا واعطاه ثواب المتشحط بدمه في سبيل
الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم و
ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم وغفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت
حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم وانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم
فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في
بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله فانه لا ينال ولاية الله الا
بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
فقال الرجل يا رسول الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن
عدوه حتى اعاديه فاشار له صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال هذا قال بلى قال ولي هذا
ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا
ولو انه ابوك وولدك كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني
والله لاحب ريحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد
من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان
رسول الله صلى الله عليه وآله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر
يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا

الا الشيعة وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس
مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم
ما رايت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات
ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن يخالفهم
ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها
فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها
متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم
وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنا وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل
دعوته واهل اجابته ورواية عن العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد
صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله
اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك ويدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله
ما من عبد من شيعتنا يتلوا القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنات وان للصامت من
شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم
لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان
الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم توضيح الارواح جمع الريح والمراد هنا الريح الطيبة او الغلبة او القوة
او النصرة او الدولة والارواح اما جمع الروح بالضم وبالفتح بمعنى نسيم الريح او الراحة على الثاني على هو
لازم الحب على الشفاعة في الداين حوراء في الجنة على صفة الحور في الصباحة والجمال او الكمال البشارة
خذ هذه البشارة وبشر اي غيرك واستبشر اي افرح وسر بذلك والدعاء بالكسر عاد البيت يتفلت
اي يصدر عنهم فلتة من غير تفكر وروية اخذ من صادق لاهل الغنا اي غنى النفس والاستغناء عن الخلق

يتوكلم على دينهم لاهل دعوته اى دعاكوا الله الى دينه وطاعته فاجيتموه اليها وجوهر ولد ادم شبههم
بالجوهر من بين ساير اجزاء الارض في الحس كالبهاء والنداوة وكثرة الانتفاع او المعنى ليست حقيقة
الانسانية وجعلها الا فيهم وهم مستحقون لهذا الاسم وسائر الناس كالانعام والبهم والقناس ادهم
المقدمون كالمقدمون في طلب السعادات واكتساب الكمالات في القاموس الجوهر كل حجر يستخرج
منه شئ ينتفع به ومن الشئ ما وضعت عليه جبلته والجرى المقدم وقال جد الامر اى هو جيد جعل
حب وذا كشى واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولو لم ذاجب وجرى كالمثل بدليل قوام في الموت لا خيا
لاجن لولا ان يتخالطوا الناس اى يعدوه عظيما او يصير سببا لغلوهم فيهم وفي القاموس واثبة بالا
حركة وبضمتين وكصرد وكعتبة اى عيانا ومقابلة من حال الفراى لجوه النقد يوى اى لو كان لك
مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة انه لها اجر واحد فهذا ثابت للساكت من الشيعة اجر المجاهدين
في سائر احوالهم عزيها لذ المصابرة مع العدو وفتح ابصادكم اى ابصار قلوبكم اقول انما كرر تابواده هذا
الخبر لكثرة الاختلاف بين الروايات وغزارة فوايدها وقد مضى في ابواب فضايل امير المؤمنين عليه
السلم وفي ابواب الحوض والشفاعة واحوال القيامة كثير من فضايل الشيعة باب ان الشيعة هم
اهل دين الله وعلى دين انبيائه وهم على الحق ولا يغفر الا لهم ولا يقبل الا منهم الايات آل عمران
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ابرهيم فمن
تبعني فانه مني تفسير ان اولى الناس بابرهيم في المجمع اى احق الناس بنصرة ابرهيم بالحجة او بالمعونة للذين
اتبعوه في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه وهذا النبي والذين امنوا يتولون نصرته بالحجة لما كانوا
عليه من الحق والله ولي المؤمنين لانه يتولى نصرتهم والمؤمن ولي الله لهذا المعنى بعينه وقيل انه يتولى نصره
ما امر الله به من الدين وفي هذه الاية دلالة على ان الولاية تثبت بالدين لا بالنسب ويعضد ذلك قول
امير المؤمنين عليه السلم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الاية فقال ان ولي محمد من اطاع
الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته ثم ذكر رواية علي بن ابرهيم الاية فمن
تبعني فانه مني حصر اكثر المفسرين بذلك بدليل وظاهر الاخبار انه اعم منهم مني عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور
ابن يونس عن عمر بن يزيد قال ابو عبد الله عليه السلم انتم والله من ال محمد فقلت من انفسهم جعلت فدا

جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا معه والله ولي المؤمنين الصالحين مني عن محمد بن
يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال انتم والله من ال محمد قال فقلت جعلت فداك من انفسهم قال من انفسهم
والله قالها ثلثا ثم نظر الي فقال لي يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين شى عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم شى عن ابي الصباح
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين ثم قال علي والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به بيان الضمير في به راجع الى
علي او ابرهيم عليه السلم شى عن حبابة الوالبية قالت سمعت الحسين بن علي عليهما السلم يقول ما اعلم احدا على
ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا شى عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلم قال ما من احد من هذه الامة
يدين بدين ابرهيم غيرنا وشيعتنا شى عن عمرو بن ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي عليه السلم يقول ما احد على
ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها برآء شى عن ابي حذيفة قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله
ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم من
عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون شى عن علي بن حنظلة عن ابيه قال دخلت
انا والمعلى على ابي عبد الله عليه السلم فقال ابشروا انكم على احدى الحسنيين شفى الله صدوركم واذهب غيظ
قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيتم فقال ان يروا ذلك مضيتم
على دين الله الذي رضيه لنبيه عليه واله السلم ولعلي عليه السلم شى عن ابي جعفر في قول الله تعالى فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة
البيضاء في الثوب الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثوب الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه
لتعظيم الله اياه وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله شى عن ثعلبة بن ميمون عن ميسرة عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية اخرى
عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر عليه السلم نحو من خمسين رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال

ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه واله وقربة
وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله ثم قال اتدرون اي البقاع افضل عند الله
فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال
اتدرون اي بقعة افضل من مكة فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة
ذلك حطيم ابرهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان
قام النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم
يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابرهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال اجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة
البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه
لتعظيم الله اياه وان يلقونا ايما كنا نحن الادلاء على الله وفي خبر اخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله
فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه تعالى ذلك ما بين الركن الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل
الذي كان يذود فيه غنيمته ثم ذكر الحديث بيان في القاموس الوغد الدني الرذل وكبير ورعاوه
نترودش عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا
كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم ثم قرأ
هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال ال محمد ثم قال الينا الينا كنى ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن كليب بن معوية الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اما والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته
فاعينوني بورع واجتهاد فوالله ما يقبل الله الا منكم فاتقوا الله وكفوا السنتكم وصلوا في مساجدكم فاذا تميز
القوم فتميزوا ابنا الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطايفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن يونس عن كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته
فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد عليكم بالصلوة والعبادة عليكم بالورع وعنه عن عمه محمد عن ابيه الحسن عن
عم الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن مراد عن يونس مثله ابى عن حمزة بن عبد الله
عن جميل بن دراج عن حسان ابي علي العجلي عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية قال دخلنا على امراة قد صغرت فما

صغرتها العبادة انا وعباية بن ربعي فقالت من الذي معك قلت ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا
اما اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم الحسين بن علي عليهما السلم يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا
وساير الناس منها براء س ابي وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سابر
عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية قال دخلت عليها فقالت من انت قلت ابن اخيك ميثم فقالت اي والله لا
حدثك بحديث سمعته من مولاي الحسين بن علي عليهما السلم اني سمعته يقول والذي جعل الخمس جزء بجيلة وعبد القيس
جزء ربيعة وهمدان جزء اليمن انكم جزء الفرق ثم قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها
براء توضيح قال الجوهري الاحمس الشجاع وانما سميت قريش وكنانة حمسا لتشددهم في دينهم وقال بجيلة حي
من اليمن ويقال انهم من معد وقال عبد القيس ابو قبيلة من اسد وهو عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة
ابن اسد بن ربيعة وقال ربيعة الفرس ابو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقال همدان قبيلة
من اليمن س عن ابيه ومحمد بن يحيى عن صفوان عن اسحق بن عمار عن عباد بن زياد قال قال لي ابو عبد الله
يا عباد ما على ملة ابرهيم احد غيركم وما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم س عن ابن فضال عن حماد
ابن عثمان عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال انتم على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به س الوشاء عن مثنى الحناط
عن احمد عن رجل عن ابي المغيرة قال سمعت عليا عليه السلم يقول اتقوا الله ولا يغرنكم الناس ولا يلبس بكم انسان
فان ديني دين واحد دين ادم الذي ارتضاه اسروا انما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء
الله وما شاء والا ما شاء الله س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان فالتا ونحن عند فطرتم والله حيث فطر الله واخترتم من اختار الله واحببنا الناس وحادنا الاكثر
قصدتم قصد محمد صلى الله عليه واله اما والله انكم لعلى الحجة البيضاء س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
ايوب بن حر عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن ابي طالب وما
هي الا اثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه واله نكرها س ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج
عن سعيد بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو على السرير فقال يا سعيد ان طائفة سميت
مرجئة وطائفة سميت الخوارج وسميتم الرافضة س ابي عن القسم بن محمد عن حبيب الخثعمي والنضر عن يحيى

الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا ابو عبد الله ما احد احب الي منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم اخذ
منهم اخذ بهواه واخذ برايه وانكم اخذتم بامر له اصل س في حديث اخر لحبيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الناس اخذوا
هكذا وهكذا فطايفة اخذوا باهوائهم وطايفة قالوا بارائهم وطايفة قالوا بالرواية وان الله هداكم لحبه وحب
من ينفعكم حبه عنده س ابن فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان هذه المرجئة
وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا وهو يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع
الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ثم قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القران
الى ابرهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمن الى قوله ويحيى وعيسى س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
بشر لحديث سليم مولى طربال قد ذكرت هذه الاهواء عند ابي عبد الله عليه السلم قال لا والله ما هم على شيء
مما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله الا استقبال الكعبة فقط س ابي وحسين بن محمد عن ابن سنان عن ابي
الجارود قال ابو جعفر عليه السلم على اصحابه وهم ينظرون شخصه فقال لم تحرجا البشرى من الله ما احد
يحرج البشرى من الله عز ذكره س ابن فضال عن ابي المغرا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اخذ الناس يمينا وشمالا
ولزمت اهل بيت نبيكم فابشروا قال جعلت فداك ارجوا ان لا يجعلنا الله واياهم سواء فقال لا والله لا والله ثلثا
س ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم قالوا قال لنا ابو جعفر
عليه السلم ما الذي تبغون اما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم الى مامنهم ولفزعنا نحن الى نبينا صلى الله عليه
واله وفزعتم الينا فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا لا والله لا يريكم الله ذلك عز ذكره ولا كرامة لهم س ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلم قال عرفتمونا وانكرنا الناس واحببتمونا وابغضنا الناس
ووصلتمونا وقطعنا الناس فجعلكم الله مرافقنا محياكم وسقاكم من حوضه س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي
عن بشر الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم
وانكر الناس وهو الحق س ابن فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم عرفتم في منكرين
كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه
على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده س ابي عمن ذكره عن خان ابي علي عن ضريس الكناسي قال

قال سالنا ابا جعفر عليه السلم عن قول الله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال
هو والله هذا الامر الذي انتم عليه س ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة وطاعة محمد صلى الله عليه و
اله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله س ابن فضال عن علي بن
عقبة عن خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلم وليس هو في مجلسه فخرج علينا
من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس و
قال وانتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا فما انتم
عليه على احدى الحسنيين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم
واذهب غيظ قلوبكم واد الكم على عدوكم وهو قول الله تبارك وتعالى ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله وعلى دين الذي لنبيه صلى الله عليه
واله وبعث عليه س ابي عن علي بن النعمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فقال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان قلت وكيف وفيهم ما فيهم فقال ليس
حيث تذهب انما هو ليس لك سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان س ابن محبوب عن
خان بن سدير عن ابن رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو
جعفر عليه السلم يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الاخرين فقد فرغ منهم س ابن محبوب عن عمرو
ابن ابي المقدام عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا قدمت الكوفة ان شاء الله فارو عني
هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فقلت جعلت فداك يجيئني كل صنف من الاصناف
فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان بن تغلب انه اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الاولين
والاخرين في صعيد واحد فسلب لا اله الا الله الا من كان على هذا الامر س ابي عن صفوان عن
ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث النضري قال سالنا ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه س محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله

الناشري عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل قال قام امير المؤمنين علي
على المنبر فقال ان الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة فانال في الناس وانال وعندنا اهل البيت
مفاتيح العلم وابواب الحكمة وضياء الامر وفصل الخطاب ومن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله
ومن لا يحبنا اهل البيت لا ينفعه ايمانه ولا يتقبل منه عمله وان ادأب الليل والنهار لم يزل س ابن بزيع
عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة الثمالي عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله كل شيء
هالك الا وجهه فقال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ثم قال ان الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل
شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه س عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد عن ابي بصير عن
الحرث بن المغيرة النضري قال سالنا ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء
هالك الا من اخذ طريق الحق باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها س علي بن اسباط عن
عيينة بياع القصب عن ابي عبد الله عليه السلم قال والله لنعم الاسم الذي منحكم الله ما دمتم تاخذون بقولنا
ولا تكذبون علينا قال وقال لي ابو عبد الله عليه السلم هذا القول اني كنت خبرت ان رجلا قال لي اياك ان تكون
رافضيا س ابن يزيد عن صفوان عن زيد الشحام عن ابي الجارود قال اصم الله اذنيه كما اعمى عينيه ان
لم يكن سمع ابا جعفر عليه السلم يقول ان فلانا سمانا باسم قال وما ذاك الاسم قال سمانا الرافضة فقال
ابو جعفر عليه السلم بيده الى صدره وانا من الرافضة وهو مني قالها ثلثا س ابن يزيد عن ابن محبوب عن
محمد بن سليمان عن رجلين عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك اسم سمينا به استحلت به
الولاة دماءنا واموالنا وعذابنا قال وما هو قال الرافضة فقال ابو جعفر عليه السلم سبعين رجلا من عسكر
فرعون رفضوا فرعون فاتوا موسى عليه السلم فلم يكن في قوم موسى احد اشد اجتهادا واشد حبا لهرون
منهم فسماهم قوم موسى الرافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني نحلتهم وذلك
اسم قد نحلكموه الله باب الصفح عن الشيعة وشفاعة الائمة صلوات الله عليهم فيهم س احمد بن
ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدائني عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن
الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا
فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجبناه ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس

الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح س باسناده
القمي عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي بشر شيعتك
اني الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع فيه الا شفاعتي جا المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسين
ابن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والاخرين عراة
حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك
ذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس
قد اسمعت كلا فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه
واله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعا فيقف عليه ثم ينادي بصا
حبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلم فبين وارد يومئذ
وبين مصروف فاذا راى رسول الله صلى الله عليه واله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا
رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول وكيف لا
ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال
فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من
ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك قال
فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا جا المفيد عن ابي غالب
الزراري عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي عن العلاء عن محمد قال سالنا ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز
وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلم يؤتى بالمؤمن المذنب يوم
القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس
فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس
حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة

اقول قد مضى اخبار كثيرة من هذا الباب في ابواب القيمة كالشفاعة واحوال المؤمنين والمجرمين وشرف
الائمة في القيمة ما المفيد عن علي بن الحسين البصري عن احمد بن علي بن مهدي عن ابيه عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف
الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها
على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام
عن علي بن محمد بن مسعدة عن جده مسعدة بن صدقة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول و
الله لا يهلك هالك على حب علي الا راه في احب المواطن اليه ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي
عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمن عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن
علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة
وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ما الفحام عن المنصوري
عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الباقر عليهم السلم عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن
ابرهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك عن الصادق عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وآله انا من جانب وعلي امير المؤمنين عليه السلم من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل
قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة
قال نعم اذا امنك بمحبة هذا وولاية ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك
فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلم مثله ما الحفار عن
اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من احبني واحب نبيي ووليي ادخلته الجنة على ما كان من عمل
س عمر بن عبد العزيز عن ابي داود الحداد عن موسى بن بكر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقال رجل
في المجلس اسال الله الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلم انتم في الجنة فسلوا الله ان لا يخرجكم منها فقالوا جعلت
فداك نحن في الدنيا فقال الستم تقرون بامامتنا قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة الذي من اقر به كان في الجنة

في الجنة فسلوا الله ان لا يسلبكم س ابي عن حماد عن ربعي عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلم قال لن يطمع النار
من وصف هذا الامر س ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن مالك بن اعين الجهني وعن ابن فضال
عن ابي جميلة عن مالك بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلم اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة قال ورواه ابي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان س ابن محبوب
عن ابن رئاب وابن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع
الكفر عمل ثم قال الا ترى انه قال تبارك وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله
وماتوا وهم كافرون س ابن عن حنان عن ابي سلام النخاس عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
والله لا يصف عبد هذا الامر فتطعمه النار قلت ان فيهم من يفعل ويفعل فقال انه اذا كان ذلك ابتلى الله تبارك
وتعالى احدهم في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق الله عليه في رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه
والا شدد الله عليه عند موته حتى ياتي الله ولا ذنب له ثم يدخله الجنة س ابن محبوب عن محمد بن القسم عن داود
ابن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله رجل يعمل بكذا وكذا فلم ادع شيئا الا قلته وهو يعرف
هذا الامر فقال هذا يرجى له والناصب لا يرجى له وان كان كما تقول لا يخرج من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئا
يكفر الله عنه به اما فقر واما مرض صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى
فترى اين يؤمر بنا شي ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتو
لونكم فيتولون فلان وفلان لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا
الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلم جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع لقول الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال الله والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين
كفروا قال فقال واي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام

فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار
مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كنز ذكر الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور مثله شي عن مهزم الاسدي قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول قال
الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بامام ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون
عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء
قال نعم ان الله يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر الحديث الاول حديث ابن
ابي يعفور ورواية محمد بن الحسين وفيه فاعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على
غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي عليه السلم وان كانوا في اعمالهم على ضد ذلك م قوله عز وجل اولئك الذين
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في الاخرة لانهم اشتروا
النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل هذه
الاية حضر رسول الله صلى الله عليه وآله قوم فقالوا يا رسول الله سبحان الرزاق الم تر فلانا كان يسير البضاعة خفيف
ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا له يسيرا من مالهم
على اقسامهم له وجمعوه فاشترى له به بضاعة من هناك فربح الواحد عشرة فهو اليوم من مياسير اهل المدينة وقال قوم
اخرون بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله الم تر فلانا كانت حسنة حاله كثيرة امواله جميلة اسبابه
وافرة خزائنه مجتمعا شمله ابى الا طلب الاموال الجمة فحمله الحرص على ان تهور فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير
وثيقة والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر فلعبت بسفينته ريح عاصف فازعجتها الى الشاطئ وفتقها في
ليل مظلم وذهبت امواله وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر الى الدنيا حسرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم
باحسن من الاول حالا وباسوا من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما احسن من
الاول حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد رسول الله وصدقا باعظام علي اخي رسول الله ووليه وثمرة قلبه ومحض طاعته
فشكر له ربه ونبيه ووصي نبيه فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا والاخرة ورزقه لسانا لالاء الله تعالى ذاكرا
وقلبا لنعمائه شاكرا وباحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره اعداء محمد وآله موطنا نفسه لا جرم ان الله تعالى سماه

عظيما في ملكوت ارضه وسمواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا اربح وغنيمته اكثر واعظم و
اما اسوا من الثاني حالا فرجل اعطى اخا محمد رسول الله بيعته واظهر له موافقته وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه
ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه اعداءه فختم له بسوء اعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا
والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه بالارتضاء
واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالاة
اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية
علي صلوات الله عليه احسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذين عرضوه
للغناء واعانوه بالثراء اما ان من شيعة علي عليه السلم لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الاثام ما هو اعظم
من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله تعالى
من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله تعالى يا ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها
فتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل
ان ربي يقول نادي في عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيئات كامثال
الجبال والبحار ولا حسنة بازائها فاي اهل هذا المحشر كانت لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة
حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي
ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كان اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقولون
العبد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا
وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلم فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله
الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى الك يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله
هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذله فاني انا الحكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته
اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه وبينهم فيقول علي عليه السلم يا رب افعل ما تامرني
فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلم ذلك ويقول
لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطيكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا

قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه
السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى ما تلقوه من علي فداء لصاحبه من
غلاماتكم ونظيرهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز
وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على بال البشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء ان كان هذا كله لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء
والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل
الله تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي بن ابي طالب الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه
وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل
الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن ولية الموالي له مما شاء من الاضعاف التي لا يعرفها
غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب
عليه السلام م قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبعث يوم القيمة اقواما يمتلي من جهة السيئات موازينهم
فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل
الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم ياتي بريح رقعة صغيرة يطرحها
في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك
واخواتك وخاصتك وقراباتك وخدامك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب
فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه
فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك علي وذلك
من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما
واوجب لهما ولوالديهما الجنة شي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنعكم ان تشهدوا
على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين شي عن الحسن
ابن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما
كثير الصلوة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغنا فقال ايمنعه ذلك من شيء من الخير والبر قال لا فقال هذا

من خطوات الشيطان مغفور له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في
اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة
لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبون المؤمنين قال فلما احسوا
ذلك من هممهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا عليه
فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله ذلك من هممهم قال فاذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة
في الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون
لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا من اللذات والشهوات الحلال جا ابن قولويه عن الحسن بن محمد بن عامر
عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ثوير بن الخليل عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما
ركب قال له بعض اصحابه رايناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه قال نعم اتاني جبرئيل عليه السلم
فبشرني ان عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال وفاطمة في الجنة فسجدت شكرا لله
تعالى فلما رفعت راسي ومن يحبهم في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحب من
يحبهم في الجنة جا الحسن بن الفضل عن علي بن احمد عن محمد بن هرون الهاشمي عن ابراهيم بن مهدي عن
اسحق بن سليمان عن ابيه عن هرون الرشيد عن ابيه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده علي بن عبد الله
ابن العباس عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس نحن في القيمة ركبان
اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على
ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على فرس من نوق الجنة
خطامها من لؤلؤ رطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة
بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله اذا اقبلت
زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على راسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون
ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يمر بملا من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي مرسل الا قال ملك

مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
هذا علي ابن ابي طالب ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلويون
فياتيهم النداء ايها العلويون انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون ثا الحسن بن الحسين بن بابويه
عن محمد بن الحسن الطوسي عن محمد بن محمد الحارثي عن الحسن بن الفضل مثله جا المظفر بن محمد عن محمد بن
همام عن الحسن بن زكريا عن عمر بن المختار عن ابي محمد الزبيري عن النضر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر
محمد الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير
جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي عليه السلام يا رسول الله
ومن اولئك قال اولئك شيعتك معك حيث كنت كا الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن صفوان
عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت
بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان
كانت في اعمالها ظالمة مسيئة كش محمد بن اسمعيل عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقال ما فعل ابو حمزة الثمالي قلت خلفته قال اذا رجعت اليه فاقرأه مني السلام
واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا قال ابو بصير فقلت جعلت فداك والله لقد كان فيه انس وكان
لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم معكم قال ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب
فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة الا يسيرا حتى توفي كش
محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن ابي داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق فقلت له جعلت فداك رجل احب بني امية اهو معهم قال
نعم قلت رجل احبكم اهو معكم قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة ثم
اومى براسه نعم كش نضر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن محمد بن الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا زيد جدد التوبة واحدث عبادة قال قلت نعيت الي نفسي قال فقال لي يا زيد
ما عندنا لك خير وانت من شيعتنا الينا الصلوة والينا الزكوة والينا حساب شيعتنا والله لانا لكم ارحم من
احدكم بنفسه يا زيد كاني انظر اليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحرث بن المغيرة النصري كش

النصري كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عمن يثق به يعني امر عن خالد قال فقال له
عمرو بن الياس قال دخلت انا وابي الياس بن عمرو على ابي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال يا عمرو ليست
ساعة الكذب اشهد على جعفر بن محمد اني سمعته يقول لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الامر
كش محمد بن علي بن القسم عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن خالد عمرو بن الياس
قال دخلت على ابي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي اشهد على جعفر بن محمد انه قال لا يدخل النار منكم
احد فض يل وبالاسناد يرفعه الى صفوان الجمال قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت
فداك سمعتك تقول شيعتنا في الجنة وفيهم اقوام مذنبون يركبون الفواحش وياكلون اموال الناس
ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم فقال عليه السلام هم في الجنة اعلم ان المؤمن من شيعتنا لا يخرج من
الدنيا حتى يبتلى بدين او بسقم او بفقر فان عفي عن هذا كله شدد الله عليه في النزع عند خروج روحه حتى
يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه قلت فداك ابي وامي فمن يرد المظالم فقال الله عز وجل يجعل حساب الخلق الى
محمد وعلي فكل ما كان على شيعتنا حاسبناهم فما كان لنا من الحق في اموالهم وكل ما بينه وبين خالقه
استوهبناه منه ولم يزل به حتى يدخله الجنة برحمة من الله وشفاعة من محمد وعلي عليهما السلام غو عن
صفوان مثله كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك
لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك اماما ورضيت بهم
اتباعا فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما الذين احبوك وصدقوا
فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك واما الذين ابغضوك وكذبوا عليك فحق على الله ان يوقفهم
موقف الكذابين يوم القيمة وذكره ابن مردويه في مناقبه قب الحسن بن علي بن بنت الياس رواه عن
جده الياس قال لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة فتمسه النار ثم اعاد الثانية والثالثة
من غير ان اساله من كتاب ربيع الابرار لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن ابي محمد الحسن الحراني عن
امير المؤمنين عليه السلام قال ما من شيعتنا احد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببلية تمحص بها

ذنوبه اما في ماله او ولده واما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه
عند موته فيمحص ذنوبه وباسناده عن عمر اليابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لارى من اصحابنا من
يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب
فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه الله في ماله فان عافاه في ماله
ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقاه وهو عنه راض قد
اوجب له الجنة ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن حمزة بن محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد الجواليقي عن محمد بن احمد
بن الوليد عن سعدان عن علي عن حسين بن نضر عن ابيه عن الصباح المزني عن الثمالي عمن حدثه عن ابي
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال من احبنا لله نفعه حبنا ولو كان في جبل الديلم ومن احبنا لغير ذلك فان
الله يفعل ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليساقط عن العباد الذنوب كما تساقط الريح الورق من الشجر ثنا بالاسناد
الى الصدوق عن ابن الوليد عن ابيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن الصادق
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ما
المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن موسى بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان
عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لو ان كما قد وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت
النار من جسده شيئا ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الرحمن الذهلي عن
عبد الرحمن بن ابي حماد عن ابي العلاء الخفاف يعني خالد بن طهمان عن نجبة قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام
يا نجبة بحبنا تغفر لكم الذنوب ما الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحق عن الحسن بن عبد الله بن
مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من
شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا
سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا
كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما
لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم

يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال
والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم
بالورع ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد
امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت واقول يا رب
الجنة فابوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي
علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك
يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن ير محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت
له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قرود وخنازير فقلت له ارني
ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار
تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد ب ابن المتوكل
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي
ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي
وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته
وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا
وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام
خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي
ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته

وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد ما لي ثمامة في باب نص النبي عليه السلام س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال
ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك انكم في الجنة فاني
لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب سن ابي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يطعم النار
واحدا وصف هذا الامر س احمد بن فضال عن بكار عن ابي بكر الحضرمي قال قيل لابي جعفر عليه السلام ان عكرمة
مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فاستقل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم يطعمه النار فدخل عليه داخل
فقال قد هلك قال فقال له دعلمناه فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه كا ابرهيم بن الحسين
بن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين بن احمد الفقيه عن حمويه بن علي عن محمد بن عبد
الله بن المطلب عن محمد بن علي بن حمدي عن محمد بن علي بن عمر بن طريف عن ابيه عن جميل بن صالح عن
ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحرث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة
وكنت فيهم فجعل الحرث يتاود في مشيه ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام
وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام
اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال
ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط
اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على
بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق
تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به
من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاكبر صدقته وادم بين
الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته يا حارث
وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القران و
استودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت
بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي والمتحفظين من ذريتي كما يجري الليل والنهار حتى يرث الله الارض

الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند
الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة
صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين علي عليه السلام بيد الحرث فقال يا حارث اخذت بيدك
كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسد قريش والمنافقين انه اذا كان
يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت
ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وما ذا يصنع نبيه بوصيه خذها
اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحرث وقام يجر
رداءه جذلا لا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني ابو هاشم
السيد بن محمد في كلمة له قوله على الحارث عجب وكولا من عجب جملا يا حار همدان من يمت يرني من
مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما عملا وانت عند الصراط تعرفني فلا
تعثر ولا تزللا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض
على جسرها ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا هذا لنا شيعتي وشيعتنا
اعطاني الله فيهم الاملا ثا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين
عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده
وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم
القيمة وراى الكافر ما اعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا
اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثا بالاسناد
الى الصدوق عن محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن العباس عن الحسن بن الحسين العرني
عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السايب عن ابن يحيى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايها الناس انا شفيع يوم القيمة ولو اتى بذنوب اهل الارض الضارب بسيفه امام ذريتي والقاضي

لم حوايجهم عند الاضطرار والبر والمجالس بقلبه وقلبانه ثنا بالاسناد الى الصدوق عن العسكري
عن محمد بن منصور عن ابي يزيد القرشي عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد الحسن والحسين
فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ثنا ابو محمد الجبار بن علي
عن عبد الرحمن بن احمد عن احمد الحسن الباقلاني عن عمر بن ابراهيم الزهري عن اسمعيل بن محمد الكاتب
عن الحسن بن علي بن زكريا عن علي بن جعفر مثله ثنا محمد بن عبد الوهاب الوراق عن محمد بن احمد
ابن الحسين النيسابوري عن عقيل بن الحسين العلوي عن الحسن بن العباس الكرماني عن علي بن اسمعيل
العبدي عن رحمة بن الحسن عن محمد بن عبد الله البلخي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد
الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سالنا النبي صلى الله عليه واله عن علي بن ابي طالب عليه السلم فغضب
وقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة من الله كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي
الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب
الله له دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت ابواب الجنة فدخل من اي باب شاء
بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه
من الجنة الا ومن احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا
ومن احب عليا اعطاه الله بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل
شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عنه
وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الشهدا
والصديقين الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله حسناته وتجاوز
عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهدا الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى
على لسانه الصواب وفتح الله ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج

تاج الكرامة الا ومن احب عليا عليه السلم مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا عليه السلم و
تولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا من الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له
ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا صافحته الملائكة
وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب ال محمد فانا
كفيله بالجنة قالها ثلاثا قال قتيبة بن سعيد ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول
هو الاصل لمن يقربه اقول رواه الصدوق رحمه الله في فضايل الشيعة عن ابيه عن المؤدب عن احمد
ابن علي الاصبهاني رفعه الى نافع مثله ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن الحسين عن محمد بن
حمزة بن الحسين عن الحسين بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسين النحوي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله
ابن احمد بن كليب عن جعفر بن خالد عن صفوان بن يحيى عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان لي اخا لا يوتا من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم
غير انه يشرب الخمر فقال الصادق عليه السلم اما انه لعظيم ان يكون محبنا بهذه الحالة ولكن الا انبئكم
بشر من هذا الناصب لنا شر منه وان ادنى المؤمنين وليس فيهم دني ليشفع في مائتي انسان ولو ان
اهل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه الا ان هذا
لا يخرج من الدنيا حتى يتوب ويبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تحبيطا لخطاياه حتى يلقى الله عز وجل
لا ذنب له ان شيعتنا على سبيل الاقوم ان شيعتنا الفي خير ثم قال عليه السلم ان ابي كان كثيرا ما يقول
احب حبيب ال محمد وان كان مرهقا زانيا وابغض بغيض ال محمد وان كان صواما قواما ثنا عمر بن
ابرهيم بن حمزة وسعيد بن محمد الثقفي معا عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحجاج الجعفي
عن زيد بن محمد العامري عن علي بن الحسين القرشي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن
ابن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا وان شيعتنا اخذون بحجزتنا
ثنا يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ
عن علي بن محمد الحسيني عن محمد بن موسى الشامي عن عبيد الله بن محمد التيمي عن اسمعيل بن عمرو البجلي
عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ابي ضمرة عن علي عليه السلم قال اخبرني رسول الله صلى

الله عليه واله ان اول من يدخله الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم
ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن عبيد الله بن محمد الشيباني عن محمد بن الحسين البجلي
عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الرماني عن الحسن بن الحسين العابد عن حسين بن علوان عن العالي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال ان الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيمة من قبورهم على ما كان فيهم
من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد اعطوا
الامن والامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون يحشرون على نوق لها اجنحة من
ذهب تتلالا قد ذللت من غير رياضة اعناقها من ياقوت البين من الحرير لكرامتهم على الله ثنا
يحيى بن محمد الحسيني عن الحسين بن علي الحسني عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد
ابن هرون الدقيقي عن سمانة بنت حمران عن ابيها عن عمرو بن زياد اليوناني عن عبد العزيز بن محمد عن
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وفاطمة والحسن والحسين
وعلي عليهم السلم في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى
ثنا عمر بن ابرهيم العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن عبد الرحمن عن ابيه عن الحسن بن
علي المرهبي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن حفص عن سوادة بن محمد عن ابي العباس الضرير عن ابي الصباح
عن همام ابي علي قال قلت لكعب الحبر ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن ابي طالب قال يا همام اني لاجد
صفتهم في كتاب الله المنزل انهم حزب الله وانصار دينه وشيعة وليه وهم خاصة الله من عباده ونجباؤه
من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة الى الفردوس الاعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ
وهم في المقربين الابرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم لا يشرب منها غيرهم وان
تسنيم عين وهبها الله لفاطمة من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها بنت محمد زوجة علي بن ابي طالب
تخرج من تحت قايمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتها و
احباؤها وان لقبتها اربع قوايم قايمة من لؤلؤة بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبيل اهل الجنة
يقال لها السلسبيل وقايمة من درة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها طهورا وقايمة من زمرد خضراء
تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل فكل عين منها تسيل الى اسفل الجنان الا التسنيم فانها تسيل

الى عليين فيشرب منها خاصة اهل الجنة وهم شيعة علي عليه السلم واحباؤه وذلك قول الله عز وجل في كتابه
ويسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب
بها المقربون فهنيئا لهم ثم قال كعب والله لا يحبهم الا من اخذ الله عز وجل منه الميثاق ثنا عمر بن محمد العلوي
وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن عيص
ابن سعيد عن يونس ابي يعقوب الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لن يغفر الله الا لنا
لشيعتنا ان شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الجعفي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف واحمد بن حازم عن يعقوب عن عبد الله بن موسى
عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلم قال محبنا يغفر لكم ثنا بالاسناد الى المفيد عن الحسين
ابن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر عن العياشي عن محمد النهدي عن معوية بن حكيم عن
شريف بن سابق عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا
يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قلت نعم قال فاذا كنت
في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت لا فقال لي انك ان مت ثم حشرت امة وحدك
وسعى نورك بين يديك ثنا محمد بن عيسى بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن عبد الملك
بن محمد عن ابيه عن يعقوب عن اسحق بن احمد عن احمد بن محمد بن اسحق عن عبيد بن موسى الرويانى عن
محمد بن علي بن خلف عن الحسين الاشقر عن الاعمش عن ابن وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى ادم عليه السلم ونفخ فيه الروح عطس ادم عليه السلم فالهمه الله ان
قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه ان يا ادم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما
في اخر الدنيا ما خلقتك قال اي رب فمن يكونان وما اسميهما فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فرفع راسه
فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة اقسم بعزتي اني ارحم من
تولاه واعذب من عاداه ثنا محمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين القرشي عن احمد بن
احمد بن حمران عن محمد بن علي المقري عن عبيد الله بن محمد الايادي عن عمر بن مدرك عن محمد بن زياد
المكي عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله

ذا بر بن قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عم فلما وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار و
ارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال المسنيه فا
لمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الما فافاق قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه
ثم قال وانا لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك
ابن النبيين وابن سيد الوصيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب
الكسا وابن سيد النقبا وابن فاطمة سيدة النسا ومالك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين و
ربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب
المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت
على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال بصره حول القبر وقال السلم عليكم ايها الارواح التي حلت بفناء
الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم
الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت
لجابر وكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وابدانهم و
اوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله يقول من احب
قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه
الحسين واصحابه خذوني نحو ابيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل اوصيك وما اظن
انني بعد هذه السفرة ملاقيك احب محب ال محمد ما احبهم وابغض مبغض ال محمد ما ابغضهم وان كان
صواما قواما وارفق بمحب ال محمد فانه ان تزل له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له اخرى بمحبتهم فان محبهم يعود
الى الجنة ومبغضهم يعود الى النار نا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن
الصفار عن ابن عيسى عن ابن البطائني وعن المفيد عن ابيه عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن عبد الله
ابن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم في زمن بني مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة
قال ما من اهل البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة لاسيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس
فاحببتمونا وابغضنا الناس فتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا

ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان
تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و
جعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه واله نا عمر بن محمد بن حمزة العلوي عن سعيد
ابن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الرحمن العلوي عن جعفر بن محمد الجعفري وزيد بن جعفر بن حاجب عن محمد
ابن القسم المحاربي عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن
بشر النبال وكان يروي بابل قال اشتريت بعيرا نضوا فقال لي قوم يحملك وقال قوم لا يحملك فركبته و
مشيت حتى وصلت المدينة وقد تشقق وجهي ويداي ورجلاي فاتيت باب ابي جعفر فقلت يا غلام استاذن
لي عليه فسمع صوتي فقال ادخل يا بشر ما هذا الذي ارى بك قلت جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا
فركبته ومشيت فتشقق وجهي ويداي ورجلاي قال فما دعاك الى ذلك قال قلت حبكم والله جعلت فداك
قال اذا كان يوم القيمة فزع رسول الله صلى الله عليه واله الى الله وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا
فالى اين ترون انا نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة ورب الكعبة نا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن
محمد بن احمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصفار عن ابي عمران مهدي عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني
عن ابرهيم بن انس عن ابرهيم بن جعفر بن عبد الله عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي
صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه واله قد اتاكم اخي ثم التفت
الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه
اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله عز وجل واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية
واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية نا عن
ابي علي بن شيخ الطائفة نا يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني
عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الباقي بن نافع والحسن بن محمد الازهري عن محمد بن زكريا بن دينار
عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة صلوات الله عليها لان الله فطم
من احبها من النار وعن يحيى عن جامع بن احمد عن علي بن الحسن بن العباس عن ابرهيم بن محمد الثعالبي
عن يعقوب بن احمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه

عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله
فطمها وفطم من احبها من النار نا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن
علي بن محمد العسكري عن ابائه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهم السلم عن جابر وقال الفحام وحدثني
عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن الضحاك بن مخلد عن الصادق عن ابيه عليهما السلم عن
جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله انا من جانب وعلي امير المؤمنين عليه السلم من
جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب فقال ما باله قلت حكى عنك يا رسول الله انك قلت
يا رسول الله من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال
افانت قلت ذاك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته نا ابو علي بن شيخ الطايفة عن
ابيه عن الحسن بن يحيى الفحام عن عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن
علي بن الحسن الاموي عن العباس بن عبيد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل علي بن ابي طالب فناوله النبي الحصا فلما استقرت
الحصا في كفه علي نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا
وبعلي بن ابي طالب عليه السلم وليا ثم قال النبي صلى الله عليه واله من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية
علي بن ابي طالب عليه السلم فقد امن خوف الله وعقابه نا يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن احمد
عن علي بن الحسن بن العباس عن احمد بن محمد الثعالبي عن يعقوب بن احمد السري عن محمد بن عبد
الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ
شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا قال ابو القسم الطائي سالت ابا العباس ثعلب عن الحجزة فقال هي
السبب وسالت نفطويه النحوي عن ذلك فقال هي السبب قال محمد بن ابي القسم الطبري وهي العصمة
من الله تعالى وذمته التي لا تخفر وحبله الذي من تمسك به لم ينقطع عنه وقد امر الله تعالى بالتمسك
فقال واعتصموا بحبل الله جميعا يعني بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وولاية الائمة المعصومين
عليهم السلم وفقنا الله واياكم لطاعته وطاعة اولي الامر ومحبته ومحبتهم بحق محمد واله صلى الله عليه

عليه وعليهم نا ابو علي بن شيخ الطائفة عن والده عن الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن عبد الله بن عامر
عن ابيه احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم نا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن علي
ابن الحسن القطان عن محمد بن دميع عن احمد بن يعقوب عن محمد بن خالد بن سليمن عن عبد الرزاق عن
ابيه عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان لله
عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة يعقوبا بالعرش لا ينالها الا علي وشيعته وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد
الله السجستاني عن احمد بن عبيد الله عن اسمعيل بن بشر عن احمد بن يعقوب مثله نا بهذا الاسناد
عن عبد الله بن احمد الصفار البخاري عن عبد الله بن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن حفص
عن احمد بن عثمان بن حكيم عن قبيصة عن سوار الاعمى عن داود بن ابي عوف ابي الجحاف عن محمد بن عمر
عن فاطمة عن ام سلمة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه واله عندي فجاءت فاطمة وتبعها علي فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله ابشر يا علي انت واصحابك في الجنة ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة نا محمد
بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب بن شعيب عن احمد بن ابي القسم
القرشي عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابرهيم عن جابر الجعفي عن عبيد الله بن شريك عن الحرث
عن علي عليه السلم قال اتيت امير المؤمنين علي بعد هداة من الليل فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت
يا امير المؤمنين حبك قال الله الذي لا اله الا هو واعاد علي ذلك ثلثا وقال اما انك ستراني
في ثلث مواطن حين تبلغ نفسك هيهنا واشار بيده الى حلقه وعلى الصراط نا محمد بن
علي عن ابيه عن جده عن احمد بن ابي جعفر البيهقي عن محمد بن ابرهيم بن حسنويه عن عبد الله بن
علي عن محمد بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي عمر الفرا عن داود بن ابي السبيك عن ابي هرون العبدي
قال خرجت عام الحرة فاذا جمع من الناس فقلت ما هذا الجمع فقيل هو ابو سعيد الخدري قال
فانتهيت اليه وقلت حدثني في علي بن ابي طالب عم فقال ابو سعيد ارسل رسول الله صلى الله عليه واله مناديا ينادي من
قال لا اله الا الله دخل الجنة فاستقبل المنادي عمر بن الخطاب فقال له اعام هو ام خاص قال فرجع

الجزء

المنادي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان امرتني ان انادي في الناس وان عمر استقبلني فقال
اعام ام خاص قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي ع فقال هي لهذا ولشيعته
ثنا بهذا الاسناد عن الصدوق عن الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور
عن كادح ابي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن سالم بن يسار عن جابر بن
عبد الله قال لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان يقول
فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا
التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على
سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض وانك اول من يكسا معي وانك
اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونوا غدا
في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك
كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك
الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه
محب لك حتى يرد الحوض معك فخر ساجدا وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن و
حببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا علي فقال النبي ص وسلم لولا انت
لم يعرف المؤمنون بعدي جع قال النبي ص من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على
حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد
مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات
على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة
مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض
آل محمد لم يشم رائحة الجنة ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن عباد الرازي

الرازي عن محمد بن احمد المدايني عن جابر بن عبد الله عن محمد بن علي زين العابدين انه اتاه رجل فقال
اخبرني بحديث فيكم خاصة قال نعم نحن خزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا
فريضة وحبنا ايمان وبغضنا نفاق محبونا في الجنة ومبغضونا في النار خلقنا من طينة الكعبة من طينة
لم يخلق منها سوانا وخلق محبونا من طين اسفل منها فاذا كان يوم القيمة الحقنا السفلى بالعليا فاين ترى
الله يفعل بنبيه واين ترى نبيه يفعل بولده واين ترى ولده يفعلون بمحبيهم وشيعتهم كل الى جنان رب
العالمين ثنا بهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد عن محمد بن فيض الغساني عن هشام بن عمار عن خالد بن
عبد الله عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال سألت ام سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي فقالت سمعت
رسول الله ص يقول هم الفائزون يوم القيمة ثنا بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن محمد
عن عبد الملك بن محمد عن احمد بن يحيى الاودي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل
عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم فضـ يل عن ابن عباس عنه ص مثله ثنا بهذا الاسناد
عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن احمد بن محمد بن سالم بن محمد بن يحيى بن ضريس
عن محمد بن جعفر عن نضر بن مزاحم وابن ابي حماد عن ابي داود عن عبد الله بن شريك عن ابي جعفر قال
اقبل ابو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن بن عوف جلوا بفناء رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج اليهم النبي ع
فجلس اليهم فانقطع شسع نعله فرمى بنعله الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان عن يمين الله عز وجل وعن يمين
العرش قوما على منابر من نور وجوههم من نور وثيابهم من نور تغشى ابصار الناظرين دونهم فقال
ابو بكر من هم يا رسول الله فسكت فقال الزبير من هم يا رسول الله فسكت فقال عبد الرحمن من هم يا رسول
الله فسكت فقال علي عليه السلم من هم يا رسول الله فقال لهم قوم تحابوا بروح الله على غير انساب ولا
اموال اولئك شيعتك وانت امامهم يا علي ثنا بالاسناد عن الصدوق عن الدقاق عن ابن زكريا
عن ابن حبيب عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عبد الله بن محمد العلوي عن ابيه عن
جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن قل ما اقبلت انت وانا عند رسول الله
ص الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة كنز بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن

الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض
فهو شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب
اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال ع من قال لا اله الا الله بالاخلاص فهو بري
من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي
لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ويلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك
واكليل الكرامة ويركبون النجايب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون بنه كتب احمد بن حماد ابو محمود الى ابي جعفر ع كتابا طويلا فاجابه في بعض كتابه
اما الدنيا فنحن فيها مفترقون في البلاد ولكن من هوى هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه وان كان
نائيا عنه واما الآخرة فهي دار القرار كنز روى علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي يخرج
يوم القيمة قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال
الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلألأ فيؤتون بنوق من نور عليها رحايل الذهب مكللة بالدر والياقوت
فيركبون عليها حتى ينتهوا الى عرش الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهؤلاء يأكلون ويشربون
فرحون فقال امير المؤمنين من هؤلاء يا رسول الله قال علي هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى
النار بلا حساب كنز روى ابو علي الطبرسي وروى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروى ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا
عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قايم آل محمد بسيفه
ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه

فسطاطه وفيكم اية من كتاب الله والله قلت واي اية جعلت فداك قال قول الله تعالى والذين آمنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء
عند ربكم كنز رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
ع جعلت فداك قد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال
لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا و
انتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القايم بل والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عليه السلم
يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه
حي يرزق كنز روى مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي
طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وروى ابو نعيم عن محمد بن حميد باسناده
عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال سلمان الفارسي يا ابا
الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون
خص محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله
تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت كل امام ليس من الله وان كانت الرعية بارة تقية ولا
عفون عن كل رعية اطاعت كل امام عادل من الله وان كانت الرعية ظالمة مسيئة اول رواه الصدوق
في كتاب فضايل الشيعة باسناده عن السجستاني وغيره ان الولاية كل امام في الموضعين وباسناده عن
الثمالي قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول انتم اهل تحية الله وسلامه وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله
وعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن قال ابو حمزة وسمعته عليه السلم يقول رفع
القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته قال وسمعته عليه السلم يقول اني لاعلم قوما قد غفر الله لهم ورضي عنهم
وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وايدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان قيل من هم يا
ابا عبد الله قال اولئك شيعتنا الابرار شيعة علي وقال عليه السلم نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء
على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون وعن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن
عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة قال فقال من اكرمه

الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجى قال فسكت ثم قال هلا افيدك حرفا خير من
الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله
عز وجل فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي عليه السلم يا
با عبد الله الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على
وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وباسناده عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون انتم اهل
الرضا عن الله لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير اذا اجتهدوا وبهذا الاسناد عنه عليه السلم قال دياركم
لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون كنز عن الصدوق عن ماجيلويه باسناده عن رجاله
عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا
واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال
لي اليوم اذن لي في جوابك عن مسئلة كذا قال فقلت فاين هو من القران قال في سورة الرحمن وهو
قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا كان يوم القيمة محص عن
فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه
في شيعته فقال يا با عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا مقبل
فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد
الله ان اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ اعنيك المسكر فقال شيعتنا
ازكى واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا
ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون انت واصحابك ببرهوت ملهوفا قال
فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله عليه السلم سلبك الله لسانك
ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول
الله عن جبرئيل صلوات الله عليهم عن الله عز وجل انه قال يا محمد اني حظرت الفردوس على جميع النبيين
حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه

تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء
شيء من هذا فلم اودع محص عن الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله ع فقال لا تطعم النار احدا
وصف هذا الامر فقال زرارة ان ممن يصف هذا الامر يعمل بالكبائر فقال او ما تدري ما كان ابي يقول في ذلك
انه كان يقول اذا اصاب المؤمن من تلك الموجبات شيئا ابتلاه الله ببلية في جسده او بخوف يدخله الله عليه
حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه محص عن زكريا بن ادم قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم
فقال يا زكريا بن ادم شيعتنا على نعمة عظيم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا الى
دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون على امامهم يا زكريا بن ادم ما احد من شيعة علي ع اصبح صبيحة
اتى بسيئة او ارتكب ذنبا الا امسى وقد ناله غم حط عنه سيئته فكيف يجري عليه القلم محص باسناده عن ابراهيم
ابن صالح عن سلام الحناط عن هاشم بن سعيد وسليمن الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت مع ابي جعفر
حتى انتهينا الى القبر والمنبر فاذا اناس من اصحابه فوقف عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم وارواحكم
فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع والاجتهاد من ائتم بامام فليعمل بعمله
ثم قال انتم شرطة الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون وانتم السابقون
في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق وكل مؤمنة حوراء كم من مرة قد قال علي عليه السلم لقنبر يا قنبر ابشر
وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وانه لساخط على جميع امته الا الشيعة ان لكل شيء عروة
وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما وان امام الارض
ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها والله لولا ما في
الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا ما لكم في الارض من نصيب كل مخالف والله وان تعبد واجتهد منسوب
الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة دعوته لكم
ولا دعا احد منكم دعوة الا كانت له من الله مائة ولا سال الله مسالة الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم
حسنة الا لم يحص تضاعيفها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة والله ان حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله
وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات

فوالله ما احد اقرب الى عرش الله بعدنا من شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم والله لقد قال
امير المؤمنين ع يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس
ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما يسعى احد منكم الى الصلوة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون
الله له بالفوز حتى يفرغ الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد صلى الله عليه واله ونحن وانتم قال سليمن
وفيه عيثم بن اسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ولا خلقت حوا ولا رحم
طفل ولا ارتفعت بهيمة والله ان الله اشد حبا لكم منا كتاب زيد النرسي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم
الرجل من مواليكم يكون عارفا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله ولا تبرأوا
منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا
الناصب لاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل
مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه
راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا
ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راى فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل
او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهرا من الذنوب امنا روعته بمحمد ص وامير المؤمنين ع ثم يكون امامه احد
الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعا وشفاعة محمد وامير المؤمنين ع ان اخطاته
رحمة ربه ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين صلى الله عليهما فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة باب

في صفات الشيعة

صفات الشيعة واصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى ب عن هرون عن ابن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها والى اسرارنا كيف حفظهم
لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه
ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر مشكوة الانوار مرسلا مثله ل
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الحسن بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عمرو بن ابي المقدام
عن محمد بن علي عليهما السلم قال انما كانت شيعة علي عليه السلم المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا

المتزاورون لاحياء امرنا ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا سلم لمن خالطوا
مشكوة الانوار مرسلا مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ابا المقدام انما شيعة علي عليه السلم الشاحبون
الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم
يحزنون تم سعد عن محمد بن عيسى مثله ن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله
الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن احمد بن علي بن مهدي الرقي عن ابيه عن علي بن موسى
الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة
والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل
خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك
واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان
من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين
ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده
الى يوم القيمة ما ما روى ان امير المؤمنين ع خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فام الجبانة ولحقه
جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرس في وجوههم ثم
قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش
العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين
اقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة عن ابيه عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن
احمد بن محمد عن السندي بن محمد مثله ما الغضائري عن الصدوق عن المكتب عن ابن زكريا عن ابن
حبيب عن ابن بهلول عن جعفر بن عثمان الاحول عن سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر
ابن محمد ع وعنده نفر من الشيعة وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا
للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن

احمد بن يحيى عن جعفر بن عنبسة عن اسمعيل بن ابان عن مسعود بن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال انما شيعتنا من اطاع الله عز وجل ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن محمد البرقي عن خلف بن حماد
عن معوية بن وهب قال قال ابو عبد الله عليه السلم الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن
زين لمن تزين بنا ومستاكل بنا الناس ومن استاكل بنا افتقر ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرايت جارية في الدار التي
نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب
فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على
ابي الحسن عم فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه سن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن
الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي قال دخل سدير الصيرفي على ابي عبد الله عليه السلم
وعنده جماعة من اصحابه فقال يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما
احسنوا النظر لانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم وبروا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم
وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم انا لا نامر بظلم ولكنا نامركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة
لاخوانكم فان اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عم كم قال رسول
الله صم اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطات بها عنكم قبايح اعمالكم فتنافسوا
في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عم قال من قذر نفسه بمخالفة محمد و
علي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيمة قذرا
طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلم يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولا لمعانقة الحور
الحسان ولا الملائكة المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان تطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب
فيدخل الى الطبق الاعلى فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم
يلقطه من هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه
اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في
الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه ويكفر به

عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطر او اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه بذلك
ويكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فيطهر فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر منها
بشدايد عرصات يوم القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهولاء اشد
محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هولاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا
والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام عليه السلم
في فضائل الشيعة
قال رجل لرسول الله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب
رسول الله صلى الله عليه واله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد
موالاتك وموالاة علي ويتبرا من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقل انه من شيعتنا
فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا
وقيل لامير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين
عليه السلم ان فلانا مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين
عليه السلم قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعدائنا
فهو كذبة واحدة لانه من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي اوليائنا ويعادي اعدائنا وليس بمسرف
على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب ولا يوالينا
ولا يعادي اعدائنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامراته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله صم فاسأليها
عني اني من شيعتكم ام ليس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك
عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا
فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المراة فقالت لفاطمة ما
قال زوجها فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا و
معادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في ساير المو
بقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من الذنوب بالبلايا والرزايا او في عرصات
القيمة بانواع شدايدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم

الى حضرتنا وقال رجل للحسن بن علي عليهما السلم اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلم يا عبد الله ان كنت
لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك
مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي
اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلم يا بن رسول الله انا من شيعتكم
الخاص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابرهيم اذ جاء
ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من
الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا
يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر عليه السلم لرجل فخر على آخر قال افاخر
بي وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال الباقر عم ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب
يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه
على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم
ومن الراجين النجاة بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلم ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة
بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد
ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك
ان يقال لك رافضي فتبرا من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث
ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها
زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلم ان اول من سمي الرفضة السحرة الذين لما شاهدوا
آية موسى في عصاه آمنوا واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون
الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله فاين في هذا
الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم
الشريف فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك
فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني

ان يتداركني مواليّ بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة
عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه
فقال الصادق عليه السلم لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه
بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف
مرة قال وقيل لموسى بن جعفر عم مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخاص
وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى عم ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون
ما مثل هذا قال هذا شخص قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه
ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجبه ثم اذا غاب المشتري
قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان طلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله
ان يكون هذا كهم ولكن ما يمنعه ان يقول اني من محبي محمد وآل محمد ومن يوالي اوليائهم ويعادي اعدائهم
قال عليه السلم ولما جعل المامون الى علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولاية العهد دخل عليه اذنه وقال
ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن شيعة علي عم فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم
فلما كان من اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم الى ان جاؤوه هكذا يقولون
ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب عليه
السلم وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة
مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عم ائذن لهم ليدخلوا
فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء
العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عم اقرؤوا
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله
صلى الله عليه واله وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلم عتبوا عليكم فاقتديت
بهم قالوا لماذا يا بن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ويحكم انما شيعته
الحسن والحسين وابو ذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره

ولم يركبوا أشياء من فسوق وفجور فما أنتم إذا قلتم إنكم شيعته وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون مقصرون
في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون
التقية حيث لا بد من تقية فلو قلتم إنكم موالوه ومحبوه والموالون لأوليائه والمعادون لأعدائه
لم أنكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا
أن تتدارككم رحمة من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فإنا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا بل نقول
كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو أوليائكم ومعادو أعدائكم قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا إخواني
وأهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم
قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف إليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم وأقرئهم سلامي فقد محوا ما كان
من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد أمورهم وأمور عيالاتهم
فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ورفع معرات قال ع ودخل رجل على محمد بن علي الرضا
عليهما السلام وهو مسرور فقال ما لي أراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن
يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات ومدخلات من إخوان له مؤمنين وإنه قصدني اليوم عشرة
من إخواني الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد كذا وكذا فأعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري
فقال محمد بن علي عليهما السلام لعمري إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل
فكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلص قال هاه قد أبطلت برك بإخوانك وصدقاتك قال وكيف ذاك
يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي ع اقرأ قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والأذى قال يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد
ابن علي عليهما السلام إن الله عز وجل إنما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ولم يقل بالمن على من
تتصدقون عليه وبالأذى لمن تتصدقون عليه وهو كل أذى أفترى أذاك القوم الذين تصدقت
عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن
رسول الله فقال لقد آذيتني وآذيتهم وأبطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف أحبطته وأنا
من شيعتكم الخلص ثم قال ويحك أتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال فإن شيعتنا حزبيل مؤمن مؤمن

مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى وسلمان
وأبو ذر والمقداد وعمار استويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل أستغفر
الله وأتوب إليه فكيف أقول قال قل أنا من مواليك ومحبيك ومعادي أعدائك وموالي أوليائك
قال فكذلك أقول وكذلك أنا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي أنكرته وأنكرته الملائكة فما
أنكرتم ذلك إلا لإنكار الله عز وجل فقال محمد بن علي عليهما السلام الآن قد عادت إليك مثوبات صدقاتك
وزال عنها الإحباط قال أبو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة
الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين إذ مر علينا والي الجسر
ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالا له
فقال الحسن بن علي عليهما السلام عد إلى موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله أخذت هذا
في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته أنه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت أن أضربه
خمسمائة سوط وهذه سبيلي فيمن أتهمه ممن آخذه لئلا يسألني فيمن لا أطيق مدافعته ليكون قد شقي
ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني من لا أطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فإني من شيعة
أمير المؤمنين وشيعة هذا الإمام إلى القائم بأمر الله عليهما السلام فكففت عنه وقلت أنا مار بك عليه
فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلدك ألف سوط فقد جئتك به فهل هو
من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي ع معاذ الله ما هذا من شيعة علي وإنما ابتلاه في يدك
لاعتقاده في نفسه أنه من شيعة علي ع فقال الوالي كفيتني مؤونته الآن أضربه خمسمائة لا حرج علي
فيها فلما نحاه بعيدا فقال ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله فقال
أوجعاه فأهويا إليه بعصاهما لا يصيبان استه شيئا إلا يصيبا الأرض فضجر من ذلك وقال ويلكم
تضربون الأرض اضربوا استه فعدلا بأيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه فقال لهما
ويحكما أمجانين أنتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل فقالا ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواه ولكن
تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا أربعة وصاروا
مع الأولين ستة وقال أحيطوا به فأحاطوا به فكان تعدل أيديهم وترتفع عصيهم إلى فوق فكانت

لا يقع إلا بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا إلا إياه ثم قال لغيرهم
تعالوا فاضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم إياي تضربون قالوا لا والله ما نضرب إلا الرجل قال
الوالي فمن أين لي هذه الشجات برأسي ووجهي وبدني إن لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت أيماننا
إن كنا قصدناك بضرب قال الرجل يا عبد الله يعني الوالي ما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عني
هذا الضرب ويلك ردني إلى الإمام وامتثل في أمره قال فرده الوالي بعد إلى بين يدي الحسن بن علي
عليهما السلام وقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو
من شيعة إبليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء فقال الحسن بن
علي عليهما السلام قل أو للأوصياء فقال أو للأوصياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام للوالي يا عبد الله إنه
كذب في دعواه أنه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين
سنة ولكن الله رحمه لإطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وأنت يا عبد الله اعلم أن الله عز وجل قد
خلصه لأنه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق
قال الإمام ع الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا فأولئك
شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الإمام عليه السلام للوالي وأنت
قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز وجل بألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق قال
وما هي يا ابن رسول الله قال بزعمك أنك رأيت له معجزات إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله
فيه إبانة لحجتنا وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك أليس إحياء عيسى
معجزة أهي للميت أم لعيسى أوليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا بإذن الله أهي للطائر أو لعيسى أو
ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة فهي معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان فقال الوالي أستغفر الله ر
وأتوب إليه ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل الذي قال إنه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي
عليه السلام إنما أنت من محبيه إنما شيعة علي الذين قال الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف
صفاته وصدقوا محمدا في أقواله وصوبوه في كل أفعاله ورأوا عليا بعده سيدا إماما وقوما هماما لا

ما لا يعدله من أمة محمد أحد ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على
الأرض والأرض على الذرة وشيعة علي ع هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو
وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم وشيعة علي ع هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في إكرام إخوانهم
ما هذا من قولي أقول لك بل أقوله على قول محمد ص فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض
كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة وأعظمها قضاء حقوق الإخوان في الله واستعمال التقية
من أعداء الله عز وجل مه قال أمير المؤمنين ع أما المطيعون لنا فيستغفر الله ذنوبهم امتنانا إلى
ثم قالوا يا أمير المؤمنين ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات
ويؤمنون بمحمد نبيه ص ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون أوقاتهم بذكره و
بالصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين ويتقون على أنفسهم الشح والبخل ويؤدون كل ما فرض عليهم
من الزكوات ولا يمنعونها ش من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن محمد بن عمر بن حنظلة قال قال أبو
عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا
بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل بأعمالنا أولئك شيعتنا وعن أبي زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال
من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه آلاف ويكون في المصر أورع منه جا ابن قولويه عن أبيه عن
محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا عن علي بن محمد الأشعري عن الحسين بن النضر بن مزاحم عن أبيه عن عمرو
ابن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول لو نشر سلمان
وأبو ذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم أهل البيت لقالوا هؤلاء كذابون ولو رأى هؤلاء
أولئك لقالوا مجانين ق ابن عقدة عن القسم محمد بن حازم عن عبيس عن ابن جبلة عن أبي خالد المكفوف
عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ينبغي لمن ادعى هذا الأمر في السر أن يأتي عليه ببرهان في
العلانية قلت وما هذا البرهان الذي يأتي في العلانية قال يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويكون له ظاهر
يصدق باطنه ق أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله عليه
السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له جعلت فداك إني والله أحبك وأحب من يحبك يا سيدي ما أكثر شيعتكم

فقال له اذكرهم فقال اكثر فقال لحصيهم فقال هم اكثر من ذلك فقال ابو عبد الله ع اما لو كملت العدة الموصوفة
ثلثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا
يمدح بنا غاليا ولا يخاصم لنا واليا ولا يجالس لنا عائبا ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا
محبا فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص
وفيهم التبديل ياتي عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف يبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب
ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين
بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم
يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك
الذين في اموالهم يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان
ن محمد بن همام عن حميد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي
ابن منصور عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم بمثله الا انه زاد فيه وان راوا مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون تمام الحديث كش حمدويه
ابن نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان اصحابي اولو النهى والتقى فمن لم يكن من اهل النهى والتقى فليس من اصحابي كش ابن مسعود عن عبد
الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن محمد بن حمران عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله ع انا نعير
بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال فغضب ابو عبد الله عليه السلم ثم قال ان اصحاب جعفر منكم لقليل انما اصحاب
جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي
عن ابي عبد الله ع قال ان ممن ينتحل هذا الامر ليكون اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا
كش خالد بن حماد عن الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسمعيل عن علي بن زيد الشحام قال قال ابو الحسن ع
قال ابو عبد الله عليه السلم ما انزل الله سبحانه اية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع كش ابرهيم بن
علي الكوفي عن ابرهيم بن اسحق الموصلي عن يونس عن العلا عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
اياك والسفلة انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف

وخاف عقابه بشا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن
عمه محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض عن عمرو بن يحيى بن بسام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان احق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم كي تقتدي الرعية بهم بشا بهذا الاسناد عن ابي جعفر بن بابويه عن
محمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة قال قال
لنا ابو عبد الله عليه السلم ونحن عنده نظر توجب نظر الله واخترتم من اختار الله اخذ الناس يمينا وشمالا
وقصدتم محمدا ص اما انكم لعلى المحجة البيضاء فاعينوا على ذلك بورع ثم قال جيشاد دنا ان نخرج وما على احدكم
اذا عرفه الله هذا الامر الا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على
الله ق من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله ابن المتوكل عن محمد العطار عن الحنفي عن النوفلي عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة
واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون
اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم ق ابي عن علي عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد عن الرضا ع
قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا ابي عن الحميري
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم
فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله و
يتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا
لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
يحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل البيت ويتبرؤن من اعدائهم اولئك اهل الايمان
والتقى واهل الورع والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد
الله حقا واولياؤه صدقا والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل
وعن ابن المتوكل عن البرقي رفعه عن ابي عبد الله ع قال والله ما شيعة علي الا من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه
ورجا ثوابه وخاف عقابه ق وعن احمد بن علي بن الصلت عن ابيه عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله
عن ابيه

فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادة اغنيائهم
لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا قال كيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة وعن
ابيه عن سعد والحميري عن احمد بن علي بن الصلت عن ابيه عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله فدخل رجل
فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم في ذات
ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا قال كيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة وعن ابيه عن سعد و
الحميري عن احمد بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان شيعة علي ع كانوا خمص البطون ذبل الشفاه
اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينونا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد محص عن ابن ابي يعفور
عنه ع مثله وزاد في اخره والصبر من كتاب صفات الشيعة باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر انما شيعة
علي عليه السلم من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح لنا قاليا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس
لنا عائبا شيعة علي ع من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال الناس وان مات جوعا اولئك
الخفيفة عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون قلت واين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض بين الاسواق
وهو قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وباسناده عن المفضل بن قيس عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال لي كم شيعتنا بالكوفة قال قلت خمسون الفا فما زال يقول حتى قال اترجوان يكونوا عشرين
ثم قال والله لوددت ان يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلا يعرفون امرنا الذي نحن عليه ولا يقولون علينا
الا الحق وعن ماجيلويه عن عمه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن
صفة شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح واظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل
فذاك منا والينا ومعنا حيثما كنا وعن ابن المتوكل عن الحميري رفعه عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علي ع فاتيناه
ونحن مجتمعون فقال من انتم وما اجتماعكم فقلنا قوم من شيعتك يا امير المؤمنين فقال ما لي لا ارى سيما الشيعة
عليكم فقلنا وما سيما الشيعة فقال صفر الوجوه من صلوة الليل عمش العيون من مخافة الله ذبل الشفاه من الصيام عليهم
غبرة الخاشعين عن ابيه عن علي عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان علي بن الحسين عليه السلم قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب

بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيما السجود انما شيعتنا
يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه
قد هيجت العبادة وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون
اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس ه وباسناده عن محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري
عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلم البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس
واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه
قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة
الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في
دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيمة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها
وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق
الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل
سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم مراجل المجرد الى الله سبحانه
غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا
ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم تراهم سكارى سمار وحشة الليل
متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم يامن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا
قباب خراجهم فلو رايتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير في الوكور
وقد نبههم هول يوم القيمة والوعيد كما قال الله سبحانه افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ه
فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلوتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم
ويرنون مصطفين ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم على
اجزاء القرآن لصلوتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم واذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم
واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرايت قوما يمشون على
الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما

قد قيدوا اقدامهم من التبعات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض
خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي ونجوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب
الاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد
اشتغلت بنقش رواقها وستورها قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها وليست دارك دار البقاء
فاحجبك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها
ثم سكنها اولياؤه واهل طاعته فلو رأيتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم
صوت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران
وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطامن تحت اقدامهم
اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم
الياسمين والاقحوان ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدوا في فناء الجنان فقال لهم
الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف
ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم آن ولتسقين شرابا حارا
الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد
اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد
البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا باسوء اخذ من حريق
شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل
حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتتقطع بهم الاسباب فكم
يومئذ من شيخ ينادي واشيبتاه وكم من شاب ينادي واشباباه وكم من امرأة تنادي وافضيحتاه هتكت
عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء
المبرد على الجدران واكل الطعام الوان بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضه
ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد للمتقين كتاب فضائل
الشيعة للصدوق ره باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا

انا الراعي راعي الانام افترى الراعي لا يعرف غنمه قال فقام اليه جويرية فقال يا امير المؤمنين فمن غنمك
صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله بن محمد بن سنان عن ابي معاذ عن ابي اراكة قال صليت خلف علي
عليه السلم الفجر في مسجدكم هذا فانفتل عن يمينه وكان عليه كآبة حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا
قدر رمح وليس هو على ما هو عليه اليوم ثم اقبل على القوم فقال اما والله لقد كان اصحاب رسول الله ص
وهم يبيتون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبحوا صفرا بين اعينهم
شبه ركب المعزى فاذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم قال ثم
نهض وهو يقول والله لكانما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترا حتى كان من الرجل الفاسق ما كان
محص عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم واكتمهم لحديثنا
وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله
قلبه اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون
بذلك خارجا من ولايتنا ما جماعة عن ابي المفضل عن ابي الطيب محمد بن الحسين اللحمي عن جعفر بن عبد الله
العلوي عن منصور بن ابي نويرة عن نوح بن دراج عن ثابت ابن صفية عن يحيى بن ام الطويل عن نوف
ابن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم
القيمة الحقوا بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكري شيعته قال يا نوف
شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس
زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى
تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنؤن من
المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم
خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون
فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني
الاكرمون الا هاه شوقا اليهم بيان الانضاء جمع النضو بالكسر وهو المهزول من الابل وغيرها مشكوة
الانوار عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد

رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون
بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا
غافلين قال ثم قام فما رأي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه منه عن عمرو بن سعيد بن بلال قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلم ونحن جماعة فقال كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا
يا شيعة آل محمد ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة من كان
مطيعا نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا قال ثم التفت الينا وقال لا تغتروا ولا تفتروا
قلت وما النمرقة الوسطى قال الا ترون اهلا تأتون ان تجعلوا النمط الاوسط فضله منه روى محمد
ابن بابويه قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مفضل القمي قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الوابدي
والبصري باصفهان قال حدثنا الحسن بن اسد قال حدثنا الهيثم بن واقد الجزري قال حدثني مهزم قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فذكرنا الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته
ولا شحنه بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير الكلب و
لا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا المتنحي عن الناس الخفي عليهم وان اختلف بهم
يختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا لم يزوجوا يخرجون من
الدنيا وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنا اكرموه وان لقوا كافرا هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه
وفي اموالهم يتواسون ثم قال يا مهزم قال جدي رسول الله ص لعلي رضوان الله عليه يا علي كذب من
زعم انه يحبني ولا يحبك انا المدينة وانت الباب ومن اين تؤتى المدينة الا من بابها قد روى ابن عمير
هذا الحديث الى قوله وان مات جوعا قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في اطراف
الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم القليلة منافعهم ان رضوا لم يعادوا وان ماتوا لم
يشهدوا وان خالطهم جاهل لهوا وعند الموت لا يجزعون وفي اموالهم متواسون الى ان لهم ذو حاجة
منهم رحموه لم يختلف قولهم وان اختلفت بهم البلدان ثم قال قال رسول الله ص كذب يا علي من زعم انه
يحبني ويبغضك منه عن مدبر قال قال ابو جعفر عليه السلم يا مدبر الا اخبرك بشيعتنا قلت بلى جعلت فداك
قال انهم حصون حصينة في صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين

المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار والبذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب
علي كانوا المنظور اليهم في القبائل وكانوا اصحاب الودائع مرضيين عند الناس سهار الليل مصابيح النهار
نهج قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه لقد رأيت اصحاب محمد ص فما ارى احدا يشبههم لقد كانوا
يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم كنز الكراجكي عن محمد بن طاهر
عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر الازدي عن خالد بن يزيد الثقفي عن ابيه عن حنان بن سدير
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلم لنوف البكالي وهو معه في السطح يا نوف أ راقد
ام منتبه قال منتبه ارمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل
الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين
اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم
على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء كرام نجباء ابرار اتقياء يا نوف
شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقرآن شعارا ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون وفي اموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون يا نوف درهم
ودرهم وثوب وثوب والا فلا شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس
ولو مات جوعا ان رأى مؤمنا اكرمه وان رأى فاسقا هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة
وقلوبهم محزونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلفت بهم الابدان ولم تختلف قلوبهم قال قلت يا
امير المؤمنين جعلني الله فداك اين اطلب هؤلاء قال فقال لي في اطراف الارض يا نوف يجيء النبي ص
يوم القيمة آخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وانا آخذ بحجزته واهل بيتي آخذون
بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا فالى اين الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا واخبرني بالاسناد عن ابي المفضل
عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الوابشي عن عاصم بن حميد عن ابي المفضل عن محمد بن علي السلام
عن الحسن بن علي بن بزيع عن مالك بن ابراهيم عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن رجل من قومه
يعني يحيى بن ام الطويل انه اخبره عن نوف البكالي قال عرضت لي الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخته همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب

البرانس فاقبلنا معتمدين لقاء امير المؤمنين ع فالفنا حين خرج يوم المسجد فافضى ونحن معه الى
نفر مبدنين قد افاضوا فى الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهى بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين ع اسرعوا
اليه قياما فسلموا فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال
يا هؤلاء ما لى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل البيت فامسك القوم حياء قال نوف فاقبل عليه
جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما وقال اتقيا الله ايها
الرجلان واحسنا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن عبادة وكان عابدا مجتهدا
اسالك بالذى اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا الا انباتنا بصفة شيعتكم فقال
لا تقسم فسانبئكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين اوجزهما واكملهما ثم جلس واقبل علينا وحف
القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خلق
خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم ووضعهم فى الدنيا بحيث وضعهم وهو فى
ذلك غنى عنهم لا ينفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه علم تعالى قصورهم عما
تصلح عليه شؤونهم وتستقيم به دهماؤهم فى عاجلهم واجلهم فارتبطهم باذنه فى امره ونهيه فامرهم تخييرا
وكلفهم يسيرا واثابهم كثيرا واماز سبحانه بعدل حكمه وحكمته بين الموجف من انامه الى مرضاته ومحبته وبين
المبطئ عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم وضع امير المؤمنين ع
يده على منكب همام بن عبادة فقال الا من سال عن شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم فى كتابه مع نبيه تطهيرا فهم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم
الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا
غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم فى البلاء
كالذين نزلت منهم فى الرخاء رضى عن الله بالقضاء فلولا الاجال التى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى
اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى انفسهم وصغر ما
دونه فى اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن ادخلها فهم فيها يعذبون

قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة و
معونتهم فى الاسلام عظيمة صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم ربهم كرم
اناس اكياس ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء
القران يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون
جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجارون
اليه جل جلاله فى فكاك رقابهم هذا ليلهم فاما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف بارئهم فهم امثال
القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة
سلطانه امر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله
تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن
اعمالهم مشفقون ان زكى احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسى من غيرى وربى اعلم بى اللهم
لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر
العيوب هذا ومن علامة احدهم ان ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا على علم
وفهما فى فقه وعلما فى حلم وكيسا فى رفق وقصدا فى غنى وتجملا فى فاقة وصبرا فى شدة وخشوعا فى عبادة
ورحمة للمجهود واعطاء فى حق ورفقا فى كسب وطلبا فى حلال وتعففا فى طمع وطمعا فى غير طمع اى ورع
ونشاطا فى هدى واعتصاما فى شهوة وبرا فى استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ
نفسه فى العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسى وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة
الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها
فيما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا
كسله قريبا امله ذللا متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه
كاظما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره متبينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير
رياء ولا يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان بين الغافلين كتب فى الذاكرين وان
كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه

صادق قوله حسن فعاله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره فى الزلازل وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور
لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد
به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب لا يبغى على احد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا
يشمت بالمصاب مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطئ عن المنكرات يامر بالمعروف
ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل فى الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يعيه الصمت
وان نطق لم يعيه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذى قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى
ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم ويسال ليفهم نفسه منه فى عناء والناس
منه فى راحة اراح الناس من نفسه واتعبها لاخرته ان بغى عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر له يقتدى بمن
سلف من اهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده اولئك عمال الله ومطايا امره وطاعته
وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا ها شوقا اليهم فصاح همام بن عبادة صيحة
ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال لاسرع ما اودت
موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخى ولوددت انى بمكانه فقال امير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع
المواعظ البالغة باهلها اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين
فقال ويحك ان لكل واحد اجلا لن يعدوه وسببا لن يتجاوزه فمهلا لا تعد لها فانما نفثها على لسانك
الشيطان قال فصلى عليه امير المؤمنين ع عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه قال الراوى عن
نوف فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثنى نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه ان تفيض وقال صدق
اخى لا جرم ان موعظة امير المؤمنين ع وكلامه ذلك منى بمراى ومسمع وما ذكرت ما كان من همام بن عبادة
يومئذ وانا فى بلهنية الا كدرها ولا شدة الا فرجها **كتاب بيان الزهاد** قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده اثر من درهمه
وديناره ونجد الدينار والدرهم اثر عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المؤمنين ع قال
كلا انكم مؤمنين ولكن لا تكملون ايمانكم حتى قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين
كاملين ولو لم يكن فى الارض مؤمنين كاملين اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء بل و

الذى نفسى بيده ان فى الارض فى اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان
الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اى شىء كان على عنقه
ولا اى شىء سقط منها لهوانها عليهم فهم الخفى عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم
من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم
مثلا ضربه الله فى الانجيل لهم وفى التورية والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم فقال سيماهم فى
وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل
هم البررة بالاخوان فى حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم فى حال العسر كذلك وصفهم الله فقال و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وافلحوا ان راوا
مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا
بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم فى فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لم يشر اليهم بالاصابع
تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا انفسهم متعوبة وابدانهم مكدودة والناس منهم فى راحة فهم عند الناس
شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا
لم يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه
اليه نبذا وان لم يجدوا لها اهلا القوا على السنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب اصلب
من الجبال لا ينحت منهم شىء خزان العلم ومعدن الحكمة وتباع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حكماء اتقياء
بررة صفوة الله اسكنتهم الخشية لله واعيتهم السنتهم خوفا من الله وكتمانا لسرهم واشوقاه الى مجالستهم ومحادثتهم
يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم
فى الدنيا والاخرة هم اعز فى الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج
والصوم والمواساة للاخوان فى حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن ماب هم وارثوا
الفردوس خالدين فيها ومثلهم فى اهل الجنان مثل الفردوس فى الجنان وهم المطلوبون فى النار المحبورون
فى الجنان فذلك قول اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم

حتى يبوئهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا الملوك الاحرار كما
نحن الاشرار فتلك حسرة لاهل النار باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم ب
ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع قال كان ابو جعفر ع يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل لهم قدم
تثبت لهم اخرى ن محمد بن علي بن عمرو البصري عن صالح بن شعيب عن زيد بن محمد البغدادي عن علي بن
احمد العسكري عن عبد الله بن داود بن قبيصة عن علي بن موسى القرشي عن ابي الحسن الرضا ع قال رفع
القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يأمن
الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر بهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا
او خطيا الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب عدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل
وبعدد الشوك والنجوم فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه
ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي حاتم عن محمد بن الفرات
عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ثبت الله حب علي ع في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم
اخرى ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا سن
ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي ان تزل به قدم تثبت اخرى باب
دخول الشيعة مجالس المخالفين وبلاد الشرك ما المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد بن نعيم
عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن البقلبي عن حماد السمندري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال
فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر
امرنا وتدعو اليه قال قلت لا قال فقال لي انك ان تمت ثم حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك ما المفيد
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال كنا انا وابو سلمة
السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد فقلت جعلت فداك اني
احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا
الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد باب ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع

من احبه وان التواخي لا يقع على الدين وفي ترك دعاء الناس الى الدين كا عن محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا الصخر ان الله
يعطي الدنيا من احب ومن يبغض ولا يعطي دينه الا من احب سن عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابي سليمن
عن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه
الا من احب سن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة عن حمزة بن حماد عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه الدنيا يعطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطاه الا اهله
خاصة سن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه سن محمد بن خالد الاشعري
عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال بينا انا امشي مع ابي عبد الله ع في بعض طرق المدينة اذ التفت
الي فقال ان الله يعطي البر والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين الا اهل صفوته من خلقه سن محمد بن عبد الحميد
عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل من اهل البصرة مثله سن ابي عن حماد بن عيسى عن حريز
عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعطي المال البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا من احب سن
اخر في ان السلامة والغناء في الدين وما اخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين باب الفرق بين
الايمان والاسلام وبيان معانيهما وبعض شرايطهما باب نسبة الاسلام يا عن ماجيلويه عن عمه
عن البرقي عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث الشرايع عن ابي اسحق الثقفي عن محمد بن مروان
عن ابان بن عثمان عمن ذكره باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما وفضل الاسلام باب
الدين الذي لا يقبل الله اعمال العباد الا به البقرة الايات قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق كلي ابن
موسى والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد ع فلما بصر بي
قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان
مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس

كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو
مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا
عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى
يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم
انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك
يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان
والساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة
والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا ابا القاسم هذا
والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة
ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر محمد بن علي ع ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة فقال له ابو جعفر
عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله
والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة والانتظار لامرنا فان لنا
دولة ان شاء الله جاء بها ما المفيد عن الحسين بن احمد بن ابي المغيرة عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر
الكشي عن جعفر بن احمد عن ايوب بن نوح عن نوح بن دراج عن ابرهيم المخارقي قال وصفت لابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام ديني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول
الله وان عليا امام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال رحمك الله
ثم قال اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن و
الفرج تكونوا معنا في الرفيق الاعلى مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة

ومحمد ابني حمران قالا اجتمعنا عند ابي عبد الله ع في جماعة من اجلة مواليه وفينا حمران بن اعين فخضنا
في المناظرة وحمران ساكت فقال له ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم يا حمران فقال يا سيدي اليت على نفسي
اني لا اتكلم في مجلس تكون فيه فقال ابو عبد الله ع اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم فقال حمران اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
وان الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق بعد الموت واشهد ان عليا حجة
الله على خلقه لا يسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم انت يا سيدي من بعدهم فقال ابو عبد الله عليه السلام الترتر حمران مد المطمر بينك وبين العالم
قال يا سيدي وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران
وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله ع وان كان محمديا علويا فاطميا سن علي بن الحكم عن سيف
ابن سيف عن معاذ بن مسلم قال ادخلت عمر اخي على ابي عبد الله ع فقلت له هذا عمر اخي وهو يريد ان يسمع
منك شيئا فقال له سل ما شئت فقال اسالك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على
جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان
والغسل من الجنابة وحج البيت والاقرار بما جاء من عند الله جملة والايتمام بائمة الحق من ال محمد فقال عمر
سمهم لي اصلحك الله فقال علي امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه
الله من يشاء فقال له فانت جعلت فداك قال يجري لاخرنا ما يجري لاولنا ولمحمد وعلي فضلهما قال له فانت
قال هذا الامر يجري كما يجري الليل والنهار قال فانت قال هذا الامر يجري كما يجري حد الزاني والسارق
قال فانت جعلت فداك قال القران نزل في اقوام وهي تجري في الناس الى يوم القيمة قال قلت جعلت فداك
انت لتزيدني على امر شي عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع اسالك عن شيء لا اسال عنه
احدا بعدك اسالك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان و
الولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصديقين كش جعفر بن احمد بن ايوب عن صفوان عن

عن عمرو بن حريث عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت عليه وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت
فداك ما حولك الى هذا المنزل قال طلب النزهة قال قلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني الذي ادين
به قال بلى يا عمرو قلت اني ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا والولاية لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين
والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ومن بعده وانتم ائمتي عليه احيا وعليه اموت وادين الله قال
يا عمرو هذا والله ديني ودين ابائي الذي ندين الله في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير
ولا تقل اني هديت نفسي بل هداك الله فاشكر ما انعم الله عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه
واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا
شعب كاهلك كش جعفر بن احمد عن جعفر بن بشير عن ابان عن سلمة الجمال قال دخل خالد البجلي على ابي عبد الله عليه السلم
وانا عنده فقال له جعلت فداك اني اريد ان اصف لك ديني الذي ادين الله به وقد قال له قبل ذلك اني
اريد ان اسئلك فقال له سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به على حده لا اكتمه قال ان اول ما ابدا
اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس اله غيره قال فقال ابو عبد الله كذلك ربنا ليس معه اله
غيره ثم قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فقال ابو عبد الله عليه السلم كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية
ورسوله الى خلقه ثم قال واشهد ان عليا كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على
الناس فقال كذلك كان علي عليه السلم واشهد انه كان للحسن بن علي عليه السلم من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان
لمحمد وعلي صلوات الله عليهما قال فقال كذلك كان الحسن عليه السلم قال واشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة
على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلم قال فكذلك كان الحسين قال واشهد ان علي بن الحسين كان
له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلم قال فكذلك كان علي بن الحسين عليه السلم قال واشهد
ان محمد بن علي عليه السلم كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين عليه السلم قال فقال كذلك كان محمد بن
علي قال واشهد انك اورثك الله ذلك كله قال فقال ابو عبد الله عليه السلم حسبك اسكت الان فقد قلت حقا
فسكت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعثنا الله نبيا له عقب وذرية الا اجرى لاخرهم مثل ما اجرى لاولهم وانا

وانا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وقد اجرى لاخرنا مثل ما اجرى لاولنا ونحن على منهاج نبينا صلى الله عليه وآله لنا مثل ما له من الطاعة
الواجبة كش جعفر بن احمد بن الحسين عن داود عن يوسف قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصف لك
ديني الذي ادين الله به فان اكن على حق فثبتني وان اكن على غير الحق فردني الى الحق قال هات قال قلت اصف
لك ديني الذي ادين الله به اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
وان عليا كان امامي وان الحسن كان امامي وان الحسين كان امامي وان علي بن الحسين كان امامي وان
محمد بن علي كان امامي وانت جعلت فداك على منهاج ابائك قال فقال عند ذلك مرارا رحمك الله ثم قال
هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين ابائي الذي لا يقبل الله غيره كش جعفر وفضالة
عن ابان عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اني اريد ان اعرض عليك ديني وان كنت
في حسباني ممن قد فرغ من هذا قال فاته قال قلت اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله واقر بما جاء من عند الله فقال لي مثل ما قلت وان عليا امامي فرض الله طاعته من
عرفه كان مؤمنا ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافرا ثم وصفت الائمة عليهم السلم حتى انتهيت
اليه فقال ما الذي اتريد اتريد ان اتولاك على هذا فاني اتولاك على هذا كتاب صفات الشيعة للصدوق ره
باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلم ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسائلة
في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وعن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عليه السلم قال من اقر
بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به واقر ان له الحول والقوة والارادة والمشية والخلق
والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وشهد ان محمدا رسول الله
وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين
وامن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور
والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت محص عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال الله عز وجل افترضت على عبادي عشرة فرايض اذا عرفوها اسكنتهم ملكوتي واتحتهم جناني اولها
معرفتي الثانية معرفة رسولي الى خلقي والاقرار به والتصديق له الثالثة معرفة اوليائي وانهم الحجج على
خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهو العلم فيما بيني وبين خلقي ومن انكرهم

اصليته ناري وضاعفت عليه عذابي الرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسي وهم قوام قسطي
والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم السادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من ذاته واعوانه
والسابعة قبول امري والتصديق لرسلي الثامنة كتمان سري وسر اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول
عنهم والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم العاشرة ان يكون هو واخوه في الدين والدنيا
شرعا سواء فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وامنتهم من الفزع الاكبر وكانوا عندي في عليين دعوات
الراوندي عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم اني امرؤ ضرير البصر كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم
بعيدة وانا اريد امرا ادين الله به واحتج به وامسك به وابلغه من خلفت قال فاعجب بقولي فاستوى
جالسا فقال كيف قلت يا ابا الجارود ردد علي قال فرددت عليه فقال نعم يا ابا الجارود شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع باب
ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يخرجه عنه مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن حفص الكناسي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما ادنى ما
يكون به العبد مؤمنا قال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه
فاذا فعل ذلك فهو مؤمن مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز عن ابن مسكان عن ابي الربيع قال قلت ما ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان قال الراي يراه مخالفا
للحق فيقيم عليه اقول قد اوردنا الاخبار في باب من بلغ دينا وباب البدع كتاب صفات الشيعة
للصدوق ره باسناده عن شمر بن عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اقر بسبعة اشياء فهو مؤمن
البراءة من الطاغوت والاقرار بالكتاب والايمان بالرجعة والاستحلال للمتعة وتحريم الجري والمسح على
الخفين اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس انه قال اتى امير المؤمنين عليه السلم رجل فقال له يا امير المؤمنين
ما ادنى ما يكون به الرجل مؤمنا وادنى ما يكون به كافرا وادنى ما يكون به ضالا قال قد سالت فاسمع الجواب
ادنى ما يكون به مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية وان يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة
وبالبلاغة وان يعرفه حجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قال يا امير المؤمنين وان

وان جهل جميع الاشياء غير ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به كافرا ان يتدين
بشيء فيزعم ان الله امره به مما نهى الله عنه ثم ينصبه دينا ويتولى ويزعم انه يعبد الله الذي امره به وادنى
ما يكون به ضالا ان لا يعرف حجة الله في ارضه وشاهده على خلقه الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته
قال يا امير المؤمنين سمهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال اوضحهم لي قال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه اني قد تركت
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض كهاتين اصبعي فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم باب ان العمل جزء الايمان وان الايمان مبثوث على الجوارح باب
في عدم لبس الايمان بالظلم الايات الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون شي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
ما احدث زرارة واصحابه شي عن ابي بصير قال قلت له انه قد الح علي الشيطان عند كبر سني يقنطني قال قل كذبت
يا كافر يا مشرك اني اومن بربي واصلي له واصوم واثني عليه ولا البس ايماني بظلم شي عن جابر الجعفي عن
حدثه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسير له اذ راى سوادا من بعيد فقال هذا سواد لا عهد له بانيس فلما دنا
سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ابن اراد الرجل قال اراد يثرب قال وما اردت بها قال اردت محمدا قال وانا الذي
بعثت بالحق ما رايتنا نا منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاما الا ما نالت دابتي قال فعرض عليه الاسلام
فاسلم قال فقصته راحلته فمات وامر به فغسل وكفن ثم صلى عليه النبي عليه وآله السلم قال فلما وضع في اللحد
قال هذا من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال
مر من الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد الوثن شي يعقوب بن شعيب عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال الضلال فما فوقه شي ابو بصير عنه بظلم قال الشك شي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد
الله عليه السلم في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال امنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها
بولاية فلان وفلان فهو اللبس بظلم وقال ان الايمان فليس يتبعض كله ولكن يتبعض قليلا قلت

بين الضلال والكفر منزلة فقال ما اكثر عرى الايمان شي عن ابي بصير قال سألته عن قول الله الذين امنوا و
لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان يكون ممن لبس ايمانه بظلم ثم قال اولئك الخوارج و
اصحابهم باب درجات الايمان مختلفة كم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم
المدخل وساضرب لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلما وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق المؤمن
فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكافر حتى اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه
من منزله فذهب به الى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لو قعدنا نذكر الله عز وجل حتى
تطلع الشمس فقعد معه فقال لو تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل فقعد معه و
صام حتى صلى الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان افضل فقعد معه حتى
صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا
عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه
انصرف عني فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرقوا بهم اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف
والعسف والجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد
فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل
والتصرف في الامور ذكره الفيروزآبادي ل في وصية النبي لعلي ع يا علي ثلث من كن فيه فقد استكمل
حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف
غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه شي عن عمار بن مروان قال سألت
ابا عبدالله ع عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير
فقال هم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين
حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير فهم والله
الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا لذلك بسخط من الله وعن ابي
الحسن الرضا ع انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة ما بين السماء الى الارض شي عن ابي
عمرو الزبيري عن ابي عبدالله ع قال بالزيادة بالايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله قلت

قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله فقال نعم قلت صفه لي ذلك
رحمك الله حتى افهمه قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا
ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله شي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال لا تقول
درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال شي عن عبدالرحمن
ابن كثير قال قال ابو عبدالله ع يا عبدالرحمن شيعتنا والله لا يختم الذنوب والخطايا هم صفوة الله الذين
اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل شي عن داود بن الحصين عن ابي عبدالله ع
قال سألته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
ايثيبهم عليه قال نعم وفي رواية اخرى عنه يثابون عليه قال نعم شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله
ع قال ان الله عز وجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرني عما ندب الله
المؤمنين من الاستباق الى الايمان قال قول الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء
والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون
من المهاجرين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين باحسان فوضع كل قوم على درجاتهم
ومنازلهم عنده عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع
في قول الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب انما نزلت في
شيعتنا المؤمنين ما عن احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
قال اولئك قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا
ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاءهم منه وقال هو او غيره ان عسى من الله واجب عن الحلبي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال المعترفون بذنوبهم قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا شي عن ابي بكر الحضرمي قال قال محمد بن سعيد سألنا ابا عبدالله ع فاعرض عليه كلامي وقال له
اني اتولاكم وابرأ من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابي عبدالله ع

نزلت بهم ثم قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله قال ثم قال ما اعرفهم من موالي امير المؤمنين قلت
ابن عمران سلطان هشام ليس من الله فقال ويله ماله ويله اما علم ان الله جعل لادم دولة ولابليس
دولة شي عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك
عسى الله ان يتوب عليهم شي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره
توليناه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره قال يا زرارة ان قول الله اصدق من قولك فاين الذين
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا شي عن جابر عن ابي جعفر ع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستأخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة شي عن محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال حدثني محمد بن
عيسى وحمدويه عن محمد بن عيسى عن القسم الصيقل رفع الحديث الى ابي عبدالله ع قال كنا جلوسا عنده
تذاكرنا رجلا من اصحابنا فقال بعضنا ذلك ضعيف فقال ابو عبدالله ع ان كان لا يقبل ممن دونكم
حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا ما عن الحسين بن عبيدالله عن التلعكبري عن ابن عقدة
عن يعقوب بن يوسف عن الحسين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا ع وفد اليه رجل من
اشراف العرب فقال له علي عليه السلم هل في بلادك قوم قد شهروا انفسهم بالخير لا يعرفون الا به قال نعم
قال فهل في بلادك قوم قد شهروا انفسهم بالشر لا يعرفون الا به قال نعم قال فهل في بلادك قوم يجترحون
السيئات ويكتسبون الحسنات قال نعم قال تلك خيار امة محمد ص النمرقة الوسطى يرجع اليهم الغالي وينتهي
اليهم المقصر كنز الكراجكي قال رسول الله ص الايمان في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع و
الاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم فايها فقد صاحبه بطل نظامه باب السكينة وروح
الايمان وزيادته ونقصانه الفتح هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
المجادلة اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه البقرة قال او لم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي الانفال واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا التوبة واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى الاحزاب ولما رأى المؤمنون

المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما
تفسير قوله تعالى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اقول على ان الايمان واليقين قابلان ب ابن سعد
عن الازدي عن ابي عبدالله ع قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر
فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبدالله ع اذا زنى الرجل اخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح
التي قال الله تبارك وتعالى وايدهم بروح منه قال نعم وقال ابو عبدالله ع لا يزني الزاني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما اعني ما دام على بطنها فاذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك بيان
فاذا توضأ اي تطهر واغتسل ين ويريد الله الذين اهتدوا هدى رد على من زعم ان الايمان لا يزيد
ولا ينقص كا عن العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء
رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك دما حراما وهو مؤمن فقد كبر
هذا علي وحرج منه صدري حتى ازعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني و
اناكحه ويوارثني واوارثه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال ع صدقك اخوك اني سمعت
رسول الله ص يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات فانزلهم ثلث منازل فذلك قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكر الله جل وعز من
السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا
الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ المطعم
والمشرب ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتينا عيسى
ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم
على من سواهم ثم ذكر اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقا باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان و
روح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد مستكملا هذه الارواح الاربعة حتى يأتي عليه

حالات قال وما هذه الحالات قال علي اما اولهن فما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرجه من الايمان لان الله الفاعل به ذلك و
رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام
في صف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ان شاء الله وينتقص منه روح
القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح
بنات آدم ما حن اليها ويبقى فيه روح البدن فهو يدب بها ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل
وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى
الى امير المؤمنين ع رجل فقال له ان اناسا يزعمون وذكر نحوه ب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن داود عن ابي هرون العبدي عن محمد عن ابن نباتة مثله يح وجدته من ابي صادق حين ذهب اي

باب ان الايمان مستقر ومستودع وامكان زوال الايمان الايات الانعام وهو الذي انشاكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع تفسير قال الطبرسي ره وهو الذي انشاكم اي ابدعكم وخلقكم من نفس واحدة
كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال قلت لابي الحسن ع وهو
يومئذ غلام قبل اوان بلوغه جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من ابيك انه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم
امرنا بالبراءة منه قال فقال لي ابو الحسن ع من تلقاء نفسه ان الله خلق الانبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء
وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واستودع قوما ايمانا فان شاء اتمه وان شاء سلبهم
اياه وان ابا الخطاب كان ممن اعاره الله الايمان فلما كذب على ابي سلبه الله الايمان قال فعرضت هذا
الكلام على ابي عبد الله ع قال فقال لو سالتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال نهج ومن خطبة
له ع فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى اجل
معلوم فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة قائمة على
حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة من مستسر الامة ومعلنها لا يقع اسم الهجرة على احد الا
بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة
فسمعتها اذنه ووعاها قلبه ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا

يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السما
اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ب معوية
ابن حكيم عن البزنطي عن الرضا ع قال ان جعفرا ع كان يقول فمستقر ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان
والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب ابن ابي الخطاب
عن البزنطي عن الرضا ع قال ان الله عز وجل قد هداكم لامر جهله الناس وقد كان ابو عبد الله ع يقول انما هو مستقر
ومستودع فالمستقر الايمان الثابت والمستودع المعار تستطيع ان تهدي من اضل الله س ابي عن محمد
ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ومن لم يدر
الامر الذي هو عليه مقيم انفع هو له ام ضرر قال قلت فبما يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا
فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع شي عن ابي بصير عن ابي جعفر
ع قال قلت هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت
يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا
والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم شي عن جعفر بن مروان قال ان
الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي ص وقال لا اغمده حتى ابايع لعلي ثم اخترط سيفه فضارب عليا وكان ممن
اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه شي عن سعيد بن ابي الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله ع و
هو يسئل عن مستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم
ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله ص حتى مشى بالسيف وهو يقول
لا ابايع الا عليا شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيمة او ابدا وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات شي عن
صفوان قال سالني ابو الحسن ع ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القسم الحذاء فقلت له نعم ومات
زرعة فقال كان جعفر ع يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه شي عن ابي
الحسن الاول قال سالته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار شي
عن احمد بن محمد قال لما وقفت على ابي الحسن الثاني ع في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال

انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين فلما قبض
ابو الحسن ع جهد ابن ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا
دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل
الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان
الله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله ع المستقر الثابت والمستودع المعار شي عن محمد
ابن مسلم قال سمعته يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا
بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم نهج
من خطبة له ع فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور
الى اجل معلوم فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة قائمة على
حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة من مستسر الامة ومعلنها لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة
في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه و
وعاها قلبه ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور
امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السما اعلم مني بطرق الارض قبل ان
تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها باب العلة التي من اجلها لا يكف الله المؤمنين
عن الذنب جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن عمر عن الحرث بن
بهرام عن عمرو بن جميع قال قال لي ابو عبد الله ع ما جاءنا احد يشكو الفقر والقرآن والتعبير فدعوه ومن جاءنا يبدي
عورة قد سترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك اذكر حالي لك قال ان شئت قال والله اني
لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول منه الى غيره فما اقدر عليه قال له ان تكن صادقا فان الله يحبك وما يمنعك
من الانتقال عنه الا ان تخافه باب الحب في الله والبغض في الله مع مع ن لي المفسر باسناده الى
ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله و
ابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت
صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها

يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن
ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله ص الى علي ع فقال اترى هذا فقال
بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو
هذا ولو انه ابوك وولدك اقول قد مر كثير من اخبار الباب في باب صفات المؤمن وباب صفات خيار العباد
وباب جوامع المكارم وفي ابواب كتاب العشرة ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال ان من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله و
تمنع في الله عز وجل سن ابن محبوب مثله جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى مثله
لي ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن جعفر الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن
العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من احب كافرا فقد ابغض الله ومن ابغض كافرا فقد احب الله ثم قال ع
صديق عدو الله عدو الله ضا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا
قال الصادق ع الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المؤمنين ع والطاعة
بكفر عشيرة والرجل وشيك والاخلاء ندامة الا المتقون ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان
كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة
الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب سن العرزمي عن ابيه عن جابر
الجعفي مثله ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله ع قال
هل الدين الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ل ابي عن محمد بن احمد بن
علي بن الصلت عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من احب الرجل
دينه احب اخوانه مع ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن علي بن يحيى عن علي بن مروك الطائي عن ابي
عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال
بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصوم وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال
رسول الله ص لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء

الله والبرى من اعداء الله عز وجل سن اليقطيني عن علي بن يحيى عن عمرو بن مدرك الطائي ف عن ابي
جعفر الثاني ع قال اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة واما انقطاعك الى فتعززك
بي ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت لي وليا ف عن ابي محمد العسكري ع قال حب الابرار للابرار ثواب للابرار
وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار
سن ابي عن حماد عن حريز عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل
الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون سن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع في حديث
له قال يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم اولا ترى قول الله لمحمد ص حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من هاجر اليهم
فقال الدين هو الحب والحب هو الدين سن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله ص ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في
الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله سن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن
ابي عبد الله ع قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فهو ممن كمل ايمانه سن ابي عن النضر عن هشام
ابن سالم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال اذا جمع الله الاولين والاخرين قام مناد فنادى بصوت يسمع الناس
فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب فتلقاهم الملائكة
فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون اي حزب انتم من الناس فيقولون المتحابون في الله
قالوا واي شي كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين سن محمد
بن خالد الاشعري عن ابرهيم بن محمد عن حسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من احب الله
وابغض عدوه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا ثم جاء يوم القيمة بمثل زبد البحر ذنوبا كفرها الله له بيان يقال
وتره يتره وترة نقصه والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي مص قال الصادق ع
المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله ص المرء مع من
احب فمن احب في الله فانما احب الله ولا يحب عبد الله الا من احب الله قال رسول الله ص افضل الناس

الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث بعدا فيه عداوة الا
هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ع ان اطيب شي في الجنة والذ
حب الله والحب لله والحمد لله وقال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا
عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك ان الحمد لله رب العالمين م قال رسول
الله ص معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لالنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا
فاحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما يأتيان يوم القيمة عليا ع
بخلق عظيم اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهما فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله
ومحبك فيكتب لهم علي ع جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة
من سائر امة محمد ص الا بجواز من علي ع فان اردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنان غانمين فاحبوا بعد
حب محمد واله مواليهم ثم ان اردتم ان يعظم محمد ع عند الله تعالى منازلكم فاحبوا شيعة محمد وعلي وجدوا في قضاء
حوائج اخوانكم المؤمنين فان الله تعالى اذا ادخلكم معاشر شيعتنا ومحبينا الجنان نادى مناديه في تلك الجنان
قد دخلتم عبادي الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين
فايهم كان اشد للشيعة حبا ولحقوق اخوانهم المؤمنين اشد قضاء كانت درجاته في الجنان اعلا حتى ان فيهم من
يكون ارفع من الاخر بمسيرة ثلثمائة الف سنة ترابيع قصور وجنان جع عن ابي هريرة عن النبي ص قال ان حول العرش
منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله
حلهم لنا قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله الى موسى ع هل عملت لي
عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرتك فقال ان الصلوة لك برهان والصوم جنة
والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى الهي دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي
وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال النبي ص لو ان عبدين
تحابا في الله احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي ص افضل الاعمال الحب في
الله والبغض في الله وقال ع علامة حب الله حب ذكر الله عن انس قال قال رسول الله ص الحب في الله فرض

والبغض في الله فريضة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن صالح بن فيض بن فياض عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن ابان عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال لو ان رجلا احب رجلا لله عز وجل لاثابه الله
تعالى على حبه اياه وان كان في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله عز وجل على
بغضه اياه وان كان في علم الله من اهل الجنة دعوات الراوندي روي ان الله تعالى قال لموسى ع هل عملت لي عملا
قط قال صليت لك وصمت وتصدقت قال الله تبارك وتعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة
والصدقة ظل والزكوة نور فاي عمل عملت لي قال موسى ع دلني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت
وليا فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله واليه اشار الرضا ع بمكتوبه كن محبا لال محمد
وان كنت فاسقا ومحبا لمحبيهم وان كانوا فاسقين ومن شجون الحديث ان هذا المكتوب هو الان عند بعض اهل
كرمند قرية من نواحينا الى اصفهان ما هي ومعناه ان رجلا من اهلها كان جمالا لمولانا ابي الحسن ع عند توجهه الى
خراسان فلما اراد الانصراف قال له يا ابن رسول الله شرفني بشي من خطك اتبرك به وكان الرجل من العامة فاعطاه
ذلك المكتوب وقال النبي ص اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله كتاب الغايات عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص ذات يوم لاصحابه اخبروني باوثق عرى الاسلام فقالوا يا رسول الله الصلوة قال ان الصلوة
قالوا يا رسول الله الزكوة قال ان الزكوة قالوا يا رسول الله الجهاد قال ان الجهاد قال فقالوا يا رسول الله فاخبرنا
قال الحب في الله والبغض في الله باب صفات خيار العباد واولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التي ظهرت
من الصالحين الايات يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كش عن نصر بن صباح عن اسحق بن
محمد عن فضيل عن محمد بن زيد عن موسى بن عبد الله عن عمرو بن شمر قال جاء قوم الى جابر الجعفي فسالوه ان يعينهم
في بناء مسجدهم قال ما كنت بالذي اعين في بناء شي وقع منه رجل مؤمن فيموت فخرجوا من عنده وهم
يبخلونه ويكذبونه فلما كان من الغد اتموا الدراهم ووضعوا ايديهم في البناء فلما كان عند العصر زلت قدم
البناء فوقع فمات كش نصر عن اسحق عن علي بن عبيد عن محمد بن منصور الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن
عمرو بن شمر قال جاء رجل العلاء بن شريك برجل من جعفي قال خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى
السواد قال فبينا نحن قعود وراعي قريب منا اذ لفتت نعجة من شاته الى حمل فضحك جابر فقلت له ما يضحكك
يا ابا محمد قال ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجي فقلت له تنحي عن ذلك الموضع فان الذئب عام اول اخذ

اخاك منه فقلت لاعلمن حقيقة هذا او كذبه فجئنا الى الراعي فقلت يا راعي تبيعني هذا الحمل قال فقال
لا فقلت ولم قال لان امه افره شاة في الغنم واغزرها درة وكان الذئب اخذ حملا لها منذ عام الاول
من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت فقلت صدق ثم اقبلت فلما صرت على جسر
الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت فقال له يا فلان خاتمك هذا البراق ارنيه قال فخلعه فاعطاه فلما
صار في يده رمى به في الفرات قال الاخر ما صنعت قال تحب ان ناخذه قال نعم فقال بيده الى الماء فاقبل
الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله واخذه كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن
علي الهمداني عن علي بن اسمعيل عن ربعي بن عبد الله قال حدثني غاسل الفضيل بن يسار قال اني لاغسل
الفضيل بن يسار وان يده لتسبقني الى عورته فخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال لي رحم الله الفضيل
ابن يسار وهو منا اهل البيت لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابن
عميرة عن سليمن بن جعفر عن محمد بن مسلم وغيره عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله ص عن خيار العباد
فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا
غفروا مع الطالقاني عن احمد الهمداني عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابرهيم بن المعلى عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع للشيخ الذي اتاه
من الشام يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا
في دار السلم الذي دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله
من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم
راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا للاخرة غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن
وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم
في الاخرة والسلم الخبر كتاب الغايات مرسلا مثله لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن سنان عن عيسى النهرتيري عن ابي عبد الله الصادق ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من عرف
الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم

ذكروا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا
الاجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب
لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان مثله مشكاة الانوار مرسلا مثله مع ابن المتوكل
عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم طوبى لعبد نؤمة
عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن ب
سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اغبط اوليائي عندي عبد مؤمن ذو حظ من
صلاح واحسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر عليه تعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه ثلثا ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن
القسم عن جده عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عم قال ان الله
تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق
رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه و
انت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم
واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم ل ابي عن سعد
عن ايوب بن نوح عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين فكان يصلي
الليل ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القران قال فمر بي بعد هدء من الليل فقال يا نوف
ارقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في
الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقران
دثارا والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى بن مريم ان قل للملا من بني اسرائيل لا يدخلوا بيوتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة
وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله
مظلمة يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او
صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله ص خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا يرد فيها

فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او دعوة عاشر او شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ثني
عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين عم ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ثم قال اتدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال هم نحن واتباعنا فمن
تبعنا بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قال يا امير المؤمنين ما شان طوبى لهم افضل
طوبى لنا الستا نحن وهم على امر قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا ثني عن بريد
العجلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اذا ادوا فرايض الله واخذوا بسنن رسول الله ص وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا
ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا
فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لاخرتهم
جا عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن خاقان عن سليم الخادم عن ابرهيم بن عقبة عن محمد
ابن مصرف بن قرواش عن ابي عبد الله ع قال ان صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع و
قنع فاستغنى ورضي بما اعطي وانفرد فكفى الاخوان ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى
الشرور وطرح الحقد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب اليهم فسلم منهم وسخط نفسه
عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وابصر العافية فامن الندامة جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب معا عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال موسى بن
عمران ع الهي من اصفياؤك من خلقك يقول الورع الكفين البريء القدمين يقول صادقا ويمشي هونا
فاولئك يزول الجبال ولا يزولون قال الهي فمن ينزل دار القدس عندك قال الذين لا ينظر اعينهم الى
الدنيا ولا يذيعون اسرارهم في الدين ولا ياخذون على الحكومة الرشا الحق في قلوبهم والصدق
على السنتهم فاولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي
في الاخرة